الجزء الأول

من

ديوان البحتري

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ تسعمائة ﴾

﴿ وخمس وتسعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة الخديوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة عبد الرحمن افندي البرقوقي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ·

(وبعد) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الشاعر المشهور ولد بمنبج وقيل بزردقة وهي قرية من قراها ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقاً كثيراً من الاكابر والرؤساء وأقام ببغداد دهراً طويلا ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله المحاملي ومحمد بن احمد الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبغ التنوخي المنبجي واول ما رأيت البحتري سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من يعظمه التفت بجميعه اليه فسلم عليه شيخ على برذون مشرف اسمر طويل اللحية فالتفت اليه وعظمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقمت معهم فسألوه ان يقرؤا عليه أبياتا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالمتأسف عليه فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطربلي وستراه ثم وعبد الله جار المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس دخلت الى عبد الله مع ابنه ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت البحتري قد انصرف فشاءني ذلك فقال لي عبد الله وكان من علية اهل الأدب والرّاية انا احضره يوما آخر لك فاجتمعنا بعد ذلك عنده اياما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البحتري شعره بحضرة ابيه فما قرأ عليه باختياره مرة واختياري مرةً قصيدته في الفتح : لوت بالسلام بنانا خضيباً : وقصيدته في ابي نهشل : لم يبق في تلك الرسوم تمتع : وانا اسمع وقصيدته : بعض هذا العتاب والتفنيد : وقصائده في عبد الله بن الحسين : خان عهدي معاوداً خون عهدي : اهلاً بذالكم الخيال المقبل : صنت نفسي عما يدنس نفسي : المت وهل المامها لك نافع : طفقت تلوم ولات حين ملامة : وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير قصيدته التي يعتذر فيها الى الفتح . يهون عليها ان ابيت متيما . وقرأ عليه وانا اسمع قصيدته في رافع . بالله أولى يمينا برّة قسما . وحدثني ابو الغوث قال من اول اشعار ابى قوله وهو حدث يفتخر . انما الغي ان تكون رشيدا . وقوله يصف الذئب . سلام عليكم لا وفاء ولا عهد . حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال حدثني البحتري قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابى تمام وهو بحمص فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه خلة فكتب الى اهل معرّة النعمان وشهد لي بالحذق في الشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكرموني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرة النعمان قال كتب ابو تمام للبحتري يصل كتابي مع الوليد ابى عبادة الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكرموه وسمعت ابا محمد عبد الله بن الحسين القطربلي يقول للبحتري وقد اجتمعنا في دار عبد الله وعنده المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البحتري شعرا في معنى قد قال ابو تمام في مثله انت في هذا أشعر من ابى تمام فقال كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبى الاشرفا من جميع جوانبك وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبحتري ايكما اشعر انت ام ابو تمام فقال جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه قال الصولي وقد صدق جيد ابى تمام لا يتعلق به احد من اهل زمانه وانما يختل في بعض قصائده لفظه لا معناه

والبحتري لا يختل في لفظ ولا معنى الا اختلالا قريبا وحدثني يحيى بن البحتري قال كان ابى يكني ابا الحسن وابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابى عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحتري قال اول شعر قاله ابى انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال

نبتت لحيـة شقرا * ن شقيق النفس بعدي
حلقت كيف اتته * قبـل ان ينجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الانباري قال سمعت البحتري يقول انشدني ابو تمام لنفسه

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امين غير خوان
اظمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينيك في ظمآن ريان
فلو تراه مشيحاً والحصى ريم * بين السنابك من مثنى ووحدان
ايقنت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر او من وجه عثمان

ثم قال لى ماهذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قال الصولى فاحتذى البحتري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو أوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول

وكان حمدويه هذا عدو الممدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحتري الي احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا عليك فقال ألام على تبعي لابي تمـام ما عملت بيتا قط حتى اخطر ببالي شعره وانا اسقط البيت من قصيدتي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحتري الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمـام فقال والله ماينفعني هذا القول ولا يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الامر كما قالوا ولكني والله تابع له لائذ به آخذ منه نسيمي تركد عند هوائه وارضي تنخفض عند سمائه قال الصولى وهذا من فضل البحتري بان يعرف الحق ويقر به ويذعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستعير مع ذلك بعض الفاظه فلا يقع الا دونه و يعود في بعضها طبعه تكلفا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام

يستنزل الامل البعيد ببشره * بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد مالم تبرق

فقال البحتري

أتت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالمزنة استوثقت أولى مخيلتها * ثم استقلت بغزر تابع الديما

والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبيين له وقول ابى تمام

بشرهم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
والغيث يخفى وقعه للرامق * ان لم تجده بدليل البارق

ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالقاع غير مجيب

فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل

فلم يبلغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابى الحسين بن فهم فجرى ذكر أبي تمام فسأله رجل ايهما اشعر ابو تمام او البحتري فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسمه وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس البحتري بابى تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه وحدثني على بن العباس قال قال البحتري اول مارأيت ابا تمام أني دخلت على ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتي التي اولها . أأفاق صب من هوى فافيقا . فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتى فقال رجل في المجلس هذا شعر علقه لي فسبقني به اليك ثم انشد منها ابياتا فقال لي محمد يافتى قد كان في قرابتك منا وودك لنا ما يغني عن هذا فجعلت احلف ان الشعر لي الى ان استحيا الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضحك هذا ابو تمام فقمت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولى ولعل هذا قبل مصيره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن علي انشدت يوما والبحتري عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح عمودا

عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا

شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا

فقال لمن هذا فقلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذكرتني عجبت ان يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسيه ولما مات ابو تمام في سنة احدى وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي الخزاعي بالاهواز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلي خراجها وحربها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحتري يرثيهما

قد زاد في كلفي واوقد لوعتي * مثوى حبيب يوم مات ودعبل

الابيات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال ابو تمـام

فلقيت بين يديك حلو عطاءه * ولقيت بين يدي مرّ سؤاله

واذا امرء اهدى اليك صنيعة * من جاهه فكأنها من ماله

فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحتري في نحوه وما اعرف له في هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاحمد بن عبد الرحيم الحراني من ابيات

وكريم غدا فاعلق كفي * مستميحاً بنعمة من كريم

حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم

قال هذا ذاك ثم قال اوراقه فكتب له

ما جاء في تفضيل البحتري

حدثني ابو الغوث يحيى بن البحتري قال قال ابي انشدته ابا تمام شعراً في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء بعدي فكان قوله هذا احب اليّ من جميع ما حويته . وحدثني الحسين بن علي الكاتب قال قال البحتري انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس ابن حجر

اذا مقرم منا ذرا حدُّ نابه ٭ تخمط فينا ناب آخر مقرم

فقال نعيت الى والله نفسي فقلت اعيذك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد نشأ مثلك لطي علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني نعى نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشا فينا خطيب الا مات من قبله قال فمات ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله اولا تجرع مرارة الغضب ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن البحتري حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة ٭ هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى ٭ محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر ٭ جود ورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجر ياتى قبل ابيضه ٭ وأول الغيث قطر ثم ينسكب

فقال له عيسى اطال الله لنا بقاك وأحسن عنا جزاك وانا اصل البحتري تمثلك بشعره فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول او لم يكن للبحتري من الشعر الا قصيدته السينية في وصف ايوان كسرى فليس للعرب سينية مثلها وقصيدته في وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلي نحييها

واعتذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعتذارات النابغة الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التى وصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي اولها ، الم تر تغليس الربيع المبكر . ووصفه حربُ المراكب في البحر لكان اشعر

الناس فكيف اذا أضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما ينشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صبحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر

اذا زجر النوتي فوق علاته * رأيت خطيبا في ذوابة منبر

اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقوله للفتح

وان كان رأيك قد حال فيّ * فلقيني بعد نشر قطوبا

وفيها

اراقب رايك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

وقوله

عذيري من الايام رنّقن مشربي * ولقينني نحسا من الطير اشأما

وقوله منها

ومثلك من ابدي الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتمما

وسألت ابا الغوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال استبطأ برّه في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاه وثلبه وكان يحسد على مكانه منه فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصيب يقول من فضايل البحتري سبقه الى التعزية عن البنات فقال يعزي ابا نهشل

اتبكي من لاينازل في الحرب مشيحا ولا يهز اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلبي عن ابيه قال اني لعند الفتح اذ دخل البحتري وانشده قصيدته

شرخ الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فهلمّ وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغنى محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الجدوي والاذن والجاه والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا ارطالا حتى نشرب على حسن الوصف فجيء با رطال واعاد البحترى الابيات فشربنا رطلا رطلا ثم دعى لنا ببدرة فقال اقسماها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال البحتري احسن الله عنى جزاك يا اخي وابن عمي فقلت واحسن الله عنى جزاك لما سقت الى (حدثني) حكم بن يحيى الكنتجي قال كان البحتري من اوسخ خلق الله ثوبا وآلة وأبخلهم على كل شيء وكان له أخ وغلام معه في داره فكان يقتلهما جوعا فاذا بلغ منهما الجوع اتياه يبكيان فيرمي اليهما بثمن أقواتهما مضيقاً مقتراً ويقول كلا أجاع الله اكبادكما وأطال اجهادكما قال حكم بن يحيى فانشدته يوما من شعر أبي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه فقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت على البحتري يوما فحبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه أكلا عنيفاً فغاظه ذلك والتفت الي فقال لي أتعرف هذا الشيخ فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص اللحى متشابهوا الالوان
لو يسمعون بأكلة اوشربة * بعمان أصبح جمعهم بعمان

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جحظة قال حدثني على بن يحيى المنجم قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت استي قبيحة قال صبيه في حلقي فشربه على آخره ثم قال للبحتري قل في هذا شيئاً فقال البحتري

ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الحور من جنات رضوان
يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عبثاً من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو الغوث بن البحتري قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبيذا فبعث الىّ بنصف قنينة دردي وكتب الىّ دونكها يا بني فانها تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخفش وتقيت الرهط (حدثني) ابو الفضل عباس بن احمد بن ثوبة قال قدم البحتري النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حمى النيل

وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسمعوها عجابه * فجمع الى هجائه اياه هجاء ابي ثوابة وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجها ولجامها فرده اليه وقال قد أسلفتكم اساءة لا يجوز معها قبول رفدكم فكتب اليه ابي أما الاساءة فمغفورة وأما المعذرة فمشكورة والحسنات يذهبن السيآت وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته عليّ وأضعفته فان تلافيت ما فرط منك أثبنا وشكرنا وان لم تفعل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله احسن من شعري وقد اسلفتني ما أخجلني وحملتني من الثقل ما أثقلني وسيأتيك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما ذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك * برق أضاء العقيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دانٍ دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام البحتري الذى يقول فيه

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد

غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من ابواب الحيل على الناس فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنده الادب فاذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفى الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال كتب البحتري الى محمد بن علي القمي يستهديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام

له أمرد فخمشه البحتري فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحتري على أنه سيخبر مولاه بما جرى فكتب اليه

أبا جعفر كأن تخمشيا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدام * تضئ لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كان الرسول * وليت الرسول الينا الهدية

فبعث اليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحتري عنه بعد ذلك مدة خجلاً مما جرى فكتب اليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا

فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذحج غفرا فتى مذحج غفرا * وهي طويلة

(حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العنبس الصيمري قال كنت عند المتوكل والبحتري ينشد

عن أي ثغر تبتسم * وبأي طرف تحتكم

حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم

المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنتقم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحتري من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكبيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال اما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فمرني فيه بما أحببت فقال بحياتي اهجه على هذا الروي انشدنيه فقلت تأمر ابن حمدون ان يكتب ما أقول فدعا بدواة وقرطاس وحضرني على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم
يا بحتري حذار ويحك من قضاقضة ضغم
فلقد أسلت بوالديك من الهجا سيل العرم

فبأي عرض تعتصم * وبهتكه جف القلم
والله حلفة صادق * وبقبر احمد والحرم
وبحق جعفر ذي الاما * م ابن الامام المعتصم
لا صيرنك شهرة * بين المسيل الى العلم
حيث الطلول بذي سلم * حيث الاراكة والخيم
يا ابن الثقيلة والثقيـ * ـل على قلوب ذوي النعم
وعلى الصغير مع الكبيـ * ـر ابن الموالي والحشم
في أي سلخ ترتطم * وبأي كف تلتقم
يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
اذا رحل أختك للعجم * وفراش أمك في الظلم
وبباب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم

قال فغضب وخرج يعدو وجعلت أصيح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلمت انك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني ابي قال جاءني البحتري فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد رأيت ما جرى علي افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم مما جرى ومضيت معه الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحوا من قولي ووصله وخلع عليه فسكن الى ذلك (حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل المتوكل قال ابو العنبس الصيمري

على قتيل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر
والله رب البيت والمشعر * والله ان لو قتل البحتري
لثار بالشأم له ثائر * في الف نغل من بني عضخري
يقدمهم كل اخي ذلة * على حمار داير اعور

فشاعت الابيات حتى بلغت البحتري فضحك ثم قال هذا الاحمق يرى اني اجيبه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لمحب ولا رعيت الوفاء
عذلا يترك الحنين انينا * في هوى يترك الدموع دماء
لا تلمني على البكاء فاني * نضو شجو ما لمت فيه البكاء
كيف اغدو من الصبابة خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع افياء
قف بها وقفة ترد عليها * ادمعا ردها الهوى انضاء
ان للبين منة لا تؤدي * ويدا في تماضر بيضاء
حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذي صبوة وسرّ وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشت بي الى الوشاة دموع العين حتي حسبتها اعداء
قل لداعي الغمام لبيك واحلل * عقل العيس كي تجيب الدعاء
عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
كيف تثني على ابن يوسف لا كيـ * ـف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء
فهو يعطي جزيلا ويثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
ثم اعطت العفاة رضاهم * من لهاه وزادت الشعراء

وكذاك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلا لجود الغيث من غاية لجاءا سواء
الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردي كيف شاء
تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهلت قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يقعقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسلته مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء
ثم القى صليبه الملسنيوس وولى خلف النجاء النجاء
لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضعفا فعز ومحروما فاجدى ومظلما فاضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تنم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناء
اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فتعشتهم يداك عشاء
لم تسغهم بزود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكأن النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا * زبداً طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحقد تنهي الشتاء
طالعتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تذبح الاباء
بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
واقمت الصلاة في معشر لا * يعرفون الصلاة الامكاء
في نواحي برجان اذ انكروا التكبير حتي توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرماح ظماء
يتعثرن في النحور وفي الاوجه سكرا لما شربن الدماء
وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعا فعدن منه بطاء
وجلبت الحسان حوا وحورا * آنسات حتى اغرت النساء
لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
بباء سقاهم البين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء
يوم فرقت من كتائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء
وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وسناء
فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

وقال يمدحه

زعم الغراب منبئ الانباء * ان الاحبة آذنوا بتناء
فاثلج ببرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرمضاء
لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخليط فلات حين عزاء
قصر الفراق عن السلو عزيمتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
زدني اشتياقاً بالمدام وغنني * اعزز عليَّ بفرقة القرناء
فلعلني ألقى الردي فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحمراء
نسج الربيع لربعها ديباجة * من جوهر الانوار بالانواء
بكت السماء بها رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء
في حلة خضراء نمنم وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
يسقيكها رشأ يكاد يردها * سكري بفترة مقلة حوراء
يسعى بها ويمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
ما للجزيرة والشآم تبدلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الرحال وموسم الشعراء
اذ قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضحاء
رحل الامير محمد فترحلت * عنا غضارة هذه النعماء
والدهر ذو دول تنقل في الورى * ايامهن تنقل الافياء
ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
ملك اذا غشي السيوف بوجهه * غشي الحمام بانفس الاعداء
قسمت يداه بأسه وسماحه * في الناس قسمي شدة ورخاء
ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء
اغني جماعة طيئ عما ابتنت * آباؤها القدماء للابناء
فاذا هم افتخروا به لم يحجوا * بقديم ما ورثوا من العلياء
صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء
واستمطروا في المحل منك خلائقا * اصفى واعذب من زلال الماء
وضمنت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
ما انفك سيفك غاديا او رائحا * في حصد هامات وسفك دماء
حتى كفيتهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء
ما زلت تقرع باب بابك بالقنا * وتزوره في غارة شعواء
حتى اخذت بنصل سيفك عنوة * منه الذي اعيا على الخلفاء

اخليت منه البذ وهي قراره * ونصبته علما بسامراء
لم يبق فيه خوف بأسك مطمعا * للطير في عود ولا ابداء
فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء
مستشرفا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالحرباء
ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
في كل يوم قد تجت منية * لحماتها من حربك العشراء
سهلت منها وعر كل حزونة * وملأت منها عرض كل فضاء
بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
وعصائب يتهافتون اذا ارتمى * بهم الوغى في غمرة الهيجاء
مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
يمشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
بيض تسيل على الكماة فضولها * سيل السراب بقفرة بيداء
فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء
في عارض يدق الردى ألهبته * بصواعق العزمات والآراء
اشلى على منويل اطراف القنا * فنجا عتيق عتيقة جرداء
ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظماء
فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلقد عممت جنوده بفناء
اثكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزي ابا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء
انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصدور ما تبرح البرحاء
اصبح السيف داءكم وهو الدا * ء الذي لا يزال يعيي الدواء

وانتحى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء
يا ابا القاسم المقسم في المجد وفي الجود والندى اجزاء
والمزبر الذي اذا دارت الحر * ب به صرّف الردى كيف شاء
الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء
وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
والفتى من رأى القبور لما طا * ف به من بناته اكفاء
لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
قد ولدن الاعداء قدما وورّثن التلاد الاقاصي البعداء
لم يئد كثرهن قيس تميم * عيلة بل حمية واباء
وتغشى مهلهل الذل فيهن وقد اعطى الاديم حباء
وشقيق ابن فاتك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعقو * ب وقد جاءه بنوه عشاء
وشعيب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
ولعمري ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
ليس الذي ضاقت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسماء
وشريف اشراف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
وخؤولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
بين العواتك والفواطم منتمى * يزكو به الاخوال والآباء
أمحمد بن عليّ اسمع عذرة * فيها دواء المسيئ وداء
مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
يصفو عليّ العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
اخجلتني بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى انني * متخوف الا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة * عجب وبر راح وهو جفاء
ليواصلنك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدا كما تمت لي النعماء
فتظل تحسدك الملوك الصيد بي * واظل يحسدني بك الشعراء

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

طيف الحبيب الم من عدوائه * وبعيد موقع ارضه وسمائه
جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
يهدي السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه
لو زار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن المتيم ان يموت بدائه
واخ لبست العيش اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى النجح قبل لقائه
وضياء وجه لو تأمله امرؤ * صادي الجوانح لارتوى من مائه

﴿ وقال يهجو الخثمي ﴾

ألان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثمي يقل انفا * يضيق بعرضه البلد الفضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيبته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

﴿ وقال يهجو عليا المكفوف ﴾

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الطريقة الحسناء
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزناء لا للغناء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
والاشارات بالعيون وبالايدي واخذ الميعاد للالتقاء
قد لعمري توردوا خطة الغد * ر وجاؤا بالسوءة السوآء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حدق الظباء * واسلم ليه حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمي * وكانت للمودة والصفاء
وطال ثواه في دمنتيها * فهيج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظعن ام يقيم على الجفاء
وهل خلق الفتى الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قتيلا للحية السوداء * آفة المرد في خروج اللحاء

آجر الله عاشقيك فقد متَّ وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قبل من الشعراء
ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب

ايها الطالب الطويل عناؤه * ترتجي شأو من يفوتك شاؤه
دون ادراك احمد بن سليما * ن علوّ يعيي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
حسن العقل والرواء وكم دلّ على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تبلج اعطا * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلي * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجوناه مفضلا لخطاطنا * حيث لا يكذب المرجى رجاؤه
وهززناه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه
بابي انت كم ترامي بامري * خافه الدهر صبحه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * آمل قد تطاول استبطاؤه
قد تبدأت منها وكريم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الا مضاؤه

وقال يمدح يوسف بن محمد

يا غاديا والثغر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضحائه
ألمم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسمائه
واقر السلام على السماحة انها * محظورة من دونه وورائه
وارى المكارم اصبحت اسماؤها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه
فارقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقيته يهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى ففهمته في نائه
يفديك راج مادح لم ينقلب * الا بصدق مديحه ورجائه
واقاه هول الرد بعدك فانثني * يدعوك والكلم خاف دعائه
ومؤمل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معما بعمائه
جدة يذود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
اعطى القايل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
وعجبت كل تعجبي من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه
وقد انتمى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
خطب المديح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلست من اكفائه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

لنا ابدا بث نعانيه في اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى
حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
وكنت واروي والشباب علالة * لنشوان من سكر الصبابة او نشوى
وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد النجوى
واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوى
سلا عن عقابيل الشباب وفوتها * أطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
كأن الليالي اغرمت حادثاتها * بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى
ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتئناه من يغوى

اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوي
بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بآلائها يضوى
ملقي صواب الرأي بغت بديهة * ومنهم مخل بالصواب وقد روى
له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثوى
وقد فتح الاقفان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تموى
مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوّى من العزم ما غوى
تعالى عن التدبير ثم انتحى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انتحالا ولادعوى
تميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايهما اضوى
وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
سقينا بسجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب اوترقب العدوى
وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدوة القصوى
اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصاننا عنها حملنا بها رضوى
اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذاك الوعد منهن ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذا قلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
مغارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقترب المهوى
اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المنّ مرضيّ المذاق ولا السلوى
أسيت لفضات من الحسن شارفت * لذخر الفراق ان تغير او تذوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كانما * تميزها بالقسم عدّل او سوّى
اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقمنا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

وقال يمدح حمادويه

تذكر محزونا واناّ له الذكرى * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرا
فؤاد هو الحران من لاعج الهوى * الى كبد جم تباريحها حرّا
كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمعة ترقى ولا مقلة تكرا
اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر اصماً الاشارة بالمدرا
وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصبابة او سكرا
سرى الطيف من ظمياء وهناً فمرحبا * واهلا لمسرى طيف ظمياء من مسرى
الم بسفر لا غنين وابيق * ذرعن بنامن اذرعات الى بصرى
لقد كان في يوم الثنية منظر * ومستمع ينبي عن البطشة الكبرا
وعطف ابي الجيش الجواد بكرة * مدافعة عن دير مرّان اومقرا
وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائلها عقرا
رأيت تفاريق المحاسن جمعت * الى مشترٍ اهدى الى القمر الشعرا
محملة ما لو تحمل آدة * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
مباركة شدت يد السلم بعد ما * توالت خطوب الحرب مقبلة تترا
اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المومنين بها البشرا
متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن المقل بمن اثرا
ولا نقص الغيث الدرّاك بغيهه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

اذا وهب الأولى من النيل لم يدع ❊ متابعة الافضال او يهب الاخرى

وقال يشكو الى ابي سعيد امر الخراج

نفسي فداؤك ووالداي كلاهما ❊ وجميع ما ولدا من الأسواء
ثقل الخراج عليّ دين موئلم ❊ ولديك مما اشتكيه دوائي
انت الطبيب لداء جرحي والذي ❊ بدوائه لا شك ادفع دائي
والوعد فيه منك لي متقدم ❊ فامنن عليّ بان يخف ادائي
ان البقية من خراجي قدرها ❊ ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد ❊ واجعل غداءك لي ففيه غنائي

وقال في الغزل

ومستضحك من عبرتي و بكائي ❊ يكفيه دائي في الهوى ودوائي
رآني وعيني بالدموع غزيرة ❊ وقد هتك الهجران ستر عزائي
بسطت اليه راحتي متضرعاً ❊ اناشده ان لا يخيب رجائي
فقال فمن بكاك ان كنت صادقا ❊ فقلت الذي اهوى فقال سوائي

وقال يمدح ابا يحيى

رضيت للدين والدنيا ❊ صديق الصدق ابا يحيى
المؤثر العليا على حظه ❊ والحظ كل الحظ في العيا
ولا يجبر المال من جوده ❊ هو ادة مرحا ولا بقيا
اعيا فما يطلب شبه له ❊ والشيء متروك اذا اعيا

وقال يذم الزمان

من كان في الدنيا له شارة ❊ فنحن من نظارة الدنيا

زمقها من كتب حسرة * كاننا لفظ بلا معنى

وقال في الشيب

جلوت مراتي فياليتني * تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها البياض الذي * في الرأس والعارض متى بدا
يا حسرتي اين الشباب الذي * على تعديه المشيب اعتدى
شبت فما انفك من كبرة * والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما * ترى بقاى بعد قرب المدى

وقال

قل لاهل الوقوف موتوا بغيظ * وابك مما اقوله يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم * فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

وقال في الغزل

عزمي الوفاء لمن وفى * والغدر ليس به جفا
صافي اصلك فان تخن * فعلى مودتك العفا

قافية الباء

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر وقعته مع الزنج وانفلاته من العلوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه

قد كان طيفك مرة يغري بى * يعتاد ركني طارقا وركابى
فالآن ما يزدار غير مغبة * ومن الصدود زيارة الاغباب
جئنا نحيّ من أثيلة منزلا * جددا معالمه بذى الانصاب
ادّى الى العهد من عرفانه * حتى يكاد يردّ رجع جوابى
سدك النسا منا ملامة مجانس * يلحى على عذل وصدّ كعاب

مازال صرف الدهر يوكس صفقتي * حتى رهنت على المشيب شبابي
الخفظ نفسي ظلت أنقص آم على * نفسي عداة اذ عدَوْت أحابي
وعذلتني ان ادركتني صبوة * خلصت الى داود في المحراب
وملوم في الحب قلت وأرسلت * عيناي واكف ادمع اسراب
لو كنت تؤثر بالصبابة اهلها * لتركت ما بك من جوالك لمابي
من مخبري بابن المدبر والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
خرق يعيب ناصروه واحضرت * اعدآؤه واليوم يوم غلاب
اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بناب
لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
او اسعدته خيله لتتابعت * الاف قتلى بذّة الاسلاب
ان المشيع لا يبين عدوّه * حتى يكون مشيع الاصحاب
نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفائس الهراب
وابيت اعطاف الدنية دونهم * ان الأبي لان يعيرآبي
ومبينة شبر المنازل وسمها * والخيل تكبو في العجاج الكابي
كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
ولئن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
لو كان غيرك كان خرك القوى * عما مضى بك ضيق الالباب
نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
وارى بانّ الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
فركبتها هولاً متى تخبر بها * يقل الجبان اتيت غير صواب
ما راعهم الا امتشاقك مصلتا * من مثل برد الأرقم المنساب
تحمي اغيلمة وطائشة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
ترتاع من وهل وتانس ان ترى * قمرا يغوء ببابك وصاب
شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبيعه باليوم في دولاب

ورات جلاد محبب لم تخزه * يوما موافقه لدى الاحباب
قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
ذكرت من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب
وحديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الأسباب
وفريضة انت استتبت بربها * لولاك ما كتبت على الكتاب

وقال يمدح ابا الخطاب الطائي

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحقاب
يجتاز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب
ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظبائها الاتراب
بيض كواعب يشتبهن غرارة * ويبن عن نشوى الجفون كعاب
ترنو فتنقلب القلوب للحظها * مرضى السلو صحائح الاوصاب
رفعت من الحجف المنيف وسلمت * بأنامل فيهن درس خضاب
وتعجبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو لثمن عذاب
لو تسعفين وما سألت مشقة * لعدلت حر هوى ببرد رضاب
ولئن شكوت ظماي انك للتي * قد اجملت من السراب شراب
وعتبت من حبيك حتى انني * اخشى ملالك ان ابثك مابي
ولقد علمت وللحب جهالة * ان الصبى بعد المشيب تصابي
أما لو ان الغدر يجمل في الهوى * لسلوت عنك وفي بعض شبابي
لا تغل في شمس بن اكاب انها * ظفرى فريت بها العدو ونابي
ودع الخطوب فانه يكفيكها * من حيث واجهها ابو الخطاب
خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المرتاب
ليس السحاب ببالغ فيه الرضى * فاقول ان نداه صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه أني اذا * لمكلف طلب المحال ركابي
صاحبت منه خلائقا لم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
واخترته عضب المهز ولم اكن * اتقلد السيف الكهام النابي
وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائية الانساب
قوم يضيمون الجبال وقد رست * اعلامها برجاحة الالباب
سحبوا حواشي الأتحمي وانما * وشي البرود على اسود الغاب
نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحائب من ربى وهضاب
متمكنين بأولية سودد * وبمنصب في اسودان لباب
يستحدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب
وكأنما سبقوا الى قدم العلى * في القرب اوغلبوا على الاحساب
ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمباعد عند الدنية آب
يغدو وابهة الملوك تريكه * متعليا وجلالة الكتاب
فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب
فكأنما البحر استجاش يمينه * فقضى بها اربا من الآراب
والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
بك يا ابا الخطاب اسبل مطلبي * واضاء في ظلم الخطوب شهابي
ولئن توالتني يداك بنائل * جزل وامرع من نداك جنابي
فانا ابن عمك والمودة بيننا * ثم القوافي سائر الانساب

وقال يمدح المعتز ويهجو المستعين

يجانبنا في الحب من لا نجانبه * ويبعد منا بالهوى من نقاربه
ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
أفي كل يوم كاشح متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه من حب علوة غالبه
واصبح لا وصل الحبيب ميسرا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أبنّ معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلي السفح وسمىّ دراك سحائبه
فكم ليلة قد بتها ثم ناعما * بعيني عليل الطرف بيض ترائبه
متى يبد يرجع الشفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
ولم انسه اذ قام ثاني جيده * اليّ واذ مالت عليّ ذوائبه
عناق يهدّ الصبر وشك انقضائه * ويذكي الجوى او يسكب الدمع ساكبه
ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
متى امل الديلك ان تصطفي له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه
فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبيّ اقاربه
بكى المنبر الشرقيّ اذ خار فوقه * على الناس نور قد تدات غباغبه
ثقيلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يبتدى فيواثبه
اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل * اضاء شهاب الملك او كلّ ثاقبه
اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضاءل مطريه واطنب عائبه
تخطى الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه
فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه
ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * ليعجز والمعتز بالله طالبه
رمى بالقضيب عنوة وهو صاغر * وعرّى من برد النبي مناكبه
وقد سرني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
اليّ كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
له شبه من تاجويه مبين * ينازعه اخلاقه ويجاذبه
وما لحية القصار حين تنفست * بجالبة خيرا على من يناسبه
يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه
فاقسمت بالوادي الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه

لقد حل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاحبه
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معالمه فينا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشارقه موفورة ومغاربه
امام هدي يرجى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدبر دنيا امسكت يقظاته * بآفاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اناته * وراضت صعاب الحادثات تجاربه
وابيض من آل النبيّ اذا احتبى * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
تغمد بالصفح الذنوب واسجحت * سجاياه في اعدائه وضرائبه
نضا السيف حتى انقادمن كان آبيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه
وما زال مصبوبا على من يطيعه * بفضل ومنصورا على من يحاربه
اذا حصلت عليا قريش تناصرت * مآثره فى فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتدعظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رواسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصحب الا مذهبا انت ذاهبه

وقال يمدح مالك بن طوق

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لربيب ذاك الربرب
صدق الغراب لقد رأيت شموسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب
لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
شغل الرقيب واسعدتنا خلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب
فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق الى قتيل صبابة * شرق المدامع بالفراق معذب
أأطيع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرتي لم تذهب
واذا التفت الى مني رأيتها * كجر حبل الخالع المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب
مالي وللايام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلبي
امسى زميلا للظلام واغتدى * ردنا على كفل الصباح الاشهب
فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
ولقد ابيت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وان لم ينعب
والعين تنصل من دجاه كما انجلى * صبغ الشباب عن القذال الاشيب
حتى تجلى الصبح في جنباته * كالماء يلمع من وراء الطحلب
يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكيّ الاطيب
وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء ادّ بالفخار ويعرب
بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المعشب
عطن الوفود فمنجد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
ألقوا بجانبها العصيّ وعولوا * فيها على ملك اغر مهذب
ملك له في كل يوم كريهة * اقدام ليث واعتزام مجرب
وتراه في ظلم الوغى فتخاله * قمرا يشد على الرجال بكوكب
يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب
اني لقيتك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلبي
وغدوت خير حياطة مني على * نفسي وارأف بي هنالك من ابي
اعطيتني حتى حسبت جزيل ما * اعطيتنيه وديعة لم توهب
فشبعت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
فلتشكرنك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب
ومتى تغالب في المكارم والندى * بالتغلبيين الاكارم تغلب
قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفائظ والردى من مهرب
حص الترائك رؤوسهم فرؤوسهم * في مثل لألاء الترائك المذهب

يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشي العطاش الى برود المشرب
يترا كون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيهب
ينسيك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجدب
حتى لو ان الجود خير في الورى * نسبا لا صبح ينتمى في تغلب

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوى الخارج بالبصرة

مع الدهر ظلم ليس يقلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه
ابيت وليلى في نصيبين ساهر * لهم عنانى في نصيبين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بمعذور اذا رد سربه * عليه بان تعيا عليه مذاهبه
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالي ويغنم ناهبه
فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغالبه
ارجي وما نمع الرجاء اذا التقت * مناحس امر مجحف ومعاطبه
ومما يعني النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطئ تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها * كمنتظر السراء طال تراقبه
وما مالك يخشى على كسب شاعر * بمرضية عند الملوك مكاسبه
لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات مطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيبه ومواهبه
فلا ارض الا ما افاءت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقانبه
وما كان يدرى صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه
اقام بجبائيه الى الله حقبة * وكل توافي للقاء حلائبه
وكان صريع الريح جبس ملعن * متى شاء يوما قال ما شاء عائبه
تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا بربية * ولا للدهر يبلى ما اجدت عجائبه

ولم ار كالملعون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
اذا قلت بيض المشرفية اهمدت * حشاشته كرت تثوب ثوائبه
يبث المنايا والمنايا بحزنه * ويكمن منه الحتف والحتف كاربه
اذا ازداد شغبا كان والي قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه
يلوذ بهور البحر فالفوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه
اذا انحاز ينوي البعد حثت وراءه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يجاوبه
اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتائبنا حتى تطيح كتائبه
ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نحور الاسود او تروى ثعالبه
يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسى الدم حتى يلفظ الماء شاربه
تنزى قلوب السامعين تطلعاً * الى خبر مستوقفات ركائبه
كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا بيض مأثور تهاب مضاربه
وكان شفاء صلبه او تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
تعجل عنه رأسه وتخافت * اطيتها اوصاله ومناكبه
فاصبح منصوبا على الناس يقتدي * بآباء من امسى لينظر ناصبه
يجامم رائيه باطرق عابس * شهيّ اليهم سخطه وتغاضبه
ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليع ازورّ عمن يعاتبه
فلم يبق في الآفاق خالع ربقة * من الدين الا فادحات مصائبه
جبابرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
وكان على اشراف كل ثنية * سنافتنة يدعو الى الغيّ ثاقبه
فساد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
يبيتون والسلطان شباك سلاحه * بعقوتهم والموت سود ذوائبه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
كفيت امير المؤمنين وقبلها * كفيت اخاه الصدع يعوز شاعبه
وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او مخول ملك تحاربه
اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يداك فلم يفلت عدو تطالبه
وقد يحرم الموتور اما تعذرت * قواه به او فات في الارض هاربه
مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت اياه ومناقبه
يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرائبه
وقد شحذت منه حداثة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه
اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

وقال يهجو ابا خالد مرّ بن عليّ بن مرّ

اساءة دهر برحت بي نوائبه * وخطب زمان بالملام اخاطبه
عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذانبه
دفعنا وبرد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يجلي حاجبه
وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراه ولا بالغمر ترجى مواهبه
تكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه
ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كنيّ الكاب اني ما كالبه
فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لئيم اناس سوءة لا اعاتبه
اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت لطرّاق العدو جوانبه
تناهبه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
وما ذاك الا ان فرسانه اتقوا * على منصل تكدى عليهم مضاربه
يحفون محفوف القصاص تخوله * مآكله عن امرهم ومشاربه
اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمأنت جوانبه
اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدي الدهر عنه وهو سود ترائبه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وجبائبه
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفحل الثقيل مناكبه
ابا خالد لا يجزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حالبه

وقال يمدح ابن نوبخت

ابلغ ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يحتلان قبته * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بحقهما * الا المعاق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذي تشكو واوصابه
لست العليل الذي عدناه تكرمة * بل العليل الذي اصبحت تكنى به

وقال يهجو المسدود

قد قلت للمسدود في عانس * شوهاء عاني الدهر صبابها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بني واصل * خنزيرة سفسفت في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفر الاوتار من ضربها
لم تكن العلجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

وقال يمدح اسحق بن سعد

لعمرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضريبا
يضيء طلاقة واري رجالا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
اذا ملأ الشهاب سيول جود * رأيت مكارما ترضي الشعوبا
وما ابتدروا العلى الا شآهم * والا راح اوفرهم نصيبا
تربع اوله من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
يرق نسيمه في كل ريح * تهب به وان هبت جنوبا
بحيث تشعشع الصهباء صبحا * ويشتبه الثرى والمسك طيبا

وحاجة آمل لم اعد فيها * دنو الدار والخلق القريبا
ندبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا
أقاض انت حق ابى رفاش * عليّ شفيع نعمي او مثيبا
دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تجيبا
رضيت له خلالا منك زهرا * حسن الظن عندك ان يخيبا
اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمانه حتى يؤوبا
فان يغضضك عذر عن بلوغ الـ * ـذي املت فيه فقع قريبا

وقال يرثي غلامه قيصر

ملامك انه عهد قريب * ورزء ما عفت منه الندوب
تعللني اضاليل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب
نصيبي كان من دنياى ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
تولى العيش اذ ولى التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب
وكنت وتربه يحثى عليه * كنضو الداء آيسه الطبيب
أأنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب
واصفح للبلى عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشحوب
ضجيع مسندين بكفر تولى * خفوت مثل ما خفت الشروب
هجود لم يسل بهم حفيّ * ولم تقلب لضجعتهم جنوب
تغلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زمنا وهيبوا
سقى الله الجزيرة لا لشئ * سوى ان يرتوى ذاك القليب
ماط بالطريق وليس يصغى * لا نجية الطريق ولا تجيب
تعود الباكيات مجاوريه * ويزويه النوح عنه والنحيب
وايهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب

وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اني قريب
ألام اذا ذكرتك فاستهلت * غروب العين تتبعها غروب
ولو ان الجبال فقدن الفا * لأوشك جامد منها يذوب
لعمرك ان عاما غال الفى * ومالي للخؤون لي السلوب
فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب
لقد سر الاعادي فيّ اني * برأس العين محزون كئيب
واني اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
تعاظمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغيتي الحروب
على حين انتشم الوهن عظمي * واعطى فيّ ما احتكم المشيب
وقد يرد المناهل من يحلا * على ظمأ ويغنم من يخيب
وايسر فائت خلفا سريعا * رقاب المال يرزؤها الكسوب
فمن ذا يسأل الجليّ عما * يذم من اختياري او يعيب
يعنفني على بغتات عزمي * وكنت ولا يعنفني الاريب
وقد اكدى الصواب عليّ حتى * وددت بان شانيّ المصيب
لعل اخاك يرقب ان تطاطي * له مني النوائب اذ تنوب
فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
فاولى للظلوم لو ان نفسي * بشيء عن مودته تطيب
أتغضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها المجد والشرف الحسيب
وكم من آمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب
فكيف بسيرّ متنخلات * تجوب من الفيافي ما تجوب
ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهيب
يلغن الارض لم يلغبن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
والا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
اتوب من الاساءة ان ألمت * واعرف من يسيء ولا يتوب

وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى

قصة التل فاسمعوها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدمنا صوابه
احفروا التل يابني عبد الاعلى واثيروا صخوره وترابه
ان وجدتم فيه شباك ابيكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجما ان حفرتم * زال شك العصابة المرتابه
فبدت جونة من الخوص فيها * آلة الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صداه * فبنوه اللئام شانوا الكتابه

وقال يهجوهم

ألا لله درّك يا جلاتا * وما اخرجت من اهل الكتابه
نقلت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

وقال يهجو سعد الحاجب

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظللنا نرجم فيك الظنون أحاجبه انت ام حاجبه

وقال يتوجع لوصيف

ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكبا من دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمتئد البقيا ولا لين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشح * وعتب مليك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصادقتي فيك المنى اومديلتي * صروف الليالي من شفيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منهما * فلاء اربي منها قضيت ولا نحبي

وقال في ابي نهشل

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لنائبات الخطوب
صابر منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتثريب
عالما ان للعواقب في امرك فملا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحا * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * ء بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

عاد للصب شجوه واكتئابه * بيعاد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كم غرام لنا بالحاظ عينيه شهيّ الى النفوس عذابه
ومزور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن ينهبنه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتهابه
هبل الغانيات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذي الوجد مكثه وارتقابه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيا عليّ جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النفاد شبابه
ما نبالي يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الريان ارست هضابه

قائد الخيل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه
وولي التدبير ليس بيدع * عجب ان يبر فيه صوابه
بين حق ينوبه يصرف الوغـ * ـب إليه او معتف ينتابه
ظل ادمانه التطول يعليه * وقوم يحطهم اغبابه
مبتدئ الفعل ان تباينت الافضال بان اتحاده واغترابه
والمواعيد يندفعن على عا * جل نجح وشيكة اسبابه
مثل ما اهتزت العبور فلم يكد نشاص السحاب ثم ربابه
في نظام من المحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
وتلالي وجه اذا لاح للطا * لب امسى مباوغة آرابه
سوم بدر السماء وفت سناه * فرجة الغيم دونه وانجيابه
ومويب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه
لا يزل يقتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه
عجبا منه ما انطوى سيبه عنا بعوق اذا طواه حجابه
لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعبا فكيف يصعب بابه
خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوأ الحادث المضب شهابه
ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغنت ونابه
أتراك الغداة مطلق ربق * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه
حاجة لو امرت فيها بنجح * قرب النازح البعيد مآبه
ليس يحلو وجودك الشئ تبغيه التماسا حتى يعز طلابه

وقال يمدحه

اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت منى بقلب غير منقلب
ردي عليّ الصبى ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
جاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى فائت الصبى يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك المرب
والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صبب
قد اقذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب
حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
اوردت صادية الامال فانصرفت * بريها واخذت النجح من كثب
هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب
اتعبت شكري فاضحى منك في نصب * فاذهب فالي في جدواك من ارب
لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الي ابى
لما سألتك وافانى نداك على * اضعاف ظني فلم اخفق ولم اخب
لم يخط مأبض خلسات تعمدها * فتلك ذا الشعبة الطولى فلم يصب
لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جميعا ولم تشهد ولم تغب
مرصوفة باللآلي من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهنئه بخروجه من علة كان فيها ﴾

ان ترج طول عبيد الله لا تخب * او ترم في غرض من سيبه تصب
لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فأب
رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
ذاك اخ افتديه ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طيء في البيت والحسب
فلم يضرنا تنائي المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
اذا تشاكلت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش حميدا على الايام والحقب

وليهنك البرء مما كنت تألمه * والاجر في عقب ذاك الشكو والوصب
اوحشت مذ غبت قوما كنت انسهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب
ألا تكن ملكا تثنى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب
وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب
ولم ار مثل الحب صاد غروره * لبيب الرجال بعد ما اختبر الحب
واني لاشتاق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
ومن أين اصبو بعد شيبي وبعد ما * تألى الخلي ان ذا الشيب لا يصبو
أسالبتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدي تلك الصرائم والكثب
رضيت الحادي بالغرام ولم ارد * الى وقفتي في الدار ان يقف الركب
ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في غضارته رطب
أامدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
فايهات من ركب يؤدي رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكنف الرحب
وكانت بلاء نيتي عنه والغنى * ثنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو
وذو اهب للحادثات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب
سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
وثاب اليهم رأيهم فتبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب والحصى لهم سقب

تحنى عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عند ما اعضل الخطب
ولو حضرته اثنياه استقلتا * الى كليتيه حين ازعجه الرعب
فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو
وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو
كأن لم يروا سيما الطويل وجمعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب
وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب
تحير في امريه ثم تحيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
وقد غلغلت دون النجاة التي ابتغي * رقاب رجال دون ما منصب غلب
تكره طعم السيف والموت آخذ * بمخنق ليث الحرب حاصله كلب
ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
تخطأ عرض الارض راكب وجهه * ليمنع منه البعد ما يبذل القرب
يجوب البلاد وهي شرق لشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب
مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب
اخاف كأنى حامل وزر بعضهم * من الذنب او انى لبعضهم الب
وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

من قائل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا عجبه
يعطى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سببه
نجهل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضرها فنجتلبه
لا ييأس المرء ان ينجيه * ما يحسب الناس انه عطبه
يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل لقبه
رأيت خير الانام بقل فعند الله اخرى الايام احتسبه؟

واستونف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
عندي ممض من الهناء اذا * عرّيض قوم احكه جربه
ولى من اثنين واحد أبدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
وصاحب ذاهب بخلته * ولى بها واتايت أطلبه
يرصد لي ان وصلته ملل الجافي واشتاق حين اجتنبه
فلست أدري أبعد شقته * اشد رزأ عليّ ام صقبه
تاركته ناصرا هواه على * هواي فيه حتى انقضى اربه
هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
فاضل بين الاخوان عدمى وعن * ظلماء ليل تفاضلت شهبه
وعدتي للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطيّ او خببه
ساقت بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
فهل لضيف العراق من صفد * عند عميد العراق يرتقبه
ومستسرين في الخمول باو * ناهم فذم الحرام مكتسبه
كانوا كشوك القتاد يخط را * عيه ويأبى رضاه محتطبه
لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشفها ادبه
ولست اعتدّ للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابداؤه ثم تممت عقبه
ما دار المكرمات من فلك * الا وزاكي فعاله قطبه
ينقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشياء تجتذبه
تنافس الناس فيه اسعدهم * عندهم من يخصه نسبه
يبهج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى لفوته عربه
من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه
كم راح طلقا وراح تالده * مطية للحقوق تستقبه
تحسب في وفره يداه يدا * عدوه او لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيض منه غدا * منهبه غانما ومنتهبه
وبينما المشكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضبه
تاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا لبيه
كان اسراعه ترسله * قرار جاش او جده لعبه
دنى الاقاصي ابساس متئد * يستنزل الدر ثم يحتلبه
يغنى غناء الجيوش في طلب الفتى اذا ما تناصرت كتبه
ظل وظل العمال حيث هم * حاضر ما دبروا وهم غيبه
مراهق راس امره واخو العجز يليه من امره ذنبه
فليس يعرو خطب يراد به السلطان الا مأخوذة اهبه
اقلام كتابه موجهة * للرأي يختاره وينتخبه
يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريحهم تعبه
منتظر اذنه ولو سئمت * نفس ابيّ وطال مرتقبه
اذا بدا للعيون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاءه حجبه
يهتاله المجد من جوانبه * كالماء يهتال عفوه صببه
ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومة ولا كذبه
او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لغوا ولا ذهبه
يتبع تأميله الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه

أجدّ هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجبه
وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم ترتكبه
وما عليه لما مهالت نجوا * ب لازم والظلوم يجتذبه

فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه
وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سببه
وانما العقل للفتى سبب * الى اختيار الصواب ينجبه
وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفي سوء السماع يجتنبه
ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتلبه
والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفر منقلبه
يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه
والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وثان المرء يكتسبه
والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه
وما سواه تظالم لبني الدنيا فكف القوي تغتصبه
به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتبه
والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام المرء يطلبه
وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه نحتسبه
والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقبه
حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تهبه
ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفى بطبه جربه
واثنان لي منهما اجلهما * اعطاه باغي النوال او رجبه
فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب امرئ سلبه
وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
ولست اضطر صاحبا ابدا * الى التولي ونكبتي نكبه
وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقتضبه
فوده في البعاد يحضرني * ونيل اقصى الرجاء لي صقبه
ومن ارى ناصرا هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه
وليس يا الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعـدتى للهموم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه
ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
كل عميـد لورد حادثة * فمنذه الكشف ان عرت كربه
كم خامل حامل بهمتـه * ونابه قاعـد به اقبـه
وانمـا المرء عقله فاذا * احرز عقلا فمنده ادبه
والحسب العقل لاالنصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه
ومن نحلت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجبه
يحمده الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطحبه
يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تممت عقبه
وهو ونحن الذين نمتدح الزهر بنطاق بوارع خطبه
موفق بالهـدى ومعشره * طاب وطابوا وانجيب شعبه
ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
وكل فرع يسمو فان له * اصـلا اليه بالعرق يجتذبه
ان فخر النـاس بالقديم علا * فوق فروع القـديم منتسبه
او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتقبه
ينصره عجمه مفـاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
العدل والعز صاحباه معا * ذا دأبه دائمـا وذا دأبه
طريقه للحقوق تقبضـه * وتلده للنهـاب تنتهبـه
وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتـده ويحتقبه
وكل مال الدنيا له نشب * وانمـا فى صلاحها نشبه
لولا صواب التدبير اطلقها * نهبى ولكن عطاؤه نهبه
والرأى ان اشكلت موارده * قامت باصـداره له قضبه
يغدو لحرب العدو منصلتـا * محينا من عـدوه حربه
مضيقا في الوغى بنفسه * مسترخيا من عـدوه لببه
هذا منجي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم محدقان به * فليته بث عمره شجبه
هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مؤتشبه
فلا يزل في الرخاء ما بقي الدهر ولا زال في التقي نصبه
مستوفيا ما يجب من نصب * وراحة والسعود تعتصبه
يقدم العدل في العمارة للبلـ * ـدان حتى يطيعه حلبه
اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتبه
من رغب في الامور يبذله * لطالبيه وشابه رهبه
وآخذ اهبة الخطوب اذ العـ * ـاجز كانت متروكة اهبه
فخزمه رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحا * ط الدين حتى استقر مضطربه
فالناس في راحة يرغبهم * فيها وفي برد ظلها تعبه
ما ان له حاجب وان له * لآذنا حيث رتبت رتبه
لم يحتجب وجهه ولا سدات * الا عن الفحش والخني حجبه
اذا تجلى فالشمس طلعته * لا يشتكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جمته * مبادرا بطء جريه صببه
يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشبه
الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لعبه

﴿ فاجابه البحتري ﴾

لا الدهر مستنفد ولا عجبه * تسومنا الخسف كله نوبه
نال الرضى مادح وممتدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يبتغي تهضمنا * بذي اليمينين كاذبا لقبه
وذو اليمينين غير ناصره * من نكبت الشعر اثقبت شهبه
اذا اخذت العصا تواكلك الانصار الا ما قمت تقتضبه

ونحن من لا تطال هضبته * وان انافت بفاخر رتبه
لو اعرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حسبه
لولا غرامي بالعفو قد لقي الظا * لم شرا وساء منقلبه
اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سألت مالر به
وكان حقا عليّ افعله * اذا تأبى الصديق اجتنبه
والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
وخيرني عقل صاحبي فتى * سقت القوافي لخيرتي ادبه
والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه
ولم يكن ذو القروح يلهج بالمنـ * ـطق ما نوعه وما سببه
والشعر لمح تكفي اشارته * وليس بالهذر طولت خطبه
لو ان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
واللفظ حلي المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريكه ذهبه
اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينتهبه
قاتلتنا بالحديد تملكه * معتزيا بالحديد تنتخبه
اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف الغالب غلبه
اما ابن بسطامك الذي ظلت تطريه فغيث يعيشنا حلبه
ازهر يتلو لسانه يده * سوم جمادى يحدو به رجبه
لا يرتضي البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
فان تعايت فالموفق بالله مراد الندى ومطلبه
كالئ ثغر الاسلام يرفده * جد امرئ لا يشوبه لعبه
لخائن الزنج مزمع هربا * ان كان ينجو بخائن هربه
لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حدبه
ما اختار امرا الا تموهه * رداه او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عهدي بربعك مأنوسا ملاعبه * اشباه ارآمه حسنا كواعبه
يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
اما رددت عن الحاجات مفتقدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
وكم عتبت اخا لهو يطالبني * به اناسيّ من لا اطالبه
قد نقلت نوب الايام من شيمي * لكل نائبة رأى اجانبه
تجارب ابدلتني غير ما خلق * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
كلفتني قدرا قلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه
وظلت تحسب رب المال مالكه * على الحقوق ورب المال واهبه
وما جهلت فلا تجهل محاجزتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
الارض اوسع من دار اُطلّ بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
اعاتب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعاتبه
ولو اخفت لئيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكلب ضاربه
ولن تعين امرأ يوما وسائله * ان لم تمنه على حر ضرائبه
ألا فتى كابي العباس يسعده * على النوال فلا تكدى مطالبه
والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثائبه
مكرر همة في العليات فما * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
يضيق ارضا اذا فاتته مأثرة * ولم يبت ذكرها عنما يناهبه
ولن ترى مثل كنز المجد مكتسبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه
بات ابن بدر لنا بدرا نهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
مناكر لدنيئات الامور تقى * يزورّ عن جانب الفحشاء جانبه
يحب ان يتراءى من طلاقته * اذا لئيم كريه الوجه خاطبه
وعند اشراق ذاك الوجه درء شذا * كمنتضى السيف آجال مضاربه

جد يطار فضاض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبعض الحلم عازبه
شديد احصاد فتل الرأي ينكل عن * جري الى الغاية القصوى مخاطبه
جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجهالة مغرور يواربه
مطالب بغية في كل مكرمة * مرحولة لتقضيها ركائبه
عبد المدان له جيش يسانده * بابنى جوان اذا جاشت جلائبه
ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخؤولة كسرى او مرازبه
قوم اذا اخذوا للحرب اهبتها * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
يرنق النسر من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس يادبه
ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
وما حبوت ابا العباس منقبة * في المدح حتى استحقتها مناقبه
وما تبرعت بالتقريظ مبتدئا * حتى اقتضتني فاحفتنى مواهبه
در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ثاقبه
فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخى الليل هدته كواكبه
الله جارك جارا للحريب وان * غدا وراح لنا والجود حاربه
أقائدي انت في جدوالك منتسبا * الى الوجيه وجيهات مناسبه
يختال في مشيه حتى يزايده * الى المخيلة دون الركب راكبه
ولن تفوت المغالي في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

كيف به والزمان يهرب به * ماضي شباب اغذذت في طلبه
مقترب العهد ان ارمه اجد * مسافة النجم دون مقتربه
يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
قد دأب العاذل اللجوج فلم * اصغ لفرط الاكثار من دأبه
داجته القول في معاتبة * اهرب من صدقه الى كذبه
رآك في قارب يريدك ان * تنصر احشاءه على قربه

صب تداويه من صبابته * او وصب تفتديه من وصبه
وقد يريني الحبيب مبتسما * يروي غليل الهيمان عن شنبه
برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
لن ينصر الجد حق نصرته * الا الممكين المكان من رتبه
يخدع عن عرضه البخيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا واراك في حسبه
لا يصرم الحدث الكهام وان * اخلصه الهالكيّ من جربه
ننسى ايادي الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى نوبه
هلا شكرنا الايام جود ابي * عيسى وما قد ارته من عجبه
يبتدر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه
يغشون جماتها كأنهم * نزّاع جو يسنون من قلبه
كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه
تبرم في جده الامور وقد * تنوى رقاب الاموال في لعبه
والحمد لا يكتسيه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه
اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاتيّ في صببه
ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه
لم يزهه عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه
غير المضيع الناسى ولا الوكل المحيل في علمه على كتبه
احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجه في المحال او شغبه
لا يهضم العجم من خؤولته * تمايلا للعموم من عربه
تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبه
جمعت شملي اليه متخذا * من طنبي قربة الى طنبه
وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظرة * تبدو بدوّ الهلال من حجبه
وقد تفوت الرائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلوّ من غضبه
جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل واعان مرجّ من سوء منقلبه
ابغى شفيعا لديك او سببا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان يبتغي الفتى سببا * يجعله وصلة الى سببه

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من غدره بصديقه * وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان تثبت ساعة * فبداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهر في مديحك ليله * متململا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجبته حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعد واكتسى * كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابه

وقال يمدح بني مخلد

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * فتخبر عن سروهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب
ترى الجزر طافية كاللجين والخمر صافية كالذهب

وقال يهجو عبد الرحيم بن قاش

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فحته الرحبه
وما في الستارة من حاجز * اذا قرعت ركبة ركبه
أتحجب طاقة ابريسم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حملن الكؤس دورا على القوم او نخبه
فواطا على قدم غضة * وقاتل اغلة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبة عقبه
وما لحضورك من هيبة * ولا لرقيبك من رقبه
مشاهد لم يرضها سلح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يرجيك من قد رأى * مكاسك في الفاس والحبه
واكلك من قوت اهل الحبوس ولبسك من سلب الكعبه

وقال يهجو الحارثي

ياحارثي وما العتاب بجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب

وقال ايضا

نعاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلائق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال في ابي الصقر وجراده

تعبت دهرا فلما رجعت * الى حاصل الطمع الكاذب

بكيت على عمري المنقضى * ونحت على شعري الخائب
فاين اعتنا ابي الصقربى * ورأي ابى بكر الكاتب
نشدتكما الله ان تدفعا * ذمامى وان تنسيا واجبى

وقال في بدر غلام المعتضد

اعوذ ببدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحيبي
ومن فجعة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قلوب
يروح قريب الدار والهجر دونه * ورب قريب الدار غير قريب
ومثل ابى النجم المهذب فعله * رثى لمشوق او اوى لغريب

وقال يمدح حمولة

امردود لنا زمن الكثيب * وغرة ذلك الرشأ الربيب
وايام الزمان معقبات * على ابداء ايام المشيب
اذا ابتسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضريب
متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
ابى الواشون الا ان يعدوا * وما اذنبت حبك من ذنوبي
فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متهم المغيب
مريب في هواك رأوا سبيلا * عليه والسبيل على المريب
فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
صبابات الدموع تزاد سكبا * تبرح من صبابات القلوب
وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
الى ابن ابي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
مرامي من جنوب الارض مرمى * بعيدا وهى محقرة الجنوب
يكلفهن سهبا بعد سهب * ويحسمهن لوبا بعد لوب
الى ملك تظن ندى يديه * وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحالات شتى * بمثن بالانابة او منيب
غريب سجية وغريب ارض * فما اكدى الغريب على الغريب
ينولنا حولة من بعيد * ويحرمنا رجال من قريب
سحاب الجود منهل العوالي * وريح منه صادقة الهبوب
مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نمطر بالجنوب
لنا من جاهه وندى يديه * عطاء غير محظور السيوب
بلونا حالتيه فما نبالي * ضربت ندى الغفار اوالرسوب
له في مارج النار انتساب * بامات نقيات الجيوب
يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفها القبائل للشعوب
وما خات الفخار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
اذا سومت شذان القوافي * عدلت بها عن المرعى الجديب

وقال ايضا

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حر يعقوب
وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكة في طراز الشوس والطيب
منعتني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ابور الريح غريب

وقال في محمد بن طاهر

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا وانقلب
اذا نحن شئنا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا العجب
ذخاير آبائك الاولين * اثوبتها في مهور اللعب
وسلمت سلطانهم حين صار * اليك بمنفسلات الكتب
فلم لا يهدمن الاجودين * وملك خراسان مما تهب

وقال للمتوكل

وحرم على الاوبار صونا يجاوبه * معقربة اصداغه وذوائبه
اذا رنحته الراح لاح بعارض * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد تجنى نسيمه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
واصبحت الدنيا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكاتبه

وقال في ابن ابي قماش

نبر على تباعدنا فنخفى * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذاك الطبل لو نفع العتاب
وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر او يهاب
لحاك الله يابن ابى قماش * ولا اسقى محلتك السحاب
فكاين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

وقال يهجو الجوهري

من فحش امر الدنيا ومن عجبه * ان ينكح الجوهري في ذنبه
نيكا ولو بالنزول عن كتفي * يردونه والخروج من سلبه

وقال ايضا

حرك يديك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ويعطون ويستمتعون بالنشب
وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

وقال يمدح صاعدا

معاد من الايام تعذيبنا بها * وابعادها بالالف بعد اقترابها

وما تملأ الآماق من فيض عبرة * وليس الهوى البادي لفيض انسكابها
غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الغواني شقة من عذابها
وحظك من ليلى ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتنابها
يفاوت من تاليف شعبي وشعبها * تناهي شبابي وابتداء شبابها
هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمبصرها وانها في ثيابها
عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
متى تستزد فضلا من العمر تغترف * بسجليك من شهد الخطوب وصابها
تشذ بنا الدنيا باخفض سعيها * وغول الافعى بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائيها اوان ذهابها
اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجى وانتخابها
سيرديك او يتويك انك مخلس * الى شقة يبليك بعد مآبها
وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نقبت عن جنابها
وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعابها
ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لابها
ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات انتسابها
رعى مجدها من ان يضيع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
اكانت لايدي المخلدين شركة * مع الغاديات في محل سحابها
تزل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيهن شبع سغابها
يمدون انفاس الظلال عليهم * بابنية تعلو سموك قبابها
فكم فرّجوا من كربة وتغولت * مشاهدهم من طخية وضبابها
بملمومة تحت العجاج مضيئة * تحوز الاعادي خطفة من عقابها
وابطال هيج في اصفرار بنودها * ضروب المنايا وابيضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها
ارى الكفر والانعام قد مثلا لنا * اباق رجال رقه في رقابها
اذا الله اعطاه اعتلاءة قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
اذا مذحج اجرت الى نهج سودد * فهيك من دأب المساعي ودابها
كفينا وامرنا وغنم يديك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
وجدنا المعلى كالمعلى وفوزه * بغنم القداح واحتياز رغابها
وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلقه ولا ونى في طلابها
تناهى المدى عنه وربت قولة * اباها على البادي حذار جوابها
اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
اذا ما تراءته العشيرة طالعا * عليها جلت ظلماءها بشهابها
وان انهضته كافئا في ملمة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
اذا اصطحبت آلاؤه غطت الربى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
ابا صالح لا زلت والي صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

لرددت العتاب عليك حتى * سئمت وآخر الود العتاب
فلم ابعدك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
وهل يشفي السباب من ابن لؤم * دنيّ ليس يؤلمه السباب
وعمران استه جم ولكن * له قدامها اير خراب

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

يا سوأتا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب

ومن رشيق وهو مستقدم * يبرق في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا * على عليّ بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاج القدر الغالب

وقال ايضا

تعاللت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحملتني ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت في الحكم لا ذنبي
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تجمعي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

وقال يمدح الفتح بن خاقان

بنا انت من مجفوة لم تعتب * ومعذورة في هجرها لم تؤنب
ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
ألا لا تذكرني الحمى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المعذب
اتت دون ذاك الدهر ايام جرهم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
ويا لائمي في عبرة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها للتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطيعة للاسى * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجزع وانتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد عالج * تسر والا خلة بعد زينب
لمل وجيف الركب في غلس الدجى * وطي المطايا سبسبا بعد سبسب
يبلغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وغاية مطلبي

فتى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب
ومستشرف بين السماطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
يغضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لكم عن مهيب في الصدور محبب
اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اغلب
غدا وهو طود للخلافة ماثل * وجد حسام للخليفة مقضب
نفى البغي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المهذب
اذا انساب في تدبير امر ترافدت * له فكر ينجحن في كل مطلب
خفى مدب الكيد تثنى اناته * تسرع طيش الجاهل المتوثب
ويبدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقدح بزنديه يثقب
فما ذا يغر الخائنين وقد رأوا * ضرائب ذاك المشرفي المجرب
غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رباب وهيدب
فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب
وحسن دراريّ الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيهب
ارى شملكم يا اهل حمص مجمعا * بعقب افتراق منكم وتشعب
وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاو رد او خائف مترقب
ومن نفر فوق الجذوع كانهم * اذا الشمس لاحتهم حرابيّ تنضب
تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهتم من حالق متصوب
بعارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا للملهوف وعفوا لمذنب
عنت طيئا جمعا وثنت بمذحج * خصوصا وعمت في الكلاع ويحصب
رددت الردى عن اهل حمص وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس العصبصب
ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
رفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مغضب
فكانت يدا بيضاء مثل اليد التي * نعشت بها عمرو بن غنم بن تغلب
فلم تر عيني نعمتين استحقتا * ثناءهما في ابني معد ويعرب

ان العرب انقـادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيـد لاقرب
شكرتك عن قومي وقومك انني * لسانهما في كل شرق ومغرب
وما انا الا عبـد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصبي
ومولى اياد منك بيض متى اقل * بآلائها في مشهـد لا اكذب
وآليت لا انسى بلوغي بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب
ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

وقال يمدحه ويعاتبه

اوت بالسلام بنـانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
وزارت على عجل فاكتسى * لزورتهـا ابرق الحزن طيبـا
وصـان العبير بهـا واشيـا * وجرس الحلى عليهـا رقيبـا
وانس ليلتنـا في العناق لف الصبا بقضيب قضيبـا
سكوت يحر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيبـا
كما افتنت الريح في مرهـا * فطورا خفوتا وطورا هبوبا
عنت كبدي قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيهـا ندوبا
وحملت عندك ذنب المشيب حتى كأني ابتدعت المشيبـا
ومن يطلع شرف الاربعين يحيي من الشيب زورا غريبـا
بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبـا
هو المرء ابدت له الحـادثا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبـا
تنقـل في خلق سودد * سماحا مرجى وبأسـا مهيبـا
فكالسيف ان جئته صارخا * وكالبحر ان جئته مستثيبـا
فتى كرم الله اخـلاقه * والبسه الحمد غضا قشيبـا
واعطاه من كل فضل يعد حظـا ومن كل مجد نصيبـا
فديناك من اي خطب عرا * ونائبة اوشكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال فيّ * فلقيتني بعـد بشر قطوبا
وخيبت اسبابي النـازعا * ت اليك وما حقها ان تخيبا
يريبني الشيء تأتي به * واكبر قدرك ان استريبا
واكره ان اتمادى على * سبيل اغترار فألقى شعوبا
اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهـد ظني كذوبا
ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
ولا بد من لومة انتحي * عليك بها مخطئا او مصيبا
ايصبح وردي في سـاحتيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
ابيع الاحبة بيـع السوام * وآسي عليهم حبيبا حبيبا
ففي كل يوم لنـا موقف * يشقق فيـه الوداع الجيوبا
وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبا
ولو كنت اعرف ذنبا لمـا كا * ن خالجني الشك في ان اتوبا
ساصبر حتى الاقي رضـاك * اما بعيـدا واما قريبـا
اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله

رأى البرق مجتازا فبات بلا اب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
وقد عاج في اطلالهـا غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عذل الركب
وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمى ان يعنفني صحبي
عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفـا ان الوداع على عتب
ولم اكتسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتعتب من ذنب
وبي ظمـأ لا يملك المـاء دفعه * الى نهلة من ريقها الخصر العذب
تزودت منها نظرة لم تجد بهـا * وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
وما كان حظ العين في ذاك مذهبي * ولـكن رأيت العين بابا الى القلب
اعيذك ان تمنى بشكوى صبابة * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب

ويحزنني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعتنا فيك معرفة الحب
ابيت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحلو لهم شربي
واني لاستبق الصديق اذا نبا * عليّ واهنا من خلائقه الجرب
فمن مبلغ عني البخيل بانني * خططت رجائي منه عن مركب صعب
وان ابن دينار ثنى وجه همتي * الى الخالق الفضفاض والنائل النهب
فلم املّ الا من مودته يدي * ولا قلت الا من مواهبه حسبي
لقيت به حد الزمان ففله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
كريم اذا ضاق اللئام فانه * يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
اذا اثقل الهلباج احناء سرجه * غدا طرفه يختال بالمرهف الضرب
تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوبا بجوع ابى حرب
فان هم اهل الغور يوما بعودة * الى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
حلفت لقد دان الابيّ واغمدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب
وألزمهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواقي من زعازعه النكب
مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
وما زال عبد الله يكسي شمائلا * يقمن مقام النور في ناضر العشب
فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل المخيلة والعجب
له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم وانقادت لهم حلقة العرب
مرازبة الملك التي نصبت لهم * منابره العظمى جبابرة الحرب
يكبون من فوق القرابيس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قياما على الركب
لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالاحلام اوفى من الهضب

وقال في علة للفتح وكاتبه

تخطى الليالي معشرا لا تعلهم * بشكو ويعتل الامير وكاتبه
وللبرء عقبى سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
فقل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
وكابد من ودك الامير ووعكه * تباريح همّ يشغل القلب ناصبه
بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المانيك واصبه
فتغدو تقاسي علتين ويغتدي * صحيحا كنصل السيف صحت مضاربه
ويكفي الفتى من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه
ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

وقال يصف غرقه ويهنئ الخليفة بخروجه منه

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
يد الله في فتح لديك جليلة * وانعامه فيك عليك عجيب
وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسيب
وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
رمته صروف النائبات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب
واقسم لو يدعوك والخيل حوله * لفرّجها عنه اغر نجيب
فلولا دفاع الله دامت على البكى * عيون ولجت في الغرام قلوب
فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تخيب
فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعيّ تؤوب
ثنت من تباريح الغليل ونهنهت * مدامع ما ترقا لهن غروب

بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان للمكروه نحوك مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب

وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد

اجدك ما ينفك يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولهت صبابة * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليلتنا بالجزع بات مساعفا * يريني اناة الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
ولو كان حقا ما اتاه لأطفأت * غليلا ولافككت اسيرا معذبا
عدتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الا تجنبا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوانا واعتب مذنبا
سأثني فؤادي عنك او اتبع الهوى * اليك ان استعصى فؤادي او ابى
اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعا من الليل غيهبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطلبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلهبا
اذا ما تلظى في وغى اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مغضبا
حرون اذا عازرته في ملمة * فان جئته من جانب الذل اصحبا
فتى لم يضيع وجه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا
اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعير مودات الصدور واعطيت * يداه على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تجل فلا نألوك اما ولا ابا

فلم تخل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
وما نقم الحساد الا اصالة * لديك وفعلا اريحيا مهذبا
وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام المجربا
غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا
يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
يرود مغارا بالظواهر مكثبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا
يلاعب فيه الاقحوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
اذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربربا
يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدمى او رميلا مخضبا
ومن يبغ ظلما في حريك ينصرف * الى تلف او يثن خزيان اخيبا
شهدت لقد انصفته يوم تنبرى * له مصلتا عضبا من البيض مقضبا
فلم ار ضرغامين اصدق منكما * عراكا اذا الهيابة النكس كذبا
هزبر مشى يبغي هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
اذل بشغب ثم هالته صولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا
فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا * واقدم لما لم يجد عنك مهربا
فلم يغنه ان كر نحوك مقبلا * ولم ينجه ان حاد عنك منكبا
حملت عليه السيف لا عزمك انثنى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
وكنت متى تجمع يمينيك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا
ألنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبت لي دهري المسيء فاعتبا
وألبستني النعمى التي غيرت اخي * عليّ فامسى نازح الدار اجنبا
فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا
على ان افواف القوافي ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي

كم بالكثيب من اعتراض كثيبْ * وقوام غصن في الثياب رطيب
وبذي الاراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب
دمن لزينب قبل تشريد النوى * من ذي الاراك بزينب ولعوب
تأبى المنازل ان تجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير مجيب
هل تبلغنهم السلام دجنة * وطفاء سارية بريح جنوب
او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
فسق الغضا والنازليه وان هم * شبوه بين جوانح وقلوب
وقصار ايام به شرقت لنا * حسناتها من كاشح ورقيب
كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر ثانية ووخط مشيب
اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيبي
فلربما لبيت داعية الصبى * وعصيت من عذل ومن تأنيب
يعشى عن المجد الغبيّ ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
واذا ابو الفضل استعار سجية * للمكرمات فمن ابي يعقوب
لا يحتذى خلق القصيّ ولا يرى * متشبها في سودد بغريب
تمضي صريمته وتوقد رأيه * عزمات جوذرز وسورة بيب
شرف تتابع كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب
واري النجابة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس بابن نجيب
قمر من الفتيان ابيض صادع * لدجى الزمان الفاحم الغربيب
اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سائق حوادث وخطوب
واذا اجتداه المجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
كرمت خلائقه فصرن قبائلا * اقبائل . من رفده وشعوب
كمْ حزن من ذكر لغفل خامل * وبنين فمن حسب لغير حسيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
يهنى بني نوبخت ان جيادهم * سبقت الى امد العلى المطلوب
ان قيل ربى الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
او تجتبى اقلامهم لكتابة * فاقبل ما كانت رماح حروب

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكتمانك الداء الذي انت صاحبه
فاست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكاتبه
يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجبه
له هيبة في مجلس الحكم تتقى * وقد بات ملقى والايور تلاعبه
اذا غلقة الفراش شكت عجانه * بكينا لذل الدين والكفر راكبه

وقال في ابي نهشل

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
لا تنفذ القوت الى غيره * كأنما نضمر للحلبة

وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له فجفاه وتغير عليه

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يغور القليب
زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل كما يخلق الرداء القشيب
لا تغرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
وتعجب من غير ما انا فيه * فكذا كان مسلم وحبيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
اين قلقل له خاق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيبين لي بدار وما لي * من نصيبين غير عرضي نصيب
فتجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيبي
شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعد ما بعد * وكف لاح من بعد تثريب
ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداه موهوب
ابيض لا قوله بمقتمد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشآبيب
لا سببي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدوثة عجب * والدهر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب
ما املي فيك بالضعيف ولا * ظني في نجحه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * عليَّ بالامس خلسة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جداك مرقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأتني الى الامد الا بعد من يوسف بن يعقوب
المانعي اليأس من مخالته * والموسعي من عدات عرقوب
لست على غرة بمشتمل * ولا الفتى مطمع بمذءوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
اما نوال يدنيك من مدحي * او اعتـذار يكفيك تأنيبي

وقال يمدح ابا صالح بن يزدان

اما الملمّ فبعد فرط تجنب * او آبه همّ فمن متأوب
هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثنى عزيمته منازل زينب
وهو الخليّ وان اعير صبابة * حتى يطالع مشرقا من مغرب
ان الفراق جلا لنا عن غادة * بيضاء تجلو عن شتيت اشنب
الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلىّ بنانة لم تخضب
وارى عهود الغانيات صبابتي * آل جرى ووميض برق خلب
فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
وسهاد عين ما يزال يروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
جزت البخيل وقد عثرت بمنه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
وعذرت سيفي في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب
كم مشرقيّ قد نقلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
ولدي بني يزدان حيث لقيتهم * كرم كغادية السحاب الصيب
فاذا لقيتهـم فوكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
قاسي الضمير على التلاد كانما * يغدو على تفريق مال مذنب
حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهـد وعزم مجرب
ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب
افديك من عتب الصديق وانه * لأشدّ من كيد العدو المجلب
لا قيت جودك بالسماع ودوننا * شغل المهارى من فضاء سبسب
ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيهبا عن غيهب
وتبسماتك للعطاء كانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مبلغي التي اغدو لها * بمقلص السربال احمر مذهب
لو يوقد المصباح منه لساعة * بضيائه شية كزهر الكوكب
اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كالضاحك المستغرب
متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
واذا التقى شعري وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

وقال لمحمد بن علي القمي

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آمالنا بكواذب
دعوناك مدعوا الى كل نوبة * مجيبا الى توهين خطب النوائب
بعزم عموم من مصابيح اشعر * وحزم خؤول من لؤى بن غالب
لغبت مغيب البدر عنا ومن يبت * بلا قمر يذمم سواد الغياهب
فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغارب
وما التمت الاحشاء يوم صبابة * على برحاء مثل بعد الاقارب
ولا سكبت بيض الدموع وحمرها * بحق على مثل الغيوث السواكب
رحلت فلم نأنس بمشهد شاهد * وابت فلم نحفل بغيبة غائب
قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجئت كما جاء الربيع محركا * يديك باخلاق تفي بالسحائب
فعادت بك الايام زهرا كانما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
ابا جعفر ما رفد رفد بمطمعي * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتيبي اخص المراتب
صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفي دون اهل المواهب
جفاناه حلفا بيننا فتجددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
فيا خير مصحوب اذا انا لم اقل * بشكرك فاعلم انني شر صاحب

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب

عارضننا اصلا فقلنا الربرب * حتى اضاء الاقحوان الاشنب
واخضر موشيّ البرود وقد بدا * منهن ديباج الخدود المذهب
اومضن من خلل الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخلب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتعذب
كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تغرب
راحت لا ربعك الرياح مريضة * واصاب مغناك الغمام الصيب
سأعد ما القي فان كذبتني * فسلي الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعتبت حتى قلت اني مذنب
عجبا لهجرك قبل تشتيت النوى * منا ووصلك في التنائي اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لمعهد * في ليل عانة والثريا تجنب
عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالجبل ثم طلبته * بخليج بارق حيث عز المطلب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب
ورمت بنا سمت العراق ايانق * سحم الخدود لغامهن الطحلب
من كل طائرة بخمس خوافق * دعج كما ذعر الظليم المهذب
يحملن كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبسب
ركبوا الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يبدع في السماح ويغرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب
كرما يرجى فيه ما لا يرتجي * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى فقيل احاتم ام خالد * ووفى فقيل اطلحة ام مصعب
شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

نقضا برأيهما الذي سدى به * لبني أمية ذو الكلاع وحوشب
فهما اذا خذل الخليل خليله * عضد لملك بني الولى ومنكب
وعلى الامير ابي الحسين سكينة * في الروع يسلكها الهزبر الاغلب
ولحربة الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب
تلك المحمرة الذين تهافتوا * فشرق في غيه ومغرب
والخرمية اذ تجمع منهم * بجبال قران الحصى والاثلب
جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
يتمردون الى الحتوف كانما * وفر بارض عدوهم ينتهب
حتى اذا كادت مصابيح الهدى * تخبو وكاد ممره ينقضب
ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الحمام ويضرب
اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فمصدق ومكذب
ناهضتهم والبارقات كانها * شعل على ايديهم تتلهب
ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفوا في الغبار وترسب
ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
فمجدل ومرمل وموسد * ومضرج ومضمخ ومخضب
سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكانهم لم يسلبوا
ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
وشددت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب
حين التوت تلك الامور ورجمت * تلك الظنون وماج ذاك الغيهب
وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيعا يشيعها الضلال المصحب
فاخذت بيعتهم لازكى قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلبوا
الله ايدكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
ولانتم عدد الخلافة ان غدا * او راح منها مجلس او موكب
والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويغضب
ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالعز ادرك ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا ونت الجدود الخيب
ما جهزت لمخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
واذا تأملت الزمان رأيته * دولا على ايديكم تتقلب

وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وهب

نحن الفداء فمأخوذ ومرتقب * ينوب عنك اذا همت بك النوب
قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب
ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
ما لليالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب
ها انها عصبة جاءت مخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب
ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نابنا ارب
فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا
واكشف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا
لتهنك النعمة المخضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب
قد كان اعطى منها حاسد حنق * سؤلا ونيب فيها كاشح كاب
فمن دموع عيون طال ما دمعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
عافوك خصك مكروه فعمهم * ثم انجلى فجلت اوجه شحب
بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صبب
ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخايل برق خلفه مطر * جرد ووري زناد خلفه لهب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب
ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
وآلك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خمدوا في الرأي تلتهب
كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب
فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو همت نهاك الدين والحسب
قلب يطل على افطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب
وقاطع للخصوم اللد ان نجبت * قلوبهم فسرايا عزمه نخب
لا يتحظى كما احتج البخيل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
حلو الحديث اذا عاطى محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب اللجب
لولا مواهب يخفيها ويعلنها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قرائن الدهر والايام والحقب
ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبيني حين اقترب
وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمائل والاخلاق تصطحب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
عرف الديار وقد سثمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
فاراك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
ويزيده وحشا تقارض وحشها * وصلين بين احبة وحبائب
ترعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
لم يمش واش بينهن ولا دعا * بينا لهن صدي الغراب الناعب
ما كان احسن هذه من وقفة * لوكان ذاك السرب سرب كواعب
هل كنت لولا يتهم متوهما * ان امرءا يشجيه بين محارب
عمري لقد ظلمت ظلوم ولم تجد * لمعذل شفيا بوعد كاذب

صدت مجانبة وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير مجانب
واذا رجوت ثنت رجاي شكية * من عاتب في الحب غير معاتب
لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
ساروض قلبي او يعود مباعدا * لمباعد ومقاربا لمقارب
فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب
ليقصرن لجاج شوق بالغ * وليقصرن لجاج دمع ساكب
فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
ولقد بعثت العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
يشرقن بالليل التمام طوالعاً * منه على نجم العراق الثاقب
يمتن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
واذا رأيت ابا علي فالعلى * لمشارق من سيبه ومغارب
يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب
بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
ومواهب كمبية وهيبة * يوجبن في الافضال فوق الواجب
يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
كانوا هناك عصابة كعصائب * في مذحج وذؤابة كذوائب
وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناصب
يرمي العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
حتى يروح متاركا كمارك * بجميعه ومسالما كمحارب
قهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجعن في اخفاق ظن خائب
هتكت غيابتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب
فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب
ومكارم ممطورة بصنائع * فكأنها ممطورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
لله انت وانت محرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
في نوبة من نائب او رهبة * من راهب اورغبة من راغب
اعطيت سائلك المحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضيع من اتضاع مطالبي
واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة خطي المتقارب
وعرفت ودك في تعصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
فلئن شكرتك انني لمذنب * في واجب ومقصر عن واجب

وقال يمدحه

من سائل لمعذل عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه
حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلل الثناء وصعبه
ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بغى فلم انهض به
الا اكن حملت منه يذبلا * فلقد منيت بخدنه او تربه
ما اضعف الانسان لولا همة * في نبله او قوة في لبه
من لا يؤدي شكر نعمة خله * فمتى يؤدي شكر نعمة ربه
وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
سباق غايات اذا طلب المدى * برسيله فعدوه من حزبه
واذا تقسم فخر عمرو في بني الـ * ـديان صار اليه ازكى تربه
ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
تلك الخصوص فان عممت امدها * بربيعتيه وحارثيه وكعبه
صيد لاصيد لست تبصر جمرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه
عرف المراقب فاستفاد مكارما * فنى الزمان وذكرها في عقبه
وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه

واذا استهل ابو علي للندى * جاء الغمام المستهل بسكبه
واذا احتبى في عقدة من حلمه * يوما رأيت متالعا في هضبه
واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه
واذا دجت اقلامه ثم انتحت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويبعد نيله في قربه
حكم فسائحها خلال بنانه * متدفق وقليبها في قلبه
كالروض مؤتلقا بحمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبه
او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
كاثرته فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصي صحبه
ووجدت في نفسي مخايل مودد * ان كنت يوما واحدا من شربه
فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بغبه
كم آمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

ان تك عجل في هاشم أخرٍ * من بعد عجل فما كنوا العقبه
ولست اذني اخي ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
يا سوأتا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرغبه
احمر مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
كما انتضى الكلب ايره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه
خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

اتاركي انت ام مغرى بتعذيبي * ولائمي في الهوى ان كان يزري بي
عمر الغواني لقد بينّ من كثب * هضيمة في محب غير محبوب
اذا مددن الى اعراضة سببا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
امفلت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادي الشيب مقروب
يحنونه من اعاليه على اود * حنو الثقاف جرى فوق الانابيب
ام هل مع الحب حلم لا تسفهه * صبابة او عزاء غير مغلوب
قضيت من طابي للغانيات وقد * شأونني حاجة في نفس يعقوب
لم ار كالنفر الاغفال سائمة * من الحبلق لم تحفظ من الذيب
اغشي الخطوب فاما جئن مأربتي * فيما اسير او احكمن تأديبي
ان تلتمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
واربد القطر يلقاك السراب به * بعد التربد مبيض الجلابيب
اذا خوى جوه للريح عارضة * ثالت مع العفر او حنت مع النيب
لج من الآل لم تحمل سفائنه * الا غريرية البزل المصاعيب
مثل القطا الكدر الا ان يعود بها * لطخ من الليل سود كالغرابيب
اذا سهيل بدا روان في لهب * مسعر في كفاف الافق مشبوب
وقد رفعت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاء لاهل الحين والحوب
اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذيبي
حتى تعورف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتنكيبي
الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
تنوط امالنا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
محتضر الباب اما آذن النقرى * او فاثت لعيون الوفد محجوب
نغدو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
اذا تبدى بزيد الخيل لاءمه * بحاتم الجود شعبا جد مرؤوب

حتى تقلده العليا قلائدها * من بين تسمية فيها وتلقيب
يكون اضوأهم ايماض بارقة * تهمي واصدق فيهم حد شؤبوب
ان جاور النيل جاري النيل غالبه * او حل بالسيب زرنا مالك السيب
اغر يملك آفاق البلاد فمن * مؤخر لجدي يوم وموهوب
رضيت اذ انا من معروفه غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبي
خلائق كسوارى المزن موفية * على البلاد بتصبيح وتأويب
ينهضن بالثقل لا تعطي النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
في كل ارض وقوم من سحائبه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
كم بث في حاضر النهرين من نفل * ماتي على حاضر النهرين مصبوب
يملأ افواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسرين محسوب
تلقى اليه المعالي قصد اوجهها * كالبيت يقصد اماً بالمحاريب
معطى من المجد مزداد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
كالعين منهومة بالحسن تتبعه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
ما انفك منتضياً سيفي وغى وقري * على الكواهل تدمى والعراقيب
قد سرني بر عجل من عداوته * بعد الذي اختطبت من سخطه الموبي
ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
ولو تناهت بنو شيبان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
ما زادها النفر عنه غير تقوية * وبعدها من رضاه غير تذبيب

وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب

ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبى ورسم التصابي
اين اهل القباب بالاجرع الفر * د تولوا لا اين اهل القباب
سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الثنايا العذاب
عرجوا فالدموع ان ابك في الربع دموعي والا كتئاب اكتئابي
وكثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب
واذا هبت الجنوب نسيما * فعلى رسم دارها والجناب
عيرتني المشيب وهى بدته * في عذارى بالصد والاجتناب
لا تريه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشباب
و بياض البازى اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
عذلتني في قومها واسترابت * جيئتي في سواهم وذهابي
ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتابي
ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
شيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب
هم اولو المجد ان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالباب
ومتى كنت صاحبا لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
وكفاني اذا الحوادث اظلمن شهابا بغرة ابن شهاب
سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
لاستهلت سماؤه فطرنا * ذهبا في انهلال ذاك الذهاب
لا يزور الوفاء غبا ولا يعشق غدر الفعال عشق الكعاب
مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتراب
عاد منها بما بداه الى ان * خلته يستملها من كتاب
فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبحر والبحر طامى العباب
شمر الذيل للمحامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابي
ترك الخفض للدنئ وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابي
سام بالمجد فاشتراه وقد با * ت عليه مزايدا للسحاب
واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكفه في انصباب
ثرة من انامل منه يجرين على المجتدين جري الشعاب

وسمى له تمنى معاليـــه وكاب مسافه عن كلاب
وان الانفس اختلفن فما يغني اتفاق الاسماء والالقاب
يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام نهاب
خذ اساني اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
صنتني عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب
من جماد الاكف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب
خطروا خطرة الجهام وساروا * في نواحي الظنون سير السراب
اخطأوا المكرمات واقتسموا قا * رعة المجد في غداة ضباب

﴿ وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب ﴾

هل للندى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازري به من غدره بصديقه * وعقوقه لاخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان تثبت ساعة * فبداك قبل هجائه بعتابه
الله يسهل في مديحك ليله * متململا وتنام دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كانه * جيش لديه يريد ان يلقى به
فاتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وتجبته حتى توهم انه * هاج اتاك بشتمه وسبابه
واذا الفتى صحب التباعد واكتسى * كبرا عليّ فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابه

﴿ وقال يمدح محمد بن يوسف ﴾

هبيه لمنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاه لواعب

والا فردى نظارة فيه تعجبي * لما فيه اولا تحفلي للعجائب
صددت ولم يرم الهوى كشح كاشح * و بنت ولم يدع النوى نعب ناعب
فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحبك غالبي
وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نوالك ولا جدواك احدى مطالبي
اما ووجوه الخيل وهي سواهم * تهلهل نقعا في وجوه الغياهب
وغدوة تنين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصي المغارب
وهدة يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فالاخاشب
لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزي زي محارب
مفازة صدر او تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب
ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
تثبت فما الدرب الاصم بسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
وصاعقة من نصله تنكفي بها * على ارؤس الاقران خمس سحائب
يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
اما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب
لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لؤى بن غالب
وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
سقيتهم كأساً سقاهم ذعافها * كنيك في اولى السنين الذواهب
ونهنهت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب
ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب
منذت عليه اذ تقلبت الظبى * عليه وزيد من قتيل وهارب
اتغلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمقارب
تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمأل وجنائب
وكائن جحدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
ومن نائل ما يدعى مثل صوبه * اذا جاد ما كاد الغمام الصوائب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالحيّ من غير حاجب
ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطار في تلك الاكف الشواحب
بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامة مظلوم ولا غصب غاصب
له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
فجاء مجئ الصبح يجلو غياية * من البغي عن وجه رقيق الجوانب
يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينة مغلوب واوبة غالب
اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذانب
ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لطاشة اظفار له ومخالب
وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيجا لمهتاج وعتبا لعاتب
وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقعقع في الاعراض ان لم يعاقب
ولو داسكم بالخيل دوسة مغضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب
نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح غائب
نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب
ركوب لاعناق الامور فان عل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
مشى لكم مشي العفرني وانتم * تدبون من جهل دبيب العقارب
الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا جتزى بالتجارب
عليم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشحذها شحذ المدى للنوائب
يحرق احراق الصواعق الهبت * برعد وينقض انقضاض الكواكب
لقينا هلال البلج سعدا لدى ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شددنا عرى آمالنا وظنوننا * باجود مصحوب والمجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا * وصبابة ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطأن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا
ام وصلة صرفت فعادت هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشيبا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالنهار خضيبا
فعجبت من حالين خالف منهما * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تتابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوبا
فات العلى بابي سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كالبدر جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
اوكالخريف مضى واصبح بعده * وشي الربيع على النجاد قشيبا
اوكالسحاب اذا انقضى شؤبوبه * انشا يؤلف بعده شؤبوبا
او كالحسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبه
فاليوم اصبح شملنا متجمعاً * يشجي العدو وكسرنا مرؤوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهذيبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ايديه او نثر القناة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا يبيت النجم منه قريبا
ورمى بثغرته الثغور فسدها * طلق اليدين مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس اوطغى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذلت ابا امية لو وعت * اذناه فعاك المذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والموت هبّ من العراق جنوبا
قصد الهدى بالمضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيبا
حتى تقنص في اظافر ضيغم * ملأت هماهمه القلوب وجيبا
ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبارقة الجهام كذوبا
ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا
متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كانبوب اليراع نخيبا
ثكلتك كافرة اتت بك فجرة * الا اجتنبت العارض المجنوبا
حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائلا وشعوبا
سادات نبهان بن عمرو اقبلوا * يزجون لخطبة به وشبيبا
وجحاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون الحياء الشيبا
والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
وحماة همدان بن اوسلة التي * امسيت مأكولا بهم مشروبا
عصب يمانية يعدنك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا
لا يحجمون عن الفلا ان يقطعوا * منها اليك سباسبا وسهوبا
متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيبا
افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل يبيت الليل فيه غريبا
فافاءها وافى الصريمة صدقت * اياه الترغيب والترهيبا
ولو انها امتنعت لغادر هضبها * بدم المحاول منها مخضوبا
يا اهل حوزة اذر بيجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
لم تقصر الايدي ولم تنب الظبى * منكم ولم تكن المقالة حوبا
وارى الوفاء مفرقا ومجمعا * يحتل منكم ألسنا وقلوبا
ها ان نجمكم على كره العدى * يعلو وريحكم تزيد هبوبا
يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبا اذا وصل النسيب نسيبا
ولي البلاد فكان عدلا شائما * ينفي الظلام ونائلا موهوبا

وغدت نوافله لكم مبذولة * وشذاه عنكم نائيا محجوبا
فافاد محسنكم وقال لمخطئ * لا لوم في خطأ ولا تثريبا

وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام

ابا جعفر ليس فضل الفتى * اذا راح في فرط اعجابه
ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة اثوابه
ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه
وكيف ترجي وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه
لئن كنت امنحه الاكرمين فما انت اول اربابه
وان اتطلب به نائلا * فلست مليئا باطلابه
وان اتصدق به حسبة * فان المساكين اولى به

وقال يمدح يوسف بن محمد

رقة النور واهتزاز القضيب * خبراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب
انست ذا وذاك احدى وعشرون بغصن من الشبان رطيب
وكأن الربيع دبج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعماك ولو كان من صبا وجنوب
ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بعجيب
نسب بيننا يوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضح النجح لي برغم الخطوب
من وراء الباب الممنع والستر المطأطأ والحاجب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبد الرحمن المروزي ليقيما عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبيّ عن حلب * وعن تركانه حلبا
ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا
الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبا
نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
وقد ذبح الدجاج انا * فامسى ديكه عزبا
هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا
بشعرك انه ضمد * من الحق الذي وجبا
ألم يوسعك من غرف * تخال جفانها جوبا
وقد شمرت عن جد * كأنك مشعر غضبا
اذا اوعبت في لون * رأينا النار والحطبا
وان لجلجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كربا
وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
محاسن لو ترى بالشا * م كبر اهلها عجبا
اترقد عن ثلاثتك التي اهملتها لعبا
وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السغبا
خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

اريحيات صبوة ومشيب * من سجايا الاريب شيء عجيب

وبكا الايب بعد ثلاث * وثلثين في البطالة حوب
فالندا بالرحيل حين ينادي * بمحاول على الشباب مشيب
ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
طالما قد سحبت ذيل التصابي * وزداء الشباب غصن قشيب
لعبا يستدر خلف شبابي * حلب الدهر زينب ولعوب
والغواني وان غنين عفافا * فطيبهن منه حسنٌ وطيب
فتى شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كثيب
ولكم مقلة لذات دلال * مقلتني بالود وهى غروب
كنت انسانها فصرت قذاها * من لها بالشباب وهو رطيب
وعيون مزجن في ركايا * من ركايا الشؤون وهي الغروب
ترهت للنوى فلما رأتني * كحلتها مخافة وشحوب
نكبات عضضن حرا كريما * طاب فاستعذبته عصا نكوب
لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضهن ندوب
ثم ابقت بزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
واخلاه عزمي عنتريس * وزماع ورحلة ودؤوب
فاذا الغانيات انكرت شخصي * عرفتني فدافد وسهوب
وعزيم تخب بابن عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
فالى العيس مفزعي والفيافي * كلما هزني الزمان المصيب
وسراجي روية اريأني * من اليه انحو وعمن أؤوب
من بجدواه من صروف الليالي * فقئت اعين وقلت نيوب
من اذا قلت يا ابا زكريا * سالمتني الايام وهى حروب
ارد البحر لا الثماد فثلي * لا يريه جدول وقليب
قد اهاب الرجا بابن المعلى * بلسان القريض وهو خطيب
لفتى سودد له نفحات * بعبقها المحروب والمكروب
نفحات يعمدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بعد شماس * ولقلب الزمان منها وجيب
وجـدير بان تليك منه * عذر جمة وروض عشيب
فهو في عامة العلى حيث ياوى * من مناديالندى قريب مجيب
وذراه فيـه الحميم سواء * حين يعفوه والنزيع الجنيب
مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العفاة الا الغريب
يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جديب
عارض صوبه حجى وعفاف * ونوال من اللجين صبيب
يعتريه الثنـاء والمجد ما لم * يعر اطباء ما يليهـا الجنوب
وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القياد سكوب
او رات عينه حيا كف يحيى * لم ترقه الغيوث وهى تصوب
مستخف بعـد كفيه علما * ان الدهر نائبات تنوب
فبيمنـاه جعفر وسعيـد * وهمـا تارة نشوى وشبيب
وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهوطورا ضريب
وبمين الوفا والمجـد فيه * كل هـذاك انه لا يحوب
واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعرته حوادث وخطوب
تفرهاني وتلك هيئـة رأى * تخطي المشرفي وهو نضيب
ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويطيب
وفمال الى قلوب المعـالي * وقلوب الامال منه حبيب
واذا عارض المنية اوفى * وبنوها ينلهـم شؤبوب
وارتك الهيجاء منهم غرورا * لنجوم الرماح منها وجوب
قام فيها بحجة البـأس عنه * ذكر مرهف وباع رحيب
فبدت بى اليك يا بن المعلي * همة جمة ودهر نكوب
في بلاد ترى الـكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
ريب هذا الزمان فيه خصوص * ومحيا الزمان عنه قطوب

قد شكونا اليك شكوى شكاها * عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب وانت مصيب

وقال في جعفر بن عبد الغفار

لا ارى بالعقيق رسما يجيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسال الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقترابا * منه لو تستطيعه لقريب
طرقت والطروق من حيث امست * في بلاد امسيت فيها عجيب
نية عزبة وشوق مقيم * وادع في حجاله محجوب
بت ليل التمام اسير بالوصـ * ـل بطيف الخيال وهو كذوب
واراانا على الوصال والهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه * اي اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يختان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرا حيث يعرو * من صديق ملمة او تنوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجمعت عليّ الخطوب
اريحي يشيد نائله البشـ * ـر اذا ما نمى النوال القطوب
في محل من فارس ما يصاب الـ * ـكل فيه ولا يحس الغريب
دوحة من فروعها انشعب المجـ * ـد وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجبا ولم يكن يلد المرء * نجيبا ما لم يلده نجيب
قدمتهم على ذوى متماهم * كرم يبهر النجوم وطيب
مجد لا يزال منهم صريح * كمروى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم فثم جناب * ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربى ضرامة المشبوب
بابي انت لا تسلني بحال * في دخيل الاحشاء منها وجيب
انا بالشام موطن ذبر اني * بعد عهد العراق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ*ـنابي كما يروع المشيب
واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخيل اوعليَّ رقيب
يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعبوب
حيث لا يصطفي المليح من القوم * لانس ولا يراد الاديب
قد اتتنا الانباء عنك وعن منـ*ـبج حين المحل فيها جديب
جبتها والسحاب فيها مغذ * فاريت السحاب كيف يصوب
وتحولت جانب الليل في سرك * والليل فاحم غربيب
ومن الحد في لقائك والحر * مان بعدي عنها وانت قريب
وعناد من حادث الدهر ان يحـ*ـضر ارض نحيا واغيب
مع شوق اليك يقدح في القلـ*ـب عقابيل بثة وندوب
وتمر لان اراك وان يمـ*ـلك ذاك من بلادي الرغيب
فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به ونصيب
هو عهد من الليالي حميد * ان تهيا ونائل موهوب
يا ابن عبد الغفار سرت مسيرا * اشرقت رغبة اليه القلوب
ان دنا مبعد وانقاد آب * بنانيك او اجاب مجيب
او جرى في الذي تضمنت نجح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لا مت ملامة مشفق متعتب * وسطت سطية ناصح لم يكذب
واستشفعت بدموعها ودموعها * لسنٌ متى تصف الكآبة تسهب
غيداء عاجلها الزمان بنكبه * وبريبه المتصرف المتقلب
ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر الغضا المتلهب
فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
قالت اراك بسر من را ثاوياً * في مرتع جشب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم * اهل النهى او جانب من يعرب
في حيث لا يلقى الشريف مناسباً * يحنو عليه برأفة وتحدب
وانهض لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
فهنالك الحسب الصميم وحيث لا * يغريك من نسب قريب المطلب
قلت اربعي في سر من را سيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
بحرمثي تقف الظماة بمورد * منه يطب لهم جداه ويعذب
خضر بن احمد طود عز شامخ * راس دعائمه امين المنكب
كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كنف رحيب مخصب
ان تمس عبد القيس عني قد نات * والازد بين تشتت وتشعب
فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغاب
بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن المؤثل كل عز اغلب
كم من اب لك ذي مناقب جمة * حام وجه ذي مكارم منجب
وعلاً تقاصرت المساعى دونه * فسمت بذكركم سمو الكوكب
واذا الكماة تكافحت في معرك * وتنازعت كاس الردى من مشرب
فلكم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
قد سدت في حال الحداثة يافعا * ولبست أبهة الجليل الاشيب
وارتك اعقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيم مجرب
فلانت ارهف حين ينفذ خطة * من مرهف شهرته كفك مقضب
ولانت امنع من كليب جانباً * للمستجير المرهق المترقب
وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
خذها اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
جاءتك في طيب التحية تجتني * من منبت انق وروض معشب
اوفى بها كالعقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يثقب
هذا ولياك مستجيرا عائذا * بذراك من زمن حديد المخلب

قد شام برقا من نداك احبه * اذ كان برق يديك ليس بخلب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمنك تأوّب الطايف الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
تخطي رقبة الواشين وهناً * وبعد مسافة الخرق الجوب
يكاذبني واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب
تجيب الدار سائلها فتنبي * عن الحيّ المفارق من تجيب
نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضيب
اقول للمتى اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيبي
مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
وكان حديثها فيها غريبا * فصار قديمها حق الغريب
يعيب الغانيات علي شيبي * ومن لي ان امتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وان تقضي * حميدا دون وجدي بالمشيب
أما لربيعة الفرس انتهاء * عن الزلزال فيها والحروب
لكل قبيلة خيل تداعى * الى خيل معاودة الركوب
كدأب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بعصبية شعوب
تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب
صريح الخيل والابطال اثنى * عن الهجنات والخلط المشوب
وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
اذا ما الجرح رمّ على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب
رزيئة هالك جلبت رزايا * وخطب بات يكشف عن خطوب
يشق الجيب ثم يجيء امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب
وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحرت افق الجنوب
يسح ترابه ابدا عليها * عهادا من مراق دم صبيب
اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بمدن عهدا * كسلّ المشرفية من قريب
تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب الخط مهزوز الكعوب
كنخل سميحة استعلى ركيب * تكفيه الرياح على ركيب
فمن يسمع وغى الاخوين يذعر * لصك من قراعهما عجيب
تخمط تغلب الغلباء القت * على الثرثار بركاً والرحوب
زعيا خطة وردا حماما * ورودهما جبي الماء الشروب
اذا آد البلاء تحملاه * على دفي موقعة ركوب
اذا قسم التقدم لم يرجح * نصيب في الرجال على نصيب
خلا ان الكبير يزاد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
فهل لابني عديّ من رشيد * يرد شريد حلمهما العزيب
اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلأ الذي علقاه موب
واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليها والمجيب
كما اسرى القطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
وفي حرب العشيرة مؤيدات * تضعضع تالد العز المهيب
لعل ابا المعمر يتليها * ببعد الهم والبلد الرحيب
فكم من سودد قد بات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
اهيثم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب
وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن النجيبة والنجيب
تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدمن من الذنوب
فللسهم السديد احب غبا * الى الرامي من السهم المصيب
متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
فقد اصبحت اغلب تغلبيّ * على ايدى العشيرة والقلوب

وقال فيه

ما لنا من ابي المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه

واذم الفتيان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

وقال يمدح ابا صالح

ملامك في صدودي واجتنابي * ونأبي في المشارق واغترابي
فقدجعلت دواعي الشوق تدعو * الى حلل بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب
على اني اخالف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقترابي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخليج بحر * او استنهضته فسليل غاب
متى احلل بساحته اجده * انيس الربع مخضرّ الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشيّ المسامع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثقال من الركاب
يرى عذل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري وانتخابي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقتبل الشباب
يهون عليه ان يمسي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضى * ومعفور الترائب بالتراب
ومأذون على خصييه اذنا * يعم وان تعمق في الحجاب

وكتب الى المبرد

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدنيك ممن * كنت تهوى وان جفاك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استتار كي لا يراك الرقيب
نطرد الهمّ باصطباح ثلاث * مترعات تنفى بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرعك المشيب مني فاني * ما ثناني عن التصابي المشيب

وقال يمدح ابن بسطام

بعمرك تدري ايّ شانيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوني في ليلى وليلى خلية * وصفوي في ليلى وليلى تجنب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب اب المجتلي حين تسلب
وسميتها من خشية الناس زينباً * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاكلت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نعذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف التثني واضح الثغر اشنب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينيه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهناً * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الربيع نباتها * بغر الغوادي تستهل وتسكب
اذا اصبح الحوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * بجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الخمسون رد صريعة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب
فقصرك اني حائم فرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والعاصمية مغرب
بقنطرة الخابور هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدهتهم * بظلماء زحف بيضها تتلهب
اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العقع حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاني انفراده * مكاثرة الاعداء حين تألبوا
اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
يؤمل في لين اللبوس ويرتجي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها اين تضرب
مدبر جيش ذلل الارض شغبه * وعزمته من ذلك الجيش اشغب
اذا الخطب اعيا اين مذهبه اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخيل التحجب
وابيض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشر مشرب
تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديبة تعشب
تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب
الى غمر في ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو طود مجرب
اذا نحن قلنا وقرته ملمة * تهالك مقتاد القرينة مصحب
تجاوز غايات العقول رغائب * تكاد لها لولا العيان نكذب
جدا ان اعرنا فيه كان غنيمة * ويضعف فيه الغنم حين يعقب
خلائق لو صاق زياد بمثلها * اذا لم يقل اىّ الرجال المهذب
عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
فداك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
وما عدلت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
تنظم منها لؤلؤا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يثقب
فلو شاركت في مكرماتك طيئ * لوهم قومي انني اتعصب
متى يسأل المغرور بي عن مضربي * يخبره عنها غانم ومخيب

يسر افتناني معشرا ويسوءهم * ويخلد ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

وقال يمدح ابن ثوابة

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبى فاصابه
عبث ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
ليت شعري غداة يغري بسعدي * اي شيء من الرباب ارابه
اهو الجد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقلب * لم اخف يوم رامتين انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتنابي * شق نفس قد كنت اخشى اجتنابه
صافحا عن خفيّ ذنبي وقد صا * فحت في ساعة الوداع خضابه
رشأ ان اعاد كرّ بلحظ * اشعل القلب مضنياً واذابه
لم يدع بيننا التباعد الا * ذكرة او زيادة عن جنابه
قل خير الخلان الا معزّ * عن تدان او عائد من صبابه
ان تسلني عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت ايابه
غض عيش زالت سماوته عني ومن يالغمامة المنجابه
يغنم الموجز الهجوم على الامر ويكدي المطاول الهيابه
وخليل دعوته للمعالي * وهي دون الطراق تقرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتقضى بالضاحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم عزيز حربن من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قد مدحنا ايوان كسرى وجئنا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان الغنى لو يوافي * زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان تنوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم * بعدهم من معارزىّ الكتابه
هم في السماء تذهب علوا * وربا ع مغشية متابه
ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيعوا طلابه
ما سعوا يخلفون غير ابيهم * كل ساع منا يريد نصابه
جمعتهم اكرومة لم يجوزوا * منتهاها جمع القداح الربابه
خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
كالحسام الجراذ يبق على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذؤابه
واذا احمد استهل لنيل * اكثر النيل واهيا واطابه
ماثل في ارومة المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصبابه
ارتجي عنده فواضل نعمي * ما ارتجاها الشماخ عند عرابه
لم يقاد الظما ولم يدر كيف الريّ من لم يطر بتلك السحابه
ما جرى يبدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه
ان ترد نقل بيته لا يتابعك شَرَورَى ولا يطاوعك شابه
تيمته عرى الامور وراقته استيآء اللبه وخلابه
وعات اريحية منه تدنيه لانس عن الجبا والمهابه
سلس بالعطاء حتى كأنا * نبتغي عنده تجارة لا به
هو للراغبين عمدة آما * ل كما البيت للحجيج مثابه

وقال يمدح المعتز

ابعد المشيب المنتضى في الذوائب * احاول لطف الود عند الكواعب
وكان بياض الشيب شخصا مذمماً * الى كل بيضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهللت * دموعي وحتى اكثر اللوم صاحبي
وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولاالعذل اجدى في المشوق المخاطب
تمادت عقابيل الهوى وتطاولت * لجاجك معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قضيت الصبابة ردها * خيال ملم من حبيب مجانب
يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبائب
ترينيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السحائب
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربى على شغب العدو المشاغب
اخو الحزم قد ساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوائب
ومعتصميّ العزم يأوي برأيه * الى سنن من محكمات التجارب
يفضله اي الكتاب وينتهي * اليه تراث الغالب من آل غالب
تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب
وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطالب
امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمناً كل راهب
تداركت بعد الله انفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
وقال لعاً للعاثرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
تجافى لهم عنها ولو كان غيره * امتقب بالتثريب ان لم يعاقب
وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يعدونها اقصى اللهى والمواهب
ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب
اذا لا دعاها الابعدون ولا رتقت * اليها امانيّ الظنون الكواذب
زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلهمّ الغياهب
دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
فما زلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغارب
جيوش ملأن الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مددن وراء الكوكبيّ عجاجة * ارته نهارا طالمات الكواكب
وزعزعن دنباوند من كل وجهة * وكان وقورا مطمئن الجوانب
وقد افن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
حنوت عليه بعدان اشرف الردى * على نفس مزورّ عن الحق ناكب
تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اكتفى بالكتب دون الكتائب
بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
فماد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
بقيت امير المؤمنين مؤملا * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذيّ الضرائب
شبيهك في كل الامور ولن ترى * شبيهك الا جامعاً للمناقب
أؤمل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي نداه بخائب

وقال لاحمد بن ايوب

لا أرى بالبراق رسما يجيب * اسكتت آية الصبا والجنوب
خالف الجدة البلى في مغانيها كما يخلف الشباب المشيب
ايبس العيش بعدهن وقد يمـ * ـهد فيهن وهو غصن رطيب
اسف غالب يجر جواه * وعزاء متعتع مغلوب
راعني ما يروع من وافدات الـ * ـشيب طروقا ورابني مايريب
شعرات سودٌ اذا حلن بيضاً * حال عن وصله المحب الحبيب
مرّ بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المجلوب
نظرت خلسة كما نظر الريم ومادت كما يميد القضيب
والى احمد ابتعثنا المهاري * للبانات طالب ما يخيب
جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبهن الدؤب
قاصدات مهذبا لم يشقق * في معالي فعاله التهذيب

ان تطلب سرواه فالغيث دفقا * مثلا من سماحة مضروب
واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطئٌ من بغاتهم ومصيب
بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
وأرى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريهم والهبوب
حاجزوا سابقا يهل حتى * اخبر الريح شأوه المطلوب
ما لقينا من الحقوق اللواتي * تتشكى اوجاعهن القلوب
كل يوم حق يلم فيعلو * جزعا او يشط بعدا قريب
فالتلاقي له عقابيل خطب * ولفرط التشييع ايضا خطوب
سقى الركب عامدين فلسطين * ففيهم شخص الينا حبيب
اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
شيمة منك حر يا ابا العباس * رقالك بحرها ايوب
فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

﴿ وقال يعاتب الفتح ﴾

المخلفي يا فتح انت وظاعن * في الظاعنين وشاهد ومغيب
ماذا اقول اذا سئلت فخطني * صدقي ولم يستر على تكذبي
اقول مقضوب على فعلهم * ان لست معتذرا ولست بمذنبي
ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فمن ذا بعده مستصحبي
سأقيم بعدك ان اقمت بغصة * في الصدر لم تصعد ولم تتصوب
وسأرفض الاشعار ان مذاقها * بمديح غيرك في فمي لم يعذب
لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا القى دني المكسب

﴿ وقال ﴾

لا تعجبن فما الدهر من عجب * ولا من الله لاحصن ولا هرب
يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جاثاه على الركب

كم من كريم نشا في بيت مملكة * اتاك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالا ومنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيأ وقد اديتها جملا * لأنت آخر من حمالة الحطب
ما يشتفي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

﴿ وقال ﴾

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحاب اذا علاه سحابه
فتح باب الملا صعب على من * دون وفد الثنا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ء ولكن دون المعالي حجابه

﴿ وقال لاحمد بن محمد الطائي ﴾

لي ابن عم معروفه كثب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتنائي الدنيا باجمعها * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان مخلا ببعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
يا خير من اوجفت لطاعته العجـ * ـم وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتدات عارفة * واهل بغداد كلهم كذبوا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يمدح المهتدي بالله ﴾

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهو حين استردت
تجنبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء يعدلك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث ادت
تقارضنا ليلى التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت
وما كان للهجران بيني وبينها * يدىٌ سوى ان هزلت وجدت
فأقصر عن الوجد الذي عنه اقصرت * وعدٌ عن الشوق الذي عنه عدت
والمهتدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهدت
مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى النجيّ استبدت
متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
وتأييده حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على الصخر خدت
جلت قبة الميدان آخر حلبة * انما عن تلالي غرة قد تبدت
اذا الخيل قصد الخيل اما تلفتت * باعطافها مختالة او تقدت
حملت عليها البالغين توقيا * على صبية كانت لهلك اعدت
فما استثقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت
وما زلت بالجد الرفيع مظفراً * اذا الانفس المنحوسة الحظ جدت
تذكرت اقواماً ملكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
ولا علموا ان المكارم ابديت * جداعاً ولا ان المظالم ردت
واعمالك الحق المجرد بيننا * اذا عصبة منا لظلم تصدت
لئن خس حظ الغائبين لقد زكت * حظوظ الشهود من نداك وجدت
هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحتسبها تأدت
لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيعاً فمدت
كتائب للمراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
ولما تلاقوا قلت منٌ ونعمة * من الله ايّ العصبتين تردت
فكلتاهما كفرا اضلت واوبقت * وكلتاهما ظلما بغت وتعدت
ولله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجاج الوغى ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت يمنى اليدين فهين * مكان الشمال حاجزت او تحدت
وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات لهدت
لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حريمهم * بصحة عزم للجليل استمدت
وكنت امرأ لا يتبع النقص رائدي * ولا سعديّ الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تنم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غنيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرته * فصار عتادي للزمان وعدتي
ستبقى القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

وقال يفتخر ويعاتب قوماً من أهل بلده

احبب اليّ بطيف سعدي الآتي * وطروقه في احجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربى عرفات
ذكرتنا عهد الشآم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع ومؤات
لولا مكاثرة الخطوب ونحتها * من جانبيّ لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
تلك المنازل ما تتم واقفاً * بزها الشخوص ولا وغى الاصوات
ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
القى مكارمكم شجي لي بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداء قفر بالعراء فلات
من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات
كانوا هم نهج الجميع لطيّ * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غد * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فقصرت وصحوت من سكراتي
نظرت اليّ الاربعون فاصرخت * شيبي وهزت للحنوّ قناتي
وأرى لدات ابي تتابع كثرهم * فمضوا وكر الدهر نحو لداتي
ومن الاقارب من يسر بميتتي * سفهاً وعز حياتهم بحياتي
ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
وغنيت ندمان الخلائف نابهاً * ذكري وناعمة بهم نشواتي
وشفعت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتي
وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رفد طلاب وفك عناة
فالآن ان ناصيت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس يعثر في الرهان اناتي
ويذيمني من لو ضغمت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
جدي الذي رفع الاذان بمنبج * واقام فيها قبلة الصلوات
وابي ابو حيان قائد طيئ * للروم تحت لوائه المنصات
وولي فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلكم الفعلات
وخؤولتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماتي
اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللأواء واللزبات

وقال يمدح ابا العباس بن الفرات

نصيبي منك لوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
رأيت الغانيات يرين غنما * ردانا في صدود الغانيات
اذا لبني الامت في صنيع * احلنا بالملام على الوشاة
وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نجح العداة
تجرعنا مرارة كل عيش * زين الورد معدوم العداة
بحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
سيبعد في التعقب كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

اذا حاولت في الدنيا خلودا * يتأتى ما احاول ان يواتي
ارى سيرى الى اقصى سبيل * لفرط الجد يمنعني التفاتي
لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للاعادي وانصلاتي
وجدت الحكم ضيع حين افضي * الى سبع من الفساق عاتى
ايعترض المؤبن دون حقي * وتلك من الدواهي المضلات
تجاهل معشر مقدار سطوى * وقد لاحت لاعينهم سماتى
وابقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحنت قناتى
سوائر من سهام الشعر تصمي * اذا جعلت تشيد بها رواتى
وعند بني الفرات عبيد نصر * اذا استنجدت نصر بني الفرات
خصوم النائبات وكان مجدا * توليهم دفاع النائبات
مواهبهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
ابا العباس لا تبرح مليا * بتشييد العلى والمكرمات
اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداتى

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستميتها
سأصبر صبر الضب في الماء اوكما * يعيش بديموم الضريعة حوتها

﴿ وقال في عبيد الله بن عبد الله ﴾

عدلتم بطلحة عن حقه * ونكبتم عن موالاته
وكيف يجوز لكم جحده * وطلحتكم بعض طلحاته

﴿ وكتب الى ابي العباس حولة في رجل كان في ناحيته ﴾
﴿ يقال له ناجيه بن عبد الواحد ﴾

ترى زعيم الجبال منقيا * اتقاء غسل من نحو ناجيته

اذا اشتهى الكلب ان يقذرنا * لوّثنا في غناء جاريته
لا تطلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علانيته
لعائن الله والرسول على * خارئه من سفلة وخاريته

وقال ايضاً

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشرنا
غداة اعقبت ندماً طويلا * وما المغرور الا من غررنا

وقال

وذي ثقة يبذل حين اثري * ومن سمى مراقبة الثقات
فقلت له عنيت بغير جرم * فراراً من مؤنات العداة
فمد لمودتي وعليّ ان لا * ابثك حاجة حتى الممات

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن

تخل من الاطماع اما تخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اياد انهضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسنت من عذرها واستحلت
ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها تعلت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والمنى * ولا مثل نفسي الدنيئة ذلت
وقد كان عندي للصنيعة موضع * لو ان سماء من نداك استهلت
نقللها بالشكر ان هي كثرت * ونكثرها بالعذر ان هي قلت
تركناك لا نبكي الرجاء الذي انقضى * ولا نندب الآمال حين اضمحلت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فيافي فولكن الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزيقة عن حال بنتهـا
هي رتقاء يعجز الوصف عن قبح نعتهـا
ما لها من حر فتنكح فيه سوى استهـا

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقيـاً لمجلسنا الذي آنسته * واها لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامرا * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأنسن بك الذي جالسته

﴿ وقال يعزي ابا الحسن بن الفرات ﴾

ابا حسن ان حسن العزاء * عنـد المصيبات والنازلات
يضاعف فيه الاله الثوا * ب للصابرين والصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لا شك فيه * بقاء البنين وموت البنات
لقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقطاني ﴾

طال في هـذه السواحير لبثي واشتكاى فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقطاني * اخـلاّى بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخوان سرزمة اخذ * منـك احدثتها وقلة لبث

اكرهت العتاب من مستزيد * ام كرهت العقاب من مستحث
وحديثاً عن اولئك يغني عن * سماع الحديث يثني ويغثي
يغفر الله وهو للغفر اهل * حلقي انكم بنوه وحنثي

وقال يمدح ابا نهشل ويصف فرساً وبغلا

لم يبق في تلك الرسوم بمنعج * اما سألت معرج لمعرج
آثار نؤى بالفناء مثلم * ورمام اشعث بالعراء مشجج
دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
يضعفن عن اذكارنا عهد الصبى * اوان يهجن صبابة لم تهتج
ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرتي زمن بهن مدبج
من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج
رفعوا الهوادج معتمين فما ترى * الا تألق كوكب في هودج
امثال بيضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
لاكلفن العيس ابعد غاية * يجري اليها خائف او مرتج
والى سراة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج
آساد حرب فالعدو بهم ردٍ * وبناة مجد فالحسود بهم شجي
لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزابج
ضربوا بقارعة الثناء قبابهم * فغدت عليهم وهي اسبل منهج
سادوا وسادهم الاغر محمد * بخلال ابلخ في المزاهر ابلج
بكروا وادلج طالبي مجد وهل * يتعلق الغادي بشأو المدلج
قسما لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرج الشمس اعلى الابرج
جئناه اذ لا الترب في افنائه * يبس ولا باب العطاء بمرتج
والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يحجج
بطل يخوض الخيل وهي سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدجج
واذا احتبى في اسودان لسودد * اعطاك حبوة جاثم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليقة * كمطارد في طبعه المتمزج
لله ايتما يد لك من يرم * ضحضاح وابلها الجزيل يجلجج
ازف الفراق فنحن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل نتنجي
وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فنخلج
متكلفا اجبال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
متسربل شية طلت اعطافه * بدم فما تلقاه غير مضرج
او ادهم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
ضرم يهيج السوط من شؤبوبه * هيج الجنائب من حريق العرفج
خفت مواقع وطئه فلو انه * يجري ببرمة عالج لم يرهج
او اشهب يقق يضيء وراءه * متن كمتن اللجة المترجرج
تخفى الحجول ولو بلغن لبانه * في ابيض متألق كالدملج
اوفى بعرف اسود متغربب * فيما يليه وحافر فيروزجي
او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون معجب بنموذج
جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عنقا باحسن حلة لم تنسج
ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
واقب نهد للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
خرق يتيه على ابليه ويدعي * عصبية لبني الضبيب واعوج
مثل المذرع جاء بين عمومة * في غافق وخؤولة في الخزرج
لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق المنهال لم يترجرج
خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنيب بهن مدرج
ولأنت ابعد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
لا انسين زمنا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سجسج

في نعمة اوطنتها واقت في * افيائها فكأنني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

سفاه تمادي لومها ولجاجها * واكثارها مما رأت وضجاجها
ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياجها
هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
تقضي الهموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يغلق عليّ رتاجها
واني لأمضي العزم حين ارده * الى حيث لايلوي الشكوك خلاجها
الى ليلة اما سراها مبلغي * اجاود اخواني واما ادلاجها
ومازالت العيس المراسيل تبري * فتقضي لدي آل المدبر حاجها
اناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبوا في الارض ثار عجاجها
مليون ان تسقى البلاد غيائها * باوجههم حتى تسيل فجاجها
كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق يهمي اثجاجها
تربعتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لحظ العيون ابتهاجها
فلا امل الا عليك طريقه * ولا رفقة الا اليك معاجها
يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها
هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصبوح الا مزاجها
فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلي في النظام ازدواجها
وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
اذا كان لي تربيعها واغتلالها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كثب للآمل الراجي
تدامج الوعد لا نجح ولا خلف * مجدولة بين ارهاف وادماج

شمس اضاءت امام الشمس اذ برزت * تسير في ظعن منهم واحداج
من لابسات حصى الياقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملثّ الودق ثجاج
يلقي على الارض من حلى ومن حلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديباج
الى عليّ بني الفياض بلغني * سراي من حيث لا يسري وادلاجي
الى فتى يتبع النعمى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
نعود من رأيه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
اخلى لهام عليها بيضها وطلي * منه وافرى لاوراد واوداج
لما تضايق بالزحفين قطرها * فضارب بغرار السيف او واجي
قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والخيل تخاط من نقع وارهاج
ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجي
فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
ألاّ تنله العوالي وهو منجذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
ان الخلافة لا تلقى كتائبها * كما لقيت بعوّاد وصناج
تركت عود كنيز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج
تصيح اوتاره والخيل تخبطه * يطأن حضنيه فوجاً بعد افواج
فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق يشدو وبمّ فيه لجلاج
اذا تخطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
كانت نصيبين خيساً ما ترام فقد * ذلت لليث على الاعداء ولاج
ابق ولولا التلافي من بقيته * قاظت لهم نسوة من غير ازواج
ووقعة الخف والهيجاء ساعرة * لهيب يوم على الابطال اجاج
ازال خمسين الفا فانثنوا عصبا * والطعن يزعج منهم اي ازعاج
أقدام ابيض تستعلي مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التاج

تجلى الشكوك اذا اسودت غيايتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بعينيك ضوء الاقحوان المفلج * والحاظ عيني فاتر اللحظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صبابة * فلله ما طيف الخيال المهيج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارع * بافظع من فقد الانيس واسمج
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أيظلمني المستضعفون وقد رأوا * تجهم ظلام متى يكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمتي * تقاى الذي يعتاقني وتحرجي
هما حجزا شغبي وكفا شكيمتي * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الحليم اذا رأى * ضريبة مدلول على الفتك محرج
تهضمني من لو اشاء اهتضامه * لادركه تحت الخمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الذل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عاثر الرأي مخدج
وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما اختشي من صرف دهري وارتجي
سيثلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تغترف منه الجوانح تثلج
قنعت على كره وطأطأت ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلجت في قولي وكنت متى اقل * بسمعة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فنيت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نضو الرداء وساءني * مضيء اخي انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى الثمالىّ انه * مكان اشتكائي خاليا وتفرجي
متى يأته الركبان بوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
ارانا وقيذي كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
بعيدين لاندني لانس فنجتبي * عليه ولا ندعي لخطب فننتجي
مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
أأطلب انصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما في الترب اوسى وخزرجي
اولئك ساداتي الذين برأيهم * حلبت افاويق الربيع المثجج
مضوا امما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأمير والى منبج

وقال يمدح ابن كنداج

مخبرتي برقة احواج * عن ظعن سارت واحداج
طوع رواح وجهر للنوى * غيرهم أم طوع ادلاج
سقى السحاب الغر اطلالهم * رياً ولو من دم اوداج
انج من الحب فان الذي * لم يرده الحب هو الناجي
ضمنت ان يشغل سيفيه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
وان يضيء التاج في غرة * قديمة الاشراق في التاج
مردد في الحكم جار على * طريقة منه ومنهاج
غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هلباج
ليس بمختال لذي نعمة * ولا عظيم الكبر لجفاج
بحريري الامال تطفوا على * غوارب منه واثباج
لا يبرح الدهر له معقلا * يا من في اكنافه اللاجي
وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
ما منهم الا مريض الحشا * بغيظه مختنق شاجي
مرتبة في النجم تعلو على * مراتب منهم وافواج
لو فعلوا فعلك لاستوجبوا * اكثر ما يأمله الراجي

لولاك خاض الناس في فتنة * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلتا اي ارتاجي
وفى علي بمواعيده * فيك ولم ينقص باحداج
مبارك الصحبة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستضوى بتدبيره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني

تظن شجوني لم تعتلج * وقد خالج البين من قد خلج
اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترا * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشئ * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملال والا الغنج
فان تك قد دخلت بيننا * مهامه للآل فيها لجج
فكم روضة بفناء الربيع يلامعها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانعرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقيناك فيها لخايلتها * بلين التكفي وطيب الارج
سقى حابا حاب مسبل * من الغيث يهمي بها او يبج
وان حال من دون حتي فلم * يسلمه يعقو بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متئد لم يهج
واني ملئ بان لا يسر بما نال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اغثر بادي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأتي الاجم له فالاجج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد علج
فهلا تورع عما جنى * عليّ الخبيث والا حرج
ابا يوسف سجع ما اتيت ولم يك مثلك يأتى السجع
وشر المسيئين ذو نبوة * اذا ليم فيها تمادى ولج
هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
ونعتمد الصدق حتى يضئ لنا مظلم الامر او ينبلج
وفي موقف مالنا بعده * تنازع نجوى ولا معتلج
فمن ابرأ الحكم فيه نجا * ومن ألجج الحكم فيه لجج
وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
وانت فلا حالف بالعتا * ق ولاحانث في طلاق الحرج
فهل تتقبل جرم القسو * س وتقطع من الهم ما وشج
وتضرط في لحية الجاثليق اذا خار في سفر شعيا وعج
وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعاع همج
بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
فان كنت ادهنت اوخنت او * لهجت بظلمي فيمن لهج
فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنتهج
وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او تحج
ونكت عجوزك حتى ترد في رحمها داخلا ما خرج
وهدمت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج
واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى نضج
وبكرت تخرأ في المذبح الكبير وتلطخ تلك الدرج
وزلت من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
واير طاس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج
يمين متى ما استحل امرؤ * تجشمها عند قاض فلج

وقال يهجو الجرجرائي

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احجي
اذا انهج الاقدار اعقاب حاجة * شأتك ولو احرقت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا
وما جهل ابن الجرجرائيّ واجبي * عليه ولكن كان ألأمهم علجا
واثقل من اهجو عليّ مقدر * اطل باسفافي الى هجوه اهجي

وقال يستسقي نبيذا

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الغر منسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشح مثلوجه
فكم ثلمة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصبة ممحلون * من الراح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلعتين تندهم سقي دستيجه

وقال في احمد بن الحسين بن صدقة وكان اهدى اليه زجاجا

اخ لي من سراة الفرس قضت * يداه عظم مأربتي وحاجي
كفاني بحره العذب المصفى * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدقّ فيما يبتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الثناء فجاء عفوا * جليّ الرسل معسول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياجي
واعظم خطة بمبين شين * سموط الدر تهدي بالزجاج

وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز

ما قام كي يعجل حين زاحمها * ولم يقم مادراً يا بعد للسكرج

لو أنكم كنتم للسلطان اذن * ثبتم في مضيق المأزق الحرج
لما غدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سمج
هيهات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبرا في ذلك الرهج
وقد توهم او اخطا منجمكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
والخزى في شهوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
ليس الرجال باحباب الرجال فلا * تغالطوا الناس في فتح وفي فرج

وقال في غلامه نايل

ودعنا نايل بدجلته * ولم يكن قبلها اخا دلج
يأباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

وقال

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
فقلبه من حذاري واجف وله * دوني على بيتها ستر وتحريج
ما أنس لا أنس ما عرت قوايها * والنقص بالرحل والانساع محدوج
عرج علينا جزاك الله مغفرة * فقد ترى وقليل منك تعريج
فالعيش يسمح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارنا ما فيه تسميج
فقلت حبيك صرف لا مزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
ودون سرك اقفال مقفلة * وحاجز من رتاج المال مرتوج
اما فؤادي فعند الله حسبته * فقد تقسمه الغرّ المباهيج
الغانيات اللواتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن المحاويج

وقال ايضا

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً بامواج
فالزوّ والجوسق الميمون قابله غنج الصبيح الذي يدعى بصنّاج

بسمر مرّا سرى همي وسامرني * لهو يني الهم عن قلبي باخراج
سامرتها برشاً كالغصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
كانما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذي ظلمة داجي
وسنان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تفاح من العاج
يسمى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنها من شحب اوداج
ما زلت في حسنات الليل في مهل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
اردت عرته والسكر يوهمه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
فظل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بديباج

﴿ وقال في الغزل ﴾

ناولني من كفه بنفسجا * لكل ما اضمره مهيجا
فقد شجاني لا عدمت من شجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تره عين المتيم تسفح
عفا غير نؤى دارس في فنائه * ثلاث اثاف كالحمائم جنح
وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح
ليالي لبيني بدر ليلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح
وما الورد يجلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي لبيني واملح
واني لتثنيني الصبابة والاسى * الى كمد مضن وشوق مبرح
هنتك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشز وابطح
كأن النسور الواقعات عشية * على نقد حول الجمار مذبح

ولو وقف المغرور لا لتبست به * زنابير سرعان الخميس المجنح
اذا الاحتسى كأساً دهاقا من الردي * متى يشرب الباقي بها يترنح
لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرّحنه يوم الوغى كل مطرح
تندم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح
فادبر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى بوجه مقبح
فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
ولي يأتي موسى في الموالي عليهم * سرابيل من نسج الحديد الموشح
كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
امام هدى تأوي به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افيح
له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والركن العتيق الممسح
متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفح يعف ويصفح
فعش يا امير المؤمنين ممتعاً * بنصر جديد كل ممسي ومصبح
اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمي ومفصح
رددت عليه البغي حتى صرعته * بتدبير منصور العزيمة منجح
ولما بغى المخذول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا * للفتر من اجفانه وهو صاح
بت افديه ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحي لاح
امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
اغضيت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح
سحر العيون النجل مستهلك * لبي وتوريد الخدود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحاف السماح
اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستماح
من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد النجاح
ان كان لي ذنب فعفو وان * لم يك لي ذنب ففيم اطراح
ابعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
اشمتّ حسادي واخرجتني * من سيبك المفدي عليّ المراح
فهل لانس بان من رجعة * ام هل لحال فسدت من صلاح
اني من صدك في لوعة * تغوات لبي وهاضت جناح
لست على سخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاكي السلاح

وقال يمدح الفتح بن خاقان

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
يا بؤس نفس عليها جد آسفة * وشجو قلب اليها جد مرتاح
تهتز مثل اهتزاز الغصن اتعبه * مرور غيث من الوسمي سحاح
ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لماح
وجدت نفسك من نفسي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
اثني عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحي
وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
ارسلت شملين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
حييت خديك بل حييت من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملتاح
والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح
نهدي الى الفتح والنعمى بذاك له * مدحاً يقصر عنه كل مداح
تكشف الليل من لألاء غرته * عن بدر داجية او ضوء اصباح

مهذب تشرق الدنيـا لبهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح
غمر النوال اذا الآمال اكذبهـا * ثمـاد نيل من الاقوام ضحضاح
مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل ممتاح
كانما بات يهمي في جوانبهـا * ركام منثر الحضنين دلاح
قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنـا * عما نحـاول من بذل واسماح
يسمو بكف على العافين حانية * تهمي وطرف الى العليـاء طماح
ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنـه اعنة ظلاع وطـلاح
طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضاح

وقال يمدحه

اطـاع عاذله في الحب اذ نصحـا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
فمـا يهيجه نوح الحمـام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
ولا تفيض على الاظعان عبرته * اذا نأين ولو جاوزن مطلحـا
وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لمحـا
ما كان شوقي ببدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
ولمة كنت مشغوفاً بجـدتها * فمـا عفا الشيب عنها ولا صفحا
اذا نسيت هوى ليلي اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
دنا اليّ على بعـد ففارقني * حتى تبلج وجه الصبح فافتضحـا
عجبت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
ها ان سعي ذوي الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد فتحـا
اغرّ يحسن منه الفعل مبتـدئا * نعمي ويحسن فيـه القول ممتدحا
رد المكارم فينـا بعد ما فقدت * وقرّب الجود منـا بعد ما نزحا
لا يكفهر اذا انحاز الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مزحا
خفت الى السودد المجفو نهضته * ولو يوازن رضوى حلمه رجحا
ولج في كرم لا يبتغي بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحـا

يا ايهـا الملك الموفق بغرته * تلألؤ الشمس لاحت للعيون ضحا
هنـاك ان اعز النـاس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبحا
يسره شربها طورا ويحزنه * الا تنـازعه في شربهـا القدحا
قد اعتللت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنـا برءا كما صلحا

وقال يمدحه

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي * تجلى فاجلى الليل جنحا على جنح
او الضيغم الضرغام يحمي عرينه * او الوابل الداني من الديمة السح
مضى مثل ما يمضي السنان واشرقت * به بسطة زادت على بسطة الرمح
واشرق عن بشر هو النور في الضحى * وصاف باخلاق هي الطل في الصبح
فتى ينطوي الحساد من مكرماته * ومن مجده الاوفى على كمد برح
يجـدّ فتنقـاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمزح
وما اقفلت عنا جوانب مطلب * نحـاوله الا افتتحنـاه بالفتح
فـداؤك اقوام سبقت سراتهم * الى القمة العلياء والخلق السمح
وعدت فاوشك نجح وعدك انه * من المجد اعجال المواعيد بالنجح
وانت ترى نصح الامام فريضة * واخباره عني سبيل من النصح
له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستمار لهـا مدحي

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

اضحت بمرو الشاهجان مادحي * ولاهل مرو الشاهجان مدائحي
وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جوانحي
كم من يد بيضاء اشكر غبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح
فالله جار ابي عليّ انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشح
شيخ الامانة والديانة موجف * في مـذهب امم وحلم راجح
ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مرؤمـة في واشح

نفسي فداء خلائق لك حرة * وزناد مجد في يمينك قادح
اني اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكرمة بعبثة مازح
ماذا ترى في مدمج عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللائح
لا تربه الجزع الذي يعتاقه * وهن الكلال وليس كل القارح
عنق كقائمة القليب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو الماتح
يختال في شية يموج ضياؤها * موج القتير على الكمي الرامح
لو يكرع الظمآن فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السائح
اهديته لتروج ابيض واضحا * منه على جذلان ابيض واضح
فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رفد المادح

وقال يمدح الحسن بن مخلد

لك الخلائق فينا السهلة السمح * والنيل يسلس للراجي وينسرح
والمكرمات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
اما العفاة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تتسع الدنيا وتنفسح
فداك من لا نداه صوب غادية * تهمي ولا صدره في الجود منشرح
أمطالقي من يدي السيبي انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح
ارى على بابه صرعى اضر بهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
لنا مواقف في افياء عرصته * تهان اخطارنا فيه وتطرح
نغشاه لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح
اعيا علي فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيتدح
يريغ كاتبه صلحي لينقصني * ولم يكن بيننا شر فنصطلح
وكم اناس ألاموا في متاجرتي * وحاولوا الربح في نقصي فما ربحوا

وقال له في يوم فصح

ليكتنفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فتح وفصح قد وافيا معا * فالفتح يقرا والفصح يفتتح
واليوم دجن والدار قطربل * فيها عن الشاغلين منتزح
فاتم سليم الاقطار تغتبق الصهباء من دنها وتصطبح
وان اردت اجتراح سيئة * فهنا السيئات تجترح

وقال ايضا

يا اخا الحارث اني * خارج عند الرواح
سوف يقريك سلامي * مرصلات الرياح
يعضني العسكر من * بغض مسا بن صباح

وقال يعنف الكتّاب

نهيتكم عن صالح فابى بكم * لجاجكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركبوا البغي سادرا * فيطرحكم في موبقات المطارح
وماذا نقمتم منه لولا اعتسافكم * وتلجيجكم في مظلم اللج طافح
نصيح امير المؤمنين وسيفه * وما مضمر غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنيه الموالي ويعتزي * الى مذهب عند الخليفة واضح
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لائح
وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم عن المنادح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر ذيد الحق عنها وارتجت * عليها مغاليق الصدور الشحائح
بدفع عن الحاجات حتى كانما * ستلثم اناسي الحداق اللوامح
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصحائح

فمن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
غدا وغدوتم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائح
فما قام للمريخ كيد عطارد * ولا قمتم للقوم عند التكافح
ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدّت بغاث الطير زرق الجوارح
فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة رامح
ابا الفضل لا تعدم علوامتي اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشح
تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
فلم يبق الا سطوة من مطالب * باضغانه او نعمة من مسامح
ومن نسي البقيا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتجيها بنازح
اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تفز * بذكر ولم تسعد بتقريظ مادح
ولن يرتجي في مالك غير مسجح * فلاح ولا في قادر غير صافح

وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير برائح
تشممت استاه البغايا وقممت * بك الغامة الحمقاء في كل ماسح
حملت اليهم حين يممت قصدهم * بوائق اير في العشيرة فاضح
فلا نجحت تلك اللبانة انها * تروم مراما في العلى غير ناجح
وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لخصي عقيب والامور القبائح
ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
فسر غير مأسوف عليك فما النوى * يبرح ولا الخطب الملم بفادح

وقال يمدح الفتح بن خاقان

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
كالليث الا انه ماجد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندى مغلق * فانما مفتاحه الفتح

وقال لابي صالح بن عمار

ابلغ ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي
اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولا حزني وابراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضاح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا لملتاح

وقال يداعبه

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
ايّ شئ يفي بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبى ومراح
حيث ذل الحجى وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجبان قبل النكاح
ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفعنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

وقال في ابي مسلم البصري

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والتياحي
كنت اشكو شكوى المصرح فالآ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سبيل * ام على ذي صبابة من جناح
فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم المجلجل السحاح
حين جاءت فوت الرياح فقلنا * ايّ شمس تجئ فوت الرياح
هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
وارتنا خدا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
وشتيتا يغض من لؤلؤ النظم ويزري على شتيت الاقاحي
فاضاءت تحت الدجنة للشر * ب وكادت تضئ للمصباح
واشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصابي صحاح
فطربنا لهن قبل المثاني * وسكرنا منهن قبل الراح
قد تدير الجفون من عدم الالباب مالا يدور في الاقداح
يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللماح
مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
ومنيفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سمعان فالمستراح
عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
فاذا شئت فارفع العيس يحتثن بجرّ الوجيف تحت القداح
لتعين السحاب ثم على اسقاء ارض شرب الفرات براح
لا تتم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما لبيتني بالنجاح
خلق كالغمام ليس له بر * ق سوى بشر وجهك الوضاح
ارتياحاً للطالبين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
ايّ جديك لم يفت وهو ثان * من مساعيه ألسن المداح
وكلا جانبيك سبط الخوافي * حين تسمو اثيث ريش الجناح
شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح

وقال يرثي وصيفاً التركي

أفي مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح
لعمري لقد ابقى وصيف بهلكه * عقابيل سقم للنفوس الصحائح
اسى مبرح بز العيون دموعها * لمثوى مقيم في الثرى غير بارح
فيالك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفائح
اساءك من سخط الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح
وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشيء سوى لحظ العيون الطوامح
ولو انه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب جحاجح
فيا اضلال الرأي كيف اراده * احباؤه بالمضلات الجوائح
تغيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح
فالا نهاهم عن تورد نفسه * تقلب غاد في رضاهم ورائح
والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستميت المناطح
قتيل يعم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح
تولى بعزم للخلافة ناصر * كاوء وصدر للخليفة ناصح
وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدبير الحروب اللواقح
اذا ما جروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السافحات البوارح
تعز امير المؤمنين فانها * ملمات احداث الزمان الفوادح
لئن علقت مولاك صبحا فبعد ما * اقامت على الاقوام حسرى النوائح
مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث ومادح
فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
وقور تعانيه الامور فتجلي * غيابتها عن وازن الحلم راجح
رميت به افق الشآم وانما * رميت بنجم في الدجنة لائح

اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقيما على نهج من الحق واضح
سيرضيك هديا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابلخ المتجانح

وقال في سعد النوشري

طلب البقاء بكل فأل صالح * وبكل جار سانح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد ألفاه سعد الذابح

وقال يهجو ابن ابي زنبور

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه
عشقك للقينة اجدى الاسى * في عشقك امرائك النائحه
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحه
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحه

وقال يهجو ابن رياح

وماخفت جدي في الصديق بسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بت مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سيفي او يهيض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كأن الرياحيين حيث لقيتهم * وان لؤموا اصلا قريش بطاح
ولم ار قوماً لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح
مضى حسن لا عهده بمذمم * لدينا ولا افعاله بقباح
وداركه من نجو النغيل احتشاؤه * فبات حبارى هيضة وسلاح
فالا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقساح

وقال

قلوب سحتهن الخدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جانح
يدير كؤوسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابح
فللراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوانح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفائح

وقال

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتهجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تخطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

وقال ايضاً

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

وقال

واذا مضى للمرء من اعوامه * خمسون وهو عن الصبا لم يجنح
عكفت عليه المخزيات وقلن قد * اضحكتنا وسررتنا لا تبرح
واذا راى ابليس غرة وجهه * حياّ وقال فديت من لم يفلح

وقال في الغزل

الا يا هبوب الريح بلغي رسالتي * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرئها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السر بائح
فان سألت عني سليمي فقل لها * به عبرٌ من دائه وهو صالح

وقال يمدح آل نجاح

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلافة او صدور رماح

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يضحكن عن برد ونور اقاحي * ويشبن طعم رضابهن براح
واذا برزن من الخدور وسفرن عن * هميك من ورد ومن تفاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي يسفك سحرهن صحاح
تظما اليهن القلوب وقد ترى * منهن ريّ الهائم الملتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه الحب ونشوة للصاحي
بكر العذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب جماحي
قد آن ان اعصي الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطيع اللاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعتادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غرر الجياد تمان بالاوضاح
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتغلبين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبلها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلافة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فانني غالبتها * فغلبتها بالاغلب الجحجاح
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندى يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بحر ككف الطالب المتاح
والنائل الغمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضحضاح
نفسي فداؤك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غدوتي ورواحي
كم يد لك لم اكن اشرى بها * ربعي صوب الديمة السحاح
ان سدت فيها المنعمين فانني * في الشكر منها سيد المداح
ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظمتها ووثقت بالانجاح

قافية الخاء

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهري المعروف بالخاقاني ﴾

لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
يكلف عشرة مستنعظ * اذا ما رأى الاير يوما رجخ
يصافحه بعد قبض عليه * ملآن من سلحه ملتطخ
يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
اذا اوتد العبد في ظهره * تسامى بخرطومه او شمخ
فخسرا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بذخ
يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده وانتفخ
سرور الموالي بقمر عليه اديل اخيرا بشاه ورخ
حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواه شدخ
جماد من البرد لم يتحلل * ونيء من البله لم ينطبخ
ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمخ

قافية الدال

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عذل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتليد

أما وارآم الظباء لقد نأت * بهواك ارآم الظباء الغيد
طالعن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عالج وزرود
لما مشين بذي الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
في حلتي حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
وسفرن فامتلأت عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود
وضحكن فاعترف الاقاحي من ندى * غض وسلسال الرضاب برود
نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
طلبت امير المؤمنين ركابنا * من منزع للطالبين بعيد
فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد البيد
نجلو بغرته الدجى فكأننا * نسري ببدر في البوادي السود
حتى وردنا نحوه فتقطعت * غلل الظما عن بحره المورود
في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود
عجل الى نجح الفعال كأنما * يمسي على وتر من الموعود
يعلو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
جو اذا ركز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
واذا السلاح أضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد
ومدربين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود
مترادفين على سرادق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
لحقت خطاه الخالعين واثقبت * عزماته في الصخرة الصيخود
ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود
فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
احيا الخليفة جعفرا بفعاله * افعال آباء له وجدود
تتكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كظل المزنة الممدود
واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
امسكن من رمق الجريح و رمن ان * يحيين من نفس القتيل المودي
حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاة عهود
قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المحمود
لن يجهل الساري المحجة بعد ما * رفعت انا منهم بدور سعود
كان احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود
عرفوا بسيماها فليس لمدع * من غيرهم فيها سوى الجلمود
فثنيت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود
واليأس احدى الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد
نعتد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

وقال يمدحه

لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جفائه مستجدا
يتأبى منعما وينعم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا
اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
وبنفسي افدي على كل حال * شاديا لو يمس بالحسن اعدا
مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرّضت بالسلام فردّا
وثنى خده الي على خو * ف فقبلت جلنارا ووردا
سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
رق لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
اتراني مستبدلاً بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
حاش لله أنت افتن الفا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدا
اكرم الناس شيمة واتم النا * س خلقا واكثر الناس رفدا
ملك حصنت عزيته الملك فاضحت له مغانا وردا
اظهر العدل فاستنارت به الار * ض وعم البلاد غورا ونجدا
وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
هو بحر السماح والجود فازدد * منه قربا تزدد من الفقر بعدا
يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
وشبيه النبي خلقا وخلقا * ونسيب النبي جدا فجدا
بك نستعتب الليالي ونستعدي على دهرنا المسيء فنعدا
فابق عمر الزمان حتى نؤدي * شكر احسانك الذي لا يؤدى

وقال يمدحه ويذكر خروجه الى دمشق

مخاف في الذي وعد * سبل وصلا فلم يجد
وهو بالحسن مستبد وبالدل منفرد
يثنى على قضيب ويفتر عن برد
قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
وتغضبت ان شكو * ت جوى الحب والكمد
واشتكائي هواك ذنب فان تعف لا اعد
قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها النكد
حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد
سفر جددت لنا اللهو ايامه الجدد
عزم الله للخليفة فيه على الرشد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلوّ لنا آخر الابد

وقال يمدحه ويهنئه ببلوغ المعتز

ردّي على المشتاق بعض رقاده * او فاشركيه في اتصال سهاده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه ونمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقاقل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنيته فرأيت ذل قياده
من منصفي من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبليت بعد صدوده ببعاده
قد قلت للغيم الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهاً * بندى يديه فلست من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آبائه * وتقيل العظماء من اجداده
ان قل شكر الابعدين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جاته * ونهى الصفيح فقر في اغماده
يا كالئ الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجي حجه وجهاده
يهنيك في المعتز بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النعماء فيه تمتعاً * بعلو همته ووري زناده
وبقيت حتى تستضيء برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده

وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق

انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكانني باعتيادها
خليليّ اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذمم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدها * لديّ وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عاديت من اجل فقده * بلادي ولولا فقده لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غوادي مزنة بعهادها
وقد سرني ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها
امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكثر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخيل ان لم يغادها
ولم ار مثل الخيل اجلى لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفادها

وقال يمدح المهتدي بالله

اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غوادي المزن صوب عهادها
اما لبثة تقضي لبانة عاشق * بها او يروي هائم باتئادها
وددت وهل نفس امرئ بملومة * اذا هي لم تمط الهوى من ودادها
لو ان سليمي اسجحت او لو انه * اعير فؤادي سدة من فؤادها
يكثر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونحسد ان تسري الينا من الهوى * عقابيل يعتاد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * تعجب من انفاسنا وامتدادها
وفي ليلة بتنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروفة بسهادها
غدى المهتدي بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بعد اربدادها
اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي معادها
وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهى تسبق الالحاظ قبل ارتدادها
سرت تتبغاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
فما لحقته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها
امام اذا امضى الامور تتابعت * على سنن من قصدها وسدادها
متى يتعمم بالسحاب تلث على * كفيء لها محتاز ارث اسودادها
وان يتقلد ذا الفقار يضف الى * شجاع قريش في الوغى وجوادها
له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعتب الايام ورى زنادها
اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اكتفت بانفرادها
رشيدية في نجرها واتقية * يرى الله ايثار التقى من عتادها
مزايد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدها واجتهادها
وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكنته عنوة من قيادها
ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسنها واحتشادها
لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقت بصبغ جسادها
رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفر عن مستفادها
وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
فهونت مشكورا فريضة حجها * وكانت تعد حجه من جهادها
اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها
وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها
تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانعت وعنادها
لتسكن ضوضاء العريش وتنتهي * فلسطون عن عصيانها وعنادها
فكم ثم من اجلابة تحت خنتة * ومن جمرة مخبوءة في رمادها

وما بعيون القوم عن ذاك من عمى * ولكن زروع اينعت لحصادها
فهل هي الا نهضة من ممنع * يراوحها بالخيل ان لم يغادها
كتائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
عليهن من نوس الموالي فوارس * عداد حصى الرمضاء دون عدادها
ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلى العاصين وقع جلادها
وقد طاردتهم بالثديين خيله * فباتت حماة الكفر صرعى طرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفادها
ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلادها

وقال يمدح ابا صالح

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شدن من مجده
حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهذب عن جده
عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
فاي علي لم ينل فخرها * وجزل من النيل لم يسده
هو الغيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرده
مناانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
فداك البخيل من النائبات * وصرف الليالي ولا تفده
اتصطنع اليوم اكرومة * الى مثمن لك من وده
فقد شارف النجح من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشطر من حمده
فمن عندك القول مستأنفا * لنقتبل الفعل من عنده

وقال يمدحه

يفندون وهم ادنى الى الفند * ويرشدون وما التمذال من رشدي
وكيف يصغي اليهم او يصيخ لهم * مستفاق القلب عنهم واهن الكبد
هل انت من حب ليلى آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكمد
فما يزال جوى في الصدر يضرمه * وشك النوى وصدود الانس الخرد
قد بات مستعبراً من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتلد
لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلي عن هوى البعد
تنصب البرق مختالا فقلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
فليس ننفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
تيمموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا الغي بالرشد
بنو اغر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقناهم على الابد
يقفون منه خلالا كلها حسن * ان عاددت غادرت فضلا على العدد
فما تزال اواخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
بنصح مجتهد خصت نصيحته * او عزم منجرد او حزم متئد
فالله يكلأ عبد الله ان له * مكارما من يحول بعضها يسد
بحر متى نستمح امواج جمته * يفض وغيث متى ما نستجد يجد
تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال السبق منفرد
ان يعملوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقتصد
ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمتت الى نيلها اذ مت من بعد

ألفى اباه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد
بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثمد
تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستذرت الى سند
يرد ايّ يد مدت لتنقصها * مجذوذة الزند او مهدودة العضد
ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستنم فيها الى احد
مشارفا لا قاصي الامر يكاؤها * برأي محتفل للامر محتشد
اسلم ابا صالح للمكرمات فقد * احييتها وهي من موت على صدد
عمت صنائعك الراجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
وردّ تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تكد
ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناة الملك من اود
ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بابهج من ايامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان

اما معين على الشوق الذي غربت * به الجوانح والبين الذي افدا
ارجو عواطف من ليلي ويؤيسني * دوام ليلى على الهجر الذي تلدا
وما مضى امس من عيش اسر به * في حبها فارجي ان يعود غدا
كيف اللقاء وقد اضحت مخيمة * بالشام لا كثبا منا ولا صددا
تهاجر امم لا وصل يخالطه * الا تزاور طيفينا اذا هجدا
وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدني الهوى من بعد ما بعدا
اما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا
بتنا على رقبة الواشين مكتنفي * صبابة نتشاكي البث والكمدا
ولم يعدني لها طيف فيفجؤني * الا على ابرح الوجد الذي عهدا
جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جمدا
وقصرت همم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه صعدا
ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى اذا حمدا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلا وابعدهم في سودد امدا
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثني بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بانيا شرفا * وفاعلا حسناً او قائلا سددا
سلت دون بني العباس سيف وغى * يدمى وعزما اذا ضرمته وقدا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا يخوض السيف مهجته * او نازعاً ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد فقدا
اما اياديك عندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
ألازمي الكفر ان لم اجزها كملا * ام لاحقي العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العافين مبتدئاً * منها وما كنت الا مستميح جدا
ومن يبت منك مطويا على امل * فان يلام على اعطاء ما وجدا
لم لا امد يدي حتى انال بها * مدى النجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذ * حملتها جائرا فيها ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخنى على نشبي * وهمة اخلقت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصحى الندى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراد فما وردا

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد
يجي هجودا منتشين من الكرى * وما نفع اهدآء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطفت * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد
تقاب قلبا ما يلين الى الصبى * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تمادى بها وجدي وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
وما الناس الا واجد غير مالك * لما يبتغي او مالك غير واجد
سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
يذكرنا ريا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد
ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد
كان جنى الحوذان في رونق الضحى * دنانير تبر من توأم وفارد
رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شآبيب مجتاز عليها وقاصد
كأن يد الفتح بن خاقان اقبلت * تليها بتلك البارقات الرواعد
مليا اذا ما كان باديء نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
رأيت الندى امسى حميا مناسبا * لاخلاقه دون الحليف المعاقد
تلفت فوق القائمين فطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معاريض قول كالرياح الرواكد
يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واظهرهم اكرومة في المشاهد
ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
مكارم هن الغيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكايد
ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدلل عليها بحاسد
كفى رأيه الجلي والقى سماحه * نفاقا على عاق من الشعر كاسد
وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماجد
وكائن له في ساحتي من صنيعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
واني لمحقوق بان لا يطولني * نداه اذا طاولته بالقصائد
يحكن له حوك البرود لزينة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اخي النعمى جزاءاذا امتطى * سوائر من شعر على الدهر خالد
ملكت به ود العدى واجد لي * اواصر قربى في الرجال الاباعد
جمـال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليهن زائد
ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
متى ما يشد مجدا يشده بهمة * تقيل فيهـا ماجدا بعد ماجد
وان يطلب مسماة مجد بعيدة * ينلهـا بجد اريحي ووالد
كما مدت الكف المضاف بنانها * الى عضد في المكرمات وساعد
يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى المجد صاعد
له حركات موجبـات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
مواعد للايام فيـه ورغبتي * الى الله في انجاز تلك المواعد
أاجحدك النعماء وهي جليـلة * وما انا للبر الخفي بجـاحد
متى ما اسيرّ في البلاد كتائبي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

وقال يمدحه

أحرام ان ينجز الموعود * منك او يقرب النوال البعيد
ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبيد
انما يستميح نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العميد
غره وعدك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلمود
من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
خلطت هجرة بوصل ففي الابعاد قرب وفي الوصال صدود
وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينـا عليها تجود
نظرة خلفها الدموع عجالى * تمادى ودونها التسهيد
أترى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريحيّ اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد
كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد
ويقيه ذم الرجال اذا شا * ء رجال عن المعالي قعود
خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبيد
حاد عن مجدك المسامي وامعنت علوا فصد عنك الحسود
عش حميدا فما نذم زمانا * جادنا فيه فعالك المحمود
اخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
افق مشرق وجو اضاءت * في سنا نوره الليالي السود
وكان الحوذان والاقحوان الغض نظمان لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
وليال كسين من رقة الصيف فخيلن انهن برود
الرياح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود
ودنا العيد وهو للناس حتى * ينقضي وانت للعيد عيد

وقال يمدحه

أما وهواك حلفة ذي اجتهاد * يعد الغي فيك من الرشاد
لقد اذكى فراقك نار وجدي * وعرف بين عيني والسهاد
فهل عقب الزمان يمدن فينا * بيوم من لقائك مستفاد
هنيئاً الوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواي باد
وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
فلا زالت غوادي المزن تهمي * خلال منازل الظعن الغوادي
وما ناديتني للشوق الا * عجلت به فلبيت المنادي
نأين بحاجة وجذبن قلبا * تأبى ثم اصحب في القياد
خطية ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
ستلحقني بحاجاتي المطايا * وتغنيني البحور عن الثماد
واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
كريم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجماد
ولا اسراف غير الجود فيه * وسائره لهدى واقتصاد
ربيب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
اذا الاهواء شيعها ضلال * ابى الا التعصب للسواد
شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد
تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلاد
لهم منه مكانفة بتقوى * وسطو يختلي قمم الاعادي
ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
ملئ ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في النجاد
مهيب تعظم العظماء منه * جلالة اروع واري الزناد
يودون التحية من بعيد * الى قمر من الايوان باد
قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتئاد
فليس اللحظ بالمكروه شزر * اليه ولا الحديث بمستعاد
كفاني نائبات الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتمادي
وصلت به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
جفوت الشأم مرتبعي وأنسي * وعلوة خلتي وهوى فؤادي
ومثل نداك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرتي وذووا ودادي
لقيت لها المصافي كالملاحي * وألقيت الموالي كالمعادي
ولي همان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
فان اقطن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكثرت زادي

وقال يمدح ابا نوح

قلب مشوق عناه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجد
تدنو سليمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
بيضاء لاتصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تعد
ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العتاق امون رسلة اجد
او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
ألحقتني بأناس كنت اتبعهم * واطلب الرفد منهم ان هم رفدوا
فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حمدوا
مقسما نشبي في عصبتي طالب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
آليت لا اجعل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
ما ان تزال يداه تواليان يدا * بيضاء ايديهم عن مثلها جمد
موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتئيه الحزم والسدد
يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتقوى ويتئد
مباشرة لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منعقد
ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعماء والحسد
الله جارك مكلوءا وممتنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد
اذا اعتللت ذممنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
لو ان انفسنا اسطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجد
ما انصف الاسد الغادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
ولو يلاقيك صبحا مصحرا لرأى * ضريبة ينثني عن مثلها الاسد
لصده عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقد

وقال يمدح الحسن بن مخلد

طيف ألمّ لظميا عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلدده
تجاوز الرمل يسري من اثقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
بات يجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
عصى على نهي ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
صب بمبريه من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومبعده
وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذي دلال غريب الحسن مفرده
عن حب احوى اسيل الخد ابيضه * ساجي الجفون كحيل الطرف اسوده
مثل الكثيب تعالى في تراكمه * مثل القضيب تثنى في تأوده
لتسرينّ قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
المقتدي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
والمرتقي شرف العلياء ممتثلا * مكان جراحه منها ومخلده
غايات آمالنا القصوى وعدتنا المثلى لاقرب ما نرجو وابعده
نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
ان يلؤم الناس عشنا في تكرمه * او اخلق الدهر عشنا في تجدده
اذا الرجال استذموا عند نائبة * فاضت يداه فاربى في تحمده
لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
يضيء في اثر المعروف مبتهجا * كالبدر وافى تماما وقت اسعده
اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امري قبل مورده
يا ايها السيد المجري خلائقه * على سوابق علياه وسودده
انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند موعده
ولابن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه ومحال من تعقده

وقال يمدحه

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يعاود
ما ضر شائقة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استبل الوارد
بخلت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطي قواصد
وسرى خيالك طارقا وعلى الاوى * عيش مطلحة وركب هاجد
هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود الثناء الخالد
بلغت يداه الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
غنيت بسودده مرازب فارس * هذا له عم وهذا والد
وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشهابها في المظلمات الواقد
المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
ولى الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رأيه الاقصى ويتبعه الابي العائد
ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد
فقد اشتدى المعوج وهو مقوم * بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
نعم يصيخ لطولهن المزدهي * ويقر معترفا بهن الجاحد
عفو كبت به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد
حتى لـكان الصفح اثقل محملا * مما تخوفه المسيء العامد
قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد

وقال يمدحه

هلا سألت بجو ثهمد * طللا لمية قد تأبد
درست عهاد الغيث منه فحال عما كنت تعهد
ولقد يساعف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
يلقين اشجان الصبا * بة في قلوب ذوي التجلد
من كل اهيف مرهف * او اجيد الليتين اغيد
غصن يشفك ان تعطف للتثني او تأود
بتصرف الطرف العليل وحمرة الخد المورد
قد قلت للركب العفا * ة بجور هاديهم ويقصد
ما للمحامد مبتغ * الا الاغر ابو محمد
واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن مخلد
ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد
ذاك المرجي والمبجل والمؤمل والمحسد
واخو التفضل والتكرم والتحلم والتمجد
من لا يعاتب في الوفا * ء ولا يذم ولا يفند
نصح الخلائف جامعاً * اقرانن الشمل المبدد
واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
فلكل امر حادث * ضرب من التدبير واحد
لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغمر في الندى ولا الخلى اذا تفرد
كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد
تمت لك النعمى ودام لك التعلي والتزيد
فلأنت اصدق من شآبيب الغمام ندى واجود
لا احرمن تعجيل ما * قدمت من رأي وموعد
تعقيد احمد ضرني * واذا أمرت اطاع احمد

وقال يمدح المعتمد على الله

حقا اقول لقد تبات فؤادي * واطلت مدة غيي التمـاد
بجوى مقيم لو باوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتـاد
ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقـاد
والحب سكر للنفوس يسرني * صحو العوائد عنه والعواد
هل انت صارف شيبة ان غلست * في الوقت او عجلت عن الميعـاد
جاءت مقـدمة امام طوالع * هذي تراوحني وتلك تغادي
واخو الغبينة تاجر في لمـة * يشري جديد بياضها بسواد
لا تكذبن فما الصبى بمخلف * فينا ولا زمن الصبى بمعاد
واري الشباب على غضارة حسنه * وجمـاله عددا من الاعداد
ان الخلافة احمدت من احمد * شيما ينيف بهـا على الاحماد
ملك تحييه الملوك ودونه * سيما التقى وتخشع الزهـاد
وقذت موالاة الصيام تصرفا * من لحظ ظمآن الهواجر صاد
متهجد يخفي الصلاة وقد ابى * اخفاءها اثر السجود البادي
سمح اليدين اذا احتبى في مجلس * كان الندى صفة لذاك النادي
انظر اليه اذا تلفت معطياً * نيلا وقل في البحر والوراد
واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عمى التحير المرتاد
افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
ومحلة تعلو فتسقط دونها * همم العدى ونفاسة الحساد
وزنوا الاصالة من حجاه وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
ووراء ذاك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
كالسيف في ذات الاله وقد يرى * قدما كفرع النبعة المتآد
راع اراه الحق قصد طريقة * فغدا يناحب دونها ويرادي
ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بالمحجة هاد
مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادي
فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد
ينسى الذنوب وما تقادم عهدها * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
تعفو لعفو الله عنك تحريا * والعفو خير خلائق الامجاد
بلغ احتياطك وفد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
لا تخل من عيش يكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد
وبقيت تفديك الانام وانه * ليقلّ للمفدي فداء الفادي
اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيي

رنو ذاك الغزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يجده
عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء او قوده
دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
اخيّ ان الصبى استمر به * سير الليالي فانهجت برده
تصد عني الحسناء مبعدة * اذ انا لا قربه ولا صدده

شيب على المفرقين بارضه * يكثرني ان ابينه عـدده
تطلب عندي الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده
لا عجب ان ملت خلتنا * فافتقد الوصل منك مفتقده
من يتجـاور على مطاولة العيش تقمقع من ملة عمده
عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرتجى صفـده
منخرق الـكف بالعطاء مكيث السطو دون الجانين متئده
فخم اذا حطت الوفود الى * فنائه لم يضق بهـا بلده
ردء لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
تكلؤهم عينه وترجف من * نقيصة ان تنـالهم كبده
كانه والد يرف به * مفرط اشفـاقه وهم ولده
قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لدده
معتمد فيهم على الله تنقـا * د الى سيبه فتعتمـده
لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يحتويه من يرده
مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بمفرح برده
ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امـده
ان رفعت للعـدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
واقعن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقـده
غداة يوم اعيا على عصب * من المحلين ان يكر غده
اين نجو هاربين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
باتوا وبات الخطي آونة * منشبة في صـدورهم قصده
يختلط الزاب من دمائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
ارضى الموالي نصح يظل عبيد الله يغلو فيه ويجتهده
يجري على مذهب الامام لهم * ويحتـذي رأيه فيعتقده
ويقتدي وهو في صلاحهم * لسـانه المكتفى به ويده
يستثقل النـائمون من وسن * وهو طويل في شـأنهم سهده

ترفقا في طلاب مالهم * وجمعه او يعمهم بدده
ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
مأخوذة للامور اهبته * تسبقه قبل وقتها عدده
لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
لا يصل الصاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
ان غلس المدهنون في خمر * اضحى على الحق ظاهرا جدده
ان عالج الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
قوم ميل الزمان فاطأدت * لنا اواخيه واستوى اوده

وقال يمدح المعتمد على الله

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطفا لو شهد
وبنفسي والامانى ضلة * سيد يصدف عني ويصد
حال عن بعض الذي اعهده * واراني لم احل عما عهد
كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
لست انسى ليلتي منه وقد * انجزت عينا بخيل ما وعد
علقت كف بكف بيننا * فاعتنقنا والتقى خد وخد
وتشاكينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تتقد
ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجد
خل عنك الناس لا تغرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
لو من الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لنفد
همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
اشرقت ايامنا في ملكه * وازدهت حسناً ليالينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيـا عطاء وصفد
نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين ببدر وأحـد
فر عنه جيشه حيث الظبي * شرّع تفرى طلاهم وتقد
مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتــدال واود
فله كل صباح في العدى * وقعة تثلم فيهم وتهــد
من قريات بلاس ينتهي * بهم الركض الى حيطان لد
ارم بالـكهل على جمهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد
وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
ولقد راع الاعادي خبر * من طلجور وقد قيل يفد
علني اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ﴾

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
وعرفت الليـالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
تمادى منهما غي فلجـا * وقد تردى اللجـاجة والتمادي
وضلا في معـاندة الموالي * فمـا اغتبطا هنالك بالعناد
بدار في اقتطـاع الفي جم * وسعى في فساد الملك باد
بهضم للخلافة وانتقـاض * وظلم للرعيـة واضطهاد
امير المؤمنين اسلم فقدما * نفيت الغي عنـا بالرشاد
تدارك عدلك الدنيـا فقرت * وعم نداك آفاق البلاد

﴿ وقال يمدح ابا الخطاب ﴾

اخ لي من سعد بن نبهان طالما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
تقيل من عبد العزيز سجيـة * هي المجد تمـا بل تزيد على المجد
وما قبح المعروف الا غدا اسمه * عليّ فكان اسمـا لمعروفه عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تفدي بالنفوس ولا تفدي
فللرقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
أحين تدانينا على نأي ازمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد
واوليت من احسانك الجم نائلا * يذكرني ما قد نسيت من الود
تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

وقال يمدح ابا نهشل بن حميد

اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
فسوف تحل الخليط القريب دواعي النوى في محل بعيد
شكونا الصدود فجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار المحب العميد
أجيراننا اجمعوا عن زرود رحيلا وما رأيهم من زرود
تولوا ببيض كمثل الظباء من الآنسات الرعابيب غيد
من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الخدود
لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بمجد مجيد
بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
عطاؤك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
اذا قيل قد فني السائلون قالت عطاياك هل من مزيد
وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزر حظ الحسود
يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
ولو تم لا تم تأميله * لكان بذلك غير السعيد
اذا طأطأ الذل من ناظريه فكال من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
علوت على خمسة امجدين * صناديد من حيّ نبهان صيد
علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود
هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس ببدر السعود
بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

وقال يمدحه

دنا السرب الا ان هجرا يباعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
بدأن غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
ألا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجدب رائده
تلافاه سيب الصامتيّ محمد * فعادت له ايامه ومشاهده
فقد جمعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
وما زال يحيي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تعاهده
فان تجحدوه انعما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهده
وان تنقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
واحيا حميدا عزه واباؤه * ومجدته وجوده وروافده
وما اشتد خطب الدهر الانبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
فقل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده

وراءك من بحر يغطك موجه * ومن جبل تعلو عليك جلامده
تروم عظيما جل عنك وترتجي * رئاسة خرق عطلتك قلائده
ومسبعة من دون ذاك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
وتدبير منصور العزيمة يقتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
اذا ما رمى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايده
له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده
صواعق آراء لو انقضّ بعضها * على يذبل لانقضّ او ذاب جامده
غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيل رواعده
وعمرو بن معدي ان ذهبت تهيجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايده
تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرجيه وغاو يعانده
اذا افترقت اسيافه وسط جحفل * تفرق عنه هامه وسواعده
فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده
فصامته وشمسه وحميده * وربعيه ترب الربيع وخالده
واكرم بغرس هؤلاء اصوله * واعظم ببيت هؤلاء قواعده
له بدع في الجود تدعو عذوله * عليه الى استحسانها فيساعده
اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

وقال يمدحه

اني تركت الصبى عمدا ولم اكد * من غير شيب ولاعذل ولا فند
من كان ذا كبد حرى فقد نضبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي
يا ربة الخدر اني قد عزمت على السلوّ عنك ولم اعزم على رشد
نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيئان ما اجتمعا * فخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهاما عن صبابته * مثل الزماع ووخد العرمس الاجد
الى ابي نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد
الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * بيض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندى ابدا * فيه وقائع طيئ في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحتف الفارس النجد
لهم عزائم رأي لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد
تحير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا فعالهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
بيض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد
شمائل من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن الغيث لم يجد

واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعيد نبيذا فقال فيه

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك وبنت بالبث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يسقي فكاد يصبغ ما جا * ور من حمرتي مدام وخد
وجنى الورد ثالث فسبيلي * شم ورد طورا وتقبيل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وابيضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضى الاحباب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السو * دد بالساعد الطويل الاشد
اوسع الاكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثر ام ليس خصمه بألد
حبذا انت من متمم بر * يفرح النفس او معظم رفد
طرقتنا تلك الهدية والصهباء * من خير ما تبرعت تهدي
قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
وبني الروم بين ابيض بض * مشرق لونه واسمر جعد
واقتصرنا على التي فاجأتنا * صبحة عند ما استشفت لورد
لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذهبا يستنير في لاز ورد

وقال يمدحه

غاس الشيب اوتعجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده
لا تسلني عن الصبى بعد ما صوح روض الصبى وأنهج برده
ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن الغي رشده
والعيون المراض يوقد عنهن جوى بمرض الجوانح وقده
والخدود الحسان يبهي عليها * جلنار الربيع طلقا ووردُه
يخلى السالي من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجده
ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده
لي صديق اعددته لصروف * من زمان يربي على من يعده
سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجده
ما نبالي ايّ الحظوظ فقدنا * ما تراخى عنا فامهل فقده
لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
هزله للسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تكافأ الحالان منه ومتن السيف سيان في الغناء وحده
ما تجاري الاجواد الا شآهم * سابقا واجد التطول فرده
لا يزل يغتدي بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفده
خير ماء للطالبين لديه * راحة الناس من نداه و برده
من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالنجح وعده
ومن الناس من ينا كد حتى * ان فنا من النسيئة نقده
حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده

وقال يمدح علي بن مرّ

لدارك يا ليلى سماء تجودهـا * وانفاس ريح كل يوم تعودها
وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها
منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب الخليط يعيدها
وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألاّ تدوم عهودها
بعيدة ما بين المحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
وساكنة الارجاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم ويعرض جيدها
اساءت بنا اذ كان يعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجد اسا وجدا واما صدودها
عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعداء مهولا صعودها
وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها
وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانها ويزيدها
وللظلم ما امست وعبد يغوثها * يخزيه غاوي مذحج ورشيدها
ولاقت على الرابي الصغير حماتها * حمام المنايا اذ عبيد عبيدها
فان هي لم تقنع بما قد مضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
على انني اخشى على دار امنها * بني الروع يصطاد الفوارس صيدها
وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتائب من قحطان من يقودها

مغذ الى الديبور تحت عجاجة * تزأر في غاب الرماح اسودها
تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها
وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطة ما يريدها
غدا ممسكا عنهم اعنة خيله * ولو اطاقت كد النجوم كديدها
ومستظهر بالعفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خدودها
اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها
أما آن ان ينهي عن الجهل والخنا * قيام المنايا فيكم وقعودها
قرابتكم لا تظلموها فتبعثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلى وتليدها
فلا تسألوها عن قديم تراثها * فمجدها مما افاد حديدها
ذووا الخلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها
واهل سفوح من شمائل تكتسي * بهم ارجا حتى يشم صعيدها
ينامون عن اكفائهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها
مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طلبت في الغيث عز وجودها
وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالي جليدها
فأولهم نعمى فكل صنيعة * رأيناك تبديها فانت تعيدها
قرابتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنحت فرعيها وعودك عودها
ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها
وتنهض في الابطال تفني عديدها * وسؤلك ان يشأى التراب عديدها
اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خمودها
فأقصر ففي الاقصار بقيا فانها * مكارم حيّ يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يذودها
وهل طيئ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعوها
تطوع القوافي فيكم وكأنما * يسيل اليكم من علو قصيدها
وكم لي من محبوكة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

وقال يمدح صاعد بن مخلد

سواي مرجي سلوة او مريدها * اذا وقدات الحب حب خمودها
فراركَ من كف البخيل ومقلة المحب اعتراها يوم بين جمودها
وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها
ولم انس اياما بيثرب لم تجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
اذا ما جرى سيل العقيق بجمة * سقاني رضاب الغانيات برودها
مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظبية لا اصيدها
ترغب عن صبغ المجاسد قدها * ليحلو واستغنى عن الحلي جيدها
اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما لجّ فيها هجرها وصدودها
فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء اين وجودها
اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسي تريدها
وتذرف عيني ان تذكرت ملتقى * لنا وعيون الحي فيها هجودها
اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فيا حسنها يرفض عنها فريدها
فناء اللئيم خطة ما اطورها * ومال اللئيم روضة ما اورودها
وعند بني عمي لهى لا طريفها * مصون ولا محمى عليّ تليدها
لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غيّ الملوك رشيدها
رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الايام مذخور حسنها * فقد آن ان يبدي النضارة عودها
يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأى * واعوز اراء الرجال سديدها
سمو الى اعلى الفعال وخطوة * الى المجد مرمى العين في الجو قيدها
وجود يد ما ادرك البحر في الذي * تعمد الا حيث ادرك جودها
تلقى المعالي عن اوائل قومه * فتم يثنيها لهم ويعيدها
وشيدها حتى استحق تراثها * ولا يرث العلياء من لا يشيدها
ونبئت ان الخيل اعطت رؤسها * معاود حرب للطعان يقودها
تراه وان وقته ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يستزيدها
اذا كان في كعب بن عمرو عدادها * تضاعف في حسب العدو عديدها
وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودها
ترامى عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا بريدها
لقد نصرت راياتك الصفر اذ قنا * بما احمرّ من صيك الدماء جسيدها
وطاعت بايمان اليمانين في الوغى * يمانية بيض حديد حديدها
شننت على نهر اليهوديّ غارة * هوى خرّميوها وطاح يهودها
اذا جدحت سود المنايا فاخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها
ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالي عبيدها
غماغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المرذول يدمي وريدها
اذا صدرت عن يوم موت بآخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
وقد ادبر المخذول حتى لو انه * رمى الارض لم يفرص لديه جديدها
اذا اختار وقتا في النجوم يعده * ليوم وغى عادت نحوسا سعودها
ولا عيش حتى يبتلي طعم وقعة * من السيف يذكو في حشاه وقودها
ولم اوت علما بالذي الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعيدها
واعرفه منها قريبا لما غدت * ادلتها تنبي به وشهودها
جزى الله عنا صالحا آل مخلد * وتمت لهم نعمي يدوم خلودها
هم عوضوا من نعمتي اذ وترتها * بايد يرد الفائتات مديدها

وقال يمدحه

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدني المسافة من هوى متباعد
فلأنت في نفسي وان عنيتني * و بعثت لي الاشجان احلى وافد
باتت باحلام النيام تغرني * رود التثني كالقضيب المائد
ضاهت بحلتها تورد خدها * حتى غدت في ارجوان جاسد
تجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبته المستأسد
كان الوصال بعيد هجر منقد * زمن اللوى وقبيل بين آفد
ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
هل انت في سفه الصبابة عاذري * ام انت من برح الصبابة عائدي
شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد
آليت لا يلقين جدا صاعدا * في مطالب حتى ينخن بصاعد
خرق اضاف اليه عليا مذحج * حسب تناصر كالشهاب الواقد
كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفيني فيه بحامد
ايهات يلحق من غبارك لحة * ولو ان في يده عنان الزائد
رغبت بنفسك عن خساسة نفسه * شيم رغبن بمخلد عن خالد
ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعي اطالت به عناء الحاسد
جهدوا على ان يلحقوك والحش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
نبهت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
بصريمة كالسيف هز غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
فاذا قسطت على العزيز صغا به * ذل اليك وطاع غير معاند
واذا طلبت الفيء طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلى وصلاح امر فاسد
كم نعمة لك لم تخلها تنتوي * باتت تقلقل طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك اننا * نرمي القبائل عن قبيل واحد

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كأني لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياتي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
ويضاعف الوعد الذي اكدته * ان الذي اعطيت جد معاد
أترى الشفيع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احمادي
واذا العليل ابل مما يشتكي * لم ترج فيه مثوبة العواد

وقال يمدح عبدون بن مخلد

حاجة ذا الحيران ان ترشده * او تترك اللوم الذي لدده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحى المتبول او اسعده
لا ادع الألاف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لونان فهل مخلق * ابيضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدنية للهوى * بمنبج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر لما ثنى * يصلح من حالي الذي افسده
مذمة منه تغمدتها * بالصفح حتى خيلت محمده
فرّق بين الناس في بجرهم * ما يعظم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحسه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئده
والبخل غلّ آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
ومغرم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصـده
اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلاقا سمت مصعده
ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
انظر الى كل الذى جاءه * فانه بعض الذي عوده
سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
والمجد قد يأبق من اهله * لولا عري الشعر الذي قيده
اذا تأملت فتى مـذحج * ملأت عينا رمقت سودده
واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او ردده
متى اختبرناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
ان القنانيّ وان الندى * تربا اصطحاب واُخيا لده
تعاقدا حلفا علي وفر ذي * وفر اذا جمعـه بدده
فالفعل فوت القول ان فاض في * عارفة والجود فوت الجده
انجح ما قدم من موعد * مشيع يصـدر ما اورده
اذا ابتلى يوم جداه امرؤ * اغناه عن ان يترجى غـده
طول اذا لم يستطع شكره * هم لئيم القوم ان يجحده
يشرق بشرا وهو في مغرم * لو مني البـدر به ربده
ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بنت الجبل المؤيده
ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده
ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجده

وقال ايضا

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وتثاقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انصفت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك الغيّ * وغيّ في حسن وجهك رشدي
خمر عينيك قهوتي وثنايا * ك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرَّفتك ما عشت فقدي
اعظم الرُّزء ان تقدم قبلي * ومن الرزء ان تؤخر بعدي
حسدا ان تكون الفاً لغيري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

وقال يمدح عبيد الله بن يحيي بن خاقان

تمادى اللائمون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التمادي
ارى الاهواء ينفدها التنائي * وما لهوى البخيلة من نفاد
يبيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية المداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متنكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره عقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المعاد
تقدم قدمة القدح المعلى * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرجى * يبت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتمادي

سيكفيني مقام منك فيها * حميد الغب محمود الايادي

وقال يمدح المعتز بالله

نفسي الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
متفاوت الحسنين يثقل ردفه ويخف قده
كملت محاسنه لنا * لولا تجنبه وصده
خد يعض لحمرة * تفاحه ويشم ورده
وفتور طرف قد يجد على المتيم ما يجده
ما للمحب من الهوى * الا صبابته ووجده
ليدم لنا المعتز فهو امامنا المرجوّ رفده
متدفق بعطائه * كالنيل لما جاش مده
لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصده
وزر الهدى ومغاثه الادنى ومفزعه ورده
ينفي الهوينا حزمه * ويحوط دين الله جده
جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسده
لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
وتطاوحته كتائب * عجل تسائل اين قصده
فانصاع يتبع ظله * والخيل عادية تكده
فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده
كثر الذي نلناه من * نعماك حتى ما نعده
ولنا بعبد الله بحر معرض للناس ورده
ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
ايد شديد لو يصارع يذبلا انشا يهده
وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
كالسيف يقصر متنه * قصر المدى ويبير جده

ان اطاب الامل البعيد لديه يدن عليّ بعده
ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
وعاقت وعد مناجز * لايصحب التسويف وعده
فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده
فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجده

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

من رقبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
حتى اخال من الصبابة بارئا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
وكأنما كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
لم الق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفا والمجدود يغنم قاعدا
وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا
ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
اغشاهم خاسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملاوم عامدا
لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسيء معاودا
وارفع يديك الى السماح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيبان في الحسنات ابعدها مدى
ويسرني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
والفاضلات خلائقا وضرائبا * للفاضلين مناصبا ومحاتدا
ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
يئست من الانصاف حتى وهمت * باليأس ان الله تاركها سدى
يسرون من بغداد خلف قبابه * يتشون آثارا لها ومعاهدا

لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بنين مساجدا
ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملأن له البلاد محامدا
كيف التأخر عنه وهو يطوله * ايس الوحيد يدا واست لجاحدا
يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
سوم السحائب ما بدأن بوارقا * في عارض الاثنين رواعدا
ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال مواردا
يذكي عزائم لو عنين بسبكه * لسبكن هضب شرورين لجامدا
ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تجشمه عبئا آيدا
اغرى الخيول باصبهان فلا تسل * عن رأيه وللجيش حين تساندا
وكأنما الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
اتبعته العجليّ ثم رفدته * بالكوتكين مكانفا ومعاضدا
فالخوف من خلف المليح ودونه * من موبقات الحرب اوحاها ردى
تدبير اغلب ما ينهنه غالبا * لمشايحيه مباديا ومكايدا
صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
قعدوا واين قيام من قد طاله * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
لم تخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطيع القائدا
تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتتبع الالوف الواحدا
ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الرائدا
ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
اسهرت ليل عواذل لولا اللهى * تصفي كرائمها ابتن هواجدا
يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالذم الزلال الباردا
واذا وسمتك والبخيل بنبزة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

ولقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تنفذ صاعدا
بالنصر يمتثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف التالدا
مجد وما انفك الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاغر الماجدا
هذي نوافلك التي خولتنا * رجعت غرائبها اليك قصائدا
تعطيك شهرتها النجوم طوالعا * وتريك انفسها الجبال خوالدا
متعسفات ما تزال رواتها * تأبى عليها ان تسير قواصدا
وهي القوافي ما تقر ثوابتا * لممدح حتى تسير شواردا
علل لاتواء الذخائر كلما * جلبت على ملك اباح التالدا
والبحر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

وقال يمدحه

لا يرم ربعك السحاب بجوده * تبتدي سوقه الصبا او تقوده
غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجيده
كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
قد اراه مغني لارآم سرب * مائلات الى التصابي خدوده
من غزال يصيدني اوغزال * يتأبى ممانعا لا اصيده
يسرتني له الصبابة حتى استجمعت مقلتاه لي وجيده
خلق العيش في المشيب ولوكا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده
ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
شيختني الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
لا تنقب عن الصبي لخليق * ان طلبناه ان يعز وجوده
يا ابا بكر الذي ان تغب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
نعم الله عنده وعليه * على ما ينل منها حسوده
حسن منك ان يصور قناتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا تتوالى * بيضه لم أترك نفعا وسوده
واري انني اكيد بك الامر الذي لا اراك بتّ تكيده
ايّ حمد نحوزه ان تعاييت بشاني ام اي ذكر تفيده
قد ينسى الصديق عهد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
والفتى من اذا تربد خطب * اشرقت ساحتاه واهتز عوده
لا اللفا رفده ولا خبر الغيب نداه ولا النسيئة جوده
كأبي الصقر حين اشياخ بكر * قارطوه الى العلى ووفوده
مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبيده
ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيده
وان التحت من شآبيبه وانحزت عن غض نبته لا اروده
غزره وجهة العدى وتجاهى * خلف ايماض برقه وجموده
ركدت راحتاه عني ولن ينفعك البحر ما تمادى ركوده
لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
علّ عذرا يدنو به عن مداه * في نداه او علّ ثقلا يؤوده
لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طالبا ولا استزيده
خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريده

وقال يمدحه ويشكو حاجته

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كابيه في الفعال ولا جدا
اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
رعينا به السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
وما الغيث منهلا توالي عهاده * باروح منه للسماح ولا اغدى

لك الخير من مستبطيٍّ في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا
متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * يلوم على ان لا تراني فلم سعدى
وما اصطفي لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماد اذا اسودا
لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
ولو انجحت بغداد موعد واسط * لما عدمت عندي على نجحها حمدا
وماخلتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا
اعيذك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

وكتب الى حولة في ناحية وكان بناحيته

اترى حولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكة بن عبد الواحد
قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
اجدت صناعته فاغمض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
بئس المؤمل للفتاة يصونها * والمرتجى لصلاح امر فاسد
وعجبت لابن المرزبان وجحده * اياي حسن مواقفي ومشاهدي
ما ان تزال له وان احييته * عندي اساءة مخطئٍ او عامد
ضيعت مني خلة في حفظها * كبت العدو ورغم انف الحاسد
متطاول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه

ابلغ لديك عبيد الله مألكة * وما بدار عبيد الله من بعد
اضحت بقطربل والدير حلته * وما يجاور بيت النار ذا العمد
لم تدر ما بي وما قد كان بعدك من * نفاستي لك في عبدون او حسدي
اغر احسب نعماه الجليلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

اذا مضى اليوم لا نلقاه فيه مضى * سرورنا وترقبنا مجيء غد
ان فات في السبت ان نزدار سيدنا * فلا تفتنا لشيء زورة الاحد

وقال يمدح الخضر بن احمد الثعلبي

بات عهد الصبى و باقي جديده * بين اغوان طالب ووجوده
ولما قد تقاويا في من الدهر بيان في بيض فود وسوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقة من جديده
هبل مبك على الشباب بمستفزز دمع الحشا على مفقوده
زمنا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محموده
فاتنا ما نسوم رجعة ماضيه ولا نرتجى دنوّ بعيده
منك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعتراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بعد نجوده
ارب النفس كله ومتاع العين في خده وفي توريده
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات الحب ساعات بؤساه نعماه عيشه في هجوده
ما نرى خلفة الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلى سلمٌ مراقيه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلمي اذا ادلهمّ دجى الخطب كفت فيه شعلة من وقوده
حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفي مستزيده من مزيده
يتفرى رباع كل سماح * من نصيبينه الى برقعيده
سيد من بني عبيد موالي الناس من فوقهم شراوى عبيده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصالة والرمح يقيم الثقاف من تأويده
كم صريخ اليه غشت بياضا * أوجه المكرمات سود اسوده

ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
ومعان من السيادة خرق * اجمعت وائل على تسويده
مأثرات علقته ومتاج الحظ ادنى الى امرئ من وريده
التقت في ربيعة بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده
عجل بالذي تنيل يداه * ان بطء النوال من تنكيده
مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسّله صفاء حديده
ضحكات في اثرهن العطايا * و بروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمي السحاب من موعوده
كاد ممتاحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
عاد بني الاعداء هلكاوقدما * اهلك الحجر قبل اشقى ثموده
ورأوك اعتليت فانحروا حقدا على مبدئ الفعال معيده
حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذي على من حسوده
ها كها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده
كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تجيدوا حباءكم لجيده

وقال يمدحه

عجبا لطيف خيالك المتباعد * ولوصلك المتقارب المتباعد
يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعاند
ماذا اراد ملم طيفك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
متحير يغدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بحامد
فقر كفقر الانبياء وغربة * وصبابة ليس البلاء بواحد
كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فابكت عين كل مموه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والفتى * للمغمد العزمات غير مساعد
لو شئت لم تفسد سماحة حاتم * كرما ولم تهدم مآثر خالد

وقال يمدحه

أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تعبي عرصاتها ان الهوى * ملق على تلك الرسوم الهمد
دمن مواثل كالنجوم فان عفت * فبأيّ نجم في الصبابة نهتدي
والدار تعلم ان دمعي لم يفض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل للجدى عليه وهو عاف مجتد
ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصحص في رميّ مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عقاد ألوية تظل لها طلى * اعدائه وكأنها لم تعقد
مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويغتدي
بث الفوائد في الاباعد والدنى * حتى توهمناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتمتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالغيث يسقي الخابطين بابيض * من غيمه وباحمر وباسود
يستقصر الليل التمام اذا انتحى * بالخيل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجفان ان كان الكرى * خمسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسلونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيبتدي
ان ساسهم حينا فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد
بادي سماح غار في وادي الندى * لهم فأنجد في العلاء المنجد
ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد ان سعى * فيهم بألحاد وشرك الملحد
أوما سمعت بيومه المشهود في * لكامهم ان كنت لما تشهد
يوم الزواقيل الذين تقارضت * ايامهم فتقطعت عن موعد
شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم يغمد
فتوقدوا جمرا فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد
حمر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحا من عسجد
وكأن مشيهم وقد حملوا الظبى * من تحت سقف بالزجاج ممرد
مزقت انفسهم بقلب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوحد
في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودد
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد
لم تلقهم زحفا ولكن حملة * جاءت كضربة ثائر لم يخلد
اطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اقعد
ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا لساني في يدي
وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرقس والمشرفية شهدي
ورأيتني فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد
طائيك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفاك مجدا ثانيا لم تحمد
وجعلت فعلك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلابلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

وقال لرجل من اهل نصيبين

اشرق ام اغرب يا سعيد * وانقص من زماعي ام ازيد
اعدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي ابله فيها بليد
ارى الحرمان ابعده قريب * بها والنجح اقربه بعيد
تقاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جمل شرود
وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
اذا سجع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
واين يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد
وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد
لهم حلل حسنّ فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
واخلاق البغال فكل يوم * يعنّ لبعضهم خلق جديد
واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود
ووعد ليس يعرف من عبوس انقباضهم أوعد ام وعيد
اناس لو تأملهم لبيد * بكى الخلف الذي يشكو لبيد
ألا ليت المقادر لم تقدّر * ولم تكن الاحاظي والجدود
فأنظرَ اينا يضحي ويمسي * له هذي المواكب والعبيد
فلو كان الغنى حظا كريما * لاخطأه النصارى واليهود
ولكن الزمان زمان سوء * مجال الامر يفعل ما يريد
فاسعده على قوم نحوسٌ * وانحسه على قوم سعود

وقال لابني صاعد

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادّت اليك شمائل ابن محمد
كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقدٍ عن فرقد

وقال يمدح محمد بن راشد الخناق

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
ولقد هززت فكنت احمد منصل * غمدت لحك في العلى او غامد
ادعوك بالرحم القريبة انها * ولهى تحن كما يحن الفاقد
وبحرمة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب واباعد
وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * لجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم السماحة واحدا * فلأنت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحت برأفة * وحياطة حتى كأنك والد
وبدأت في امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انأ عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لوكان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذمم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلي بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألمّ بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلم الحب في رأيي فربتما * عزم ثلمت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الشنآن ما حسبي * وبان للعاجم المجتس ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلمود
حسبي باحمد احسانا يبلغني * مدى الغنى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالمقاليد
محمد وكأن المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
واصيد الخد عن اكثار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى علياك مردود
اذا جهدت سجال الغيث ريقه * فان نيالك عندي غير مجحود
ولو طلبت سوى نعماك لي لجأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود
مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطي نوال غير مورود
فقد تركت بقنسرين افئدة * مجروحة وعيونا ذات تسهيد
أما توجهت قصد الشرق ممتسقاً * باليعملات حرون الليل والبيد
اوليتهم حسن آلاء فكلهم * في حال مستعبد بالشكر مكدود
وان صرفت ولم نصرف لبائقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

وقال يمدح المعتز بالله ويستشفعه الى ابنه عبد الله

اجرني من الواشي الذي جار واعتدى * وغابر حب غار بي ثم انجدا
والا فاسعدني بدمعك انه * يهوّن ما بي ان ارى لي مسعدا
سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا تراعيه الجآذر اغيدا
اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او نقع الصدى
اذا انتزعته من يديّ انتباهة * عددت حبيباً راح مني او غدا
ولم ار مثلينا ولا مثل شأننا * نعذب ايقاظا وننعم هجدا
تصعد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربيّ دجلة اصعدا
وما ذاك الا لوعة لك زادها * تنائي الديار جدة وتوقدا
فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا
وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويبعدا
الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطيء ولا المعروف منه بانكدا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
عليه من المعتز بالله بهجة * اضاءت فلو يسري بها الركب لاهتدى
اذا اعجبتك اليوم منه خليقة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
طلوب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تناهى تزيدا
سررنا بان أمرته ونصبته * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من أمرنا ما تقلدا
ولم لا يرى ثانيك في السلطة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى
حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويعهدا
ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
فللسيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمدا
لقد ساورت خيل المساور عصبة * افاءت عليه الطعن غضا مجددا
حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجا حتى طغى وتمردا
يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
فلم لم تزعه الوازعات ويجتنب * عداوة منصور اليدين على العدى
ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
كأني به اما قتيلا مضرجا * بايدي الموالي او اسيرا مقيدا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

يا يوم عرج بل وراءك يا غد * قد اجمعوا بينا وانت الموعد
ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا
في كل يوم دمنة من حبهم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان بكينـا غربا * حتى شجانا بالمنـازل ثهمد
اسند صدور اليعملات بوقفة * في المـاثلات كأنهن المسند
دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح البـاديات العود
حتى فنينـا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
هل مغرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفـد دمعه او مسعد
حييت بل سقيت من معهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد
ولو ان غزلان الكناس تجيبني * لسألتهـا اين الغزال الاغيد
لا يبعدوا ابداً وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا
واخ اتاني عتبـه وكأنه * سيف عليّ مع العدو مجرد
يلقى شجـاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبـان محمد
ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد
يومي صفاة الخطب وهو ململم * ويهد ركن الخصم وهو يلندد
سر واعلان تسوى منهمـا * نفس تضيء وهمة تتوقد
فكأن مجلسه المحجب محفل * وكأن خلوته الخفيـة مشهد
وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
وفتوة جمع التقى اطرافهـا * وندى احاط بجانبيه السودد
وشبيبة فيها النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
خضل اليدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيمـا يفيد وينفد
نشوان يطرب للسؤال كأنمـا * غنـاه مالك طيءٍ او معبد
جاءت عنايته ولمـا ادعها * بيـد تلوح ونعمة ما تجحد
ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشمل عنهما ما اخمد
عذرا ابا ايوب ان رويتي * تخطي الخطاء وان رأيي محصد
يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
اشكو اليك انامِلا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفهـا اليد

واذا ابيد عند آخر دمعة * يصف الصبابة والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ريا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللجين قلوبهم والعسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد
ارضيهم قولا ولا يرضونني * فعلا وتلك قضية لا تقصد
فاذم منهم ما يذم وربما * سامحتهم فحمدت مالا يحمد

وقال في المبرد

ما نال ما نال الامير محمد * الا بيمن محمد بن يزيد
وبنو ثمالة انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شفعت خراسان العراق بزورة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك المبارك خلة ولربما * منى الخليل باشأم منكود

وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي

ازاجعة سعدي على هجودي * ومبدلتي من النحس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من الهجران لايهتدي الجوى * لقلب بهجر الغانيات عميد
فكم قد مددن من غرور حائنا * الى أمد من ودكن بعيد
سيسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبدالله والجود لم يزل * عتاداً لعبد الله قبل سعيد
مواريث من عقب فعقب فنقض * ومقتبل الاسباب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوهها * الى طارف من فضلهم وتليد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل بيض في الندى وتارة * شراوي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاه نافع * ولو رمت جوداً كان موضع جود
يعد بباع من تميم ويتمى * الى سرو آباء له وجدود
تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيبتي وشهودي

﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحتري جبة خز ﴾
﴿ دكناء وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحتري وخلف الحارثي ﴾
﴿ في موضعه وجاء المطر والبحتري في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جنديا فتأذى بعشرته ﴾
﴿ وندم على انصرافه فقال ﴾

اخي انه يوم اضمت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
تركتك لما استوقف الدجن ركبه * علينا وطار البرق خوفا من الرعد
فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكناء من عوده المبدي
لجر عليّ الغيث هداب مزنة * اواخرها فيه واولها عندي
تعجل عن ميقاته فكانه * ابو صالح قد بتّ منه على وعد
وظلت اقاسي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشرة الجند
لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جهور ﴾

عهد المشوق بوصل الانس الجرد * يكاد يشركه نجم الليل في البعد
لم ار كالهجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاه بالحسد
ان تغل في اللوم اغرق في اللجاج ولن * يكثر من العذل اكثر من حوي الكمد
وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغيّ من شهد
اهوى الثراء وكم من ثروة كسبت * لي المداوة من رهطي ومن ولدي
حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضمت فما اشفقت من بلغ * ولا مددت الى غير الصديق يدي
هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
كلاهما آخذ للمجد اهبته * وباعث اثر وعد اليوم نجح غد
لله دركما من سيدي زمن * اجريتما من معاليه الى امد
وجدت عندكما النعما ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
لن يعدم الله مني حاجة أمماً * وانما غايتي فيها ومعتمدي
ان تقرضا فضالا نعيش وان * وهبتما فقبول الرفد والصفد
وفي القوافي اذا سويتها بدع * يثقلن في الوزن او يكثرن في العدد
فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

وقال في غلامه نسيم

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيما قارف الهجر من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجبا للدهر فقدا على فقد
خليليّ هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
وقدّ يكاد القلب ينقدّ دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بعد
بنفسي حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
فياحائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
كفى حزنا على الوصل نلتقي * فواقاً فتثنينا العيون الى الصد
فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
غصبتك ممزوجاً بنفسي ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولاحا كما يعدي
فيا اسفي لو قابل الاسف الهوى * ولهفا لو ان اللهف في ظالم يجدي
ابا الفضل في تسع وتسعين نعجة * غنى لك عن ظبي بساحتنا فرد
أتأخذه مني وقد اخذ الجوى * مآخذه مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوتي وصبابتي * ولم يخطه بثي ولم يعده وجدي
وقلت اسل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن المفرغ عن برد

وقال في بدر بن المعتضد

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى * بذلت كفاه فيه ما وجد
يتبع الوعد انجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يبدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

وقال يمدح بني القضيض

لياليا بين اللوى فزرود * مضيت حميدات الفعال فعودي
لقينا بك الدنيا مريعا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرنق صفاؤه * بهجر ولم يسنح لنا بصدود
سقينا كؤوس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدجي فنفى الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بخوص كالقسي سواهم * وسغب على كثب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقبة * مجاجة معسول الرضاب برود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على النأى من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم النقا والبين يطرف أعينا * زوارق لم تهمم اسى بجمود
فزعت الى السلوان فانحزت لاجيا * الى قل صبر بالغرام مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او بنجح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست اواخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابتغي * مزيد العشي فوق كل مزيد

واعتدّ سعيي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقعودي
اذا المخطؤن الهم حطت ركائبي * اليهم حمتني عدتي وعديدي
سراة بني عمي اهيب بنصرهم * وقد يثنى للحوادث عودي
اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآووا سرب كل طريد
اذا شهدوا فاضوا ويستمطر الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بعد ركود
خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لعدو او شجي لحسود
وما لهم غير العلى وابتناثها * مناقب اباء خلت وجدود
مليؤن جودا ان يضيم اكفهم * حيا كل عراض العشيّ رعود
معاقلهم سمر القنا وكنوزهم * سريحان اسياف وقمص حديد
اذا غمرات الموت ارحت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
هم اخمدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات خمود
بشهباء من ماء الحديد كانها * جبال شروري اضرمت لوقود
يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نائي المحل شريد
يمزقهم وقع الصفيح فموثق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
متى وترتني النائبات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
مواهب ما تنفك تصدر بالغنى * وفوداً من العافين بعد وفود

وقال يهنئ بعض الامراء بولايته

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
خفقت عليك ذؤابتاه مشرفا * بالعز من متطول محسود
فذؤابة للبأس ظل جناحها * في خطة وذؤابة للجود
وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم تخل من نصر ومن تأييد
ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم ليسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتمرض نفس كل حسود

وقال يمدح يحيى بن المعلى

بجودك يدنو النائل المتباعد * و يصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك الغر فانثني * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
اتيتك فلاّ لا الركاب ظليعة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما أملت منك وزائد

وقال يفتخر

ما لها اولعت بقطع الوداد * كل يوم تروعني بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرقت لي الخدود فوق النجاد
فوقفنا على الطلول بفيض اللؤلؤ الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سمادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلائقي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث البيد والسير نديم النجوم رب السهاد
كلي الخضر لي فصيريني بعدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهواز يوما وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بيتا تبخترت كاني بيت ذات العماد
او كأني اخوك حولك زناد * او كاني ابو داود الايادي
لي معنيان همة واعتزام * تلك من طار في وذا من تلادي
لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي ووداذي
لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
ماحديثي الا حديث كليب * وبجير والحرث بن عباد

وقال يفتخر ايضاً

انما الغيّ ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فزيدا
خلياه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا
ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفارق السود سودا
ايها الدهر حبذا انت دهرا * قف حميدا ولا تول حميدا
كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
ان في السرب لو يساعدنا السر * ب شموسا يمشين مشيا وئيدا
يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا
يتبسمن عن شتيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا
رحن والليل قد اقام رواقا * فاقمن الصباح فيه عمودا
بمهاة مثل المهاة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا
فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينا والرئم طرفا وجيدا
يا ابنة العامريّ كيف يرى قو * مك عدلا ان تبخلي واجودا
ان قومي قوم الشريف قديما * وحديثا ابوة وجدودا
واذا ما عددت يحيى وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
وعبيدا ومسهرا وجديا * وتدولا وبحترا وعتودا
لم ادع من مناقب المجد ما يقنع مَن همّ ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة المجد على العـالمين بأساً وجودا
معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزمهم ان تميدا
نزلوا كأهل الحجاز فاضحى * لهم ساكنوه طرا عبيدا
منزلا قارعوا عليـه العماليق وعادا في عزها وثمودا
فاذا قوت وائل وتميم * كان ان كان حنظلا وهبيدا
ظل ولدانا يغادون نخلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيدا
بلد ينبت المعالي فما يثغر الطفل فيـه حتى يسودا
وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجـد طارفا وتليدا
فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا
يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديدا
في مقام تخر في ضنكه البيض على البيض ركعاً وسجودا
معشر ينجزون بالخير والشرّ يد الدهر موعدا ووعيدا
يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشي الوجوه وقودا
عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا ورمل نجد عديدا
ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا
فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخـار شهيدا
بمساع منظومة ألبستهن اللآلي قلائدا وعقودا
سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
قد لعمري زرناه كهلا وشيخا * ورأينـاه ناشئاً ووليـدا
وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات بيضـا وسودا
لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لينا وبأسـاً شديدا
فهو من مجدنا يروح ويغدو * في علی لا تبيد حتى يبيدا
عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبيدا

وطئ السهل والحزونة بالابطال شعثا والخيل قبا وقودا
وابو الانجم التي لا تني تجري على النـاس انحسا وسعودا
نحن ابناء يعرب اعرب النا * س لسانا وانضر الناس عودا
وكأن الاله قال لنـا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

وقال يصف الذئب حين لقيه

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بدّ
أأحبابنـا قد أنجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنـا منكم وعد
أأطلال دار العـامرية باللوى * سقت ربعك الانواء ما فعلت هند
أدار اللوى بين الشقيقة فالحمى * اما للنوى الا رسيس الهوى قصد
بنفسي من عذبت نفسي بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
حبيب عن الاحباب شطت به النوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
فقل لبني الضحاك مهـلا فانني * انا الافعوان الصل والضيغم الورد
بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائهـا جد
متى هجتموه لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
مهيبا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلاءهـا وهد
يود رجال انني كنت بعض من * طوته الليـالي لا اروح ولا اغدو
ولولا احتمـالي ثقل كل ملمة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
ذريني واياهم فحسبي صرامتي * اذا الحرب لم يقدح لمخمدها زند
ولي صاحب عضب المضارب صارم * طويل نجـاد ما يفل له حد
وباكية تشكو الفراق بادمع * يبادرنها سحـا كما انتثر العقد
رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الى العليـاء ليس له ند
فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * والليل من افعاله والكرى عبد
وليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسربلته والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد
اثير القطا الكدريّ عن جثماته * وتألفني فيه الثعالب والربد
واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد
له ذنب مثل الرشاء يجره * ومتن كمتن القوس اعوج منأد
طواه الطوى حتى استمر مريره * فما فيه الا العظم والروح والجلد
يقضقض عصلا في اسرتها الردى * كقضقضة المقرور ارعده البرد
سمالي وبي من شدة الجوع ما به * ببيداء لم تعرف بها عيشة رغد
كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجد
عوى ثم اقعى فارتجزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فاوجرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب ينقض والليل مسود
فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الامر منه هو الجد
فاتبعتها اخرى فأضللت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
فخر وقد اوردته منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد
وقمت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد
ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منعفر فرد
لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد
أفي العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها القعدد الوغد
ذريني من ضرب القداح على السرى * فعزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
سأحمل نفسي عند كل ملمة * على مثل حد السيف اخلصه الهند
ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
فان عشت محمودا فمثلي بغى الغنى * ليكسب مالا او ينث له حمد
وان مت لم اظفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجهد

وقال يهجو ابن طاهر

هاجي بني بحتر وطيئها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جايس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسبني * اتركه للمقام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلمانه على ولده

وقال يهجو كاتب ابن ليثويه

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود
لمند اكذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار ملحود
ظننت انك بالألف الذي جشمت * يداك من بعد تعسير وتنكيد
فارقت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي

نجيؤك عائدين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقاص * يغيتك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ارتياب * بانك طرف حلبته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كالك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

وقال يهجو الحارثي

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتناب ابي سعيد

وقال وهو اول شعر قاله

نبتت لحية شقران شقيق النفس بمذي

حلفت كيف اتيه * قبل ان ينجز وعدي

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

اجز من غلة الصدر العميد * وسكن نافر الدمع الشرود
فما جزع الجزوع من الليالي * بمحرزه ولا جلد الجليد
جحدنا سهمة الحدثان فينا * لو ان الحق يبطل بالجحود
وننكر ان تطرقنا المنايا * كأنا قد خلقنا للخلود
فيا ويح الحوادث كيف تمطي * شقي القوم من حظ السعيد
وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للغوي على الرشيد
ومابرحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود
اعزي الاريحي ابا علي * على الخرق الاغر ابي سعيد
وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود
قتيل لم يمهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد
وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من حبل الوريد
وليس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزئتها مهج العبيد
فلو علم القتيل واي علم * لميت من وراء الترب مود
رأى لاخيه عزما انقذتنا * صريمته من التلف المبيد
سما بالخيل ارسالا لسيما * فمن شوس الى الداعي وقود
فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدأ رأس جبار عنيد
اذا ما الحي اعطى في اخيه الدنيئة فهو كالميت الفقيد
ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود
وللفجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح واللحود

رزايا من شيوخ الازد ألقت * علينا كل موهنة هدود
نصك لها الجباه اذا احتشمنا * حياء الناس من لطم الخدود
مناع تستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
اقول ابا علي طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
لقد طلبتك من غر المراثي * قواف مثل افواف البرود
فلا تبعد فما كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
هممت بنصرة فعجزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

﴿ وقال يهنيء ابا نهشل يوم فطر ﴾

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بحبل الخلود
ساعدتك الايام منها بأيام سعود موصولة بسعود
قد تقضى عنك الصيام وعنا * فتهنا حلول هذا العيد
يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
فعلام استزادتي لك فيما * لم يبقّ الندى له من مزيد

﴿ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ﴾ ﴿ سوء عهده فكتب اليه ﴾

نسيت فما لي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من الاخلاء بالود
ولا انا راع للأخاء ولا معي * حفاظ لذي قرب لعمري ولا بعد
ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أؤكد من وعد
ولا لي تمييز ولست بمهتد * سبيلا يؤدي في التصافي الى القصد
ولا فيّ شكر يرتجيه معاشري * ولا انا ذو فعل سديد ولا رشد
ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخوان كافأت بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذي خلال قدوصفت بهاوحدي
كأني اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
وما ذاك اني زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لعهد ولا عقد
ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندي ولا الجد
فللناس من مثلي اذا كنت هكذا * قطوعا منوعا جافيا ما يتايد
ولو كان اخواني اذا ما قطعتهم * يجازون بالهجران هجرا و بالصد
يسئلون عن ذكري ولا يحسبونني * صديقا ويولوني الجفاء على عمدِ
لتبت ولكني بليت بمعشر * من السادة الغر الكرام ذوي المجدِ
فقد افسدوني باحتمال تلوّني * وكثرة تعبيري على كل ذي ودِّ
وزادوا ببذل الصفح عن كل زلة * اتيت بها والعفو في كل ما ابدى
فما نفع التوبيخ من ذا مودة * ولا لومه يغني ولا عتبه يجدي
فمن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل و بالحمد

وقال في الغزل

امن نظري اليك صددت عني * وواجهني التفاتك بالوعيد
فآخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
فأي النظرتين اشد شؤما * واقرب من مساعدة الحسود
وما برحت ظنونك في حقي * تناواني عقابك من بعيد

وقال في الفراق

الم ترني يوم فارقته * اودعه والهوى يستزيد
اولى اذا انا ودعته * فيغلبني الشوق حتى اعود
افي كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
فان يبلني الشوق من بعده * فان اشتياقي اليه جديد

وقال ايضاً

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غيرمسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس يروده اكتئاب * وعين نومها ابدا طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد لشدة الهوى يبيد

وقال

يا دائم الهجر والصدود ما فوق بلواي من مزيد
اني عبد وانت مولى * فابغ رضى الله في العبيد

وقال في علي بن الجهم

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطاول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي ياحرارة في الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف * يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصمم بالسيف ورجلاك فوق شوك القتاد

وقال في ساعد

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصبابة جاحد
فلاسكتن ولا ابوح بسركم * ابدا حتى كاني ساعد

وقال في آل وهب

لابي علي على حداثته * فضل سيذكر آخر الابد
حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملةً قدمت * بانت فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على لسانهم * فاجهز بلم يولد ولم يلد

وقال في عيسى بن خالد بن الوليد

لجَّ من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله ان اذوب وابلى * والبلى من وراء كل جديد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للاوانس زيرا * مستهاما بكل بيضاء رود
كم جمعت الرحيق والريق منها * وكلانا قتيل صبح وعود
وكلانا قد احدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت حبال الحديد

وقال يمدح المتوكل على الله

العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح نمزجها بالماء من بردا
قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نحصي لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك مالم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمسي السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيظ ولى بعد جيئته * او الربيع دنا من بعد ما بعدا

يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سيبا واطولهم في المكرمات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبق لنا ابدا

﴿ وقال يمدح المستعين بالله والعباس ابنه ﴾

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
تولته القلوب وبايعته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصي * واهله الموالى والمعادى
شفيع المسلمين اليك فيا * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الخمسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتجيه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

من عذيرى من الظباء الغيد * ومجيري من ظلمهن العتيد
ان سحر العيون ضلل لبي * وحماني الرقاد ورد الخدود
والامانيّ ما تزال تعنينا ببخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجيء الوصال بعدالصدود
وبنفسي التي تولت بنفسي * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فما من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل امرمن * عادة الغانيات نقض العهود
او تراني ملاقيا من قريب * سكنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتز بالله اولى * هاشميّ بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
طاب نفسا وامهات وآبا * ءوأربى فضيلة في الجدود
عزمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
برىء الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
لم يكن سعيه هناك بمرضىّ ولا كان امره برشيد
غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
عالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
ومقرا ان الخليفة منصو * ر بركن من الموالي شديد
لايبالون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبيّ والبناء الجديد
خبر مبهج وبنيان يمن * في منيف عند السماك مشيد
فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
لو بدا حسنه لجن سليما * ن لخروا من ركع وسجود
قد عددنا اليوم الذي جئته فيه لافراط حسنه يوم عيد
زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
في زمان كأن نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
بين نور من الربيع يحييك وعهد من الشتاء حميد
فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندى والجود
وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيد

وقال يمدح ابن ثوابة

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد
مزاولة ان تخلط الود بالقلى * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على بياضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي النفر الاعلين البخل من دعد
أضن اخلاء وضن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
أيذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلي ولا عقدي
ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعبن من بعدي
يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتاتي اذا خبا زندي
وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدى
أاضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
ابي ذاك اني زاهد في نوال من * اراه انتقص الرأي يزهد في حمدي
لاخش تقصير الغني عن العلى * كما يخش الاقتار بالحازم الجلد
رحيل اشتياق مبرح وصبابة * الى قرية النعمان والسيد الفرد
الى سابق لايعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
الى ابيض الاخلاق ما مر ابيض * من الدهر الا عن جدا منه او رفد
جدير اذا مازرته عن جنابة * وان طال عهد ان يكون على العهد
وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدى
مزايدة مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
فمن اين جئنا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
ينض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرأ نجد
ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد
اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
ثوابة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

وللسيفُ ذوالحدين اجنى على العدى * وآنس في الجلى من السيف ذي الحد
معول آمال يرحن نسيئة * ويصبح منـوها مليين بالنقد
وقد دفعوا بخـل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالضد
مقيمين في نعماه لا يبرحونهـا * فواقا ولو بات المطيّ بهم يخدى
يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
مخفضـة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
فـكم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * علالته ألفـاه ذا خلق جعد
وواجـد مال اعوزته سـجية * تسلطه يوما على ذلك الوجـد
فعسرك لا ميسور نكد اشائم * وهونك لا مرفوع احمرة قفد
اقد كنت استعدى الى الدهر مرة * فجئتك من عتب على الدهر استعدى
وما كنت اذ انحى عليّ بلاجئ * الى فئة منه سواك ولا رد
تمر باعلى جرجراياء صحبتي * وقد علموا ما جرجراياء من عمدي
ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بواثق مايطوى الزمان وما يبدي
واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
واعلم ان السبل ما لجأتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وفد

وقال يمدح أحمد بن المدبر

لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منـازلا * تردد منها بين نؤى ورمدد
شجت صاحبي اطلالها فتهلت * مدامعـه فيهـا وما قلت اسـعد
وقلت لدار المـالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
سقتها الغوادي حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجـوم لو طلعن باسعد
أعاتك ما كان الشـباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار مبعدى
تزيدين هجراً كلـما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فها انا ذا ردى

متى الحق العيش الذي فات آنفا * اذا كان يومي فيك احسن من غدي
لعمر ابي الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثني مقودي
وكيف أخاف الحادثات وصرفها * عليّ ودوني احمد بن محمد
ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند
وابيض نعماه لاقصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجتد
اذا بدروه بالسؤال انتحى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدي
بعيد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصمد
وفي الناس سادات يروح عديدهم * كثيرًا ولكن سيد دون سيد
غدا واحدا في حزمه واضطلاعه * ينوء بنصح للخلافة اوحد
قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
يضيق عن الشيء الطفيف بخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد
اباحسن تفديك انفسنا التي * يسيبك من صرف النوائب تفتدي
وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك المتجدد
وكيف وذاك الرأي لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربدة كانت منه عليه ﴾

أابراهيم دعوة مستعيد * لرأى منك محمود فقيد
تجلى بشرك الامسيّ عني * تجلى جانب الظل المديد
وفي عينيك ترجمة اراها * تدل على الضغائن والحقود
واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زبر الحديد
واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
اميل اليك عن ود قريب * فتبعدني على النسب البعيد
فما ذنبي بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
فلم تك نيتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعبيد
ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في التهائم والنجود
تود بانها لك فيّ عجبا * بجوهرها المفصل في النشيد
بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * وابقت منك ذكرا في القصيد
وتبدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجيء على البريد
عرابد يطرق الجلساء منها * عليّ كأنها حطب الوقود
ومعترضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا عليّ وهم شهودي
وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
سوى شمل يخاف الحر منها * لهيبا غير مرجوّ الخمود
ولو اني اشاء وانت تربى * عليّ لثرت ثورة مستقيد
ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسعود
وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
سارحل عاتبا ويكون عتبي * على غير التهدد والوعيد
واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود
وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
سلام كلما قيلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعر املى بالخلود
كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم ألحظه لحظة مستزيد
وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقابلني بمعروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من نأي غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
لعلوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
أحسن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً اونحل صفادى
وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
فوالله ما أدري أأثنى عزيمتي * عن الغرب ام امضى بغيرفؤاد
وليلتنا والراح عجلى يحثها * فنون غناء للزجاجة حاد
تدارك غيي نشوة في لقائها * ذممتها حتى الصباح رشادى
وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارق في جنبها وسهادى
على باب قنسرين والليل لاطخ * جوانبه من ظلمة بمداد
كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد
كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
ولا قمر الا حشاشة غائر * كعين طماس رنقت لرقاد
فبتنا وباتت تمزج الكاس بيننا * بابيض رقراق الرضاب براد
ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفاً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
ابا مسلم الق السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
سأذكر نعماك المرفرف ظلها * عليّ وهل انسى ربيع بلادى
وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليمن الا قال فيض غوادى
وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتيك معاد
وما تنبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل ولمجد عقيدك

والعـلى ما شـاد آبا * ؤك قدما وجدودك
ونجـار المجـد نبـع * شق من فرعيه عودك
عظمت في فضلك النـعمة والله يزيدك
لا زكا سعي مسا * عيك ولااستعلى حسودك
أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الغيث

ذات ارتجـاز بحنـين الرعـد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحـة الدمع لغـير وجد * لهـا نسيم كنسيم الورد
ورنة مثـل زئـير الاسـد * ولمع برق كسيوف الهنـد
جاءت بها ريح الصبا من نجد * فانتـثرت مثـل انتثار العـقد
فراحت الارض بعيش رغد * من وشي انوار الربى في برد
كأنمـا غدرانهـا في الوهـد * يلعبن من حبابهـا بالنرد

وقال حين طولب بمال التقسيط

أمرتجـع مني حبـاء خـلائف * توليت تسيير المـديح لهم وحدى
ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رفدوا قوما وزادوا على الرفد
فان اخذ الايغـار اخذ صريعـة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
ولم يغن توكيـد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
فردوا القوافي السائرات بمـدحكم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد
وشرخ شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد
وما أنا والتقسيط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى
سبيـلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدى علي ولا اجدى
صحبت اناسا اطلب المـال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى

وقال يمدح المعتز بالله

تغـير او حال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبـده
مليٌ بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جـده
وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتنى الورد من خده
يشف القلوب وان أكذب الظنون واخلف في وعده
بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده
سقى ارضه هطلان السحا * ب اذا التهب البرق من رعده
لعمري لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقده
وقد كنت اظما الى وصله * فاصبحت اظما الى صـده
فهل تفتر العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجده
رأينا خلال امام الهدى * شبائه ما شيد من مجـده
تعزز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
سكون الرعيـة في ظله * وعيش البرية في رفـده
وألسنة النـاس مجموعة * على شكره وعلى حمـده
هو الغيث ينهل في صوبه * سجـالا ويعذب في ورده
لقد عاقت منه آمالنـا * بحبل غريب الندى فرده
فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغـده
منانا وحاجتنـا ان يعز * وان يمنع الله من فقـده
تعـالج بالفصد مستأنفـاً * لعـافية الله في فصـده
عـلاج يخبر في وقتـه * بعقبى السلامة من بعده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدما * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخي ضلال مراحكم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركا في سوءة يركبانها * تبدى عبيدالله من دون احمد

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

ابا جعفر لا زلت مشترك الرفد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناءة والبعد
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدهم اني قسيمك في الحمد
فان تجاوز بي لهاك اليهم * اجد عوضي منها ازديادي من المجد
لمن استجم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغي النجح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

وقال يمدح ابن الفياض

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فاي مفترق لم يبتعث اسفا * وملتقى لم يكن للبث ميعادا
اتويت ابي ومن شان المحب اذا * ما قيد للشيء يتوي لبه انقادا
يرجو العواذل اقصاري وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * ببنية واشق الكره ما غادى
كانت اثانين ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فينقصنه الفضل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منآدا
اكثرت عن منزل في مصر السؤال وان * تلق ثمودا بواديها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وقى بهم * ولا كشحذ بني الاكفاء ورادا
من حينهم ان عكس الحظ اعلقهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى
الله اعلى عليـا في مراسهم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
لا تستعار الهوينا في صريته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
يلقونه عند اعلى جـد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انفادا
مكررون على الايام في شيم * تقيلوها ابوات واجـدادا
افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
ان ساوق المحل اقوام بخلهم * جاؤا مع المطر الربعي اجوادا
مخيمون على سيح العراق ابت * الا سموا مساعيهم وانجـادا
تخيروا الارض قبل الناس ام عمروا * لدى الدساكر تلك الارض روادا
تمسى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لهـا بالعز اوتادا
يرفهون بسيح النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
فازوا بأرحب دار منـه افنية * فيحا واقـدم ملك فيه ميلادا
وما نخل بتقريظ يخص به * ابا محمدهم شكراً واحمـادا
من خيرهم خلقاً سمحا واقدمهم * فضلا وا كثرهم في السرو اسنادا
يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى عليـاه اخلادا
ما دير عاقولكم بالبعد ما نمنا * من ان تجيئك من بغداد عوادا
نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
لا تنظرن الى الفياض من صغر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
ان النجوم نجوم الليل اصغرها * في العين اذهبها في الجو اصعادا
لنـا عوارف نعمى من تطوله * يضعفن فوق صروف الدهر اعدادا
تدفق البحر ان بادهت جمتـه * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انافت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
انتم ميامين في الحاجات نطلبها * وانتم مستقلى النفع انكادا
ثلاثة تسرع النجح المكيث اذا * تساندوا فيه اعواناً ورفادا

وقال يهجو الحارثي

صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد
وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود
واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتناب ابي سعيد

وقال يستسق نبيذا

لك الخير مامقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
تتابعت الطاآن طوس وطيئ * فقل في خرسان وان شئت في نجد
اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحهم راحوا جميعاً على وعد
ولم ار خلا كالنبيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذووا الود
ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بآخر شعبان على اول الورد
غدا تحرم الماء القراح وتفتدي * وجوه من اللذات بادية الفقد
اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردي
فلست اعد كم يد لك سمحت * يدي وجد منك شيد لي مجدي
وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولكنا بكينا ايامنا في زرود
ودموع المحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا لخضر يحن في القضب الخضر على كل صاحب مفقود
عاطلات بل حاليـات يرددن الشجي في قلائد وعقود
زدنني صبوة وذكرنني عهدا قديمـا من ناقض للعهود
ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
كلمـا احدثت له نار شوق * هجنهـا بالبكاء والتغريد
يا نديميّ بالسواجير من ود بن معن وبحتر بن عتود
اطلبا ثالثـاً سواى فانى * رابع العيس والدجى والبيد
لست بالواهن المقيم ولا القائل يوماً ان الغنى بالجـدود
واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
حاملات وفـد الثناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
علقوا من محمد خير حبل * لرواق الخـلافة الممدود
لم يخن ربها ولم يعمل التـدبير في حل تاجها المعقود
مصلتا بينها و بين الاعادي * حد رأي يفل حد الحديد
فهى من عزم رأيه فيجنود * قمن من حولها مقام الجنود
كابدته فيها الامور فلاقت * قلبيّ التصويب والتصعيد
صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلت العود
دق فهما وجل حلما فارضي الله فينـا والواثق بن الرشيد
وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجم والتبديد
واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين المقل والممدود
وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وابنـاء هود
مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
وكأن اهتزازه للعطـايا * من قضيب الاراكة الاملود
وكأن السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخدود
يا ابن عبد المليك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود

ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سيبك الموجود
سودد يصطفى ونيل يرجى * وثناء يحيا ومال يودى
لتفننت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
ما اعيرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
حجج تخرس الالد بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
كالعذارى غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
ييئس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

وقال يمدح ابن الفرات

بت ابدي وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدي
اقسم الظن فيه اني تخطى الرمل من عالج واني تهدا
خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
جاء يسري فأشرقت ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
لا تخيب البلاد تخطر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وفت بوصال * ووفت حين اوعدت ان تصدى
قرب الطيف منتهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدى
لم يبن عن زهادة فيه لكن * آن المستعار ان يستردا
ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
انني ما حللت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما اثال واسدى
يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحيّ اذا اجتديناه اجدى
كلما قلت اعتقد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
ان لقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا
يستضيم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
لا تلمه على الفعال ان استأثر شحا بسروه واستبدا
همة انزلته منزلة الموفى على النجم مأثرات ومجدا
ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعي واجدى
وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مأثراته ان تعدا
كم له من اب يتيه بأثواب المعالي موزرا ومردا
نحلته العراق ما كان نحلا * من عمان وملكها للجلندى

وقال

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نقيك الذي تخفي من الوجد او تبدي
بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول فبي وحدي

ظللنا نعود المجد من وعكاك الذي * وجدت وقلنا اعتل عضو من المجد
ولم تنصف الليث اقتسمنا نواله * ولم تقتسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محموما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

وقال

قد لعمري آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعده
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال صخور منضده
واحاديثك القصار قلال مبرده

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف

نفست قربها عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وابيها لقد تفاحش وهيٌ * في هواها واحتل منها جديد
ما وفى البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود
شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناه نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجدي * هان عند الصحيح اني عميد
أيثني الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقيّ جدا ولو اعطى غنيا حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواه الخدود
ومع الغانيات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلو البنى ويزكو العديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زرنج * بحسر الخيل نهجها الممدود
يتصلى الهجير في قيظ كرمان كريم تثنى عليه البنود
اقعص الفتنة المضلة حتى * رحم القائمين فيها القعود
حاشد دون حوزة الملك يحمي * نفسه من ورائها ويذود
آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء اكل نار خمود
غاب عن تلكم الحوائج من عوفي منها والاخسرون شهود
فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
لم يتم صفرهم عشية زارتهم جبال يضيء فيها الحديد
نسفت حاضر العدو فما قام بتلك الخيام ثم عمود
ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
شرقوا بالحديد اما سيوف * اثخنت فيهم واما قيود
يرقب النائم المؤجل منهم * ما ابتداه المعجل المحصود
وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
واقف عند نفثة من نداه * يبتغي ان يراد فيها مزيد
شيم كلهن عبء يعني * حامليه من سامة ويؤود
لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود
شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجبي جمود
اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتيها الجود
يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالى مؤخر مبلود
لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجبنا ان خستك اليهود
واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
نقمة احرضتك نفند منها * نعمة لا يموت منها الحسود
قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطالعيك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشدت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك النشيد
واذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من بيوتها وقصيد
طلب الذكر فائتا وتسمى * بالبريديّ حين مات البريد
اوقد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

يكاد يبدي لليلى غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتداركْ غيه رشد
ما انفق الدمع اسرافا كذي كلف * ترفضّ عبرته عن لوعة تقد
ان اخلفت حرقات من صبابته * ترادفت حرقات بعدها جدد
اضحت معاهد ذاك الحي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون آنسهن الانس الخرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياه ارسالا به تخد
زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عميد لم يزر رغبا * يزداد في شرفه الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداه لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
عيل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الوراد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا
نعم المفرق من اعناق مأسدة * قد التقت صفح الهنديّ تجتلد
تنازع المجد امجاد فقاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غزر من سماحته * تضام فيه الغوادي ثم تضطهد
نعم المفرق في الهيجاء ذو لبد * ابطاله بصفيح الهند يجتلد
وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا الالاطاط واللدد
مستكره لعروض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
مواهب قسمت في الخابطين فما * تخلو الرفاق الى جماتها ترد
يطالب الارحبيّ العود سهمته * فيها وترزؤه العيرانة الاجد
عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
ان قصرت همم العافين جاش لهم * جحاف اغلب في حافاته الزبد
لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروي غليل الحائم الثمد
ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرفد والصفد
ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجد
كم قد عجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متئد
وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يعد
ان لم تعني على رجع الحبيب فلن * يرجى بعون عليه منهم احد
وان ملكت اعتيادي بارتجاعكه * فالحر يملك بالنعمى ويعتبد
وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
والبغل يبتعث الغادي علالته * خيار ما يمتطي ابدا ويقتعد
ان انت اقعدتني ظهريهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد

قافية الراء

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم الفطر ﴾

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك واعذر
واراك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر
هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستفيق فيقصر
بيضاء يعطيك القضيب قوامها * ويريك عينيها الغزال الاحور
تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتميس في ظل الشباب وتخطر
وتميل من لين الصبي فيقيمها * قد يؤنث تارة ويذكر
اني وان جانبت بعض بطالتي * وتوهم الواشون اني مقصر
ليشوقني سحر العيون المجتلى * ويروقني ورد الخدود الاحمر
الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
نعمى من الله اصطفاه بفضلها * والله يرزق من يشاء ويقدر
فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر
بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل * لجب يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلمع والاسنة تزهر
والارض خاشعة تميد بثقلها * والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس ماتعة توقد بالضحى * طورا ويطفئها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجي وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبيّ فهللوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسا * نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهى ولا يتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه اسعى اليك المنبر

ايدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفاؤها متعذر
حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس المروي واهتدى المتحير
صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر
الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لا ينكر
ولأنت املأ للعيون لديهم * واجلّ قدرا في الصدور واكبر

وقال يمدحه

ان الظباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
من كل ساجي الطرف اغيد اجيد * ومهفهف الكشحين احوى احور
اقبلن بين اوانس مال الصبى * بقلوبهن وبين نور نير
فبعثن وجدا للخليّ وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
لا ابتغي ابدا بسلمى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتهجر
قد تم حسن الجعفريّ ولم يكن * ليتم الا بالخليفة جعفر
ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر
مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيئة والليل ليس بمقمر
ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلال الغمام الصائب المستغزر
تقدير لطفك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
وعلو همتك التي دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر
فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهق صيبر

ازرى على همم الملوك وغض من * بنيان كسرى في الزمان وقيصر
عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشتري
بانيه باني المكرمات وربه * رب الاخاشب والصفا والمشعر
ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفاته قطع السحاب الممطر
وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
شجر تلاعبه الرياح فتنثني * اعطافه في سائح متفجر
فاسلم امير المومنين مسربلا * سربال منصور اليدين مظفر
واستأنف العمر الجديد ببهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
واسم شققت له من اسمك فاكتسى * شرف العلو به وفضل المفخر
خفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعنجر
وتحلت الدنيا باحسن حليها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
قد جئته فنزلت ايمن منزل * واممته فرأيت احسن منظر
فاعمره بالعمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

وقال يمدحه ويذكر الحلبة

يا حسن مبدي الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
كأنما ابدع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها
ان حاذروا النبوة من نفورها * اهووا بايديهم الى نحورها
كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
في الرهج الساطع من تنويرها * حتى اذا اصغت الى مديرها
وانقلبت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

وقال يرثيه

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
كأن الصبا توفي نذورا اذا انبرت * تراوحه اذيالها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عهده * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تحمل عنه ساكنوه فجاءة * فعادت سواء دوره ومقابره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ريع سربه * واذ ذعرت اطلاؤه وجآذره
واذ صيح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستائره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلقة * بشاشتها والملك يشرق زاهره
ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * وبهجتها والعيش غض مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمنعت * بهيبتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهي الدهر فيهم وآمره
تخفى له مغتاله تحت غرة * واولى لمن يغتاله لو يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرتجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فتحه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائره
ولو لعبيد الله عون عليهم * لضاقت على وراد امر مصادره

حلوم اضلتهـا الاماني ومدة * تنـاهت وحتف اوشكته مقادره
ومنتصب للقتـل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبـابه واواصره
صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بهـا والموت حمر اظافره
ادافع عنه باليـدين ولم يكن * ليثني الاعادي اعزل الليل حاسره
ولو كان سيفي ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
حرام عليّ الراح بعدك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائره
وهل ارتجى ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
اكان وليّ العهد اضمر غـدرة * فمن عجب ان ولي العهد غادره
فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حملت ذاك الدعاء منـابره
ولا وأل المشكوك فيه ولا نجـا * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
لنعم الدم المسفوح ليـلة جعفر * هرقتم وجنح الليـل سود دياجره
كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفـات وثائره
واني لارجوا ان ترد اموركم * الى خلف من شخصه لا يغادره
مقلب اراء تخـاف اناته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

وقال يمدحه

مني وصل ومنك هجر * وفيّ ذل وفيـك كبر
وما سواء اذا التقينـا * سهل على خلة ووعر
اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
يا ظالمـا لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
برح بي حبك المعنى * وغرني منـك ما يغر
انت نعيمي وانت بؤسى * وقـد يسوء الذي يسر
تذكر كم ليلة لهونا في * ظلهـا والزمان نضر
غاب دجاها واي ليل * يدجو علينـا وانت بدر

تمزج لي ريقة بخمر * كلا الرضابين منك خمر
لعله ان يعود عيش * كما مضى او يديل دهر
افضال فتح عليّ جم * ونيل فتح لديّ غمر
المنعم المفضل المرجى * والابلج الازهر الاغر
اذا تعاطى الرجال مجدا * بذهم سيبك المبر
هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
اني وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى اليّ غدر
لذاكر منك فضل نعمى * وستر نعمى الكريم كفر
وكيف شكريك عن سواه * وما يدانى نداك شكر
عذر وحسب الكريم ذنبا * اتيانه الامر فيه عذر

وقال يمدحه

متى لاح برق او بدا طلل قفر * جرى مستهل لا بكئ ولا نزر
وما الشوق الا لوعة بعد لوعة * وغزر من الآماق يتبعها غزر
فلا تذكرا عهد التصابي فانه * تقضى ولم نشعر به ذلك العصر
سقى الله عهدا من اناس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر
وفاء من الايام رجع عهودهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر
هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدنا الدهر
على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى * اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
ويوم تثنت للوداع وسلمت * بعينين موصول بلحظهما السحر
توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعطافها الخمر
لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقي الفتح بن خاقان والقطر
فتى لا يزال الدهر حول رباعه * اياد له بيض واقنية خضر
اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهده ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير نفى الدجى * سناه واخلاق هي الأنجم الزهر
غمام سماح ما يغب له حيا * ومسعر حرب ما يضيع له وتر
وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة بيض وخطية سمر
تصون بنو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرو
يبيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاءة والنصر
يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
فداك رجال باعد المنع رفدهم * فلا الخمس ورد من نداهم ولا العشر
ألامت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان همّ القوم ان يفر الوفر
ولو ضربوا في المكرمات بسهمة * لكان لهم فيها الالفا ولك الكثر
بقاء المساعي ان يمد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعماء جرى بهما النهر
اجزت عليه عابرا فتشاغبت * اواذيه لما طما فوقه البحر
وزالت اواخي الجسر وانهدمت به * قواعده العظمى وما ظلم الجسر
تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدرا ليس يعدله قدر
فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
لأظلمت الدنيا ولانقضّ حسنها * ولانحتّ من افنانها الورق الخضر
ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفظع الامر
عزمت فلم تعمد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
ولا كان ذاك الهول الا غيابة * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
فان ننس نعمى الله فيك فحظنا * اضعنا وان نشكر فقدوجب الشكر
اراك بعين المكتسى ورق الغنى * بآلائك اللاتي يعددها الشعر
ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك الفقر

ووالله لاضاعت اياد اتيتها * اليّ ولا ازرى بمعروفها الكفر
وما لي عذر في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

وقال يمدح المنتصر بالله

تبسم عن واضح ذي اشر * وتنظر من فاتر ذي حور
وتهتز هزة غصن الاراك عارضه نسم ريح خصر
ومما يبدد لب الحليم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لا انس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عيرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكذبن * سواد الهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدى اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألمّ لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حبانا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتقاض الحلوم والحزم عند انتقاض المرر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الحالتين يروح بنفع ويغدو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافى البرية من فتنة * اظلهم ليلها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبلج فيها مكان القمر
بحزم يجلي الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصعر

شـداد فتلت به يوم ذا * لك حبـل الخلافة حتى استمر
وسطو ثبتّ به قائمـا * على كاهل الملك حتى اسـتقر
ولو كان غـيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
رددت المظالم واسـترجعت * يداك الحقوق لمن قد قهر
وآل ابي طالب بعد ما * اذيـع بسربهم فابذعر
ونالت ادانيهم جفـوة * تكاد السماء لهـا تنفطر
وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان ينبـتر
فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر
واين بكم عنهم واللقـا * ء لا عن تنـاء ولا عن عفر
قرابتـكم بل اشـقاؤكم * واخوتـكم دون هـذا البشر
ومن هم وانتم يدا نصرة * وحـدا حسام قـديم الاثر
يشاد بتقديمكم في الـكتاب وتتلى فضائلـكم في السور
وانـ عليـا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مادثر

وقال يمدح المهتدي بالله

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا لن يغـني الاكثار
وبنفسي مستغرب الحسن فيه * حيـد عن محبـه ونفار
فاتر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجلنار
مذنب يكثر التجني فمنـه الذنب ظلمـا ومني الاعتذار
هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاوطار
واقامت بجوّ بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
ان جرى بيننا وبينك هجر * او تناءت منـا ومنك ديار
فالغليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزار

يا خليليّ تمّما عن مبيت * بته آنفا ونومي مطار
لسوار من الغمام تزجيها جنوب كما تزجي العشار
مثقلات تحن في زجل الرعد بشجو كما تحن الظؤار
بات برق يشب في حجرتيها * بعد وهن كما تشب النار
فاسقياني فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار
كان عند الصيام لهو وتر * طلبته الكؤوس والاوتار
بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
رتبة من خلافة الله قد طا * ات بها رقبة له وانتظار
طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
علم الله سيرة المهتدي بالله فاختاره لما يختار
لم تخالج فيه الشكوك ولا كا * ن بوحش القلوب عنه نفار
اخذ الاولياء اذ بايعوه * بيدي مخبت عليه الوقار
وتجلى للناظرين ابيّ * فيه عن جانب القبيح ازورار
وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجهه لها آثار
ولديه تحت السكينة والاخبات سطو على العدى واقتدار
وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستشار
راغب حين ينطق الوفد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
مستقل ولو تحمل ما حمل رضوى لانبتّ حبل مغار
ايما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
واجار الدنيا من الحيف والجو * ف فهل يشكر المجير المجار
التقيّ الزكيّ والفاضل المفضل فينا والمرتضى المختار
ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقمار
صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
اللباب اللباب ينميك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصيا قريش * وبهـا قدمت قريشاً نزار
زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ابيك الدار
وانارت لما ركبت اليهـا * والموالى الحماة والانصار
في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
طلعة تملأ القلوب ووجـه * خشعت دون ضوئه الابصار
ذكروا الهدى من ابيك وقالوا * هي تلك السيما وذاك النجار
وعليهم سكينة لك الا * مد ايد يوماً بهـا ويشار
بهتوا حيرة وصمتا فلو قيـل احيروا مقالة ما احاروا
وقليل ان اكبروك لك الهيبـة ممن رآك والاكبار
كلهم عالم بانك فيهـم * نعمة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمار

وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستعين بالله

اذا الغمام حداه البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
وخيـل اشراقه طورا وظلمتـه * ما حاك من غطي روض وانوار
فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار
وان بخلت فلا وصل ولا صـلة * غير اهتداء خيال منك زوار
لا شكل القمر الساري عليّ فما * يثنت طلعته من طيفك الساري
اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقـدار
ليل تقضى وما ادركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطاري
اما اطرقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدي وتذكاري
فطال ما امتد في غيّ الصبا سنني * واشتد في الحب تغريري واخطاري
هوى اعفى على اوصابه بهـوى * كمطفئ من لهيب النـار بالنار
قد ضاعف الله للدنيا محاسنهـا * بالملك منتخب للملك مختـار

مقابل من بني العباس ان نسبوا * في انجم شهرت منهم واقمار
يريك شمس الضحى لألاء غرته * اذا تبلج في بشر واسفار
اولى الرعية نعمى بعد مبأسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار
انقذتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرهم هار
اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالعدل امار
رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغم الضاري
يأسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واظفار
يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا ومعجل ايراد واصدار
فالله يحفظ عبد الله ان له * فضل السماح وزند السودد الواري
زكت صنائعه عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
ايهاً ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سيح واغزار
حكى عطاؤك جدواه وجمته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
أ ارهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيري منه او جاري
وانت ما انت في رفدي وحيطتي * قدما وايجاب تقديمي وايثاري
فكيف تهمل اسبابي وتغفل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
تأتّ في رسمي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويذكر خروج عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر
ودعت هواك بوعد متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
يسل المنازل عنهم وعلى اللوى * دمن دوارس ان تسل لا تخبر
ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلل تأبد مقفر
زادت بني يزدان في عليائهم * شيم كرمن وانعم لم تكفر
اقمار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب والنجم ليلها المستحسر

احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايديهم غمار الابحر
فسقت عبيد الله والبلد الذي * يحتله ديم الغمام المغزر
امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
عضب الصريعة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضر
لله ما حدت الحداة وما سرت * تخدى به قلص المهارى الضمر
متقلقلات بالسماحة والندى * يطلبن خيف منى وحنو المشعر
حتى رمين الى الجمار ضحيةً * والركب بين محلق ومقصر
وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
يجشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للمنبر
حج تقبله الاله واوبة * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
نفسي فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتولها من معشر
انا وفد نازلة الشمال لمعظم ما * يعنيهم ولسان اهل العسكر
قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
فاقسم لسامراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرر
ألمم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
متطلعين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر
من وامق متشوق او آمل * متشوف او راقب متنظر
سكنوا اليك سكونهم لو نالهم * جدب الى صوب السحاب الممطر
وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحتري ويليه الجزء الثاني اوله قال ﴾
﴿ يمدح المعتز ويصف الزو ﴾

الجزء الثاني

من

ديوان

البحتري

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ﴾
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هنديه بالموسكي بمصر
سنة ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م

الجزء الثاني من ديوان البحتري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البحتري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ابن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طيء وكنيته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو

حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا اتى في النوم من طيفه يسري
وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري
وما الحب ما وريت عنه تسترا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر
اتى مستجيرا بي من البين تائبا * الي من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سبيلا الى الصبر
سقاني بكأسيه وعينيه قادرا * بألحاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لايخون مودتي * وان اسرف الواشي وكثر ذو الغمر
ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوالف نحر من مشوق الى نحر
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
احاديث شكوى من محبين لاتني * تعل فؤادا بالصبابة او تبري
تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزوّ لازدرى * حقير الذي نالت يداه من الامر
اذا لرأى قصرا على ظهر لجة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
تصاد الوحوش في خفافي طريقه * وتستنزل الطير الموالي على قسر
ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الرونق النضر
ماليا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
اذا اهتز تحت الاريحية والندى * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر
رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر
وخرق متى امتدت يداه بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر
مواهب مكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقلّ على المثرى
بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر
ساجهد في شكر انعمك انني * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

وقال يمدح ابا الصقر

شهيّ الى الايام تقليلها وفري * وخذلانها اياي ان سمتها نصري
ارى وكد دهري ان اقلّ ولا ارى * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
لأكديت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقعها يجري
لئن غرني مطل البخيل اقبله * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
فهل في ابي بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
وما عن ابي الصقر ارتياد لموجع * من الكلم لايأسوه غير ابي الصقر
تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كافؤها البدر شقت على البدر
وفي القصر والشهر الجديدين نرتجى * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
وقد وردوه وارد البحر بيته * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
علا ملتقى طرق العفاة وانما * تعمد ان يهدى له طارق السفر
أعمرو بن شيبان وشيبانكم ابي * اذا نسبت امى وعمركم عمري

شكت مدها كفي وكانت حقيقة * بابدالها تلك الشكية بالشكر
متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
وهل يرتجى عندي اتساع لمغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري
أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتي تلقاء يسركم عسري
اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حياتي او رجعت الى قدري

وقال عازح ابن بسطام ويرثى غلاماً مات له

اراني متى ابغ الصبابة اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
اعد سنيّ فارحا بمرورها * ومأتى المنايا من سنيّ واشهري
واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قيض للاخران قيض المعمر
وما خلت تبكي بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصري
نعم في ابن بسطام وز برج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يمهل ولم ينتظر
متاع من الدنيا حظيّ ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليق لشغل السامعين ومنظر
مضيء تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصفر
كأن النجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تمات ومشترى
يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج اوحكى ابن محرز
لنعم شريك الراح في لب ذي الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
ومقتال طول الليل حتى يقيمنا * على ساطع من طرة الفجر احمر
غرير متى تخلط به النفس تبتهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر
يقولون لم يكبر فيشتد رزءه * وكان الهوى نحلا لاصغر اصغر
واعتد ابهامي اشد اصابعي * ولم يتحمل خاتمي حمل خنصري
أوعك ممنوناً صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ابياء حلة * عذاةالنواحي بين كوثى وصرصر
فلو كان مات الاوغبردي قبله * واخر في الباقين من لم يؤخر
اذا لاسغنا الحادثات التي جنت * ولم تتبعها بالملام فنكثر
يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر
وتدرج في البرد المحبر صورة * كتوشية البرد الصنيع المحبر
قست كبد لم تعتلل لفراقه * وقلب الى ذكراه لم يتفطر
عليك ابا العباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فتصبر
ولا بد ان يهراق دمع فانما * يرجي ارتقاء الدمع بعد التحدر
اذا انت لم تنضج جواك بعبرة * غلا في التمادي اوقضى في التسعر

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ليالينا بين اللوى فمحجر * سقيت الحيا من صيب المزن ممطر
مضى بك وصل الغانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتنكر
فان اتذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقته بالتذكر
نضوت الاسى عني اصطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
فاني ان ازمع غدوا لطية * اغلس وان اجمم رواحا اهجر
وما يقرب الطيف الملم ركائبي * ولا يعتريني الشوق من حيث يعتري
سقينا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر
وقد ساءني ان لم يهج من صبابتي * سنا البرق في جنح من الليل اخضر
واني هجير للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطربل و بلشكر
وكيف تعاطى اللهو والراس مخلس * مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر
قنعت وجانبت المطامع لابسا * لباس محب للنزاهة موثر
وآنسني علمي بان لا تقدمي * مفيدي ولا مزر بحظي تأخري
ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسعي لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذي البشر البكيّ الذي نبت * خلائقه والنائل المتعذر
لمن رفده بيض الانوق وعرضه * اذا اكثب الرامي صفاة المشقر
كفاك العلى من لست فيها ببالغ * مداه ولا مغن له يوم مفخر
ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
لقد حيط فئ المسلمين بحازم * كاوء لفئ المسلمين موفر
ملئ باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابلخ المتجبر
اذاق الخصيبين عقبى فعالهم * على حين بأو منهم وتكبر
وكانوا متى ما يسألوا النصف يشمخوا * بآنف شراد عن الحق نفر
غماهم ابو المغراء في جذم لؤمه * الى كل علج من بني التال امغر
يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير
ونبيتهم تحت العصيّ وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
لحى نتفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
حداكم صليب العزم ليس بواهن * ولا غمر في المشكلات مغمر
قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
معنى باعجال البطئ اذا احتبى * وصب بتقديم المزجي المؤخر
اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قرى جبل من دونها متوعر
وان سألوا اين الدنيئة اعوزت * لدى احوزي للدنيئة منكر
متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راى ثبت في النديّ موقر
وان حار ساري القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للمحجة مبصر
كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدبر
فداء ابي اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء ومعشري
لبست له النعمى التي لا بديها * حديثا ولا معروفها بمكدر
اطبت فاكثرت العطاء مسمحا * فطب ناميا في نضرة العيش واكثر
واديت من بادورياء ومسكن * خراجي في جنبي كتاب وتعمر
فان قصرت تلك الولاة فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقريظنا ابدا نشر
وانت ندى نحيا به حيث لا ندى * وقطر نرجي جوده حيث لا قطر
على انني بعد الرضى متسخط * ومستعتب من خطة سهلها وعر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر
وما باله يأبى دخولي وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سؤلهم * وعمهم من سيب احسانك الكثر
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأت لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يقتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لامحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهد ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتبى ويغتفر الوزر
غرير تراآه العيون كأنما * اضاء لها في عقب داجية فجر
ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر ما شك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بعطفيه لفتة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر
رأيت هوى قلب بطيشا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يحرج به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيبه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويمنى بخطى لحية مدلهمة * لخديه منها الويل ان ساقها قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمتذر عذر

فقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويخرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتمارى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يبعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فايّ جواد حل في ماله نذر
أتمتده علقا كريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتقلي فراقه * فقد كان وفر قبله فمضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقيه القصائد او شكر
وماقدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك الغمر

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العقيق فماثلات دياره * شجن يزيد الصب في استعباره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رائح بقطاره
باتت وبات البرق يمري عوذه * فيها وينتج مثقلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لبانتي * من حسن موهوب الصبى ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عادمظلم ليله * احلى لديه من مضيء نهاره
يناى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عندشحط مزاره
ولقد حلفت وفي أليتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان ملمة * فاندب ربيعته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لخوض غماره
يرجي مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بجاره
اما غنيّ زيد في اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
حسب العدو صريعة من رأيه * تمضي له او جمرة من ناره
تجلى الحوادث عن اغرّ كانما * رضوى اصالة حلمه ووقاره
عن مكثر من سيبه لك لو جرى * معه الفرات لقل في اكثاره
انسى صنائعه اليّ وما بنى * اثر يلوح عليّ من آثاره
بحر اذا وردت ربيعة سيحه * لم تخش نهلتها على تياره
واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
اولاد مسعود بن دلهم انهم * كانوا ثغور المجد من اقطاره
يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقماره
نبئت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
اتبعن عبد الله رمة احمد * والنقع يتبعهن هيج مثاره
ما بال قبر ابيكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
ألاّ انتقذتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حبلنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرها الا يضيق بها الصدر
نصيبي من حبيك ان صبابة * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
وتحت ضلوعي من هواك جوانح * محرقة في كل جانحة جمر
وقد طرفت عيناك عيني لاقذى * اصابهما مني عند عينيك بل سحر
وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ملهاها عقابيله الهجر
وباقي شباب في مشيب مغلب * عليه اختتاه اليوم يكثره الشهر
وليس طليقا من تروّح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
تطاوحني العصران في رحويهما * يسيبني عصر ويعلقني عصر

متاع من الدهر استجد بجدتي * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذي نظر ستر
وخادعت رأيي انما العيش خدعة * لرأيك تستدعى الجهالة او سكر
وما زلت مذ ايسرت اسمو الى التي * تراد لها حتى يشاد بها الذكر
اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعلى نفس بالغنى فالغنى فقر
ويرثي لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد الملأى شأنها اليد الصفر
ارقت جنايات المضلل ثروتي * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر
وقد زعموا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر
سيجبر كسرى المصقليون انهم * بهم تدفع الجلى ويجتبر الكسر
فما يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
عريقون في الافضال يؤتنف الندى * لناشئهم من حيث يؤتنف العمر
اذا تجروا في سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر
تجازى القوافي بالايادي مبرة * تضاعيفها في كل واحدة عشر
غدوا عبق الاكناف تأرج ارضهم * بطيب ثناء ما يراد به العطر
وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسي الاقوام شاع له ذكر
تجنب سواهم للعلى واتباعها * بسعي وعرس حيث ادركك الفجر
فمالك في اطواد تغلب مرتقى * ولا منك في حوز جماجمها الكبر
وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى * لها من سوى بكر بن وائلها بكر
وما اشرف البكرين من لم يكن له * حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد * من المحل عبئا ليس يحمله القطر
بنزر يد منه تقول تعلمت * يد الغيث منها او تقيلها البحر
وكم بسط الخضر بن احمد غاية * من الجد لا يقصو مسافتها الخضر
له الفعلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلها قفر
مقيم على نهج من الجود واضح * ونحن الى جمات نائله سفر
يدني لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأتاها على نأيها وعر

مضيءٌ ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
ولو ضمن المعروف طي صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
فتى لا يريد الوفر الا ذخيرة * لمأثرة ترتاد او مغرم يعرو
واكثرهم يهوى الاضافة كي يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
ربيع ترجيه ربيعة للغنى * ويكثرها من رفده النائل الغمر
وما زال من آبائه وجدوده * لهم انجم في سقف عليائها زهر
ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
اذا جئتم اكرومة تبهر الورى * فما هي بدع من علاكم ولا بكر
اذا نحن كافأناكم عن صنيعة * انفنا فلا التقصير منا ولا الكفر
بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى * لها اللفظ مختارا كما ينتقى التبر
تبيت امام الريح منها طليمة * وغدوتها شهر وروحتها شهر
تقضي ديون المنعمين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

وقال يمدح يوسف بن محمد

له الويل من ليل بطاء اواخره * ووشك نوى حيٍّ تزمّ اباعره
اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الخلتين مصادره
أدارهم الاولى بدارة جلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
وجاءك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
على انه لو شاء ربعك ينبت * معالمه للصب ابن تماضره
واني لثان من عناني فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
تقضى الصبا الا خيالاً يعودني * به ذو دلال احور الطرف فاتره
يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدائره
فيذكرني الوصل القديم وليلة * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
وعهدا ابينا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجى * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلى * فلله تقواه وللمجد سائره
له البأس يخشى والسماحة ترتجى * فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره
وقور النواحي والندى يستخفه * لنا واميرِ الشرق والجود آمره
اذا وقعت بالقرب منه ملمة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
اذا التهبت في لحظ عينيه غضبة * رأيت المنايا في النفوس تؤامره
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره
ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريدا يجاوره
فجاء مجئ العير قادته حيرة * الى اهرت الشدقين تدمى اظافره
ومن كان في استسلامه لائماً له * فانى على ما كان من ذاك عاذره
وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره
تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آمره
بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكانت سمره وبواتره
وطيك سراً لو تكلف طيه * دجى الليل عنا لم تسعه ضمائره
ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأرّان الاعازب اللب طائره
كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهى الذى انت كاسره
وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التى اشتف كافره
وقد علم العاصي وان امعنت به * محلته في الارض انك زائره
حسام وعزم كالحسام وجحفل * شداد قواه محكمات مرائره

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهارى طمن او حديد يظاهره
اذا انبث في عرض الفضاء فذجج * ميامنـه والحى قيس مياسره
تهول الصدور الهـائلات سليمه * واعصره في السابغات وعامره
امعشر قيس قيس عيلان انكم * حماة الوغي يوم الوغى ومساعره
عجلتم الى نصر الامير ولم يزل * يوالي مواليـه وينصر ناصره
وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
غـدا قسمة عدلا ففيكم نواله * وفي سرو نبهان بن عمرو مآثره
ولاعجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم في نداه عشائره
واو لم تكن الا مساعيكم التي * يقوم بها بين السماطين شاعره

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر
ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لهـا ناب ولا ظفر
تعزّ بالصبر واستبدل أُسى بأَسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر
وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذ كوّن البشر
ايها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
فلم يمت من امير المؤمنـين له * بقيـة وان استولى به القـدر
مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستـنزل المطر
ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهـام والفكر
ألفاك في نصره صبحاً اضاء له * ليل من الفتنـة الظلماء معتكر
سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبقى ولا يذر
كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تأكد منهـا العقد والمرر
ودعوة لأصم القـوم مسمعـة * يصغى اليها الهدى والنصر والظفر
اقمتها لامير المؤمنـين بمـا * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

ما بعيني هذا الغزال الغرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فغـدا الدهر قصيرا واللهو غير قصير
أنخيل بعالج ام سـفين * عائمات ام اوليـات خدور
قربوا بعـد نيـة واطمأنوا * بعد ادمان قلعـة ومسـير
لتدانى القلوب ان تدانيهن داع الى تدانى الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقـدير
حسنت ليلة الكثيب فكانت * لي انسا ووحشـة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لـما * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من اعـين الظباء الحور
يتبسمن من وراء حواشي الريط عن برد اقحوان الثغـور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الورى نوال الامير
واذا ما استقر بالحسن الجو * د فان الكثير غـير كثير
ملك عنـده على كل حال * كرم زائد على التقـدير
وكأنا من وعـده وجداه * ابدا بين روضـة وغـدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تتفادى الخطوب منه اذا ما * كر فيهـا برأيه المنصور
قهر الدهر اولا واخـيرا * بحجى منه اول واخير
فـله كلـما اتتـه امور * مشكلات دلائل من امور
كسروي عليه منـه جلال * يملأ البهو من بهـاء ونور
وترى في روائه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخالت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليغة في عر * ض حديث كاللؤلؤ المنثور
يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور
ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير
عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النهى واهل الخير
من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقبلهم ازدشير
شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير
عظموه ووقروه وحققو * ق بفضل التعظيم والتوقير
هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهور
بعدت فيه الشعرى من الحكم في الجو فلا موقد لنار الهجير
وكأن الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
فأرح فيه من مباشرة الجد بلهو من غيره او سرور
غير اني اراك لست بغير الجد اخرى الايام بالمسرور
سرك الله في جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور

﴿وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبداى من علو الشآم ومحضرى
فكم شعب جود يصغر البحر عنده * توردته من سيبك المتفجر
وكم امل في ساحتيك غرسته * فمن مورق زاكي النبات ومثمر
فلا يهنئ الواشين افساد بيننا * باسهمهم من بالغ ومقصر
تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
ولولاك ما رمت القطيعة بعد ما * وقفت عليها وقفة المتحير
وكنت اذا استبطأت ودك زرته * بتفويف شعر كالرداء المحبر
لأسمعتني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقمر
اتيت بمعروف من الصفح بعد ما * اتيت بمذموم من الغدر منكر
عتاب باطراف القوافي كأنه * طعان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المعصفر
بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * عليّ نواحي دهري المتوعر
شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتموني يشكر
ألست ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن وبحتر
اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فمن فضل وجه في السماحة ازهر
وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر
وكان العطاء الجزل ما لم تحله * ببشرك مثل الروض غير منور
ونيلك هذا يشرك النيل مسمعا * ويفضله من بعد في حسن منظر
اطعت اسلطان التكرم والعلى * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفلتنيه ام حسدت ابن معمر

﴿ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ﴾

بسماحك المستقبل المستدبر * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر
ألق الخطوب فتنثنى مذعورة * مثل السوام مواثلا من قسور
نفسي فداؤك كم يد لك اوجبت * حمل الثناء لفارس من بحتر
ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر
قد كدت اغرق تحته لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
اشكو نداه الى نداك فأشكنى * من صوب عارضه المطير بممطر

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ﴾
﴿ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ﴾

عذيري من صرف الليالي الغوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجدك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
على انه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الطاهرين كطاهر
سحابا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
فلله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء المواثر
مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
جرى دونه المصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيـا ماطر تسقيه ديمة ماطر
صوائب مزن تغتدي من شبائه * لاخلاقه في جودها ونظائر
يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفينان من العيش ناضر
فتى لم يغب الجود رقبة عاذل * ولم يطفىء الهيجاء خوف الجرائر
ولم ير يوما قادرا غـير صافح * ولا صافحا عن ذلة غـير قادر
أحقا بان الليث بعـد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
مخل بتصريف الاعنـة تارك * لقاء الزحوف واقتياد العساكر
ومنصرف عن المـكارم والعلى * وقد شرعت فوت العيون النواظر
كأن لم ينف مجد المعالي ولم تغر * سراياه في ارض العـدو المغاور
ولم يتبسم للعطاء فتنبرى * مواهب امثال الغيوث البواكر
ولم يدرع وشي الحديد فيلتقى * على شابك الانياب شاكي الاظافر
على مهلك ما انفك شمس اسرة * تعار به ضوأ وبدر منابر
ازالت حجاب الملك عنه رزيئة * تهجم اخيـاس الاسود الخوادر
مسلطة لم يتئر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر
يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * نكير سوى سكب الدموع البوادر
مبكي بشجو الاكرمين تساببت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
تخونه خطب تخون قبـله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميدا خراسان انبرى لهما الردى * بعامدتين من صنوف الدوائر
بني مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغنون حتف المقادر
وهل في تمادي الدمع رجع لذاهب * اذا فات او تجديد عهد لداثر
وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
وما ابقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر
اسى كثرت حتى اطمأن لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمائر

وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم

لاتلحني ان عزني الصبر * فوجه من اهواه لي عذر
غانية لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها السحر
ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر
يخف اعلاها فتعتاقه * رادفة يعيا بها الخصر
أصبحت لا اطمع في وصلها * حسبي ان يبقى لي الهجر
وربما جاد بما يرتجى * وبعض ما لا يرتجي الدهر
لم يبق معروف يعم الورى * الا ابو اسحاق والقطر
ابيض ينمى من بني مصعب * الى التي مافوقها فخر
ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر
ولا حمدنا في امرىء خلة * الا وفيه مثلها عشر
ولست ادري اي اقطاره * احسن ان عددها الشعر
أوجهه الواضح ام حلمه الراجح ام نائله الغمر
زينت به الشرطة لما غدا * اليه منها النهي والامر
كأنما الحربة في كفه * نجم دجى شيعه البدر

وقال يستسقي نبيذا من فرخان شاه بن عيسى

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قني وما تبغي قرى غير ان يكون العقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم ظماء حرار
من كميت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الخمر غير ان عزّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثار

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدي بها وغلة صدري
ولعمري يمين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمري
ما تعقبت رشد حب بغيّ * من سلو ولا وصالا بهجر
طارقتنا وفي الخيالات نعمى * ام بكر فاسعفت ام بكر
في بدوّ من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكرّ
كملت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بحزوى وباتت * بين سحرى شروى الضجيع ونحري
لو درت ما اتت لمنت بنجح * لم يكدر ونائل غير نزر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو اني اطيع آمر حلمي * كان شتى امر الديار وامري
ولقد رابني من اللوم اصغا * ئي اليه واعهد اللوم يغري
كلفتني الخرقاء انجاح سعي * أو ما قامت الحظوظ بعذري
معلقا ماجنى الزمان وذنبي * في جنايات صرفه ذنب صخر
اطلب الجود في اناس ويسعى * كهلال الدجنة المستسر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخليلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نوائب دهري
كابن بدر واين ثان فثني * اصبعا باعتقاده لابن بدر
اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر

أمقل من غزره كل غيث * ام مخل بفيضه كل بحر
خيمت شيمة به عند اعلى * شرف يرتقي واكرم نجر
واجد تحت اخمصيه التي ير * مي اليها هم المساعي ويجري
تلك اخلاقه خلقن خصوما * للفوادي تجنى عليها وتزري
وقدت دونه اضاءة نور * وقدتها له طلاقة بشر
روعة من وقاره ظنها الجا * هل اذ فاجأته روعة كبر
فترى القوم وهو جذلان طاق * في ندي المجاهم المكفهر
تأبيا له لتبلغ عليا * ء بنو الحارث بن كعب بن عمرو
ما رأي الغايتين قولا وفعلا * غير رائي جدوى يديه وشعري
حبذا انت من كريم وان كد * ت تداني شأوي وتخمل ذكري
ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نعماك من فوق قدري
طاط من شخص ماتنيل فما من * حاجتي ان يطول جودك شكري
اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
متعة العين من حلاوة مرعى * ورضى النفس من وثاقة اسري
حذفت من فضوله صحة العتق فأدته كالجديل الممر
يتغالى به التدفق سيلا * كانكفات السرى اسرع مجري
او تقدى الشجاع بادر ينضو * مزقا من قميصه المتفري
فهو يعطيك من تضرم شد * نهبة العين من تضرم جمر
شية تخدع العيون ترى ان عليه منها سحالة تبر
صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شانه واول فجر
علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر
والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين

لله عهد سويقة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
ان العتيد صبابة من لا يني * يدعو صبابته الخيال اذا سرى
تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادرى
غاب الوشاة فبات يسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لهن حظ في الكرى
دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام يسوقه حتى جرى
باتت تمنيني الوصال لتبتلى * جذلى وحاجة اكمه ان يبصرا
منيتنا عللا وما امهلتنا * والوقت ليس يحيل حتى يشهرا
تالله لم ار مذ رأيت كليلتى * في العلث الا ليلتى في عكبرا
اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نقابه او اسفرا
سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغباب السرى
واذا طلعن من الرقيف فاننا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
قل الكرام فصار يكثر فذهم * ولقد يقل الشيء حتى يكثرا
ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرا
أ اخي لو صرف الحريص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
باعد دنيئات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان اتخيرا
ان تثن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
او يلفتنيه الركاب فقد انى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك دلها ان يشترى
ان حز طبق غير مخطئ مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثمرا
تثني عليه ولم يكن اثناؤنا * قولا يعار ولا حديثا يفترى
ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سيل فخبرا
والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليتم نبت الارض حتى تمطرا
طلق يضيء البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذى اوتيته * حتى تلذ العين فيه منظرا
من معدن الشرف الذى افرنده * في وجه وضاح الاصائل ازهرا
وارومة في الملك خاقانية * تمتم افنانا وتكرم عنصرا
اخلق بذي السيفين اوصدق به * ان يعمل السيفين حتى يحسرا
ما زيد اغلة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضجرا
ما قلد السيفين الا نجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرا
ان كان قدم للغناء فما لمن * يعسى ويصبح عاتبا ان اخرا
قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين مملكا ومؤمرا
لم تنكر الخرزات الف ذؤابة * تحتل في الخرز الذوائب والذرى
شرف تزيد بالعراق الى الذى * عهدوه بالبيضاء او ببلنجرا
مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ الليالى فيه حتى اقرا
ادى علىّ ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا
اخزى عدوك معلنا ومساترا * وكفاك امرك سائسا ومدبرا
متقبل من حيث جاء حسبته * لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

ألم تر تغليس الربيع المبكر * وماحاك من وشي الرياض المنشر
وسرعان ماولى الشتاء ولم يقف * تسلل شخص الخائف المتنكر
مررنا على بطياس وهى كأنها * سبائب عصب او زرابىّ عبقر
كأن سقوط القطر فيها اذا انثنى * اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر
وفي ارجوانىّ من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت * اعاليه من در نثير وجوهر
اذا قابلته الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاقحوان المنور
اذا عطفته الريح قلت التفاتة * لعلوة في جاديها المتعصفر

بنفسي ما ابدت لنا حين ودعت * وما كتمت في الأنحى المسير
اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالاعنة ضمر
ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشآم وحضر
باحمد احمدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر
فتى ان يفض في ساحة المجد يحتفل * وان يمط في حظ المكارم يكثر
تظن النجوم الزهر بتن خلائقا * لأبلج من سر الاعاجم ازهر
هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر
ولما تولى البحر والجرد صنوه * غدا البحر من اخلاقه بين ابحر
اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدبر
اذا شجروه بالرماح تكسرت * عواملها في صدر ليث غضنفر
غدون على الميمون صبحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
اطل بعطفيه ومر كأنما * تشرف من هادى حصان مشهر
اذا زمجر النوتى فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
يغضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط للعظيم المؤمر
اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
اذا ما انكفا في هبوة الماء خاله * تلفع في اثناء برد محبر
وحولك ركابون للهول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكر
اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
صدمت بهم صهب العثانين دونهم * ضراب كايقاد اللظى المتسعر
يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام وممطر
كأن ضجيج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
تقارب من زحفيهم فكأنما * تؤالف من اعناق وحش منفر
فمارمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا نقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلفى للصريع المقطر
وكنت ابن كسرى قبل ذاك وبعده * مليا بان توهى صفاة ابن قيصر
جدحت له الموت الذعاف فعافه * وطار على ألواح شطب مسمر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يولَ الصنيعة يشكر
اذا الموج لم يبلغه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
تعلق بالارض الكبيرة بعد ما * تنقصه جرى الردى المتمطر
وكنا متى نصمد بجدك ندرك المعالى ونستنصر بيمنك ننصر

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلوا بزينب عن نوار
لاهناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
ما ظننت الاهواء قبلك تمحى * في صدور العشاق محو الديار
نظرة ردت الهوى الشرق غربا * واما لت نهج الدموع الجوارى
رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
قبل ان يقبل المشيب وتبدو * هفوات الشباب في ادبار
كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار
كان حلوا هذا الهوى واراه * عاد مرا والسكر قبل الخمار
واذا ما تنكرت لى بلاد * او خليل فانني بالخيار
وخدان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسحار
يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
كالقسىّ المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
قد ملناك يا غلام فغاد * بسلام او رائح او سار
سرقات منى خصوصا فالا * من عدو او صاحب او جار
انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
لا اريد النظير يخرجه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السو * ط على الذئب راعنى بالفرار
ما بارض العراق يا قوم حر * يفتديني من خدمة الاحرار
هل جواد بابيض من بني الاصفر ضخم الجدود محض النجار
لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جحفل جرار
او خميس كأنما طرقوا منه بليل او صبحوا بنهار
في زهاه ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بثار
يتلظى كأنه لصنوف السبي في عسكريه ذو الاذعار
نحوته الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافى الازار
فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
رشأ تخبر القراطق منه * عن كنار يضيء تحت الكنار
لك من ثغره وخديه ما شئت من الاقحوان والجلنار
اعجمىّ الا عجالة لفظ * عربىّ تفتح النوار
وكأن الذكاء يبعث منه * في سواد الامور شعلة نار
يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر كبار
شمس شمس و بدر آل حميد * يوم عد الشموس والاقمار
وفتى طيء وشيخ بني الصا * مت اهل الاحساب والاخطار
لك من حاتم واوس وزيد * ارث لكرومة وارث فخار
سمح بين برمة اعشار * تتكفا وجفنة اكسار
وسيوف مطبوعة للمنايا * واقمات مواقع الاقدار
تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
املى فيكم وحق عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى
واضطرابى في الناس حتى اذا عد * ت الى حاجة فانتم قصارى
ولعمرى للجود بالناس للنا * س سواه بالثوب والدينار
وعزيز الا لديك بهذا الخ اخذ الغلمان بالاشعار

وقال يمدح المتوكل على الله

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بفخر ما يشا كله فخر
وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك فاغتدت * وآفاقها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل مايطلع البدر
ولن يعدموا احسانا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثنى بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمن والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد ذدت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه * وسيماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقمت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبثوث واللؤلؤ النثر
فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

وقال يمدح يوسف بن محمد

عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شاسع النوى * على الكبد الحرى اذا التهبت شهر
هو اسم فراق طال اوقصر المدى * فللصدر منه ما يحر له الصدر
انا الظالم المختار فقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشتاق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافيتني في ظماة فدفعتني * الى نائل فيه المخاضة والغمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
ولا كان غزو الروم بعض مآربي * وهمي ولا مما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
ولم ار مثلي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصبحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
ساشكر لا اني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفي ويوازر
ما تنس من شئ فانك للذى * سيرت فيك من القصائد ذاكر
ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزاد الشاكر
ظلم الورى خاف اذا كشفتهم * عن غيب باطنه وظلمي ظاهر

كيف استجزت بان يخيب آمل * في جنب ماتولى و يسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه امانته الامام الناصر
هجر الهوينا واستمد لحربه * ان المحارب للهوينا هاجر

وقال يستعتبه ويستحث الشاه بن ميكال وابني ابي الصقر على ابيهما

تطلبت من ادعو لرد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر
ولو شهدانى اشهدانى عناية * تعود بحق او تبلغنى عذرى
فياليت شعرى ماترى الشاه صانعا * وماعندتلك السائرات من الشعر
وهل ينصرنى ان اهبت بشكره * ابو تغلب حاف الندى وابونصر
هما بانيا اكرومة يعليانها * اذا امتلا فيها فعال ابى الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتى * وحظ الشكور فى ثنائى وفى شكرى
أ ازداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد فى القدر
اعوذ بجدواه التى ملأت يدى * نوالا ونعماه التى نبهت ذكرى

وقال يمدحه

اطلب النوم كى يعود غراره * بخيال يحلو لدىّ اغتراره
كم تلاق ارتكه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهى فى حلية الشباب تضاهى * جدة الروض مشرقا نواره
صبغ خد يكاد يدمى احمرارا * ورده فى العيون او جلناره
وفتور من طرف احوى اذا صرّفه اعنت القلوب احوراره
انسه للعدى وما لى منه اليوم الا استيحاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقالتى الله جاره
ليت شعرى ماحجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
او وقار منه فمن نقص حظى * حلمه دون بغيق ووقاره
يا ابا غانم اعد فيه قولا * يفض البحر طاميا تياره
لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره
نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره
يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدراؤه واحتقاره
نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
جامع المكرمات اذ بات يأبا * هن جمع البخيل واستكثاره
بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
وتقرى آثار مصقلة البكرىّ حتى تجددت آثاره
رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
احوذىٌّ اذا تمهل فى الرأ * ى اراك الصواب كيف اختياره
موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هز ان يهز غراره
وفر الفئ وهو حر الصفايا * وحبا ذا العفاف فيه خياره
منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبنى مناره
زعزع الغرب ذكر يوم توالت * شمسه واكتسى سوادا نهاره
وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره
معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره
بذل القوم رهنهم خوف ليث * اثرت فى عداته اظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره

وقال يمدحه

اوحشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجدّ منها بكوره
زان تلك الحول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
شد ما عرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وفتوره

وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحمى هجيره
لا يني يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
ما لذا الحب لا يفادى اسيره * والصبى الغش اقتضاء ممره
يكثر البرق ان يهيج اشتياق * حفله في الوميض او تعذيره
وقصار المشوق يصرمه الثنا * ئي اقصار شوقه او قصوره
آمرى بالسلو لم يدر انى * بسبيل من الهوى ما احوره
آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذى يرجى اخيره
وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يجئ منه كبيره
عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
فتؤدى رسالة عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره
شبهه معون فكيف يأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره
ضاعف البشر حسن ذاك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
تتفادى الاعداء من سطو ليث * خضل من دمائهم اظفوره
كم سرى منفرا لهام رجال * ساكن بانت السيوف تطيره
ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
ايد في السلاح تبهى عليه * حاق الدرع محكما وقتيره
ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقيض من امره تدبيره
يقظات اذا تناصرن للنا * صر اوجبن ان يعز نصيره
فتى غاب في مراس الاعادي * فسواء مغيبه وحضوره
صفة الحر ان تناهى علاه * وكذا الحول ان تناهى شهوره

ان يمد يوشك النجاح وان يترك فثلاث وعده وضميره
كل يوم نطيف في حجرتيه * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملتى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلل الزيارة ينبيك بان الاطماع ليست تصوره
ولئن جدت بالكثير فانى * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك تحتا * را التي في وقوعها تبذيره
لست بالمحف المتقب عن زا * د طريق اخال غيري يسيره
وسواى الغداة تجدى مطايا * * الى منبج وترحل عيره

وقال يمدحه

اقيم على التشوق ام اسير * واعدل في الصبابة ام اجور
لجاج معذل في الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
لبرّح اول للحب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
ويحمى الهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمى الهجير
اليح من الغواني ان ترى لى * ذوائب لاتحا فيها القتير
وجهل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشأ الغرير
تعنينا مصاحبة الليالى * وينصبنا النزوح والبكور
رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * نفاد الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
بجيش تستباح به الضواحى * وتعتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير

كأن على الفرات وجيزتيه * جبال تهامة ارتفعت تسير
يتلى في اواخرها تبيع * ويقدم في اوائلها ثبير
فمن يبعد به عنها مغيب * يدن ربيعة الفرس الحضور
يدبرها وشيك العزم تاق * اليه كى تنفذها الامور
بعيد السر لم يقرب ببحث المنقب ما كنى منه الضمير
مكايد لم تخلّ بها اناة * وان عجل الحرض والمشير
بوالغ لو يطاولها قصير * اقصر عن مبالغها قصير
تراآه العيون بلحظ ودّ * لطلعته وتكبره الصدور
بهيّ في حمائله جميل * وفخم في مفاضته جهير
اذا جيبت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير
امير تارة تأتى بعدل * امارته * وتارات وزير
يكر نواله عللا علينا * كرور الكأس اترعها المدير
قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
جدير ان يلف الخيل شعثا * بخيل خلفها رهج يثور
يجلي سدفة الهيجا بوجه * يضئ على العيون ويستنير
اذا لمعت بوادي البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصبير
وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور
ملكت شطوط دجلة شارعات * تقابل في جوانبها القصور
بناء لم يشفق فيه بان * ولا همّ من البانى قصير
تورده الوفود من النواحى * فيرضى راغب او مستجير
فلا تبرح تتم عليك نعمى * ولا تبرح يدوم لك السرور
لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
شكرت الناصر النعم اللواتى * يقل لبعضها الشكر الكثير
وما قابلت عارفة باخرى * كنعمى بات يجزيها شكور
خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزّا ليس عادته الوفور

فجدت وجزت بي اقصى الاماني * ومن عاداتك الجود الشهير
فعوّض منه جاها ارتجيه * ومثلك عنده العوض الخطير
تراك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
وقد شمل امتناؤك كل حيّ * فهل منّ يفك به اسير
واعتقت الرقاب فمر بعتقي * الى بلدي وانت به جدير

وقال في علوة

يا موعدا منها ترقبته * والصبح فيما بيننا يسفر
همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزهر
ما انصف العاذل في حبكم * بمثلكم من يبتلي يصبر

وقال يهجو نصرانيا

كأن تشكي السفر الحيارى * عويل ضرائر باتت غيارى
نصير القنص والبردان شوقا * نضن به على بنيّ وبارى
نرجي ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المفاداة الاسارى
اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى
ترى العذيوط يمنعني طريقي * اذا كافته وخد المهارى
بليت باوضع الثقلين قدرا * فياهلكي هناك ويا دماري
باضرط حين يصبح من حمار * واسلح حين يمسي من حبارى
فكم لطخ الاحبة في نجير * تبيت صحابهم عنهم سكارى
قوافش لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزيا او توارى
يصاب من شناعتها رميا * ويخزي من مماجتها تمارى

وقال في مثله

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * ليأتيني منكم ثوابا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خمر فبعنا بها خمرا

وقال يهجو عليّ بن الجهم

اذا ذكرت قريش للمعالي * فلا في العير انت ولا النفير
وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه لزاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منا فمر
يقول الطبيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * ر الا ببعض منايا الحمر
فقدنا يهوديّ قطربل * وما فقدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله وان لاقضاء وان لا قدر
وشتامة لصحاب النبيّ يزجر عنهم فما ينزجر
اذا جحد الله والمرسلين فكيف نعاتبه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعدّ وعما افاد وعما ادّخر
أيترك ما كان مستخفيا * فكيف يترك الذي قد ظهر
له خاف مثل غرز الجزا * د بعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختار ام صالحا * وما فيهما من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل للمبادي اي حماريك شر
على ان ادناهما شيخة * صغيرهما الفاحش المحتقر
هل ابن القماشية اليوم لي * مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرنّ سوى امة * بليل ودجلتها في السحر
وهل يعلمن بأني امرؤ * على مايسوءهم مقتدر
عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر
وما ساءني انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
وان ابن عذرة مستعبر * يبكي على طلل قد دثر
فأهون عليّ بتلك الدمو * ع من الكفر المذان الفجر
امل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب بيوم اغر
فتى رفعت بيتــه وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

وكتب اليه محمد بن عليّ القمي بيت شعر وهو

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا

فاجابه البحتري

فتى مذحج عفوا فتى مذحج غفرا * لمعتــذر جاءت اساءته تترى
ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا منّ فلن يمنع العــذرا
فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعماك يملؤني كبرا
مواهب لي منها الغنى فتى التقى * بساحتها حمد فلي حمــدها طرا
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي * فاملكها مالا واملكهــا فخرا
اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا واخمني شــعرا
واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا
فاذ كنت مشغوفا بقربي آنسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا
لئن كان اسعافي به منك قبلهــا * وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
وما هو الا درة لم اجد لهــا * سوى جودك الاسمى اذ برزت بحرا
حملت عليــه في سبيل فتــوة * هي الثغر خاف المجد بل تفضل الثغرا
فانت تصيب الحمد حيث تلألأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نداك اليوم ألطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا

وقال يهجو الحارثي

مرّ بنا الدامر يختال في * شاشية شوهاء مغبره
مرّ فقام الناس من لاعن * وقائل شنعت يا عره
ثم تحانى كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره

وقال يهجو معلما اعرج

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يتمرى
ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * ء من النبع بين صغرى وكبرى
جمعت خلتين حسنا ولينا * لك فيها ظني مآرب اخرى

وقال يمدح ابن بسطام

مغاني سليمى بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودثورها
وما خلتها مأخوذة بصبابتي * صحائف تمحى بالرياح سطورها
ونخشى بان لايخلد الدهر حبنا * وما كل ماتخشى النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحاظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها
تزيدني الايام مغبوط عيشة * فينقصني نقص الليالي مرورها
وألحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني يصاحب وخط شيبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * عليّ بعينيه الغداة مديرها

تطيل نهاري خلة ما اريمها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
واطريت لي بغداد اطراء مادح * وهذي لياليها فكيف شهورها
وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العلنداة الامون وكورها
وكنت متى تحطط عجال ركائبي * الى الارض لايحجب علي اميرها
توقعني الارض الشطون احلها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
جنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آنستني واسط وقصورها
وان المهاري ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام يجرها مجيرها
اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسي الى نفسي اظل اصورها
اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * وانسي صغير المكرمات كبيرها
وتبيض وجها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صبيرها
وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤذ الينا وقتها وبشيرها
اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
وما المجد في ابناء جرذان اذ رسا * بعارية ينوى ارتجاعا معيرها
بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها
اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
ودون علاهم للسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
بتدبير مأمون على الامر رأيه * تكير وامضى المرهفات ذكيرها
تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
وذو هاجس لايحجب الغيب دونه * تريه بطون المشكلات ظهورها
نعود الى المأثور من فعلاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
اذا اغتربت اكرومة منه لم تجد * من القوم الا قائلا ما نظيرها

اذا قلت فت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كرورها
أما ومني حيث ارجحن تبيعها * واوفى مطلاً فوق جمع ثبيرها
لقد كوثرت منك القوافي بنعم * يكايلها حتى يقل كثيرها
ومرمى الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى نحورها
فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
احب انتظارات المواعد والتي * تجيء اختلاسا لايدوم سرورها
وان جمام الماء يزداد نفعها * اذا صلت اسماع العطاش خريرها
ووشك النجاح كالسمي هواطلا * يضاعف وسميانهن بكورها

وقال يعزي المعتز بالله عن بعض ولده

بنالابك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لايامك العمر
تعيش ويأتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
لئن افل النجم الذي لاح آنفا * فسوف تلالا بعده انجم زهر
مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر
هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخر
نعزيك عن هذي الرزيئة انها * على قدر ما في عظمها يعظم الاجر
فصبرا امير المؤمنين فربما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

وقال يمدحه

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر
أفي الخر بعض من تعصفر خدها * ام التهبت في خدها نشوة الخمر
اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتنا تباشير النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
واخذي بعطفيها وقد مال ردفها * بطيبة المعطفين مهضومة الخصر
عناق يروي غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
لتهنأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر
اتاك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
اتاك بفتحي موليبك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
بما كان في الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
وادبار عبدوس وقد صفقت به * صدور سيوف الهند والاسل السمر
لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغية البكر
بطعن دراك في النحور يحطهم * تشاوي وضرب في جماجمهم هبر
فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالي نحرها او دما يجري
ولم تحرز الملعون قلعته التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
مضى في سواد الليل والليل خانه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما عليّ من الشعر
سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر
سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما وبتوا قوى الكفر
اذا فتحوا ارضا اعدوا لمثلها * كتائب تفرى في اعاديك ما تفري
ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في إسباله واخو القطر
اذا ما بثثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مربيات على الشعر
متت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر
لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر
وجاور ربعي بالشام رباعه * وليس الغنى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر
شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر
فعال كريم الفعل مطالب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
فعش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * اواخر عصر عاودوا مبتدا العصر

وقال لابي صالح في أمر ضيعته

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهرة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدات المعروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة
وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتفي اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناظر الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شمره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السعي والدؤب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشرة
وان قضي الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصرة

وقال يمدح المعتز بالله

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرا الى سكري
ونشوة الحب اذا افرطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما انثنت * في مشيها مهضومة الخصر

يلومني في حبها من يرى * ان لجاج اللوم لا يغري
لم ار كالمعتز في حلمه الوافي وفي نائله الغمر
يستصغر البحر اذا استمطرت * له يد تربى على البحر
علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر
بين بني المنصور والكامل الاخلاق والسجاد والحبر
خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
حيا الندى من كفه يبتدي * وماؤه في وجهه يجري
كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
كواكب الفكة في افقها * دنت فحفت غرة البدر
يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
اعطيت اقصى مدة الدهر * ممتعا بالعز والنصر
جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدري
في كل يوم منة لا يفي * ببعضها حمدي ولا شكري
ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحميد الفعل في امري
اخرني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
ان كان يدري فهو اعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
اقل ما يوجبه الحق ان * الحق بالداريّ او نصر

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال مختفل الغمام الباكر * يهمي على حجرات اعلى الحاجر
فلرب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم داثر
ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبى وجآذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخيال الزائر
طيف ألمّ بنا ونحن بمهمه * مرت يشق على الملمّ الخاطر
افضى الي شمث تطير كراهم * روحات قود كالقسيّ ضوامر
حتى اذا نزعوا الدجي وتسربلوا * من فضل هابلة الصباح الثائر
ورموا الى شعب الرحال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفاتر
اهوى فاسعف بالتحية خلسة * والشمس تلمع في جناح الطائر
سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
اما انجذبن بنا فكم من عبرة * تثني اليك بلفتة من ناظر
كشفت لنا سير الامير محمد * عن امر ناه بالسداد وآمر
لا يقتفي اثر الغريب ولا يرى * قلق المطيّ على الطريق الجائر
متقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وطاهر
قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر
آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر
جاؤا على غرر السوابق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد بآخر
تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قمر السماء الباهر
الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكاثر
ومواهب في الخابطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع الباكر
ان تكفروا الا تنقصوا اوتشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك مناقبي ومآثري
والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

يا صاحب الاصداغ والطرة * ولابس الحمرة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيتني مرة
ما كان مدحيك ووصلي بك الآمال الا سفرة الغرة
اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
قبلت ذاك النزر اذ لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
اخذته وتحاً وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره

وقال يمدح علي بن مر الارمني

في الشيب زجر له لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
ابيض مااسود من فوديه وارتجعت * جلية الصبح ماقد اغفل السحر
وللفتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر
وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
وما الفقير الذي عيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر
عزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العسر علمي في من اليسر
لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
اذا محاسني اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ماشعروا
عليّ نحت القوافي عن مقاطعها * وما عليّ لهم ان تفهم البقر
لارحان وآمالي مطرحة * بسر من راه مستبطأً لها القدر
أبعد عشرين شهرا لاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر
لولا علي بن مر لا ستمر بنا * خاف من الدهر فيه الصاب والصبر
عذنا باروع اقصى نيله كثب * على العفاة وادنى سعيه سفر
ألح جودا ولم تضرر سحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر
لايتعب النائل المبذول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعمى منه سابغة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
مواهب ما تجشمنا السؤال لهـا * ان الغمام قليب ليس يحتفر
يهـاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خـده صعر
برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسعر وشهاب الحرب مستعر
اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له * ما في الغيـوب التي تخفى فتستتر
توسـط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التى تعرو ولا كبر
كالرمح اذرعه عشر وواحـدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
مجرب طال ما اشـجيت عزائمه * ذوي الحجا وهو غر بينهـم غمر
آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسـكون الجاش منحـدر
ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر
حلو جنيت متى تجن الرضا خلقا * منـه ومرّ اذا احفظته مقر
نهيت حساده عنـه وقلت لهم * السيل بالليـل لا يبقى ولا يذر
كفوا والا كفغتم مضمري اسف * اذا تنمر في اقـدامه النمر
ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفـاره الظفر
واللوم ان تدخلوا في حد سخطته * علما بان سوف يعفو حين يقتـدر
جافى المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لألائه القمر
اذا خطامة سارت فيـه آخـذة * خطام نبهان وهي الشوك والشجر
رأيت مجـدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهـم خـبر
أحسن ابا حسن بالشعر اذجعلت * عليـك انجمه بالمدح تنتثر
فقد اتتك القوافي غب فائدة * كما تفتـح غب الوابل الزهر
فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تفتخر

وقال يرثي قومه

اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدما بمؤخر
اودى بلقمان بن عاد بعدما * اودت شبيبته بسبعة انسر
وتناول الضحاك من خاف القنا * والمشرفية والحديد الاكثر
وجذيمة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالمنذر
واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
اكلتهم دول الزمان وفللت * من حد شوكتهم صروف الادهر
من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهلة بحتر
قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المصحر
وارى الضغائن ليس تخبو منهم * في معشر الا ذكت في معشر
مهلا بني شملال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
ما بالكم تتقاذفون باعين * في لحظها جمر الغضا المتسعر
تتجاذبون المجد جذب تمجرف * وتمجرف الامجاد بعض المنكر
ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقاول حمير
فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر
حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر
لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
ولو انهم من هضب اعفر ثلموا * لتتابعت قطعا ذوائب اعفر
كانوا ثلاثة ابحر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
واري شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حملا القنا * في عسكر متحامل في عسكر
شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
لا يدعيان الى اختتال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
من غائب عما عنا كم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر
أوما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمر او مظهر
عن غير ذنب جئتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
وكأنما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضيع الاصغر

وقال يهجو على بن يحيي

واكثرت غشيان المقابر زائرا * عليّ بن يحيي جار اهل المقابر
فالا يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
ولا فضل عند الارمنيّ بعده * سوى انه ثور سمين لجازر
سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

اناة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار
ستفنى مثل ما تفنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
تناب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب * مناياهم رواح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
فآخر يومه سكر تجلى * غيابته واوله خمار
ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار
نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغانيه القفار
تلقينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقمنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطبائخ وهي نار
ولم يك ذاك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
تزعزعه الشمال وقد توافى * على افنانها قطر صغار
غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعتمار
كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتذار
كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار
أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وما كانوا فاوجههم بدور * لمختبط وايديهم بحار
وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

وقال في سعيد الحاجب

الى كم ارى سعداً مقيما مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال ثبير
فلو نفسه يفري بها شؤم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
اذا ما طلعنا من فم الصلح شرّق الغراب وغار النحس حيث يغور
وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأى رواح داره وبكوره

وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي

عدمت النخيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
اذا قلت قدمه كيسه * عناه من النقص ما أخره
دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بذي اللب ان يحضره

فجـاء نبيذ له حامض * يشق على الـكبد المقفره
اذا صب مسوده في الزجاج فـكأس النديم به محبره
تركت مشمس قطربل * وجرعتنـا دقل الدسكره
وما لي اطعتك في شربه * كان لم اخبره او لم اره
وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
وما يعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
فلأيا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
فقمنا على عجل والنجوم مولية قـد هوت مدبره
وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت في المقطره
ولما انصرفت اطل الخمـار بحد سماديره المسهره
فلا تسألني عن حالة * بليت بهـا صعبة منكره
وليلة سوء امرّت عليّ كليلة شيخك في القوصره

وقال في المتوكل

بسر من را اذا امام * تغرف من بحره البحار
خايفة يرتجي ويخشى * كأنه جنـة ونار
كلتا يديه تفيض سحا * كأنهـا ضرة تغار
فليس تأتي اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

وقال

قل ما هويت فانني * لك سامع والامر امرك
واعلم بان مسرتي * لو ان فيها ما يسرك
لتركت ذلك واتبعت مضرتي فيما يسرك
وهواي فيما سرني * او ساءني ما فيه برك

وقال يهجو الخزاز

الحمد الله على ما ارى * من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي * يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي * ويحكم الخزاز في شعري

وقال يمدح المتوكل

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بفخر ما يشاكله فخر
وانت امين الله بالموضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت * وآفاقها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمن والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد زرت المصلي بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه * وسيماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقمت مقاماً يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث واللؤلؤ النثر

فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

وقال يمدح المعتز بالله

سري من خيال المالكية ماسرى * فتيم ذا القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيء بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتنتوي * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدرا
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعذرا
فلو شاء هذا القلب في اول الصبى * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجد منه موئلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسمي الغمام فبكرا
نظرت وضمت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجواني من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تعصفرا
يضيء غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا الي لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطي المعتز بالله نعمة * من الله جلت ان تحد وتقدرا
تلافى به الله الورى من عظيمة * اناخت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقتم اكدرا
اغر من الاملاك اما رأيته * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كافحوا الموت احمرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الاباعد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منـه تفجرا
عمرت امير المؤمنين مسلما * فممر الندى والجود في ان تعمرا
وليس يحاط الحمد والمجد والعلى * باجمعها حتى تحـاط وتنصرا
ولمـا توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سربها ان تنفرا
جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نداك واقصرا
نهضت باعباء الخلافة كافيـا * وناضلت عنهـا ساريا ومهجرا
فلم تسع فيها اذ سعيت مثبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
وما زلت ان سالمت كنت موفقا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
لئن فت غايات الائمة سابقـا * وطلت المـلوك سائسا ومدبرا
فلا عجب في ان يغيضوا وتعتلي * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرا
وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتنَ مرمي النجم حيث تحيرا
هما ورثاك ذا الفقـار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحبرا
وايّ سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

وقال يمدح المتوكل

لك في المجد اول واخير * ومساع صغـيرهن كبير
يا ابن عم النبي لا زال للدنيا جمال من راحتيك غزير
ايّ محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
ومقتك القلوب لما تراءتك وليـدا واكبرتك الصدور
واكنني باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
يتولى النبي ما تتولاه ويرضي من سـيرة ما تسير
حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افـك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسرير
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدي وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازدشير
انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتتحت الخراج فيه فللامة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
واري قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور
طالعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

وقال في اسماعيل بن بلبل

حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعده لصروف دهري
اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * دري مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان نقصا * علي حضورهم ومغيب ذكري
فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بعذري
وكنت اعد طول العمر غنما * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بمثل شعري
وان خدموك بالابدان اني * لابلغ خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهن مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر
علمت بان ما قدمت عندي * حريّ ان يبر عليه شكري

فالا اعط منك فليس ذنبا * عليّ قصور حظي دون قدري
وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدى مطلبي ويخس امري
بوعد بعد وعد تبتديه * تجرم فيهما سنتي وشهري
ولم يقصر وفائي عن مداه * فيسلمني الى التقصير عذري
ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعماك كفري
اذا بعدت ديارك عن دياري * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
وللنوم المغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر
حلفت بوائل وبما ترق * شريك في مناقبها ابن عمرو
وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مأثرة وفخر
ارى سببي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
متى يطاق بمارفة لساني * فليست من عوارفه بيسكر
وكم نجأت يداه بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

وقال يمدح المعتز بالله ويذم المستمين

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعني قراري
يغار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كأبة في الجلنار
هواك ألجّ في عيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذاري
بما في وجنتيك من احمرار * وما في مقلتيك من احورار
لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجد زار
وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار
فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار
أعاذلتي على أسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار

متى عاودني فيها بلوم * فبت ضجيعة للمستعار
لاسلح حين يمسي من حباري * واقضم حين يصبح من حمار
اذا احبابه امسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوار
اذا اهوى لمرقده بليل * فياخزي البراقع والسراري
ويا بؤسا لهاو قد تطلى * بخلطي جامد معه وجار
وما كانت ثياب الملك تخشى * جريرة بايل فيهن حار
ولو انا استطعنا لافتدينا * قطوع الرقم منه بالبواري
يبيد الراح في يوم الندامى * ويفنى الزاد في يوم الخمار
يعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قدار
تفانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
فلولا الله والمعتز بدنا * كما بادت جديس في وبار
تدارك عصبة منهم حيارى * على جرف من الحدثان هار
تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
امام هدى يحبب في التأني * ويحسن في السكينة والوقار
اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار
هززناه لاحداث الليالي * فاخمدنا صياهب ذي الفقار
امير المؤمنين نداك بحر * اذا ماغاض ماء من بحار
لأنت امد بالمعروف كفا * واوهب للجين وللنضار
واحفظ للذمام اذا متتنا * اليك به واحمى للذمار
لئن تم الفداء كما رجونا * بيمنك بعد مكث وانتظار
فمن ازكى خلالك ان تفادى * اساري المسلمين من الاسار
بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار

حمدت بخطة يهدى ثناها * الى اهل المحصب والجمار
حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال ينبلها شرف الفخار
رعيت امانة منه ونصحا * وانت موفق في الاختيار
وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تقرير الخطار
وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
اذا ما قربوه وآنسوه * غلا في البعد منهم والنفار
حياء ان يقال اتى بعذر * ونبلا ان يحل محل عار
وهمة مستقل النفس يسمو * بهمته الى الرتب الكبار
شكرتك بالقوافي عن شفيعي * اليك وصاحبي الادنى وجاري
ومولاك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
فلا نعدم بقاءك في سرور * وعز ما دجى الظلماء سار

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالكميتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
وما يحويه من خلق رضيّ * يشاد به ومن ادب كثير
وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
اذا عرض محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
نؤمله لرغبتنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير

﴿ قافية الزاي ﴾

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو غميزه
قد ساءني منك اشتمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشنيزه

وهو المشوم صداقة والمدعي * مخسوس اصل والضعيف نحيزه
وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيزه
أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فيشة مفروزه

قافية السين

وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها

هل فيكم من واقف متفرس * بعدي على نظر الظباء الانس
اثرن في قلب الخلي من الجوى * ومكن من قود الابي الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا * شغل الخلي ثنت بصدفة موئس
شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس
ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها * تسقي مجاجات الغيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنها * وكفى حضور الورد فقد النرجس
لا تسقياني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الأكؤس
اسعد امير المؤمنين بدولة * تعدو عليك بكل حظ منفس
فلحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جذل بها متلبس
بدر لنا فتى عرتنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس

وقال يصف ايوان كسرى

صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي
بلغ من صبابة العيش عندي * طففتها الايام تطفيف بخس
وبعيد ما بين وارد رفه * علل شربه ووارد خمس

وكأن الزمان إصبح محو * لا هواه مع الاخس الاخس
واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس
لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذى البلوى فتنكر مسي
وقديما عهدتني ذا هنات * آبيات على الدنيئات شمس
ولقد رابني نبوّ ابن عمي * بعد لين من جانبيه وانس
واذا ما جفيت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى
حضرت رحلي الهموم فوجهت الى ابيض المدائن عنسي
اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون في ظل عال * مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة مني * لم تطقها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
فكأن الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس
لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى * تتقراهم يداي بلمس
قد سقاني ولم يصرّد ابو الغوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تقولها هي نجم * اضوأ الليل او مجاجة شمس
وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المتحسي
افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس
وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطيَّ والبلهبذ انسي
حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدسي
وكأن الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المشترى فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه * كلكل من كلاكل الدهر مرسي
لم يعبه ان بزَّ من بسط الديباج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائل برس
ليس يدرى أصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
وكأن الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخنس
وكأن القيان وسط المقا * صير يرجعن بين حوّ ولعس
وكأن اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
وكأن الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزي رباعهم والتأسي
فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس
ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكماة تحت السنوّر حمس

واعانوا على كتائب اريا * ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد اكاف بالاشراف طرا من كل سنخ واس

وقال لعلي بن يحيى المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من همه * وخد القلاص وليلهن الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لنزيلها وهي المحل الآنس
لم يرع لي حق القرابة طيئ * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأملك بعد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعدك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكت به الايام وهي عوابس
قدمت قدامي رجالا كلهم * متخاف عن غايتي متقاعس
واذلتني حتى لقد اشمت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكانني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زففت صباحها * تهدى اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فانني * غاد وهن على علاك حبائس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ابيت اقاسي * وجروح حب مالهن اواس
اما لحظت فانت جؤذر رملة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دموعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
أسمعت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شانئة فهل من باس
ما قلت للطيف المسلم لا تعد * تغشى ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه * في كل ضاحيـة ومجنى الآس
ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت عليّ فاكثرت ايناسي
اليوم حوالي المشيب الي النهى * وذللت للعذال بعـد شماس
ورفعت من طرفي الى اهل الحجا * ولويت عن اهل الغواية راسي
ورضيت من جود البخيل وبذله * باليأس لو نفع الرضى باليأس
ابلغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للخـابطين فكان خير لباس
مهما نسيت فلست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيبك في المحافل كاس
وكانك العبـاس نبل خليقة * وعلوهم في بني العبـاس
وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
لو جل خلق قط عن اكرومة * تثنى جللت عن الندى والباس
وابي ابيك لقد تقصى غاية * في المـكرمات قليلة الاناس
فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذري واساس
وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
قد قلت للرامين مجدك بالمنى * ولحـاسديك الرذل الانكاس
رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
فهناك اروع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
لا مطلق هجر الحديث اذا احتبى * فيهم ولا شرس السجية جاس
حيث السجايا الباذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسي
ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس
لا من طريف جمعته خيـانة * ما منه يبذل جاهدا ويواسي
ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يا ليلتي بالقصر من بطياس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
باتت تبرد من جواي وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس
يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعاني بالريق بعد الكاس
هيف الجوانح منه هاض جوانحي * ونعاس مقلته اطار نعاسي
بابي ابو الحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
مستقبل نقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
اضحى يؤمل للجزيل وترتجي * حركاته لسياسة السواس
ان كان رأسا في الكتابة مدرها * فابوه منها في محل الراس
قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي

وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبل من اهل انطاكية ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره

بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش اخرس
حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
فلنعم ريحان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس
بالشعر تنشده الجليس فينتشي * طربا وبالخبر الخطير المنفس
ما لي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس
قد كان حقك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
بصديقك الصدق الذي جمعتكما * قدم الفتوة وارتضاع الاكؤس

وقال في وداع ابى نهشل

يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس
لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

فقدك المرّ يا ابن امي ابكا * ني لا فقد زينب ولميس
ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس
ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
فسلام على جنابك والمنهل فيه وربعك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
ولئن كنت راحلا لبودّ * وثناء وقف عليك حبيس
است انسى شمائلا منك كالنوار حسنا لم تجتمع لرئيس
ستروح الاحشاء مني وتغدو * في جديد من الاسى ولبيس
ان يوم الخميس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾
﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعاودني تمكن ياسي
ومن الضلالة ان رجوت لحاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
لا يبرح المضاض لحل صحيحتي * رجسين مرذولين في الارجاس
واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الحاظي ولا انفاسي
ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
قمر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستماح بناس
ونبوّ ضدهما ولست بواجد * عند الكلاب رضيّ فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كمين في نفسي

تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان المّ به * ضيفان من مطلق ومحتبس
خلفتها وانصرفت وهى على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيتها فلا عجب * قدما عهد الله آدم فنسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شمامس وقسوس
لم يسمعوا بالمكرمات ولم ينخ * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعى الى الهيجاء مصغية الى الناقوس
ما ان يزال عدوهم في نعمة * من مالهم وصديقهم في بوس
اسيافهم خشب وحلف نسائهم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريعان الشباب لبيس
ايهاً ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموش

وقال يهجو ابن ابي قاش

ضحة للزمان عندى وعكس * اذ تولى برز جسابور جبس
شخصه المزدري ومخبره المشنوء قبحاً ورأيه المستخس
يتعاطى القريض وهو جماد الذهن يجفو عن القريض ويعسو
سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طياس

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردي برؤيته وآمي

شكوت قذى بعينك بات يدمى * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * بريح في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حماري يخبر عن قعاس

وقال يهجو ابن القاشي

آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلسا وقيمة الفلس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس يمس
فارتحل عن جوار كسرى فما انت كريم ولا ابيتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

وقال في المعتز

ما انس من شيء فلست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب اباس
ان الخطوب طوينني ونشرنني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمعي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يدا حور * مثل القضيب مهفهف مياس
بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانت مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
ما لي وشرب نداك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلائقك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكرني اهتزازك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام اناس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جمل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت

اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع * من باقوسا وباتلي وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة * فاوحشت من هوانا بعد ايناس
ياعلو لو شئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسي
هل لي سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذاك الورد والآس
اذا اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس
امدكفي لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس
ببرد انفاسه اشفى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
اذا تعاظمني امر فزعت الى * شمري ووجهت احمالي وافراس
هل من رسول يؤدي ما ابلغه * الى الاميرابي موسى بن عباس
عباسه بن سعد في ارومته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
ايهات منك لقد اعطيت مأثرة * مأثورة عن جدود غير انكاس
آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
المقعصون زهيرا عز عنيهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
وانت منهرت الشدقين تلحظني * ايماض بارقة او ضوء مقباس

وقال يمدح ابا صالح

يشوقك تخويد الجمال القناعس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
ببيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت سواد الحنادس
صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
ظباء ثناها الشيب وحشا وقدترى * لريع الشباب وهي جد اوانس
اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس
وفيهن مشغول به الطرف هارب * بعينيه من لحظ المحب المخالس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مائس
عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطرمت في الصدر شعلة قابس
ليهنئ بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
بنو الابحر المسجورة الفيض والظبي القواضب عتقا والاسود العنابس
لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي علاهم في ارومة فارس
واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطئ لحظ الابلخ المتشاوس
لنعم ذرى الآمال تتبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الواني ولا المتقاعس
بابلج ضحاك الينا بما انطوت * على منعه كلح الوجوه العوابس
ومستحصد التدبير للفئ جامع * وللدين محتاط وللملك حارس
يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس
ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
ولا كالعطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
ابا صالح ان المحامد تلتقي * بساحة رحب من فنائك آنس
بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفاً وعهد الدهر ليس بخانس
تقيلت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس
وما برحت تدني نجاحا لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بائس

فداؤك ابناء الخمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الرسوم الدوارس

قافية الصاد

وقال يهجو ابن ثوابة

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها و بصيصها
ولبس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقيصها
فالآ كالاستن المهذب اذجرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * ويبذلها حتى يعم خصوصها
يبيت على الاخوان غالي ثيابه * ويصبح متروكاعليه رخيصها

وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص كاتب يونس

ما لذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التبسم الا * اشرق البيت او انارخصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولا يرضي الوشاة اقتصاصه
من حديث تخرصوه وقد يو * قع شكاعلى الحديث اختراصه
حب بالزور رائقا لعيون * ملأتها ملاحة اشخاصه
فتنتنا قضبانه اذ تثنت * وتبدت ثقيلة ادعاصه
اؤلؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غوّاصه
من يؤدي قولي الى الشاه والشا * ه رخيص الفعال سرو عماصه
رب سفر اتاك غرثان من زا * د اللهى اشبعت نوالا خماصه
ومكر شهدته فغدا قر * نك فيه مفلسا اقماصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خلق يستنير كالذهب الرا * ئق حسنا ابريزه وخلاصه
واجد الهد في تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
سيد يقتدى وفيض الموادي * فيض اغزار جوده وقصاصه
متدانى الثغبان اذ ليس للما * ح الا الثرى والا امتصاصه
يترقى على شباة الاعادي * درج المجد طيعا معتاصه
درجات السحاب فاوت منها * في السمو ازدياده وانتقاصه
يتدانى ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
بسطة في السلاح تعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
بسطة الرمح اذ يهل منها * مارن المتن في الوغى وعراصه
ذاهب في عمائر الفرش والنو * ر الى منكب زكت اعياصه
في رباع ترتاد عيناك فيها * حلل الملك مفضيات عراصه
شرف يغص الحسود ومن اد * نى جزاء الحاسد امغاصه
يا ابا غانم بقيت لا غلا * ء مديح يجزي الكرام ارتخاصه
كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
افرصت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراصه
ولعمري لئن اعنت لقد الجا الى العون يونس وعفاصه
حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه

قافية الضاد

وقال يمدح المتوكل

أيها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غمضا
ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجعا قد اقضا
لجفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجازه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
بأبي شادن تعلق قلبي * بجفون فواتر اللحظ مرضى
غرني حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا
لست انساه باديا من قريب * يتثنى تثني الغصن غضا
واعتذاري اليه حتى تجافى * لي عن بعض ما اتيت واغضى
واعتلاقي تفاح خديه تقبيلا ولثما طورا وشما وعضا
أيها الراغب الذي طلب الجود فابلى كوم المطايا وأنضى
رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
هو اندى من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضى
دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا
يتوخى الاحسان قولا وفعلا * ويطيع الاله بسطا وقبضا
واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
غشي الدارعين ضربا هذاذيك وطعنا يودع الخيل وخضا
يا ابن عم النبي حقا ويا از * كى قريش نفسا ودينا وعرضا
بنت بالفضل والعلوّ فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
وارى المجد بين عارفة منك ترجى وعزمة منك تمضى

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

اما الشباب فقد سبقتَ بغضه * وحططت رحلك مسرعا عن نقضه
وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
شعر صحبت الدهر حتى جازبي * مسوده الاقصى الى مبيضه
فعلى الصبى الآن السلام ولوعة * تثني عليه الدمع في مرفضه
وليقن تفاح الخدود فلست من * تقبيله غزلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقضه
فرددت ظلمة يومه في امسه * واريته ابرامه في نقضه
امضيت ما امضيت فيه ولو ثنى * باشارة امضيت ما لم امضه
وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
هذا ابو الفضل الذي صرح الندى * في راحتيه مشوبه عن محضه
لم نختدع بجهامه عن غيمه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه
غضبان حمل احنة لو حملت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
مهلا فداك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشغلته عن غمضه
نحزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه
ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
انصلت من عود الحياء وبدئه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل

ترك السواد للابسيه وبيضا * ونضا من الستين عنه ما نضا
وشاه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
وكأنه ألقى الصبي وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
اسيان اثرى من جوى وصبابة * واساف من اصل الحساب وانفضا
كاف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشباب وما انقضى
عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
خفض عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا
وارفض دنيئات المطامع انها * شين يعر وحقها ان ترفضا

قمقمت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
وكفاك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضنضا
اعتد عـدمي للكرام وخلتي * شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
لم ينتهض للمكرمات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
غمر اذا سخط الخلائق ساخط * كان الخليق خليقة ان ترتضى
لو جاود الغيث المثجج كفه * لأتت بطول من نداه واعرضا
ما كان موردنا اجاجا عنـده * ثمدا ولا المرعى الخصيب تبرضا
كم من يد بيضاء منه ثنى بها * وجها بلألآء البشاشة ابيضا
ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واغمضا
ما زال لي من عزمتي وصريمتي * سندا يثبت وطأتي ان تدحضا
لست الذي ان عارضته ملمة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا
لا يستفزني اللطيف ولا ارى * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
والحد انفس ما تعوضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزأ عوضا
قد قلت لابن الشلمغان ورابني * من ظلمه لي ما امض وارمضا
لا تنكرن من جار بيتك ان طوى * اطناب جانب بيته او قوضا
والارض واسعة لنقلة راغب * عمن تنقل عهـده وتنقضا
لا تهتبل اغضاءتي ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
انا من احب مصححاً فكأنني * فيما اعاني منـك ممن ابغضا
اغببت سيبك كي يجم وانما * غمد الحسام المشرفيّ لينتضى
وسكتّ الا ان اعرّض قائلا * نزرا وصرح جهده من عرضا
ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا
الاّ يكن كثر فقلّ عطيـة * يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا
اولا تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

وقال يمدح ابن الفياض

لا بس من شبيبة ام ناض * ومليح من شيبة ام راض
واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذاك امتعاضي
ليس يرضى عن الزمان مروّ * فيه الا عن غفلة او تغاضي
والبواقي من الليالى وان خا * لفن شيئاً فمشبهات المواضي
ناكرت لمتي وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام في الاغراض
وابت تركي الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
ورواء المشيب كالبخص في عينى فقل فيه في العيون المراض
طبت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتي ولبس هذا البياض
يكثر الحظ في أناس وان قل التأمي بكيسهم والتراضي
ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حتف قاض
افرطت لوثة ابن ايوب والشا * ثم من افن رأيه المستفاض
جامح في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والعضاض
أخيالات خرّد ام خيالا * ت سباع وحشية في غياض
حرض هالك الروية مغرو * ر بهلكى من جمعه احراض
اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض
مدة ثم اقشعوا لانخراق * فاحش من جموعهم وانفضاض
بعدما استفرغوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض
سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعتراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
ما برحنا نرجو علو علي * لاجتبار المطلح المتهاض
واياد مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ابيضاض
وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملء الحياض
فالتهني بهن قبل التمني * راهن والقضا قبل التقاضي
بابي انت انت اولى من حولي من تحشمي وانقباضي
ما الندى في سواك غير حديث * من اناس بادوا وفعل ماض
قد تلافى القريض جودك فارتث لقى مشفيا على الانقراض
ثم ابدت المصون المغطى * منه تحت الخفوت والاغماض
كالغوادي اظهرن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض

وقال يمدح الشاه بن ميكال

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او انقبضنا فلوم موشك المضض
فليس ننفك من منع ومن عذل * منكم بمنبسط منا ومنقبض
ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معترض
كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لمانع داني القدر منخفض

وقال لرجل من اهل بلده

يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منبج مستفيضا
عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغتفر ذنبي الطويل العريضا
نلك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا
قطع ابن الغلائلي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا
بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا
كفلا ناعما وكشحا لطيفا * وقواما لدنا وطرفاً غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
من جواد سمح يجمش باللحظ نكاء ويفهم التعريضا
ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيضا
انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكو ما تزال ترى به * كبدا مجرحة وقلبا محرضا
وبذي الغضا سكن لقلب متيم * حنيت اضالعه على جمر الغضا
صديان يسى والمناهل جمة * كثبا محلا عن ذراها مجهضا
اني سبيل الغيّ منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشبيبة ما نضا
بل ليت شعري هل يعود كابدا * زمن التصابي او يجيء كما مضى
كانت ليالي صبوة فتقطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى
بابي عليّ ذي العلاء تحببت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
ممضى العزيمة لو يباشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة محرج * اكنى عن التصريح فيك فعرضا
فعلام امنحك الوصال مقاربا * جهدي وتحبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد فى الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترتضى
فتغمدن بالصفح هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية العين ﴾

وقال يمدح المتوكل على الله

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلما * قدمت وترجعه السنون فيرجع
اني وما قصد الحجيج ودونهم * خرق تخب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود و بان وصلك اجمع
يعتادني طربي اليك فيغتلي * وجدي و يدعوني هواك فاتبع
كلفا بحبك مولعا و يسرني * اني امرؤ كاف بحبك مولع
شرفا بني العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة للذي استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع
وارى الخلافة وهي اعظم رتبة * حقا لكم ووراثة ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حتف المدى وردامهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحتيه غمامة ما تقلع
يهنيك في المتوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيمها * ميث تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكناف ضاعف حسنها * برّ لها مفضى وبحر مترع
قد سر فيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار الضرب باقي ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن اليّ عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوي اليه من الخطوب ومفزع

فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحو ركاب الكاشحين تطلع
واقام يطمع في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطمع
الا يكن ذنب فعدلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

ألمت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تنأى ويدنو ادكارها * ويبذل عنها طيفها وتمانع
خليليّ ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى وأخرى تطاوع
وحرض شوقي خاطر الريح اذ سرى * و برق بدا من جانب الغرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا انني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطرمت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكتم بثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعت ولم اكن * لا نزع عن الف اليه أنازع
وان شفاء النفس لو تستطيعه * حبيب مؤات او شباب مراجع
ثنى املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان ممرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما يخيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تغول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شتى خلالهم * وما تتكافا في اليدين الاصابع
يجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمتا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعناق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرابيل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع
واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلائع

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
يد لامير المؤمنين وعدة * اذا الناث خطب او تقلب خالع
مغاس حرب ما تزال جياده * مطلحة منها حسير وظالع
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابة نقع تحته الموت ناقع
وان يهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع
تذود الدنايا عنه نفس ابية * وعزم كحد الهندواني قاطع
مبيد مقيل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المخادع
ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في أثرها متراجع
ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما * تمكن رضوي واطمأن متالع
أأكفرك النعماء عندي وقد نمت * عليّ نمو الفجر والفجر ساطع
وانت الذي اعززتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
واغنيتني عن معشر كنت برهة * اكالحهم عن نيلهم واقارع
فلست أبالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع
قصائد ما تنفك فيها غرائب * تألق في اضعافها وبدائع
مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع
تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعنت * تبينت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر علته

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكايدك الحمام الفاجع
قلنا لعا لما عثرت ولا تزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع
ان يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
وفضيلة لك ان منيت بمثلها * فنجوت متئدا وقلبك جامع
ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت الغوادي من طلول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
وان كنت لا موعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي
ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوشوش من الليل اسفع
ألمت بنا بعد الهدوء فسامحت * بوصل متى نطلبه في الجد تمنع
وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
فولت كأن البين يخلج شخصها * اوان تولت من حشاى واضلعي
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
ابسر بقرب من ملم مسلم * واشجي ببين من حبيب مودع
وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع
ومن لوعة تعتاد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقي الى اهل الحمى وتطلعي

سيحمل همي عن قريب وهمتي * قرى كل ذيال جلال جلنفع
يناهبن اجواز الفيافي بارجل * عجال الى طيّ الفيافي واذرع
متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسل يتبرع
تؤمل نعماه ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع
ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قمر من سدة الملك مطلع
اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
ويدعون بالاسماء مثنى وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع
اذا سار كف اللحظ عن كل منظر * سواه وغض الصوت عن كل مسمع
فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
مراع لاوقات المعالي متى يلح * له شرف يوجف اليه فيوضع
عفو عن الجانين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
عليم بتصريف الليالي كانما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
حليم فان يبل الجهول بحقده * يبت جار رأس الحية المتطلع
ولا يبتدي بالحرب او يبتدا بها * وقور الاناة اريحيّ التسرع
وقد آيس الاعداء منك مضاجر * لجوج متى يحزز بكفيه يقطع
طلوب لاقصى الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق مولع
وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطمعات الحين في غير مطمع
تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
أفالآن حاولت الرضى بعد ما مضت * شريعة غضبان على الشر مجمع
اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتتبع
هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هجهجوا في وجهه لم يروّع
امين بني العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المتمنع
فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدامه في المأزق المتشنع
له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
لك الخير اني لاحق بك فاتئد * عليّ واني قائل لك فاسمع
مكاني من نعماك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع
واني وان ابلغتني شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي
فما انا بالمغضوض عما اتيته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
وقد نافستني عصبة من مقصر * ومنتحل ما لم يقله ومدع
اذا ما ابتدرنا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظلع
فلا تلحقن بي معشراً لم يؤملوا * لحاقي ولم يجروا الى امد معي

وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش

وليكم الله الذي لم يزل لنا * وليّ دروء عنكم ودفاع
لقد سرني ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسماع
اقاما قريني غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضياع
وقد امرا بالرشد حينا فعاصيا * وكم آمر بالرشد غير مطاع
فقل للامام المستعين الذي له * تراث قصيّ من عُلى ومساع
أقم بابن يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
الان ابتعثت الرأي غير مشبج * به واقتبلت الرشد غير مضاع

وقال يمدح المعتز بالله

لك عهد لديّ غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجاعي
ما كفى موقف التفرق حتى * عاد بالبحث موقف الاجتماع
أعناق اللقاء اثلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
جمعت نظرة التعجب اذ حا * ولت بيننا ووقفة المرتاع
وبكت فاستثار مني بكاها * زفرة ما تطيقها اضلاعي
كم تندمت للفراق وكم از * معت بينا فما حمدت زماعي
آن ان اسأم اجتيابي الفيافي * وارتدائي من الدجى وادراعي
كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي
مستهل اليدين كالغيث ذي الشؤبوب يهمي والسيل ذي الدفاع
حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
يبهت الوفد في اسرة وجه * ساطع الضوء مستنير الشعاع
من جهير الخطاب يضعف فضلا * عند حالي تأمل واستماع
شجو حساده وغيظ عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع
ومعان بالنصر تترى تباعا * بفتوح في الخالعين تباع
قد لعمري اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتناع
حشدت حولها سباع الموالي * والعوالي غاب لتلك السباع
بيقين من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
لم يحيلوا على الخداع وسل البيض بين الصفين ترك الخداع
نصروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
ومضى الطالبي يطلب حرزا * والمنايا يطلبنه في التلاع
قاصدا للبحار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للقلاع
قطعت آملا بآمل مكذب الاماني خائب الاطماع
يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
يعلم الله كيف حمد الموالي * ما تعاني من شانهم وتراعي

اعظموا المجد الجديد فأبدوا * واعادوا في الشكر عنه المذاع

رحت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع

لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي

قصرت خطوة الكبير ولاقى * متعب فضل راحة واتداع

في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسموّ والارتفاع

وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنيعا

انت المطاع فان سئلت رغيبة * الفيت للراجي نداك مطيعا

اني أريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا

ما سالها احد سوى خليفة * في الناس مرئيا ولا مسموعا

لو لم امتّ بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعال بديعا

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

فدتك اكف قوم مااستطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع

علوتهم بجمعك ما اشتوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا

تم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع

وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع

ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلاع

ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع

مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهي لنا قلاع

خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع

امنا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع

خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع

دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيامرارا * مراتب كلها مجد يفاع
فما رفع للتصفح منك طرفا * ولا مالت باخدعك الضياع

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

يزداد في غيّ الصبى ولعه * فكأنما يغريه من يزعه
واذا تقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر متيم جزعه
لقد نهي لو ان منتهيا * فود ينازع شيبه نزعه
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على نقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقني لمعه
ولرب لهو قد اشاد به * مصطاف ذي سلم ومرتبعه
عست الاضافة ان تنال بها * جدة ونكل ضاريا شبعه
والفسل يسلبه عزيمته * ادنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث الممنوع تطلبه * حتى يثوب اليك ممتنعه
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
واري المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع تخايلت بقعه
والخضر ملء يديك من كرم * يبديه افضالا ويبتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * فغدا يهيب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخيل ومن * جب العلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف اراكه قزعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه
يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي ما لم شغل * الا توهم موقع يقعه

واغرّ يرفعه ابوه وكم * الكريم قوم من اب يضعه
ان سرك استيفاء سودده * بالرأي تبحثه وتنتزعه
فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزالة اين منقطعه
شادت اواقه له شرفاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
والسيف ان نقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
ويسير متبع الرجال الى * قر كثير منهم تبعه
يبهى على الحفاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمعه
تتلو مناجحه مواعده * كالشهر يتلو بيضه درعه
أالخاف في الف تلكؤ من * حمل الالوف فلم يخف ظلمه
وسواك يا ابن الاقدمين على * دهب النوال وكم يرتجعه
لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنعه
لحوٌ يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتلعه
مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجداه ينتجعه
والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه

وقال يمدح محمد بن يوسف

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
عذلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سميعا
يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في عرصتيك خليعا
لا تخطبي دمعي الىّ فلم يدع * في مقلتيّ جوى الفراق دموعا
ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
تبدو فيبدي ذو الصبابة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
عادت تنهنه عبرتي عزماتها * لما رأت هول الفراق فظيعاً
لابي سعيد الصامتيّ عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يداه مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعاً
بذ الملوك تكرما وتفضلا * واحان من نجم السماح طلوعا
متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حتفا يبيد وللعفاة ربيعا
سمح الخلائق للعواذل عاصيا * في المكرمات وللسماح مطيعا
ضخم الدسائع للمكارم حافظا * بندى يديه وللتلاد مضيعا
متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوبا للخطوب هلوعا
تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعا
متنصتا لصدى الصريخ الى الوغى * ليجيب صوت الصارخ المسموعا
حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرفي ضجيعا
متيقظا كالافعوان نفى الكرى * عن ناظريه فما يذوق هجوعا
لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكارم حقها الممنوعا
نبهت من نبهان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا
ولئن تبينت العلى لهم لما * انفكوا أصولا للعلى وفروعا
قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعا
لا يطمعون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخرّ صريعا
لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لابواب الحتوف قروعا
لما اتاك يقود جيشا ارعنا * يمشي اليه كثافة وجموعا
وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جموعهم توزيعا
في معرك ضنك تخال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لطلى الفوارس سجدا وركوعا
جليته بشعاع راس رده * لبعض التراثك للهياج صليعا
لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع خدهم مصروعا
فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طرا مهطعين خشوعا
حتى ظفرت بيذهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا
وبذي الكلاع قدحت من عرر القنا * حربا باتلاف الكماة ولوعا

لما رميت الروم منه بضمر * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردي اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيعا
في وقعة ابقى عليهم غبها * رخم الفيافي والنسور وقوعا
هذا وايّ معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه ينبوعا

﴿ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ﴾

أغدا يشت المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي بقيع
بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لهن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع
لا شهر اعدى من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
ساقيم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة انني ساضيع
وصنائع لك سوف تتركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع
وذكرت واجب حرمتي فحفظتها * فلئن نسيتك انني لمضيع
ساودع الاحسان بعدك واللهى * اذ حان منك البين والتوديع
وسأستقل لك الدموع صبابة * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان انتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نداك نزوع
واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح فجارها ممنوع
وقطيعة الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلي دونها مقطوع
بل ليت شعري هل تراني قائلا * هل لليالي الصالحات رجوع
وتذكريك على البعاد وبيننا * برالعراق وبحرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئيٌّ ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم تظننا * منهم بان الواهب المخدوع
باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع

قنعوا بميسور الفعال واوهموا * ان المكارم عفة وقنوع
كلا وكل مقصر متجهور * عنـد الحطيم طوافه اسبوع
لا يبلغ العليـاء غير متيم * ببلوغها يعصى لهـا ويطيع
يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علمـا انه سيشيع
خلق اتيت بفضله وسنائه * طبعا فجـاء كأنه مصنوع

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

احاجيك هل للحب كالدار مجمع * وللهـائم الظمآن كالظلم ينقع
وهل شيع الاظعان بفنا فراقهم * كذهلة تدمي جوى حين تدمع
أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
بلى وخيال من قتيلة كلمـا * تأوهت من وجد تعرض يطمع
اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنبهت من فقـد له اتفزع
ترى مقلتى ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس اللهيف فترجع
أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتمنع
وريع الشباب آض نهبا مفرقا * وكان قديمـا وهو غنم مجمع
اسف اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مثريا حين اقنع
نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروع
فلا تغلبن بالسيف كل غلائه * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعك الاقسام عبـد مجدع
وما كان ما اسدى الي ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح ممـا حل ما يتوقع
وقد تتناهى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
اذا اعترض الخابور دون جيادنا * رعالا فخد ابن اللئيمة اضرع

وفي سرعان الخيل بين وزارتي * ابي يحامى عن حريمي ويدفع
نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فنصرع
بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخدع عن حظه وهو يخدع
اذا النفر الجانون لاذوا بعفوه * تغمد مغشى الفناء موسع
لهم عادة من عفوه وعليهم * جرائر حابوا امس فيها وضيعوا
يحيط باقصى ما يخاف ويرتجي * تظنيهم اي الاصانيع يصنع
بمجد العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
دعا الملك من اقطاره ومغلس * على الملك من وفداه كسرى وتبع
تجهمه روع القلوب وبشره * بريد ببشري ما ينول مسرع
خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع
يشفعني فيما يعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع
سرى الغيث يروي غزره حين ينبري * وتتبعه اكلاؤه حين يقلع
عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طيع
زرعت الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع
وقد زاحمت حظي الحظوظ واجليت * طوارق منها صادرات وشرع
فما ضيع التبذير حقي ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع
ولولا نوال منك قيد عزمتي * لكان بأبروجرد خرق سميدع
ولا تقلبت نحو العراق مغذة * حمولة رفد من حمولة توضع
كأن ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كثبها تتربع
قباط يزود الليل تحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع
كأن بياض السن سن سميرة * صبير يعلى في السماء ويرفع
ترقى النجوم موهنا من ورائها * طلائح قد كادت من الونى تظلع
كأن الثريا سابح متكبد * لجرية ماء يستقل ويرجع
اذا ما اهابت عن تزاور جانح * بعيوقها مزهوة جاء يهرع
تأيا مع الامساء تتبع ضوءه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سهيلا شخص ظمآن جانح * مع الافق في نهي من الارض يكرع
اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترقع
اصح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
وتذهب ايامي التي تستفزنى * بطالاتها انى الى الله ارجع
أثائب حلم ام افول شبيبة * خلت واتى من دونها الشيب اجمع
وما خير يومى الذي ازع الصبى * له واحلى بالنهى وامتع

وقال يمدحه

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعك
فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامتثل الغيث ذاك فاتبعك
يخف وزن الرجال من صغر * عند مروّ رآك او سمعك
شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك
فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطلعك
يعجبني في الخليل تكريره النفع وخير الخلان من نفعك
رأيتك في انسة الرفاق وان * تعاض مني مكثرا شيعك
سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
ان تنس اذكرك غير متئب * وان تدعني سهوا فلن ادعك
ما انا بالصاحب الثقيل وان * يضيق به في المحل ما وسعك

وقال في وداع ابي عيسى

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
بنو مخلد ان يشرع الحمد يشرعوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا
اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضي عقبة من هزيعه * ام الصبح يجلو غرة من صديعه
او المنزل العافي يرد انيسه * بكاء على اطلاله وربوعه
اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بجفني عينه من هجوعه
ولوعك ان الصب اما متمم * على وجده او زائد في ولوعه
ولا تعجب من تماديه انها * صبابة قلب مؤيس من نزوعه
وكنت ارجي في الشباب شفاعة * وكيف لباغي حاجة بشفيعه
مشيب كنث السرعي بحمله * محدثه او ضاق صدر مذيعه
تلاحق حتى كاد يأتي بطيئه * لحث الليالي قبل اتى سريعه
أخذت لهذا الدهر اهبة صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
ولم تبن دار العجز للعلس الذي * مطيته مشدودة بنسوعه
وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به * قناعته مخازة عن قنوعه
اذا صنع الصفار سوأ لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
وكان اختيال العجم من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
عبا لجميع الشر همة مائق * وقد كان يكفي بعضه من جميعه
وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة عالي القدر عنه رفيعه
بصولته كان انقضاض بنائه * لاسفل سفل وانفضاض جموعه
ولم ينقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه
فان يحي لا يفلح وان يثو لا يكن * لباك عليه موضع لدموعه
دم ان يرق لا يقض تبلا مراقه * ولا يطفئ الاوغام لؤم نجيعه
شفى برح الاكباد ان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيعه
ترجي خراسان جلاء ظلامها * ببدر من الغرب ارتقاء طلوعه
متى يأتها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شأنها من مضيعه
متى قطت في شرق البلاد فانني * زعيم بان قيظه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
وما عذرهم في ان تعل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه
لئن شهر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشترى من رجوعه

وقال يمدح محمد بن محمد الواثق

أنزاعا في الحب بعد نزوع * وذهابا في الغيّ بعد رجوع
قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحيّ ما وراء الدموع
عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع
وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
رب مرت مرّت تجاذب قطريه سرابا كالمنهل المشروع
وسرى تنتحيه بالوخد حتى * تصدع الليل عن بياض الصديع
كالبرى في البرى ويحسبن احياء * نا نسوع مجدولة في النسوع
أبلغتنا محمدا فحمدنا * حسن ذاك المرئيّ والمسموع
في الجناب المخضرّ والخلق السكب الشآبيب والفناء الوسيع
من فتى يبتدي فيكثر تبديد العطايا في وفره المجموع
كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعال في المكرمات بديع
ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
ويد لا يزال يصرعها الجو * د ورأي في الخطب غير صريع
بات من دون عرضه فحماه * خلف سور من السماح منيع
واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسريع

ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشسوع
اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
انت اعززتني ورب زمان * طال فيه بين اللئام خضوعي
لم تضعني لما اضاعني الدهر وليس المضاع الا مضيعي
ورجال جاروا خلائقك الغرّ وليست يلامق من دروع
وليالي الخريف خضر ولكن * رغبتنا عنها ليالي الربيع

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

يبيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضلّ القصد ما لم نراعه
اذا ما المطايا غلن فرضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه
فكم جبل وعر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه
ولما اطلعنا من زنبية مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
رأينا الشآم من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاعه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد ايابه * والتم شعب الحي بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وعن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغترب المثوى وسرحي سارب * باودية الساجور او بتلاعه
لفرقة من خلفت دنياي غضة * لديه وعزي معصما في بقاعه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفده في ساحتي واصطناعه
كفاني من التقسيط فحش عيانه * وقد ذعرتني منديات سماعه

تعمده في الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاعه
فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه
وكم لعبيد الله من يوم سودد * يجلى ظلم الايام ضوء شعاعه
وكم بحثوه عن طباع تكرم * يرد الزمان صاغرا عن طباعه
سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من بينهم وانقطاعه
وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمثقاله او كايلوه بصاعه
زعيم بفتح الامر عند انغلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
علا رأيه مرمى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه
وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
ولم أر من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
تضيع صروف الدهر في بعد همه * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعه
وتعلم اعباء الخلافة انها * وان ثقلت موجودة في اضطلاعه
وما طاولته محنة عن ملمة * فتنزع الا باعها دون باعه
رعى الله من تلق الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعه
تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة مني ليوم وداعه
أأنساك بعد الهول ثم انصرافه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليحقرها مستكثرا في ضياعه
وما رام ضري يوم ذاك وانما * اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعه
اذا نسي الله اطيافي ببيته * ووفد الحجيج حاشد في اجتماعه
وليلتي الطولى بطمين مصلتا * اصد العدو دونها وقراعه
ووالله لاحدثت نفسي بنعم * سواك ولا عنيتها باتباعه
ولو بعت يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

وقال يرثي ابا القاسم بن يزداذ ويعزي ابا صالح عنه

العجب من الغيم كيف ارفض فانقشعا * وصالح العيش كيف اعتيق فارتجعا

اولا الفقيد الذي عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
فجيعة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
خلى ابو القاسم الجلي على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
ان النعيّ بمرو الشاهجان غدا * لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
تنثال انجية الوادي الى خبر * بنو سويد عليه عاكفون معا
يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفاؤا مشبوبه سطعا
لأبكين ضيوفا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعا
وكيف تنسى وما استنزلت عن خطر * ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا
لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا * ظللت فيه لريب الدهر مخدعا
وقد تقصيت عذري في التجمل او * احمدت عاقبة والحزن او نفعا
نفس ملكت بها التهجين زائدة * فما رأت جلدا اغنى ولا هلعا
كلفتها الصبر فاعتاصت ممانعة * وسامحت لك اذ كلفتها الجزعا
والدمع سيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوبته اندفعا
تنكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نطاءا ويأتي صفوه لما
وآنست من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
قل لابي صالح اما عرضت له * تحمده قائل اقوام ومستمعا
قد آن للصبر ان ترجى مثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعا
فقد الشقيق غرام ما يرام وفي * فقد التجمل وهن يعقب الظلعا
كلاهما عبء مكروه اذا افترقا * فكيف ثقلهما الموهي اذا اجتمعا
ليس المصيبة في الثاوي مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
ان البكاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيته رجعا
صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا
وفي ابيك معز عن اخيك اذا * فكرت فيه وفي الوفد الذي تبعا
هم ونحن سواء غير انهم * اضحوا لنا سلفا نمسي لهم تبعا
قد رد في نوب الايام شرتها * ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيمة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حملته اضطلعا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع * معتزم في لومه ما يريع
لحاجة منه تأدى بها * الى الذي ينصبني ام واوع
يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
ومن عناء المرء او افنه * في الرأي ان يأمر من لا يطيع
والظلم ان تلحى على عبرة * مظاهرة ما ضمرته الضلوع
هو المشوق استفززت دمعه * معاهد الالاف وهي الربوع
طاول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع
يمضي هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء ويأتي هزيع
اذا توقعنا نواها جرت * سواكب يحمر فيها النجيع
توقع المكروه ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع
المال مالان فرباهما * معط لما يسأله او منوع
واليأس فيه العز مستأنفا * وفي اكاذيب الرجال الخضوع
من جعل الاسراف يقتاده * فقد اراني ما يراه الخليع
قناعة تتبعها همة * مشتبه فيها الغنى والقنوع
لنطلبن الشاه عيدية * تنص من بدن بهن النسوع
اذا بعثناهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباه الضجوع
بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع
اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلالايها الحسام الصنيع
وبسطة من دونه او خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع
يدنو ركاباه لمس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع
ويذعر الاعداء من فارس * يهولهم اشرافه او يروع
اهواؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع

لا تغترر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخيل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالري ذاك الشروع
وان افضنا في ثناه فقل * في نفحات المسك غضا يضوع
مشفع في فضل اكرومة * معجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فما كث عن حظه او سريع
والانجم الخمسة تجري وقد * يريث طورا بعضهن الرجوع
بالغرش او بالفور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جميل بديع
لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتئيه في العلو الجميع
مكارم فضلن من يشتري * نباهة الذكر على من يبيع
يرجو لها الحساد نقلا وقد * ارسي ثبير وتأيا تبيع
ركني بآلاء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منيع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضيع
وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان انتم في غنيّ * رعاع وهي في قيس رعاع
متى يقرى السديف بساحتيكم * ومن الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجود يكنى * سفاها واسم صفردكم شجاع
أبالاسماء والالقاب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
يعز عليّ ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
وتخلية الديار فلا سروج * محل للقويم ولا الفراع

وخذلان العشائر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع
فما حامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة ولا تراعوا

وقال يعاتب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاوضعا * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اظلم فانتحى * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظآن فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا
اغار على ما بيننا ان ينـاله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وآنف الديان ان ترتمي به * غضاب قوافي الشعر خمسا واربعا
وكم حفرة في غور نجران اشفقت * ضلوعي على اضدائها ان تروعا
ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنهت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشتاق ان قلت اسعدا * لتندب مغنى من سعاد ومربعا
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينفد الدمع اجمعا
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشمل البيض حين تصدعا
ظعائن اظعن الكرى عن جفوننا * وعوضنـا منه سهادا وادمعا
نوين النوى ثم استجبن لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أمولعة بالبـين رب تفرق * جرحت به قلبا بحبك مولعا
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لعا
فاثقل علينـا بالمشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلتا * يضيء لنا من حوتنانين اجرعا
ترفع حتى لم ارد حين شمته * من الجانب الغربي ان اترفعا
فكم بلقع من دونه سوف تفتري * الى طيه العنس الامنداة بلقعا
الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا قفارا واضلعا
ولا بد من نجران تثليث ان نأوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا
ملوك اذا التفت عليهم ملمة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
هم ثأروا الاخدود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعا
صناديد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المذلة درعا
اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعا
واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا
لمر علينا شيمه وهو مثقل * وعرج فينا وبله فتسرعا
وسيل فاعطى كل شيء ولم يسل * لكثرة جدوى كفه فتبرعا
جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خالنا نداه تصنعا
اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمى * وادرك مسماة الحصينين اذ سعى
كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويجهله داعي التصابي اذا دعا
وابيض وضاح اذا ما تغيمت * يداه تجلي وجهه فتقشعا
ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
تخلف شيئاً في روية حلمه * وحن الينا بذله فتسرعا
تفطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا
خلائق لولاهن لم تلق للعلى * جماعا ولا للسودد النثر مجمعا
سعيدية وهبية حسنية * هي الحسن مرأى والمحاسن مسمعا
فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد مما لم يوف عشرا واربعا
عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطلعا

وما كنت في وصفيك الا كمتند * يقيس قرى الارض العريضة اذرعا
ولي غرس ود في ذراك تتابعت * له حجج خضر فأث واينعا
وكنت شفيعي ثم عادت عوائد * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثني وموحدا * وقد وردت مني وريدا واخدعا

وقال يهجو ابن المغيرة

قد لعمري يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ابيا * تلك ردت قيظ العراق ربيعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأساً صليعا
ان حب الصلمان يبدي من المر * لاهل التكشيف امرا فظيعا
لست عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا
زحليٌ قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضجيعا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

وقال يهجو الختلي

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المفظع
فماذا اشتهيت من الختلي * وهل لك في الثور مستمتع
تنادمه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
ألست ترى في استه اصبعا * تجول وفي شدقه اصبع
وينقل بينكم جمسه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص لخنزيرة متبع
ولم يك فيها ابن كلبيها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل اشمر ابي البرقان * اطاف به الاشيب الانزع

سيأكله فبريح الصبا * د من نته ثم لا يشبع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمنته احشاء المحب الموجع
لو ان انواء السحاب تطيعني * اشفي الربيع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبيّ اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع
ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقمن عوج الاضلع
اما الثغور فقد غدون عواصما * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء البلقع
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زمنا ولم يتزعزع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفاك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كاهن باصبع
ادمى لجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القرائن والالواء لغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع
ولواؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظمأ الحقود لو انه * يسقي جميع دمائهم لم ينقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع
ومهيج هيجاء يبلغ رمحه * صف العدى والرمح خمسة اذرع
ويضيء من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بحر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتقشع

نصروا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في المجمع
فاذا هم قحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع
رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المهيع
عوداهما من نبعة وثراهما * من تربة وصفاهما من مقطع
يا يوسف بن ابي سعيد التي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفع
واتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع
لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العليّ من الرجال الارفع
وصلتك حين هجرتها وتزينت * لا غر وافي الساعدين سميدع
ومهاول دون العلى عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
فقطعتها ركض الجواد ولومشى * في جانبيها الشنفري لم يسرع
سعي اذا سمعت ربيعة ذكره * ربعت فلم تذكر مساعي مسمع
اعطيت مالم يعط في بذل اللهي * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشيع
كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والاياب المسرع
جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبل المنية يجزع
اعطوا رسولك ماسألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللمع
واستقرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
من ايهم لم تستفد ولا بهم * لم تجرد وبايهم لم توقع
بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

قافية الفاء

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

لم تبلغ الحق ولم تنصف * حين رأت بينا فلم تذرف
من كان ان تقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف
لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
يضيع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف
صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطفي
احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
اقبل من مؤتمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف
اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فالاشرف
ادفع بالمثال ابي غالب * عادية العدم او استعفف
ارضاه المعتمد المشتري * حظا والمختبط المعتفي
من شأنه القصد ولكنه * ان يعط في عارفة يسرف
لو جمع الناس لاكرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
ووقعة للدهر بي لم اهن * لحزها فيّ ولم اضعف
ما كنت بالمنخزل المختفي * فيها ولا بالسائل الملحف
ضافته اخرى مثلها فاغتدى * مساندي او واقفا موقفي
مستظهرا يحمل ما نابه * ونابني في المغرم المجحف
يزداد من كلي الى كله * توقير ثقل الراكب المردف
كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تخلف غنى تتلف
جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي
غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستطرف
وههنا رجحان حال على * حال فجد بالعدل او اسعف
عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجعلها رفدا لمسترفد * او سلفا قرضا لمستسلف
هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

مرحبا بالخيال منك المطيف * في شموس لم تتصل بكسوف
وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
كيف زرتم ودونكم رمل يبرين ففلج والحي غير خلوف
ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سجوف
زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف
قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
واعص هذا الركب الوقوف وان اقتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف
وخليل لا ارهب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف
لوجدتنيه همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف
لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجي والوجيف
وتلاد الاخوان تخافه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
سبب بيننا من الادب المحض قويّ الاسباب غير ضعيف
وحليفي على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
مدمن ظله عليّ وبوّا * في ربعا من ربعه المألوف
عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويف
ومردي بالبشر يبسط للزوار وجها مثل الهلال الموفي
اريحيّ له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنايا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
رائح مقتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
قلبيّ يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
وكأن الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف
صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
يتغطى الردى فيملأ صدر السيف من جانب الخميس الكثيف
حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الحتوف
في لفيف من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيف
ومقام بين الاسنة ضنك * بهشيم من الظبي مرصوف
مدّ ليلا على الكماة فما يمشون فيه الا بضوء السيوف
يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الانوف
سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجدل الغطريف
واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه

لاخي الحب عبرة ما تجف * وغرام يدوي الحشا ويشف
وطليح من الوداع تعنيه نوى غربة ووجناء حرف
واناة عن كل شيء سوى البين والا بين قصد وصدف
اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
اعتدال يميل منه انخناث * ويثني فيه الفخامة لطف
نعمة الغصن ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
مسكري ان سقيت منه بعيني * ارجوان من خمر خديه صرف
اي وسمي الحجيج حين سعوا شعثا وصف الحجيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجو لحظ ويحور طرف
وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
باكرته الحسناء ابيض بضا * وهواها لو كان اسود وحف
يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يذع الشباب ولهف
ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
واذا راقت المطامع حسنا * فسواي الداني اليها المسف
وازائي مطالب او تواتيني نفس عن مثلهن تعف
ومتى ارتدت اين تجمل رقا * فلينل رقك الاشف الاشف
لبني مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعفو
مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسما للارض سقف
ديم من سحاب جود اذا استفزر خاف منها تدفق خلف
أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليعفوا
كم سري تقيل السرو عنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف
كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
لاب منجب تجاذبه العتق وفي السائمات عير وطرف
رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والثقيل منه مخف
جمعتنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف
شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
حيث لا عند مجتبي منه الطا * ط ولا في سياق جابيه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتيك يستصلح الار * ض اباء من جانبيك وعطف
لن يولي تلك الطساسيج الا * خاف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
فقديما تداول العسر واليسر وكل قذى على الريح يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خاف
غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخدج نصف
ألوهم ام كل الفين ما لم * يؤخذا عند مبتدى الوعد الف
وفتى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافى يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نسألها * نيلا وتكذبنا بذلا واسعافا
ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضنى بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتين اذ صافحن اطرافا
اذا نضون شفوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوأ ومرهفة في الجدل ارهافا
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قارين في نظري * ضدين في الحسن تثقيلا واخطافا
رددن ما خففت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستثقلن اردافا
ما للسحاب خلاق او يصوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيافا
اذا اردت لراقي الدمع مخدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخيل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايجافا

خوص العيون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او جحفت بالليل اجحافا
دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا
حتى نحل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا
نضيف نازلة تقرى الضيوق كما * كنا نزولا على الطائي اضيافا
ان اقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
من ينأ كبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا
رد الحوادث ملقاة اوائلها * على اواخرها ردعا وايقافا
ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
عز العراقين حتى ظل مختتيا * له العراقان اقلاما واسيافا
كم من ابي اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا
لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المخسوس اسفافا
باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
لم يتسع للاداني في امانته * وقد يرى خللا منهم والآفا
تناذرته اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازيادا واعوافا
ما عن هوى منه بات السيف ملتهما * اواصرا وشجت منهم واحلافا
منخرق اليد بالمعروف يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
اذا ودعت التجافي عن مواهبه * دافعت بالنجح او اخلفت اخلافا
آليت لا اجهد الطائي ملتمسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا
بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا
قضيت عنى ابن بسطام صنيعته * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
وكان معروفه قصدا لدي وما * جاوزته عنه تبذيرا واسرافا
مثون عينا توليت الثواب بها * حتى انثنت لابي العباس آلافا
قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الآحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا

وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي

ألما فات من تلاق تلاف * ام لشاك من الصبابة شاف
ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوانح الصدر خاف
ووقوف على الديار فمن مر * تبع شائق ومن مصطاف
عرض منهم خميس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبليات الليالي * غير نؤى تسفي عليه السوافي
واثاف اتت لها حجج دو * ن لظى النار مثل كالاثافي
قمر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوافي
مسعف بالذي متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشيء تسخطته فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لاعتزالي وفي الاطراف تفشى اماكن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحيبة الاكناف
ليس عن ثروة بلغت مداها * غير اني امرؤ كفاني كفاف
قد رأى الاصيد المنكب عني * صيدي عن قنائه وانحرافي
وغبي الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صونا * والتغاني بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علي * تعترف فضله على من تصافي
اريحي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مروّ * بين رأيين او حصاة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفي الوافي
نعم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخو * ن يرى منه في زمن العفاف
همة ترذل الدنايا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
وعلى في الصبهذين وددنا * انها في الزيود والاعواف
قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بآخرين الخوافي
رهط سابور ذي الجنود وطلا * ب مساعي سابور ذي الاكتاف
عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقوف ثم الثقاف
يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطراف
لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
وليت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل جحاف
ان بلوناك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
بتقصي الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف
واجتماع الاضداد فيما توالى * من اياد فينا ثقال خفاف
شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

﴿ وقال يمدح اسحاق بن يعقوب ﴾

الى ايّ سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم أصادف
ولي هفوات باعثات لي الجوي * يمرضنني من برحه المتالف
كأن العيون الفاتنات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف
فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من مآلفي
ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكاءدها او آدها شك خائف
كأن النوى يكذبنه نحب ناذر * يقضين منه او الية حالف
اذا ما لقيناهن والشيب شفعنا * تغابين او كلّمننا بالسوالف
لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الخدود الصوادف
فليت لبانات المحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف
وما شعف المشعوف الا بلية * عليه اذا لم يمط تنويل شاعف

بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجمله افقا لحق المعارف
وساويت بين القوم في شكر سيبهم * وهم درج من سوقة وخلائف
اعد بانصاف الخليل تفضلا * موازن الافضال بعض التناصف
وكم من أناس عفت اوعبت زاريا * على عنجهيات لهم وعجارف
يرون بساعات العطايا تفاقدوا * مخايل ساعات المنايا الحواتف
اذا طوى الفتيان عنك فاشكلت * مقاديرهم فأعرفهم بالعوارف
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندى * قضية لا الغالي ولا المتجانف
ابي اذا حامت يداه على العلى * تبينته فيها نبيه المواقف
يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استئناف تلك التنايف
يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
باقصى رضانا ان يعض حسوده * من الغيظ منه كف غضبان آسف
وما تلد المعروف بالمغنياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
واين لها بالهضب تسمو فروعه * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
واوقعت حلفا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء مخالف
طرائف من حر القريض يردها * مقابلة من رفده بالطرائف
اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طرازالسوس سبط الرفارف
نكرر بيع الوشي بالخز مثمنا * وقيض البرود عنده بالمطارف
ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبا من حسنها المتضاعف

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه

لي سيد قد سامني الخسفا * اكدى من المعروف ام اصفى
استر ما غير من رأيه * اريد ان يخفى فما يخفى

داعبني بالمطل مستأنيا * وعدّه من فعله ظرفا
قد كنت من ابعدهم همة * عندي ومن اجودهم كفا
المائة ' الدينار منسية * في عدة اشبعتها خلفا
لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفى
ان كنت لا تنوي نجاحا لها * فكيف لا تجعلها القفا
هل لك في الصلح فاعفيك من * نصف وتستأنف لي نصفا
او نترك الود على حاله * ونستوي اقدامنا صفا
ان الذى يثقل اهل لان * يضرب عنه الذي خفا

وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا عازحه فيه فقال

هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
أما تخاف القوافي ان تزيلك عن * ذاك المقام فتمضي ثم لا تقف
وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز والليث يرضى حين ينتصف
تعيبني بهنات لست اعرفها * مني وانت بها جذلان معترف
لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
ما لي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشيء غيرها كلف
ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تخسف
اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف
وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
وكيف يطرب الدجن المقيم اذا * سحت سحائبه من بيته يكف
لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهى الروضة الانف
وتفتق الورد خضرا عن مبصفرة * ويكتسي نوره القاطول والنجف
هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان يختلف

وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه

أبا لمحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف
بكينا فمن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع يجود به صرف
ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رئم وسالفتي خشف
وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
لال حميد مذهب فيّ لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي
وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فالفوني لهم لين العطف
ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
واخطرني للشاتمين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
فما ثلموا مجدي ولا فتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزى ولا زعزعوا كهفي
وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف
ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لئيم في المباذاة والقذف
واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطعن في الصف
ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سار عن خطة الخسف
واني مليءٌ ان ثنيت ركائبي * بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي
تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي
واني لئيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف
ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب المبرح والصرف
كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
وما الهجر مني عن قلى غير انها * مجازاة اوغاد نفضت بها كفي
ولما رأيت القرب يدني اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف
واني لأستبقي ودادك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكفي
واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطي كثيرا واستجفي
وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
فلا تجمل المعروف رقا فاننا * خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف
لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كموج البحر يصفو ولا يصفي

وقال يمدح الفتح بن خاقان

شرخ الشباب اخو الصبي واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
واراك تعجب من صبابة مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
وابي الظعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
شمس تألق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
فاذا تحمل من تهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
صخب الرواح اذا تصوب مزنه * ذعر الاجادل في السماء حفيفه
فسقى اللوى لا بل سقى عهد اللوى * ايام نرتبع اللوى ونصيفه
حنت ركابي بالعراق وشاقها * في ناجر برد الشآم وريفه
ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغب مطيفه
وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
ان لم يريثنا الجواز عن التي * نهوى ويمنعنا النفوذ رفيمه
او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرمات تليـده وطريفه
ملك بمالية العراق قبابه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
لم الفه حتى لقيت عطاءه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفعت عني اليه سجوفه
عطفت عليّ عناية من وده * وتتابعت جملا عليّ الوفه
عالي المحل اناالني بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
اي اليدين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياى ام تشريفه
غيث تدفق والجبين رهامه * فينا وليث والرماح غريفه
ولي الامور برأفة فسدادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
وثنى العداة اليه عفوا لو ونى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
نعم اذا ابتل الحسود بسيبها * احيته بالافضال وهي حتوفه
قل للامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
اما السماح فان افضل خلة * نالته انك صنوه وحليفه
لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
وامنته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن عليّ مخوفه
فلئن جحدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهي الوفاء ضعيفه
لم يأت جودك سابقاً في سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه
غيثان ان جدب تتابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
فهلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يديك تضيفه
وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلفي فان نقيصة تخليفه

وقال يمدح عيدون بن مخلد

خيالي مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف
يرتج من خلفها كثيب * يعيا به خصرها الضعيف
واهتز في بردها قضيب * معتدل قده قضيف
وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
اصح في الحادث بن كعب * طود على مذحج منيف
ترجي الرغيبات في ذراه * ويؤمن الحادث المخوف
لله عبدون ايّ فذ * تخف عن وزنه الالوف
ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف
شرفتم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف
عم بجدواه كل حي * فذا تليد وذا طريف
بت ووالي السواد مثلي * يجمعنا بره اللطيف
كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

وقال يهجو ابن رياح

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او توكفا
اذا استوى الراكب في ظهرها * طامنت المتنين كي تردفا
او وقف العير على بولها * انعم ان ستاف او يكرفا
اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا
ابر صدور القوم من شكها * وقصر من يجهل ان يعرفا
لو علموا ما بت نصبا له * اصبحت دبا عندهم اكشفا
شانك ان اخطأك الحظ ان * تخرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فما * اشام مكفولا وما احرفا
يحيى بن يعقوب واصحابه * عفيت من آثارهم ما عفا
ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

وقال يهجو الخثعمي

حضرموت واين احضرموت * بلد دونه الفلا والفيافي
أبي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خثعميك الاسكاف
نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجمل في عشرة الاشراف
ساف او رأيتهم لتبينت لهم زلفة على الاسلاف
واذا ما انتقدت شيئك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

وقال يهجو قوما من اهل البرت

نكتم وديعة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
هلا توقفتم مسافة فرسخ * كيما يجاوزكم الى اسكاف
اعجلتموها عن تئية رأيها * عجل الكرام الي قرى الاضياف
وظننتم ما جئتموه تحفة * تهتدى أو لطفا من الالطاف
احشمتم ملك الملوك وكلتم * تلك الخزاية بالقفيز الوافي

وقال يمدح وصيف الكبير

حييت من متربع ومصيف * كأنا محلي زينب وصدوف
وكسيتما زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف
فلقد عهدتكما وفي مغنا كما * سؤل المحب وحاجة المشعوف
من كل مرهفة يجيل وشاحها * حطما قضيب في القوام قضيف
تهتز في هيف ومابعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
بيض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصلن لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهنهني العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف
حتام تفرط في الصبابة اوعتي * ويفيض ساجم دمعي المذروف
فلتعزفن عن الصبابة همتي * وليقصرن على الديار وقوفي
ولاشكرن ابا عليّ ان من * جدوى يديه تالدي وطريفي
اعلى مكاني طوله واحلني * في باذخ عند الامام منيف
ضنم الصنائع في الرجال ولم يكن * كلمن في البحث والتكشيف
وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف
فتى خشيت من الزمان ملمة * لاقيتها فدفعتها بوصيف
بالابيض الوضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر الغطريف
خرق من الفتيان بان مبرزا * بكماله وفعاله الموصوف
ملك يضيء من الطلاقة وجهه * فتخاله بدر السماء الموفي
الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف
اني لجأت الى ذراك مخيما * فيه وعذت بظلك المألوف
ما موضعي بمذمم عندي ولا * سببي وقد اكدته بضعيف
لي حاجة شرفت وليس ببالغ * فيها الذي املت غير شريف
وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف
فلئن ثنيت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
ايهات ما وجهها بملتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
ابا عليّ اعزز عليّ بما * اتته ذات الرعاث والنطف
ما للغواني فواركا شمسا * وانت بر بالغانيات حفي
وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانثناء والقصف
اشهى واحلى من معبد نغما * وابن سريج ونازل النجف

وقد تقول الابيات تصبي بها الغادة خلف الابواب والسجف
وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللئ والخلف
ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
وقد رأت وجه من تراسله * فانحرفت عنك شر منحرف
قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف
بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
ألست بالسندهند ذا بصر * ان لم تفق حاسبيه تنتصف
وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا مقالة السلف
ما اقتص واليس في القضاء وجاماسب وما سيرا من التتف
وما حكاه ذوروثيوس و بطلميوس من واضح الكم وخفي
فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ماسطرت في الصحف
وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب ومؤتنف
هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها اونظرت في الكتف
حلتها والفراق محتشد * لراكب منكما ومرتدف
ورحتما والنحوس تنبئ عن * حال من الراحلين مختلف
اما أرتك النجوم انكما * في حالتي ثابت ومنصرف
وما رأيت المريخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
يخبر في ذاك ان زائرة * تشفي مزورا من لاعج الدنف
من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف
رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا وخلخالها مع الشنف
واين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تخف
ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الحلف
لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللطف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوالخرق منكم والعجب والصلف
تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام والهيف
تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
تسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
واعلموها بان كنيته * ابو قماش الحشوش والكنف
وخبروها بالدستبان و بالصنّ وكادت تشفي على التلف
وقد تبينت ذاك في الكمد البادي عليها والوا كف الذرف
وزهدها في الدنو منك فما * تعطيك الا بالتمس والعنف
انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدّ ظاهر الجلف
والسن قد بينت فناءك في * شدق على ماضغيك منخسف
وجه لعين القسيين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
ورتة نحت غنة قذرت * من هالك الراء ذامر الالف
كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
تناصر النوك والركاكة في * مخبل الانحناء والحنف
واعرضت ظلمة الخضاب على * عثنون تيس باللوم منعقف
محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف
سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خلف
تروم وصل المها وانت كذا * هذا لعمري ضرب من السرف

وقال يهجو الخثعمي

قد اهدف الغث العمي لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
واتى بابيات له مسروقة * شيّى النجار ونسبة افواف
ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
بات الشقيّ قتيل اير بعدما * آل الهجاء به قتيل قواف

ينسيك عن حلقية في شعره * بتعصب اللام دون الكاف
والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكاف
متلفف الشنوف من اكبابه * للخرز بين قوالب واشاف
فقدتك اقدام العلوم فكل من * ببلاد راس العين بعدك حاف
وزعمت انك خثعمي بعد ما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف
أني قنعت بخثعم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
اسرقت شعري ثم جئت تذيعني * يا وغد ما هذا من الانصاف
وجريت تطابني فردك خائبا * حسب الحمار وكبوة الاقراف
ان لم ادل على ابيك فانني * من لوم نطفة عملك النطاف

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

أتراك تسمع للحمام المهتف * شجوا يفي بشجوك المستطرف
لله حلي يوم برقة ثهمد * يهفو به بين الغزال الاهيف
انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدموع الذرف
وسألتها حين انجذبت فلم تصخ * فيها لدعوة واقف مستوقف
دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف
فلا جرين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
وانا المعنف في الصبابة والصبى * وعليهما اذ كنت غير معنف
عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف
هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودنفت حين سمعت شكوى المدنف
اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف
وبهول ايعاد الحزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
ليصبحن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتلفف

يسود منه الافق ان لم ينسدد * ويغور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آل مطرف
خيل كامثال الصقور وفتية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهراذا التهبت بهم شمل الظبى * عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف
عمرو القنا في مذحج او حاتم * في طيئ او عامر في خندف
كالليث الا ان هذا ضارب * بمهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في * اهوال ذاك العارض المتكشف
مستظهر بذخيرة من رأيه * تمضي الامور وبحرها لم ينزف
الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكانها * غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بخطرة من فكره * عنن فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى * فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مغيرة * تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف
صبحن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامال الجد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح المعصف
وعلى قذاذية المحطان براية * اوفت بقادمتي عقاب منكف
جزن الحصى وقد تقحم طالباً * ثار الحصى بركض جد مقرف
بهتته اهوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالحسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم * لو كان يطلب نائل من مسعف
انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا ارام عز اهل المصحف
وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اشرع هيبة من آصف

اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف
يوم محا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
اكدت بيعته ولم تركن الى * جدل السفيه ولا كلام المرجف
ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتفي
فاذا جرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

قافية القاف

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
وابثثتها شكوى ابانت عن الجوى * ودمعا متى يشهد بيث يصدق
واني لاخشاها عليّ اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتقي
واني وان ضنت عليّ بودها * لأرتاح منها للخيال المؤرق
يعز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء النعاس المرنق
أجدك ما وصل الغواني بمطمع * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
وردت بياض السيف يوم لقينني * مكان بياض الشيب لاح بمفرقي
وصد الغواني عند ايماض لمتي * وقصرن عن لبيك ساعة منطقي

اذا شئت ألاّ تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
وكنت متى ابعد عن الخل اكتئب * له ومتى اظعن عن الدار اشتق
تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنـان هضب كالغمام المعلق
الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفاتي بالهوى وتشوقي
مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة مونق
كأن الرياض الحوّ يكسين حولها * افانين من افواف وشي ملفق
اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحـه من فار مسك مفتق
كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مفلق
ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم بيضـان الحمام المحلق
ربائع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعـديم او فكاكا لمرهق
فلا العائذ اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمخفق
يحل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمـة المتبعق
تدفق كف بالسماحـة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
توالت اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شآم ومعرق
فكم حقنت في تغلب الغلب من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق
وكم نفست في حمص من متأسف * غدا الموت منه آخـذا بالمخنق
وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتائب تزجي فيلقا بعد فيلق
به استأنفوا برد الحياة واسندوا * الى ظل فينان من العيش مورق
فشكرا بني كهلان المنعم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * اضاءت بروق العارض المتألق
وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كميت وابلق
هنالك لو لم يفتلكم حلمه * على مثل صدر اللهذميّ المذلق
فلا تكفرن الفتح آلاء منعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيب جواد باللهى متدفق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتخلق
اذا جهلوا من اين تحتضر العلى * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقي
اطلّ على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل مغرب ومشرق
ببيض متى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق
اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق
وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
وحولهم من نصره ودفاعه * تكنف طود بالخلافة محدق
رأيتك من يطلب محالك ينصرف * ذميما ومن يطلب بسعيك يلحق
لك الفضل والنعمى عليّ مبينة * وما لي الا ود صدري ومنطق

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
أرى خلقا حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التخلق
وزور اتاني طارقا فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فلله شكي حين ارجو وأفرق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
فلم تر الا مخبرا عن صبابة * بشكوى والا عبرة تترقرق
فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والخد بالخد ملصق
ومن قبل قبل التشاكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
اذا قرن البحرُ الخضمّ بانعم الخليفة كاد البحر فيهن يغرق
مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرق
قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه سخط من الله موبق
بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فللملك نور ما بقيت ورونق
لقد اقبلت بالامس خيلك سبقا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
ووافاك بالنوروز وقت محبب * يظل جنيّ الورد فيه يفتق
فلا زلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية مونق
تجانف بي نهج الشآم وطاع لي * عنان الى اكناف منبج مطلق
اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
واني خليق بل حقيق حديث ما * يقرّب شخصي ان شوقي يشرّق
ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التشوق
وانت الذي اعليتني بصنيعة * هي المزن تغدو من قريب فتغدق
وعارفة فاتت صفاتي فلا الثنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
حملتَ على عشر من البرد مركبي * عجالا عليهن الشكيم المحلق
واكثرت زادي من بدور تتابعت * لجودك فيهن اللجين المطرق
ومنتسبات الوجيه ولاحق * كميت يسر الناظرين وابلق
ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى * لها ارج من طيب عرفك يعبق
عليها رداء من حمائل مرهف * صقيل يزل الطرف عنه فيزلق
فول انت يا ابن الراشدين مختمي * بياقوتة تبهي عليّ وتشرق
يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكيه جادي الرحيق المعتق
اذا برزت والشمس قالت مجارنا * الى امد او كادت الشمس تسبق
اذا التهبت في اللحظ ضاهى ضياؤها * جبينك عند الجود اذ يتألق
اسر بل منها ثوب فخر معجل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق
علامة جود منك عندي مبينة * وشاهد عدل لي بنعماك يصدق
ومثلك اعطاها واضعاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق
لئن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
وان ولي العمال مني مبرة * فمستعمل العمال احرى واخلق

وقال يمدح المعتمد على الله

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق
نبهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق
عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
لا اتبع المخبول عتبا ولا * ألوم غير البارئ المستفيق
سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
موجهات في ذوي عيلة * تفض منهم في فريق فريق
هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الحلوق
وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق
ترى عرى التدبير يحكمن عن * مقتصد فيما يعاني شفيق
حلفت بالمسعى وبالخيف من * مني وبالبيت الحرام العتيق
تحجه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فج عميق
يكبرون الله لا مخبر * عن رفث منهم ولا عن فسوق
لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحاني علينا الشفيق
جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
وكنت بالطول الذي جئته * اليهم بالامس عين الخليق
وما اضعت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجباً في الشقيق
جادت لك الدنيا بما ءانعت * وابتدأت في رتق تلك الفتوق
فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلوق
وحاين البصرة عند التي * تخشى عليه لاحج في مضيق
ينوي فرارا لو يرى مخلصا * من سبب يفضى به اوطريق
لا زال مشوقك يسقي الحيا * من كل دأني المزن واهي الخروق
فما خلونا مذ رأيناه من * فتح جديد وزمان انيق
اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلقاها بوجه طليق
وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق
لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الرائين غير المشوق
هذاك قد برز في حسنه * سبقا وهذا مسرع في اللحوق
هما صبوح باكر غيمه * ثني في اعقابه بالغبوق
الماء لا يبعث لي نشوة * فعاطني سورة ذاك الرحيق
حسبك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرقيق
آليت لا اشرب ممزوجة * ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
لقد رأت النواظر يوم سعدى * زيالا تستهل له المآقي
بانفاس ترقي عن دخيل الجوى حتي تعلق في التراق
واحشاء ارق على التصابي * وادمي من مجاسدها الرقاق
وقد حلت وما حلت اسيرا * يفاالت له عنت الوثاق
ببرقة ثهمد ولرب شوق * تهيج ابي الى اهل البراق
اليم الى العدول وتغتلي بي * معاذيري الكواذب واختلاقي
وكم قد اغفل العذال عندي * من استئناف بث واشتياق
ومن سحر به دالجت فيها * تغنم قينة وهبوب ساق
فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي
فراق من جفاء حال بيني * و بينك ام فراق من فراق
واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساقي
فكنا بالشآم اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلائق غير وافية الخلاق
فلا تتكلفن اليّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقي
متى ترد التزيل تعترفني * قصير الذيل مشدود النطاق
واني حين توذني بصرم * ربيط الجاش متسع الخناق
ارى عبد الصديق فان تحلى * بظلم فارج عتقي او اباقي
وان تمتادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزمة العتاق
فراق يعجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
امل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
فلولا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاقي
وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق
وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
فالا نقتبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
فقد يتعاشر الاقوام حينا * بتلفيق التصنع والنفاق
وتأتي الدلو ملأى بعد وهي * من الاوزام فيها والعراق
فلا تبعد ليالينا الخوالي * وفائت عيشنا العذب المذاق

وقال يمدح يوسف بن محمد

لاوشك شعب الحي ان يتفرقا * فيدمي الجوى او يرجع الحب اولقا
أما ان في ذاك النقا لأوانسا * تثنى اعاليهن لينا على النقا

فطلك تقضي حسرة حين لم تجد * عيون المها يوم اللوى فيك معشقا
لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهنا فنام وشوقا
دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصالها المطلوب انأي واسحقا
تبلد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
وما ربما يل كلما عنّ ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهرقا
وطيف سري حتى تناول فتية * سروا يلبسون الليل حتى تمزقا
فعاود يوم الهجر اسوان بعد ما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا
وما قصرت في درغنون رماحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محنقا
أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفي الخيال المؤرقا
ولا وصل حتى تقضي الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فملتق
وما هو الا يوسف بن محمد * واعداؤه والموت غربا ومشرقا
وعارضه المستمطر الجود انه * تجهم فوق الناطلوق فاطرقا
واضعف بالقباذقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا
فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا
وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
وبدرين انضيناهما بعد ثالث * اكلناه بالايجاف حتى تمحقا
فلم ار مثل الخيل ابقى على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشفقا
وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا
فكم من عظيم ادركته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا
واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها المعالي جامعا ومفرقا
اذا اقبلت من سماق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سماقا
حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج معلقا
قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر مخفقا

يرى الغزو حجا فالمقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
وما ليلة الغازي بقرّة مثلها * بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا
وممتنع من اين رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا
اذا جاد كان الجود منه خليقة * وان ضن كان الضن منه تخلقا
مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تاهوقا
فان قال بالاكثار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا
بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا
يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
فان شهروا الماذيّ كيما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروع ألا يلبس الدرع يلمقا
وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا
حريق لو النعمان يوم اوارة * رآك تزجيه دعاك محرقا
وفي يدك السيف الذي امتنعت به * صفاة الهدى من ان ترق فتخرقا
وما اظلم الاسلام الا تألقت * نواحيه في لألائها فتألقا
اذا امراء الناس عفوا تقية * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك اليقا
قطعت مداها وهى ابعد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى
وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
تجود على الطلاب سحا وديمة * وهطلا وارهاما ووبلا وريقا
فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فاورقا
وقفت بآمالي عليك جميعة * فرأيك في أمسا كهن موفقا

وقال يمدح المتوكل على الله

ان رق لي قلبك مما ألاقي * من فرط تعذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يحك النصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض غداة البراق
هواؤها الفضفاض غض الندى * وماؤها السلسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذو حواش رقاق
ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

وقال في الحسن بن سهل

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الوامق
مالي فقدتك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقبة * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جاز بي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنئ الحسن بن وهب انه * يلقى احبته ونحن نفارق

وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيئ لم تذق

تبهش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق
صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق
أغريم الصب ادى دينه * ليلة الوعد ام الطيف طرق
لا يلذ الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيذ المعتنق
لو انالت كان في تنويلها * بلغة الثاوي وزاد المنطلق
نظرت قادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق
قال بطلا وافال الرأي من * لم يقل ان المنايا في الحدق
ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحمام فاحتسب من قد عشق
يملأ الواشي جناني ذعرا * ويعنيني الحديث المختلق
حببا او فرقا من هجرها * وصريع الذل حب او فرق
ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوق فيعق
وارى الاملاق احجى بالفتى * من ثراء يطبيه بالملق
ليس فيه غير ما يغري به * فاذا قيل اشوي قال احترق
اكثر الاشفاق يرجي نفعه * بعد ان تطرح الحلل الشفق
هبل الجحش فما اوبح ما * يقتنيه من قبول او لبق
واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق
وكأن الفسل يأتي ما أتى * من قبيح فى رهان او سبق
يدعي ان اواطا راعنا * والفتى احلق من ذات الحلق
من زيادات القيصات له * طبق يركبه بعد طبق
كان قبح الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعوننا قبح الخلق
علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلناصدق
غلط في جرمه يشفعه * حسب اهزل في اللؤم فدق
فرخ مجهولات طير كلها * قد رعى في مسرح الذم وزق
نسب في القفص اوحاناتها * مستعير رقعة من كل زق
واذا خالف اصلا فرعه * كان حقا لم يوافقه الطبق

سائخ في الارض لا ترفعه * خصلة يختر فيها او يرق
مدير الخيرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولى الشفق
هندمت كفاه من دون الذي * يبتغي هندمة الباب انصفق
او اطلبنا بلة من رفده * وجدت اعمق من بئر العمق
لم نصادف خلة نحمدها * عنده غير هدايات الطرق
لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق
ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
موثق الاسر ضليع اشرفت * جبهة منـه وراس وعنق
لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق
وصحيح لم يقم نخـاسه * يتبرا من عشى او من سرق
ازرق العين ومن ابداعه * ان ارى في اعين الحمر زرق
تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
لا تتبع فائتا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
عبده كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فأبق
او حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمنا ورزق
تخطئ الدنيا المقادير ففي الجو من لم يك في قعر النفق
كان يحيي ميتا من ظمأ * فضل ما او بق ميتا من غرق
فاجبي لو ان فقرا او غنى * يستداءان بكيس او حمق
برزت بالخالديين على * كجمام البحر باتت تصطفق
او نوفي ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
قـدره مرتفع عن حظه * لايرعك الحظ لم يؤخذ بحق
يعجل الموعـد او يسبقه * نائل او سابق السيف سبق
هز عطفيه الندى مكتسيا * ورق الحمد اثيثـا يأتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
حازم يجمع في تدبيره * بدد الملك اذا طار شقق
للملوك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
اغزر العز قرى اضيافهم * وفياق النيل يغزرن الفيق
يحسب الواحد منهم فئة * جمة والعين اثمان الورق
يتبع النهج الاشط المتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تختفق
لا يحب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس الموت خرق
يعمل الهندي محمر الظبى * فيه والخطي مصفر الخرق
حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول النجم لحق
عبد تعتق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
يرتجى للصفح موتورا ولا * يهب السودد فيه للحنق
متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداذ ﴾
﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحتري بحلب فشخص ﴾
﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك
لا تعذلني في مسيري * يوم سرت ولم الاقك
اني خشيت مواقفا * للبين تسفح غرب ماقك
وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك
وذكرت ما يجد المودع * عند ضمك واعتناقك
فتركت ذاك تعمدا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾
﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ﴾

كأنك السيف حداه ورونقه * والغيث وابله الداني وريقه
هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه
مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلقه
يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تقلقه
حران يخلط من وجد يتيمه * حتى يصب ومن بث يؤرقه
اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه
بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
كأنما راح في اثناء يمنتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
رزيقة امها والفال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لائما فافيقي * واتركيه اذ كان غير مفيق
فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
عذلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق
ورأت لمة ألمّ بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الاقاحي لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
وسواد العيون لو لم يحجر * ببياض ما كان بالموموق
ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبوح مستحسن وغبوق
ايّ ليل يبهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق
وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العقيق
ماثل بين اربع ماثلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المبتغي بكل طريق
واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
سابق النقع يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
قلبته الايدي قديما وللحلبة تنضي الجياد بالتعريق
كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالخلوق
صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمهن الرقيق
لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
ينظم المجد مثل ما تنظم العقد يد الصانع الصناع الرفيق
يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق
له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق
عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
يهب الاغيد المهفهف كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذنيق
يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمآن من كربه دعاء الغريق
املي في الغلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والتعويق
والجواد العتيق حاجزتي فيه للاعلة بوعد عتيق
وعطاياك في الفضول عداد الرمل من عالج فقل في الحقوق
اخذت بالسماح غصبا وقد يؤ * خذ نيل البخيل بالتوفيق
لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
ظل فيها البعيد مثل القريب المختفي والعدو مثل الصديق
كحبيّ الغمام جاد فروّى * كل واد من البلاد ونيق
اصدقائي على الغنى فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
ان يقل زينة لحلية عقيا * ن وان خفة ففص عقيق
هي اعلت قدري وامضت لساني * واشادت باسمي وبلت ريقي

ان نبهـان لم تزل وعتودا * كالشقيق اسمال ود الشقيق
جمعتنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقوق
وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعيوق
في رعان ترغو وتصبل لم تسمع ثغاء ولم تصخ لنهيق
وطن تنبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق
اجاي فالبئر غير جرور * في رباه والنخل غير سحوق
حيث تلق الشفاه ليست بهدل * من ظما والاسنان ليست بروق
رتقته سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

وقال يمدحه

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناجى بقبح يوم الفراق
فعسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
بعثت طيفها الي ودوني * وخد شهرين للمهاري العتاق
زار وهنا من الشآم نجيا * مستهاما صبا باعلى العراق
فقضى ما قضى وعاد اليها * والدجى في ثيابه الاخلاق
قد أخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساقي
لو ترى لوعتي ووجدي وحزني * وغليلي وحرقتي واشتياقي
والتفاتي اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذو اندفاق
لتيقنت انني صادق الود وفي بالعهد والميثاق
وبنفسي واسرتي حسن ذاك الادب الاريحي والاخلاق
والندى الصامتي والملك الابلج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليـالي بواق
تتفادي الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتيّ يغدو فتصبح ينا * ه طريق الآجال والارزاق
بوعيـد وموعد كانسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصـارها لاجتماع * تلو مال اصـاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصـدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بعارض جرد * باسـط ظله على الآفاق
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * ر لمـا جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبـأس عن دم مهراق

وقال يمدح محمد بن عليّ القمي

أفي كل دار منك عين ترقرق * وقاب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لادمانة النقـا * محـاسن ايام تحب وتعشق
نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلى مفرق
وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مورق
فحرك بثي ربعها وهو ساكن * وجدد وجدي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بعد ما * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلي بليلي فما اشتفي * بماء الربى من بات بالمـاء يشرق
لقد علمت عيدية العيس انني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هتفت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضاً فلم نر الدآديّ الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيـداء ما تتطلق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكد * اواخره من بعد قطريه تلحق

نوين مقاما بين قم وآبة * على لجة طلحية تتدفق
بحيث المطايا مومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
فقالت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جلق
منازل لا صوتي بهن مخفض * غريب ولا سهمي للسهن افوق
ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو مخلق
لهي اشعريّ يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يغرق
لقيت نداه بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
عطاء كضوء الشمس عم فمغرب * يكون سواء في نداه ومشرق
فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
بدا ماثلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق
فانفق في العلياء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
ضحوك الى الابطال وهو يروعهم * وللسيف حد حين يسطو ورونق
حياة وموت واجد منتهاهما * كذلك غمر الماء يروي و يغرق
وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق
فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
رواء ورأيا عندما تنقض الحبى * وترعد اشباه الخطوب وتبرق
وما الناس الا سرب خيل فمنهم * على لون اسلاف قدمن ومبلق
اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتقلق
عفاريت هيجاء كأن خميسهم * به حين تلقاه الكتائب اولق
هم نصروا ذاك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق
فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * من القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
ويوم رأى الاكراد برق سنانه * يعج دما فيه فوبل وريق
تولوا فهام بالفرار معبر * دهورا وهام بالسيوف مفلق
ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق
نطقت فافحمت الاعادي ولم يكن * ليفحمني جمهورهم حين انطق

بكل مـعـلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فياق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعد التنـائي مشئما وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جـدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العليـاء حتى كأنمـا * تجاري رسيلا فيه قد كاد يسبق
وما للعلى من طالب فتمهلن * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

وقال يهجو احمد بن طولون

بعينيك اعوالى وطول شهيقي * واخفاق عيني من كرى وخفوقي
على ان تهو يما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جائباً للخرق يخشى ولم يكن * مليـا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جنـاه بريق
وبت اهاب المسك منه واتقي * رداع عبير صـائك وخلوق
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صفت * الى خير اذناي غير صـدوق
وما كان من حق و بطل فقد شفى * حرارة متبـول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمـد الا جفوتي وعقوقي
مزيلة شعبي وشعب اصـادقي * وداخلة بيني وبـين شقيق
ارانا عناة في يد الدهر نشتكي * تأكد عقـد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف اللبـالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينـا فافرطت * بظمان باد لوحـه وغريق
وكنت اذا ما الحادثات اصبنني * بهائضة صم العظـام دقوق
شمخت فلم ابد انختاء اشامت * ولم ابعث شكوى لغـير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصره عليّ بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينـا * تكبد سخطي واصطلاء حريقي
تشف اقاصي الامر في بدآته * لعيني وستر الغيب غـير رقيق

وما زلت اخشى مذ تولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان ما لي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفري في الثام فلم الحق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست ألوم النفس في فوت بغية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العدل ايسر راجي * على المتعدي او اقل حقوقي
الاذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى عير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزي فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايهما اداه فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه ولصوق
فقل لابي اسحاق اما علقته * واين بناء في العراق سحيق
لقد حل ما بيني وبينك اننا * على سنن من حربه وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديق

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقري فجاج المشارق
اعيذك بالنعمى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين افاسق
اعير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
نفى العدل شرقيّ البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه لبيلة * لخلوته بالمفر دون المراهق
مخنث اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان وليس بعاتق
يهيج شحيج البغل من كلب استه * ويطرب خصييه صياح الفرانق

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق
عش للمروءة والفتوة والعلى * ومحاسن الآداب والاخلاق
اما مسامعنا الظمآء فانها * تروي بماء كلامك الرقراق
واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
واذا غيومك ابرقت لم تكترث * للخطب ذي الارعاد والابراق
حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق
ها انه وعطاؤك الجم اللهي * اخوان ذا فان وهذا باقي
اثني عليك بما بسطت به يدي * وحللت من اسر الزمان وثاقي
هي نعمة لو قيست الدنيا بها * فضلت جوانبها على الآفاق
كنت الغريب فاذ عرفتك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقي

وقال يهجو

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاقها
وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها
فكيف امنت خياناتها * وانت عليم باخلاقها
وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها
تحدثهم بمعاني الغنا * • عن بث نفس واشواقها
واحسب انك مخف رضى * وقد راسلتهم بخلياقها
اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها

وقال يمدح المعتز بالله

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق
قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرم وسكن من فؤاد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا * بعد الفراق الى اللقاء فنلتقي
متذا كران على البعاد فما بنى * يهدي الغرام مغرب لمشرق
صدقت محاسنه فصارت فتنة * للناظرين ووعده لم يصدق
أافيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
قد رابني هرب الشباب وراءني * شيب يدب بياضه في مفرقي
اما تريني قد صحوت من الصبى * ومشيت في سنن المبل المفرق
وذكرت ما اخذالمشيب فارسلت * عيناي واكف دمعة مغرورق
فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشق
ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق
لا ترهبن دجى الحنادس بعد ما * صدعت خلافته بنور مشرق
لله معتمد على الله اكتفى * بالله والرأي الاصيل الاوثق
لهج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق
ملك تدين له الملوك وتقتدي * لجج البحار بسيبه المتدفق
فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
اوفى فاضمرت القلوب مهابة * لميسر للصالحات موفق
وتهللت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق
يتقيل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
ضرب كنصل السيف ارهف حده * واضاء لامع رأيه المترقرق
ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيب المورق
طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
متغمد يهب الذنوب وعهدها * لم يستطل وجديدها لم يخلق
يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قمر مطالعه رباع الجوسق
الله جارك تبتغي ما تبتغي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
فلقد وليت فكنت خير مجمع * اذا كان من ناواك شر مفرق

ولقد رددت النائبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق
وعنوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق
واقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحمق
والقوم خرقي ما تطالب رشدهم * وادير امرهم بعزمة اخرق
كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم متخلف لم يلحق
اولئك آراء الموالى نصرة * وسيوفهم والملك جد ممزق
من ناصر بحسامه ومخذل * عنك العدو برأيه المستوسق
كل رضى واري ثلاثتهم كفوا * قسر المانع وافتتاح المغلق
لهم احتياط المعتني ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق
فاسلم لهم وليسلموا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق
سبت ونوروز ومجدة سيد * ما شاب بهجة خلقه بتخلق
وأرى البساط وفي غرائب نبته * الوان ورد في الغصون مفتق
شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او مثمر او مورق
وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لوامقها بوجه مونق
قصر تكامل حسنه في قامة * بيضاء واسطة لبحر محدق
داني المحل فلا المزار بشاسع * عمن يزور ولا الفناء بضيق
قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بنيان غير مشفق
ووصلت بين الجعفري وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق
نهر كأن الماء في جرياته * افرند متن الصارم المتألق
فاذا الرياح لعبن فيه بسطن من * موج عليه مدرج مترقرق
ألحقه يا خير الورى بمسيله * وامدد فضول عبابه المتدفق
فاذا بلغت به البديع قائما * انزلت دجلة في فناء الجوسق
المهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمي السحاب المغدق
ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متألق
فاسعد أمير المؤمنين ممتعاً * بالعز ما عمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشآم مجـلا * في عز دولتك الجديد الموثق
فارمّ خلة ضيعة تصف اسمها * والمّ ثم بصبية لي دردق
شهران ان بشرت اذني فيهما * كفلا بالفة شملي المتفرق
قد زاد في شوقي الغمام وهاجني * زجل الرواعد تحت ليل مطرق
لما استطار البرق قلت لنائل * كيف السبيل الى عنان مطاق

وقال يمدح محمد بن يوسف

أأفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شفيقا
ان السلو كما تقول لراحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا
هذا العقيق وفيه مرأى مونق * للعين لو كان العقيق عقيقا
أشقيقة العلمين هل من نظرة * فتبل قلبا للغليل شقيقا
وسمتك اردية السماء بديمة * تحيي رجاء او ترد عشيقا
ولئن تناول من بشاشتك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا
فلرب يوم قد غنينا تجتلي * مغنـاك بالرشأ الانيق انيقا
علّ البخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائقا ومشوقا
كذب العواذل انت اقتل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عليك لو اقتربت لموعد * يثني الجوى وسقيتنا ترنيقا
غدت الجزيرة في جناب محمد * ريا الجناب مغاربا وشروقا
برقت مخايله لها وتخرقت * فيها عزالي جوده تخريقا
صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الامير ابو سعيد ذكرها * وأقام فيها المكارم سوقا
يستمطرون يدا يفيض نوالها * فيغرق المحروم والمرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا
هلا سألت محمدا بمحمد * تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصبة * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
وهم قريش الابطحين اذا انتموا * طابوا أصولا فيهم وعروقا
حتى انبرت جشم بن بكر تبتغي * ارث النبي وتدعيه حقوقا
جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا
طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
عقدوا عمامته برأس قناته * ورأوه برا فاستحال عقوقا
واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حريقا
غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشي العيون تألقاً وبريقا
اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا
غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
طلعت جيادك من ربى الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
يطلبن ثار الله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
ومضى ابن عمرو قد اساء بعمره * ظنا ينزق مهره تنزيقا
ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا
فاجتاز دجلة خائضاً وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا
لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فمات غريقا
خاض الحتوف الى الحتوف معانقا * زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
لو نفسته الخيل لفتة ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثنى صدور السمر تكشف كربة * ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
وابكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعوذ الذئب ليثا ضيغما * والغصن ساقا والقرارة نيقا
هيهات مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا
مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا
لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبوقا
جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قتنا بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليجف منها منهلا مطروقا
ابس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفينه التسوير والتطويقا
بالتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى
ساتيدما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا
حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
والجزران وهتم ابراهيم في * ثنييهما تلك الثنايا الروقا
قتل الدعيّ ابن الدعيّ بضربة * خلس وحرق جيشه تحريقا
والزاب اذ جاءت امية فاغتدت * تزجي لنا جمعيها الزنديقا
كشفوا بتل كشاف اروقة الدجى * عن عارض ملأ السماء بروقا
ذاتاهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا
حتى تركن الهام يندب منهم * هاما ببطن الزابيين فليقا
يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحمير اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آية تحقيقا
او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
لا تنتضوه بان تروموا خطة * عسراء تمي الطالبين لحوقا
لاتحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهماً اطاع ونوقا
خلوا الخلافة ان دون لقامها * قدرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعد ما * مـدوا عليه رداءها المشقوقا
بالنهروان وعاهدوه فاكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقـا
ورجال طيئ مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

اما والذي اعطاك فضلا و بسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالعدل والبذل منعما * وعدت علينـا بالاناة و بالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق
وقد علمت تلك العمامة انهـا * تلاث على تلك النجابة والعتق
تداركت بالاحسان حمصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عاينوا شمسين قبلهما التقى * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذاك قـدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولو شئت طاحوا بالسيوف و بالقنا * و باللهذميـات المذربة الزرق
مننت عليهم بالحيـاة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
وان ولاء المعتقين من الردى * يفوق ولاء المعتقـين من الرق
بقيت أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بعدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسق

﴿ قافية الـكاف ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتفي بوعـدك
اني لا سـألك القابل واتقي من سـوء ردك

واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد بعدك
لا لمت نفسي في هواك ولا انحرفت نطول صدك
ولئن اسأت كما تسيء لما وددتك حق ودك
قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان ندك
اى امرئ يسمو سموك او يجيء بمثل مجدك
وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
باع تمد به النبوّة والخلافة قبل مدك
احرزت ميراث الرسول * ل بسهمة العباس جدك
ووصلت عفوك يا امير المؤمنين لنا بجهدك
ورعيتنا فأريتنا * سنن الرشاد بحسن قصدك
حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
وعليك من سيما النبيّ مخايل شهدت برشدك
تبدو عليك اذا اشتملت ببرده من فوق بردك
اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
متمسكين ببيعة * احكمتها بوثيق عقدك
فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدح احمد بن المدبر

يأبى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم السبق شاؤك
يا ابن المدبر والندى * وبل تجود به سماؤك
عظم الرجاء ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك
ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقاؤك
فغناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك

وقال يمدح يوسف بن محمد

هل انت مستمع لمن ناداكا * فتهيب عن شوق اليك دراكا
يا يوسف بن محمد دعوى امرئ * عدل الهوى بلسانه فدعاكا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحاكا
مازلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت اباكا
تجري على غلوائه وعاقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدماكا
فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حتفا لصيد ملوكها وهلاكا
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلق امواج الخليج يداكا
لن يأخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطاكا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عداكا
وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اناخ بملوها فسقاكا
ارض تتيه على السحاب اذا التقى * سيحان في محرانها ونداكا
لم تروِ دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذاكا
فتى اروم القرب نحوك ماتحا * غرب الندى فارى الندى واراكا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فداكا
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافاكا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هبل الواشي بها اني افلك * لج في لوم عليها ويحك
وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخال عان ما يفك
وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
حسب ليلي انني لم انفكك * من اسى يشجي اذا الخالي ضحك
خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى و به القلب سدك
يا اخا الشام امض مكلوءا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
شغلت بغداد شوقي عن قرى * عند ميثاء وعرض وارك
منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حر يقيني فيه شك
واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جري اللجين المنسبك
عارضت ر بعي بفيض مزبد * بين امواج تسامى وحبك
يتكفا النخل في حافاتها * بالقماري تغني او تبك
حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك
وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
وابو العباس لي جار فقل * في جوار البحر وفقا والملك
والى عبد العزيز اتجهت * رغبتي تسلك نهجا مشترك
يخبط الدهر عن جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
وعان ان يسل لا يعتلل * كاليماني العضب ان هز بتك
لا يعني نفسه من اسف * اثر حظ فات او وفر هلك
يا ابا العباس لن يقطع بي * املي فيك ولا ظني بلك
حاجة ما عرضت عاثرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا الدقاقي

اعزز عليّ بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
قد كان عنترة الفوارس نجدة * تكف التجيع وعروة الصعلوكا
وفتى بني عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر النجار فان اردت لقيته * عبد الشمائل للنــدى مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملأى ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقـدم لم نكن نسلوكا

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ﴾

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهاد الانواء تسقي بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * ءك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عادك

﴿ وقال يرثي سليمان بن وهب ﴾

أاخيّ نهنه دمعك المسفوكا * ان الحوادث ينصرمن وشيكا
ما اذكرتك بمترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيكا
وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون حقائقـا وكأننا * من غرة نلقى بهن شكوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعد ما * طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيـا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تممن دكيكا
اغرت به الاقدار بنت ملمة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمـام يومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيكا
بلغ عبيـد الله فارع مذحج * شرفا ومعطي فضلهـا تمليكا
ما حق قدرك ان احمل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
كل المصائب ما بقيت نمده * حرضا يدك عن النفوس دكيكا
انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكأنما آليت والمعروف لا * تأوه مصطفيا ولا يأوكا
ان الرزيئة في الفقيد فان هفا * جزع بصبرك فالرزيئة فيكا
ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحميه في الترب او متروكا
بلغ الارادة الا فداك بنفسه * وودت لو تفديك لا يفديكا
لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جلل لاضحكك الذي يبكيكا
ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يسخطك الذي يرضيكا
ما يوم أملك وهو اروع نازل * فاجاك الا دون يوم ابيكا
كلم اعيد على حشاك ولجة * مما عهدت الحادثات تريكا
وفجيعة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
عبء توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يابرق افرط في اعتلائك * او صب بجودك وانهمائك
او كشف الظلماء بالنور المضيء من انجلائك
ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك وانتوائك
اني وجدت ثناءه * في الناس احسن من ثنائك
واري نداه بماله * يعلو نداك لنا بمائك
وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
وسموه في المجد ازكى من سموك وارتقائك
نفسي فداؤك ان حظي كون نفسي في فدائك
قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك
وتحدثوا عن نجح وعدك في السماح وصدق وائك
فعلام اغدو لاحتثائك او اهجر لاقتضائك
سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك
ويسوءني ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك

ونقيصة السيبيّ سيبك والمتمم من عطائك
بعطاله اني اعدّ مطاله عن غير رايك

وقال يستسقي نبيذاً من ابي نوح

قربت من الفعل الكريم يدا كا * ودنا على المتطلبين مدا كا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلى * وفداك من صرف الزمان عدا كا
اني لاضمر للربيع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * ألحاظها الا الى نعما كا
ما للمداد تأخرت عن فتية * عزموا الصبوح وأملوا جدوا كا
بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلة سقيا كا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها * في ان يجيء نداه قبل ندا كا
ولديك صهباء كأن نسيمها * من طيب عرفك او جميل ثنا كا
وكأن بشرك في شعاع كؤوسها * لما توالت في الاكف درا كا
تجلو برونقها العيون اذا اتت * رسلا ونشربها على ذكرا كا
يغني النديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسوا كا

وقال في ابي سعيد حين حبس

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكوّ والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل * فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضيم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقال يهجو

اتاني كتابك ذاك الذي * تهددت فيه ضلالا ونوكا
ولولا مكان ابيك الدني * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملأمان فهما غليظا ورأيا ركيكا
قضت لك أبنته ان تناك * وعاقتك زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبها به * اذا مرض الايراوومات فيكا
على ان بغضك من عاجل العذاب المبين على نا كحيكا
فقل لي يا وغد لم لم تردّ من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأكلك محتسبا من خريكا
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ابيكا

وقال

نفسي فداك ما اعلك * بل اي مكروه اضلك
أرأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

قافية اللام

وقال يمدح المتوكل على الله

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخاف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحبب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزمته اعتراض العذل
بكرت جيادك والفوارس فوقها * بالمشرفية والوشيج الذبل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخليج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهالك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل
عرفتنا سنن النبيّ وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
حقا ورثت عن النبيّ وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
عاذت بحقواك الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضلا
وتمنعت في ظل عزك فاعتدت * في خير منزلة واحصن معقل
فاغمر جوانبها بجد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
لو كنت احسد او أنافس معشرا * لحسدت او نافست أهل الموصل
غشي الربيع ديارهم وغشيتها * وكلاكما ذو عارض متهلل
فاضاء منها كل فج مظلم * بكما واخصب كل واد ممحل
فمتى تخيم بالشآم فيكتسي * بلدي نباتا من نداك المسبل
سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدته الشمأل * وسرى بليل ركبه المتحمل
عرّج على حلب لحيّ محلة * مأنوسة فيها لعلوة منزل
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
وعليلة الالحاظ ناعمة الصبى * غرى الوشاة بها ولج العذل
لا تكذبن فأنت ألطف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
لوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذلت من مكنونه ما ابذل
احنو اليك وفي فؤادي اوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردني * وله اليك وشافع لك اول
واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذلل
ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفراً * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل
ملك اذا عاذ المسيء بعفوه * غفر الاساءة قادراً لا يعجل
وعفا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل
شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤثل
لا يعدمنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملوا
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وحملت من اعبائهم ما استثقلوا
فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * منّ ينال ولا فداء يقبل
ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويبجل
احضرتهم حججا لو اجتليت بها * عصم الجبال لاقبلت تتنزل
ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل
نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصيح لكبروا وهللوا
حضروا السماط فكلما راموا القرى * مالت بايديهم عقول ذهل
تهوى اكفهم الى افواههم * فتحيد عن قصد السبيل وتعدل
متحيرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
قد نافس الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
عجلت رفدهم فافضل نائل * حبي الوفود به الهنيء المعجل
فالله اسأل ان تعمر صالحاً * فدوام عمرك خير شيء يسأل

وقال يمدحه

لولا تمنفي لقات المنزل * معنى تبينه ومعنى مشكل
وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت * حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت لخاني * ومدامعا تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجمل فيهما لا يجمل
يا دار لا زالت رباك مجودة * من كل غادية تعل وتنهل
فهمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب النزل
اصبابة برسوم دامة بعد ما * عرفت معالمها الصبا والشمأل
وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سعدها * وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل
جاءته طائعة ولم يهزز لها * رمح ولم يشهر عليها منصل
اني وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتمقل
حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل
عن بيعة الا تكن عقبية * فهي التي رضي الكتاب المنزل
لم تنصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل
مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدولته الحقوق الافل
وكفتهم الشورى شواهدا عربت * عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
او ما ترى حسن الزمان ومابدا * واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسودّ النهار المنتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتثقل
ان كلّ صرف الدهر لم يكلل وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل
نفس مشيعة ورأي محصد * ويد مؤيدة وقول فيصل
وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر منك سعيا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل
فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
ألفيت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فأنت الاول
وغدوت في برد النبيّ وهديه * تخشى لحكم قاصد وتؤمل

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنام قليله
لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقلع او يشفى جوى من غليله
وما زال توخيد المهاري وطيها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سجوف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنا بهديله
فاحييت محبا رؤية من حبيبه * وسرت خليلا اوبة من خليله
بنعمى أمير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله
امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهداهم اقصد سبيله
خليفته في ارضه ووليه الرضيّ لديه وابن عم رسوله
وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليها وتكسى نبتها بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * نقا الرمل من فرسانه وخيوله
فاسفر وجه الشرق حتى كانما * تبلج فيه البدر بعد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زيها * لاقباله واستشرفت لعدوله
ويثنيه عنها شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه احباؤه الاولى * لقاؤهم اقصى مناه وسوله
محل يطيب العيش رقة ليله * وبرد ضحاه واعتدال اصيله

لعمري لقد آب الخليفة جعفر * وفي كل نفس حاجة من قفوله
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا * اليها انكفاء الليث تلقاء غيله
على انها قد كان بدل طيبها * ورحل عنها انسها برحيله
وافراطها في القبح عند خروجه * كافراطها في الحسن عند دخوله
ليهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب عالي المحل جليله
غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عديله
وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من أمثاله وشكوله

وقال يمدحه

أكنت معنفي يوم الرحيل * وقد لجت دموعي في الهمول
عشية لا الفراق افاء عزمي * اليّ ولا اللقاء شفى غليلي
دنت عند الوداع لوشك بعد * دنو الشمس تجنح للاصيل
وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالجميل
تليم اساءة والام حبا * وبعض اللوم يغري بالخليل
طربت بذي الاراك وشوقتني * طوالع من سنا برق كليل
وذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول
نسيم الروض في ريح شمال * وصوب المزن في راح شمول
عذيري من عذول فيك يلحي * عليّ ألا عذير من عذول
تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل
وقد حاولت ان تخد المطايا * الى حيّ على حلب حلول
ولو اني ملكت اليك عزمي * وصلت النص منها بالذميل
فاولى للمهاري من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل
زكت بالفتح احدان المساعي * وأوضح دارس الكرم المحيل
بمنقطع القرين اذا ترقى * ربي العلياء مفتقد العديل
توليه اذا انتسبت قريش * علو البيت منها والقبيل

وفضلا بالخلائف ظل يعزي * الى فضل الخلائف بالرسول
رفيع الباع يرفع منكباه * فضول الدرع عنه والشليل
ويحكم في ذخائره نداه * كما حكم العزيز على الذليل
اخ في المكرمات يعد فيها * له فضل الشقيق على الحميل
خلائق كالغيوث تفيض عنها * مواهب مثل جمات السيول
ووجه رق ماء الجود منه * على العرنين والخد الاسيل
يريك تألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصقيل
ولما اعتل اصبحت المعالي * محبسة على خطر مهول
فكائن من فض دمع غزير * واضرم من جوى كمد دخيل
ألم تر للنوائب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلي * وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك احداث الليالي * تميل على النباهة للخمول
فلو ان الحوادث طاوعتني * واعطتني صروف الدهر سولي
وقت نفس الجواد من المنايا * ومحذوراتها نفس البخيل
كفاك الله ما تخشى وغطى * عليك بظل نعمته الظليل
فلم ار مثل علتك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل
وكم بدأت وثنت من ميت * على مضض وجافت من مقيل
وقد كان الصحيح اشد شكوى * غداتئذ من الدنف العليل
محاذرة على الفضل المرجي * واشفاقا على المجد الاثيل
وعلما أنهم يردون بحرا * بجودك غير موجود البديل
ولو كان الذي رهبوا وخافوا * اذا ذهب النوال من المنيل
اذا لغدا السماح بلا حليف * له وجرى الغمام بلا رسيل
دفاع الله عنك أقر منا * نفوسا جد طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا * ترجح ذلك الحدث الجليل
وذاك لغيبك المأمون سرا * وظاهر فعلك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب عظيم * وما توليه من نيل جزيل
فرحت كانك القدح المعلى * تلقاه الرقيب من المجيل
ليهن المسلمين بكل ثغر * سلامة رأيك الثبت الاصيل
وصحتك التي قامت لديهم * مقام الفوز بالعمر الطويل
ايادي الله ما عوفيت واف * سنا الاوضاح منها والحجول
تعافي في الكريم وانت باق * لنا ابدا وتوعظ بالقليل

وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه

هب الدار ردت رجع ما انت قائله * وابدى الجواب الربع عما تسائله
افي ذاك برء من جوى ألهب الحشا * توقده واستغزر الدمع جائله
هو الدمع موقوف على كل دمنة * تعرج فيها او خليط تزايله
ترادفهم خفض النعيم ولينه * وجادهم طل الربيع ووابله
وان لم يكن في عاجل الدهر منهم * نوال وغيب من زمانك آجله
مضى العام بالهجران منهم وبالنوى * فهل مقبل بالوصل والقرب قابله
ارجم في ليلي الظنون وارتجي * اواخر حب اخلفتني اوائله
وليلة هوّمنا على العيس ارسلت * بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي * بعطفي غزال بت وهنا اغازله
وكم من يد لليل عندي حميدة * وللصبح من خطب تذم غوائله
وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه * دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
سنان أمير المؤمنين وسيفه * وسيب أمير المؤمنين ونائله
يشب به للناكثين حروبه * ويدنو به للخابطين نوافله
اطل بنعماه فمن ذا يطاوله * وعم بجدواه فمن ذا يساجله
ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت آلاؤه وفواضله
أيبلغه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بعض الذى هو باذله
رمى كاتب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت العجاج مناصله

وما السيف الا بزّ غاد لزينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله
بداني بمعروف هو الغيث في الثرى * توالى نداه واستنارت مخائله
امنت به الدهر الذي كنت اتقي * ونلت به القدر الذي كنت آمله
ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضيت من قرب الى ذي مهابة * اقابل بدر الافق حين اقابله
الى مسرف في الجود لو ان حاتما * لديه لأمسى حاتما وهو عاذله
بدا لي محمود السجية شمرت * سرابيله عنه وطالت حمائله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت * انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته لتم سعوده * وتم سناه واستهلت منازله
فسلمت واعتاقت جناني هيبة * تنازعني القول الذي انا قائله
فلما تاملت الطلاقة وانثنى * اليّ ببشر آنستني مخايله
دنوت فقبلت الندى في يد امرئ * جميل محياه سباط انامله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

ضمان على عينيك اني لا اسلوا * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
ولو شئت يوم الجزع بل غليله * محب بوصل منك ان أمكن الوصل
الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل
وما النائل المطلوب منك بمعوز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
اطاع لها دل غرير وواضح * شتيت وقدّ مرهف وشوى خدل
وألحاظ عين ما علقن بفارغ * فخلينه حتى يكون له شغل
وعندي احشاء تساق صبابة * اليها وقلب من هوى غيرها غفل
وما باعد النأي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المشيب هو العذل
عدمت الغواني كيف يعطين للصبى * محاسن اسماء يخالفها الفعل

فنم ولم تنم بنيل نمده * وجمل ولم تجمل بمارفة جمل
عقلت وودعت التصابي وانما * تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
ارى الحلم بوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما حباك به الجهل
بني تغلب أعزز عليّ بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل
خلت بلد من ساكنيها واوحشت * مرابع من سنجار يهمى بها الوبل
وازعج اهل الحلبيات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
وأقوت من القمقام اعراص مارد * فما ضمنت تلك الاعقة والرمل
أفي كل يوم فرقة من جميعكم * تبيد ودار من جماعتكم تخلو
مصارع بغي تابع الظلم بينها * إساءة عز كان آخره الذل
اذا ما التقوا يوم الهياج تحاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل
غدوا عصبتي ورد سجالها الردى * ففي هذه سجل وفي هذه سجل
اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف في ان يودي ولا مطل
كفيّ من الاحياء لاقي كفيه * ومثل من الاقوام زاحفه مثل
اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
تخصهم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك التبل
وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم في مازق وهم رجل
بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المخزمة البزل
يهال الغلام الغمر حتى يرده * على الهول من مكروهها الاشيب الكهل
تجافي امير المؤمنين عن التي * علمتم وللجانين في مثلها النكل
وعاد عليكم منهما بفواضل * اتت وامير المؤمنين لها اهل
وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم * يد الغيث عند الارض جرقها المحل
ولولاه طلت بالعقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
تلافيت يا فتح الاراقم بعد ما * سقاهم بأوحى سمه الارقم الصل
وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم * وقد شارفوا ان يستتمهم القتل
اتوك وفود الشكر يثنون بالذي * تقدم من نعماك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
تراأوك من أقصى السماط فقصروا * خطاهم وقد جازوا الستور وهم ثجل
ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل
اذا شرعوا في خطبة قطعتهم * جلالة طاق الوجه جانبه سهل
اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
وسل سخيمات الصدور فعالك الكريم وابرا غلها قولك الفصل
فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
وجروا برود العصب تضفو ذيولها * عطاء جواد ما تكاءده البخل
وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس نائلك الجزل
بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
فمها رأوا من غبطة في صلاحهم * فمنك بها النعمى جرت ولك الفضل

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الخصيب ﴾

ما الغيث يهمي صوب اسباله * والليث يحمي خيس اشباله
كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
من يحسن الدهر باحسانه * وتجمل الدنيا باجماله
ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافكه المودي وابطاله
كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
ورام في الملك الذي رامه * بغشه فيه وادغاله
فأنزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
وساقه البغي الى صرعة * للحين لم تخطر على باله
دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * فناله مكروه آماله
قد اسخط الله باعزازه الدنيا * وارضاها باذلاله
ففرحة الناس بادباره * كغيظهم كان باقباله
تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله
يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كايد الدين ومغتاله
فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
رام الذي رام وسد الذي * سداه من موبق افعاله
فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاء امواله

وقال يمدح المعتز بالله

لوكان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغرم من ذاهل
لحرجت من وشل بعيني سائح * وجنفت من خبل بقلبي خابل
اما فزعت الى السلو فانني * من حبكم بازاء شغل شاغل
ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * بمخلى الوشاة ولا مطاع العاذل
ولئن اقمت بذي الاراك فبعد ما استعلقت من كمد فؤاد الراحل
ما ذا على الايام لو سمحت لنا * بثواء ايام لديك قلائل
فأويت للقلب المعنى المبتلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل
امل ترجح بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل
اولى لها لولا البعاد لراعها * ضيق المناق على الوشاح الجائل
ليدم لنا المعتز ان بملكه * عز الهدى وخبا ضلال الباطل
ما زال يكلأ ديننا ويحوطه * بالمشرفية والوشيج الذابل
يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدين حلاحل
متهلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
كالمزن ان سطعت لوامع برقه * اجلت لنا عن دعة او وابل
تفديك انفسنا وقلت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كملت روية وعزيمة * اعملت رأيك في ابتناء الكامل
وغدوت من بين الملوك موفقا * منه لا يمن حلة ومنازل
ذعر الحمام وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكأن حيطان الزجاج بجوه * لجج يمجن على جنوب سواحل
وكأن تفويف الرخام اذا التقى * تأليفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر * ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضيء على الظلام الحافل
فترى العيون يجان في ذي رونق * متلهب العالي انيق السافل
وكأنما نشرت على بستانه * سيراء وشي اليمنة المتواصل
اغنته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حامل وحوامل
مشي العذارى الغيد رحن عشية * من بين حالية اليدين وعاطل
والخير يجمع والنشاط لمجلس * فمن المحل من السماحة آهل
وافيته والورد في وقت معا * ونزلت فيه مع الربيع النازل
وغدا بنوروز عليك مبارك * تحويل عام اثر عام حائل
مليته وعمرت في بحبوحة * من دار ملكك الف حول كامل
ورأيت عبد الله في السن التي * تعدو الكبير بدهرها المتطاول
قمر تؤمله الموالي للتي * يقضى بها المأمول حق الآمل
يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل
ومذاهب في المكرمات بمثلها * يتبين المفضول سبق الفاضل
حدث يوقره الحجا فكأنه * اخذ الوقار من المشيب الشامل
ولقد بلوت خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل
قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائعي ووسائلي
واري ضمانك للوفاء ووعده * لا يرضيان سوى النجاح العاجل

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

عهد لعلوة باللوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجملا
انسى لياليا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
لاموا على ليلى الطويل وكلما * عادوا بلوم كان ليلى اطولا
اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخلّ لعاذل ان يعذلا
والله لا اساو ولو جهد الذي * يلحى وما عذر المحب اذا سلا
أحيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
ومزاجه كاسي بريقته التي * ثلجت فؤاد محبه فتبللا
لا تعجبي لمشق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
بتنا ولي قران وجه مساعدي * والبدر اذ اوفى التمام واكملا
لاحت تباشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
فترو من شعبان ان وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
احسن بدجلة منظرا ومخيما * والفرد في اكناف دجلة منزلا
خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهلّ فيه فأسبلا
حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجلن دولابيه ان يتمهلا
تبيض نقبته ويسطع نوره * حتى تكل العين فيه وتنكلا
كالكوكب الدري اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تألق وانجلى
رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفلن عنه واعتلى
فتخاله وتخالهن ازاءه * ملكا تدين له الملوك ممثلا
وعلى اعاليه رقيب ما ينى * كلفا بتصريف الرياح موكلا
من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
بدع لبدع في السماحة ما ترى * من امره الا عجيبا مجذلا
فضل الانام ارومة مذكورة * وتقى وانعم في الانام وافضلا

تثني بوادره الاناة وربما * سارت عزيمته فكانت جحفلا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذاقضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
ياابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل ممتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا
خرق سمت اخلاقه فترفعت * واضاء رونق وجهه فتهللا
فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا
اصحبته املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت نعمة فتلقيت * منه وسهل مطالب فتسهلا
لم يبق الا ان تهم فيقضي * ما قد تطاول او تبين فتفضلا
قد قلت فافعل ماوأيت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجلت بما تنيل فانه * حسب لنيلك ان يكون معجلا

وقال يمدحه

ان سير الخليط حين استقلا * كان عونا للدمع لما استهلا
والنوى خطة من الهجر ماينفك يشجي بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة اللوم اني * زائد في الغرام ان لم تقلا
تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسي الخل الذي ضيع الهوى وتخلى
حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مغرم بهجري يزدا * د صدودا اذاانا ازددت وصلا
وبودي لو استطعت تخففت بصبر عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا
وتذللت جاهدا للميكي * وقليل من داشق ان يذلا
أصبحت رتبة الخلافة للمعتز بالله منزلا ومحلا
جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
وليت نصره الموالي فاعطته علو السماك او هو اعلى
ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طما وبدر تجلى
لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمال الدنيا عطاء وبذلا
كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في منتماها واصلا
لك محض النجار منها المصفى * غير شك والقدح فيها المعلى
بين عم النبيّ والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفا والمصلى
من ابى حبهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
لم يزل حقك المقدم يمحو * باطل المستعار حتى اضمحلا
قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والجد والمكارم مثلا
انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولا واكرم فعلا
طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتيك ووبلا
واتى العيد في دجون تتبعن غليل البكاء حتى استبلا
عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذاك العطاء تملى

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
اما الموالي فجند الله حلهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يحتمل
ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا
فاسلم لهم ما دعت صبحا مطوقة * وليسلموا لك ما حنت ضحى ابل

﴿وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة﴾

لقد توهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نداك اذا توالى
اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا

﴿وقال يمدح اسمعيل بن نيبخت﴾

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلو سبيلي
بخلت جفونك ان تكون مساعدي * وعلمت ما كافي فكنت عذولي
جار الهوى يوم استخف صبابتي * لخليّ ما تحت الضلوع ملول
سفرت كما سفر الربيع الطلق عن * ورد يرقرقه الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * برد يرد حشاشة المتبول
خلفتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادي اربع وطلول
واذا السحاب ترجحت هضباته * فعلى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل لو اهلها * كثب لرحت على جوى مباول
بل ما أود بانني افرقت من * وجدي ولا اني بردت غليلي
واعد برني من هواك رزيئة * والبرء اكبر حاجة المخبول
ما للمكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
والى ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
نسبا كما اطردت كعوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
يفضي الى بيب بن جوذرز الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خمول
اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل
الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تحية مأمول
والضاربون بسمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والاكاليل
ان العواصم قد عصمن بابيض * ماض كصدر الابيض المسلول
اعطى الضعيف من القوي وردّ من * نفس الوحيد ومنة المخذول
عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
ورحضت قنسرين حتى انقيت * جنباتها من ذلك البرطيل
رعت الرعية مرتعا بك حابساً * وثنت بظل في ذراك ظليل
اعطيتها حكم الصبيّ وزدتها * في الرفد اذ زادتك في التأميل
وكععت شدق الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
احكمت ما دبرت بالتقريب والتبعيد والتصعيب والتسهيل
لولا التباين في الطبائع لم يقم * بنيان هذا العالم المجبول
قول يترجمه الفعال وانما * يتفهم التنزيل بالتأويل
ما ذا نقول وقد جمعت شتاتنا * واتيتنا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم أُخطر قلاها بباله
ومن كمد اسررته فأذاعه * ترادف دمع مسرف في انهماله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
تحمل الآف الخليط واسرعت * حزائقهم في عالج ورماله
وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او ملم طائف من خياله
أأمنع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كحاله
فان أفقد العيش الذي فات بالاوى * فقدما فقدت الظل عند انتقاله
تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكريم وماله
ولم ارض في رنق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبيّ وآله
ليعتسفنّ البيد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله
عليّ بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
غريب السجايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجنونة في ابتذاله
أقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امتثاله
فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
عداه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله
كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجحها من حلمه وجلاله
وثقت بنعماه ولم تجتمع بها * يدي ورأيت النجح قبل سؤاله
وتعلم ان السيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
اباحسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آمالنا في ظلاله
وان خراجي للخفيف ولو غدا * ثقيلا لما استحسنت غير احتماله

مضى منك وسمي لجد بوليه * وعودت من نعماك فضلا فواله

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقعة

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهمالها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تعفيها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلتنا والعيش غض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وايلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من بيداء يلمع آلها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلى ان في وخد المطي لبلغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سيحمل اثقالي تبرع منعم * بأنعمه آدت ركابي ثقالها
وأيسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاعباء من سيب كفه * ثنى منعها فاستحقبتها بغالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على النجح والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها
متي ترها يوما عليها دليلها * تجيك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اعتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشيئة سودد * لأشوته يوم الهندوان نبالها
غداة يجاريه التقدم في الوغى * ابو غالب والخيل تترى رعالها
كأنهما من نصرة وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها

فما اسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الآسرين مجالها
ولا نجوا ان النجاة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آلها
ولا خلت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
فداك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتنالها
وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها
فكم شرف قد قمت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفتك اهتبالها
ونبيتك استبطأت شكري لانعم * تتابع عندي سيبها ونوالها
فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها
ضوارب في الآفاق ليس ببارح * بها من محل او طنه ارتحالها
قصائدها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طوالها
تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثريا حيث مال ذبالها
ولم ارض من ليلى حبيباً ولا من الشام بلادا يطيبني احتلالها
ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريعة عزم حل عنها عقالها
وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البختريات البعيد كلالها

وقال يمدحه

سقى ربعها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آنفا من يسائله
ولا زال مغناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
فكم عنىّ الواشي هناك وبيت العذول بليل سرمد متطاوله
وايس المحب من تناهي وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
ارجم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجدي بها من اخاتله
وقد زعمت اني تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى و بلابله
واني لاقلي بعض من لا يريبه * صدودي وأهوى بعض من لا أواصله
ابرق تجلي ام بدا ابن مدبر * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالمستميح ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله
يخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخاتله
ألطت به الحي ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله
تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزايله
وكانت حرى ألا تعودوا اعتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقاتله
فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله
اذا بعثته الاريحية اضعفت * اياديه او جاءت تؤاما فواضله
اذا سودد داني له مدّهمه * الى سودد نائي المحل يزاوله
توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله
وصلت بكفي كفه فمددتها * الى مطلب ايقنت اني نائله
وابثثته شاني وجنبت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
وألقيت امري في مهم أموره * ليحمل رضوى ما تقمد كاهله
وقد حكموه وهو في كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله
فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريه اذ عاق الزهيد تثاقله
وكم غرة للمجد بادر فوتها * وعاير حمد اعلقته حبائله
وان ارتقابي ضيعتي من جنابه * كما ارتقب الساري الصباح يقابله

وقال يمدحه ويمدح أخاه

لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل * وردّ من يدي الطولى فلم تنل
لقد حمدت صروفا منه عرفنى * مذمومها عصبا ممن علي ولي
بني المدبر ما استبطأت سعيكم * ولا أردت بكم في الناس من بدل
ايامكم هي أيامي التي عدلت * ميلي ودولتكم حظي من الدول
أقمت من سيبكم في يانع زهر * وسرت من جاهكم في يانع خضل
تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكأن الامر لم يزل

نعود منك على نهج بدأت به * فنحن نخبط في اخلاقك الاول
أأترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
ثم وجدت الحلي ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحظور في الطول
اقصر برأيي أن شرقت عنك غدا * ومرّ بعدك لي ليـل فلم يطل
ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
ماابعد جودك لولا ما يجـاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
وكيف انظر مختـارا الى بلد * يكون يأسي اعلى فيه من أملي
جاء الولي قبلّ الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حقي ان أعطى ولم اسل
ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل
اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرتحلي
وربمـا حرم الغـازون غنمهم * في الغزو ثم اصابوا الغنم في القفل
شرّق وغرّب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الاينق الذمل
ولا تقـل أمم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
﴿ تطالب البحتري بالضياع التي اقطعها من ضياع الفتح بن خاقان ﴾
﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في أمل
النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل
ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأمونة الفشل
وأي خير يرجى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل
لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
مدارة الخلق من عرض الى قصر * كانما دحرجت في اخمصي جعل

تقضي بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد افحشت في الغزل

﴿ وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد ﴾

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيغي ولا ميلي
بلى ان اسطعت اوقدرت فخذ * من خابل سلوة لمختبل
ان الغواني رددن خائبة * رسائلي واعتذرن من رسلي
لنبوة بي عن الصبى ثلمت * جاهي او كبرة عن الغزل
من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
يوم بغمى تجلى بطلعته الغماء او ليلة بقطربل
يصفر صبغ الكؤس للشرب او * يحمر صبغ الخدود للقبل
ليذهب الغيّ حيث طيته * ما سبل الغيّ بعد من سبلي
آسى على فائت الشباب وما * انفقت منه في الاعصر الاول
ومختش للهجاء قلت له * وخاف عندي جريرة البخل
ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
حسبك ان تحرم المديح وما * يأثر من شاهد ومن مثل
اغناني الله بالكثير وما * اغنى عن الادنياء والسفل
يكفيك من ثروة مبيتك من * سيب ابي عامر على أمل
تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
تحتال مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل
ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبل
اجلى لنا المسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
لا يخلط الغدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخلان بالملل
يشغلني وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل

فاسلم موقي من الحوادث في * ستر مغطي عليك منسدل
ولا تزل ترغم العدى بندي * مؤتنف من يديك مقتبل

وقال لابن بسطام

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفي وفضلك
والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلمثلها اعددت مثلك

وقال يمدح المتوكل على الله

قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها
وما اعرف الاطلال من بطن توضح * لطول تعفيها ولكن اخالها
اذا اقلت انسى دار ليلي على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمنيت ليلي بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا انالها
زهت سر من را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنها وجمالها
صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبابتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها
اذا غبت عن ارض ويممت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها
غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تمحل الدنيا وانت ثمالها
واية نعمى ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافها واقتبالها
فمن وجهك الضاحي الينا بشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانهـا وجبالها
وانتم بني العباس عم محمد * يمين قريش اذ سواكم شمالها
وقد سرني ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انتقالها
لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها وانتحـالها
وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
يغضون ابصارا مغيظا ضميرها * ويخفون ألحاظا مبينـا كلالها
وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة ما يقـالها

وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل

الام بابك معقودا على خلق * وراءه مثل ماء المزن محلول
اذا اتيتك اجـلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال عليّ بالاباطيل
فان اردتك عرضت الرسول لمـا * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرّى من الارض ذات العرض والطول
والراح غضبي علينا ما تلم بنـا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

وقال يمدحه

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك المتهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل

وقال يسأل اسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه

ما كسبنا من احمد بن عليّ * ومن النيل غير حمى النيل
وضلال منى وخسران سعي * طلبي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب يأس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفني دقة اللئام بتخفيفك ما آد من خراج الثقيل

وقال يمدح الطائي

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حينا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يخل
أترى حبى اسعدي قاتلي * واذا ما افرط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضمحل
اي زور لك لو قصدا سري * وملم منك لو حقا فعل
يتراءى والكرى في مقلتي * فاذا فارقها النوم بطل
قمر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجلتني بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تغدر بي * غدرة الظل سجا ثم انتقل
زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأرى العدم فلا تحفل به * عقبة تقضى وكما يندمل
اكبرت نفسي وكرهاً كبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
ومن المعروف مر ممقر * يلفظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فمن * امن التثقيل بالمكث ثقل
اخلق الناس الأخيرون كأن * لم ينبوا جدة الناس الأُول
ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
انا من تلفيق ما مزقه * مرتجوهم في عناء وشغل
أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الحبل اذا الحبل وصل
من لنا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
اتصدى للتفاريق ولو * أُبت قومي لتصدت لي الجمل
كبني مخلد الغرّ الأُلى * رد معروفهم الناس خول
او ابي جعفر الطائي اذ * يتمادى معطيا حتى يمل
وادع يلعب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
ايد الاعباء لو حمله * ساتلوا القوم ثبيرا لحمل
ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
يتفادى من يديه تالد * لو ترقى في الثرايا ما وأل
نحن من تقريظه في خطب * ما تقضي وثناء ما يخل
ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
تنتهي مأثرة الدهر الى * جبل وسط في طيئ الجبل
حزب الاخوة منهم بلى * نافست نبهان فيهن ثعل
رابئ يرتقب العليا متى * امكنته فرصة المجد اهتبل
سامحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
سبل الآفاق تخو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
حيث لا تبلى المعاذير ولا * يطأ الياس على عقب الامل
واری الجود نشاطا يعتري * سادة الاقوام والبخل كسل

وقال يمدح حولة

لها الله مني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عذول
ابيت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها مجفوة وطلول
وقد كنت اهوى الريح غربا ماآبها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
وما زالت الاحلام حتى التقى لنا * خيالان باغي نائل ومنيل
انبهها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل
فيا حسنها اذ هب من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران رميل
عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فما عذرها في الالف حين يزول
أماوزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتعول
بلى قد تكرهت الفراق واشفقت * جوانح منها مثبت وعليل
ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل
فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
ولو انجبت ام البريدي ماأتي * عليّ جداه والبخيل بخيل
نبا في يدي وابن اللئيمة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل
بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
وكنت خليقا ان يشيع مني * عزاء على ما فات منه جميل
فهل ينفنيّ في حولة انه * لا وزن ما آد الرجال حمول
اسى في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيظ على اكبادهم وغليل
وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفيء بعجز رأيهم فيفيل
وما نقموا الا تخرق منعم * يطرع لهم احسانه فيطول
له همة تلقى عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل
اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نوائب هذا الدهر وهي نزول
فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
وليّ اياد عندنا ما يغبها * ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تخل الارض بالنبت فوقها * تجرى سماء ما تزال تخيل
له بين جود الاعجمين مناقب * شراوي لاعلام الدجى وشكول
فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كايل
خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمبعدة من ان ينال جزيل
اراني حقيقا ان اؤل الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
واني على عزي وشغب شكيمتي * لمعتبد للطول منك ذليل
جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول
صغير يرجى للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
نراقب ان تسري علينا وتغتدي * اساكيب من آلائه وفضول
اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي

تلك الديار ودارسات طلولها * طوع الخطوب دقيقها وجليلها
متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
ان الدموع هي الصبابة فاطرح * بعض الصبابة تسترح بهمولها
ولقد تعسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسهولها
ونشرت اردية الدجى وطويتها * والعيس بين وجيفها وذميلها
شامت بروق سحابة قرشية * غرقت صروف الدهر بين سهولها
وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر تمدها من نيلها
لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها
عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها
افنى ابو الحسن المحاسن منها * بخلائق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها
واذا قريش فاضلتك فضلتها * بأبي خلائفها وعم رسولها
كواكب اشرقن من ابنائه * لولاك قد افل الندى بأفولها
عبدُ المليك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها
رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
أخذوا النبوة والخلافة وانثنوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها
لو سارت الايام في مسعاتهم * لتنالها لتقطعت في طولها
وهي المآثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تحويلها
يتحير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
ولأنت غالب غالب يوم الندى * كرما وواهب رفدها وجزيلها
وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبيلها ابن نبيلها
واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحتري قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
﴿ وكان مع شرفه اديبا ظريفاً شاعرا وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
﴿ اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الابيات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل
لحيت اللجين والدر واليا * قوت حثوا وكان ذاك يقل
والشريف الظريف يسمح بالعذ * ر اذا قصر الصديق المقل

﴿ قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الابيات ﴾

بابي انت انت للبرّ اهل * والمساعي بعد وسعيك قبل
والنوال القليل يكثر ان شا * ء مرجيك والكثير يقل
غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل

واذا ما جزيت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لديك هوى النفس اللجوج وسولها * وفيك المنى لو ان وصلا تنيلها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبى * ولو انها قلت لضر قليلها
قنيت عزاء عن شجون اضينها * الي وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * مقيما جواها مطمئنا غليلها
خليلي لا اسماء الا ادكارها * ولا دار من وهبين الا طلولها
تمادي بها الهجر المبرح والنوى * بسمعها قال الوشاة وقيلها
واني لأستبق عزائي ان ارى * قتيل غوان ليس يودي قتيلها
وقد خبر الشيب الشبيبة انها * تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استقيلها
لقد سرني ان المكارم اصبحت * تحط الى ارض العراق حمولها
بمجئ عبيد الله من شرق ارضه * سري الديمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ربيعها * ويبهج عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بغداد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلى * غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عذولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله * على قمر تنجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدوه * بدا حسن الاخلاق فيهم جميلها
كأنهم عند استلام ركابه * عصائب عند البيت حان قفولها
اذا ازدحموا قدامه ووراءه * مشوا مشية يأبى الاناة عجولها

فما تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كهولها
يجلون مأمولا مخوفاً لسائل * يواليه او صولات بأس يصولها
ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارفات تنيلها
وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليلها
وارسلت افواف القوافي شوافعاً * اليك وقد يجدى لديك رسولها
زواهر نور ما يجف جنيها * وانجم ليل ما يخاف افولها
بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها
وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضاحها وحجولها
اذا ما البزاة البيض لم تسق ريها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

وقال يمدح ابا صالح بن عمار

أقم دلها ان ترجع القول او علي * اخالف فيها بعض ما بي من الخبل
هي الدار الا ما تخونه البلى * وعفى لجاج الريح بالرائح الوبل
فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
وان شئت فاعذلني فان صبابتي * اذا نفدت بالدمع عادت على العذل
رميت العيون النجل امس فلم اصب * واقصدني الرامون بالاعين النجل
فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
عذيري من داء قديم تغولت * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جمل
رأى بعضهم بعضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
وليس لساني للئيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
أمبلغتي ايدي الرواسم جعفرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
واعهد كفا غير معهودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمنحل
وما كل من يدعى كريما لعيهم * بندّ له في المكرمات ولا مثل

وتلك سحابات مرون وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل
وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما انتجعناه دفعنا الى الكل
وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل
على حزتها بالجود والبذل للهى * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل
كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سمة زهراء في طالب غفل
ومن نعمة في معشر لو دفعتها * على جبل لانهدّ من فادح الثقل
شكرتك شكري لامرئ جادساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

وقال يستبطئ حولة وكان وجه اليه بغلامه نصر فتأخر عنه فقال

تباعد نصر على آمل * يراقب نصرا واقباله
لعل حولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سوآله
بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله
فلا بورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب ارهب اعضاله
ولا المرزبانيّ احمدته * وقد كنت احمد افعاله
وما ان أخلوا باكرومة * بل النجح لقيت اخلاله
هو الحظ ينقص مقداره * لمن وزن الحظ او كاله
وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتهيا عليه نسيب الذي يتهيا له
ارى الخير والشر من معدن * واكثار ساع واقلاله
فردوا غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يسط آماله
الى سادة من بني مخلد * يعد السماح بهم آله

وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون

للفضل أفعال يلقن بفضله * ما كان يرغب مثلها عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله
فتى يتقف تقف العلى ومتى يسر * متوجها تسر العلى في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله
قسم التلاد مباعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبله
لم تجهد الاخوان غاية سودد * الا تناولها باهون رسله
ينبيك عن قرب النبوة هديه * والشيء يخبر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهديّ والمنصور من كثر الفعال وقله
شرفٌ ابا العباس قمت بحقه * فهجرت كل دنيئة من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله

وقال يمدح صالح بن عمار

يا خليلي بل است لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب ممن تحبه والذلول
ووهبت الفصاين لله من بعد عناد الداعي وضرب المليل
واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول
لا جولديه الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي و وقعها منك دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكارم نظا * ر وخدٍّ تحت السؤال اثيل

أتوانيت ام تشاغلت عنها * ام تعلمت مطال اسماعيل

﴿ وقال يمدح محمد بن يحيي الواثق ﴾

قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلا لها
منعت بالمرهفات جارمها * وعلت بالمكرمات عائلها
تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت معاقلها
كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
اذيع جدواك ام اكون كمن * يكتم شؤبوبها ووابلها
ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها
لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا اوائلها
كنت يدي لاحسان عاجلها * فكن بعون الاحسان آجلها

﴿ وقال في غلام كان يهواه ﴾

سط فما يأمنه خله * احوى سقيم الطرف معتله
ابدى ثناياه فقلنا له * أورق النرجس ام طله
وجنته حمراء قوهية * وجسمه من برد كله

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هـذا الحبيب فمرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سربا له
بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبسب قفر يمور بآله
سار تجاوز من شقائق عالج * بعد المدى من سهله وجباله
حتى تنفسه السكرى لمتيم * لولا السكرى اشفاه من بلباله
رشأ كأن الشمس يوم دجنة * حيراء بين حجوله وحجاله

ومنعم هجر السرور بهجره * لمحبه ووصاله بوصاله
واهاً لايام غنينا مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
ابني حميد طال مجد محمد * لما تطاولتم لبعد مناله
والكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذاله
جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا نالها بنواله
متنقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

شاقني بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
وارى همتي تكلفني حمل أمور خفيفهن ثقيل
كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترتجي وتنيل
انت فينا بقية الدين والدنيا وظل النعمى علينا الظليل
ما بلغنا التقسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل
قد لعمري دافعت عن انفس القو * م اوان انطفت وكادت تسيل
مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدفع الجليل الجليل
حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل
بعدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالنجح عندي الرحيل
كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فماذا اثنى وماذا اقول

وقال يمدح عبدون بن مخلد

اكثرهذي الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قربهم * وبعد شكوى النفوس ابلال
لو ردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستفزني الطمع المغري ولا يستفزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري فقل للخطوب لا تالو
يعيه من كعبه وحارثه * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فالله يجزي الحسنى اباحسن * فهو لثقل الخطوب حمال
ازهر من مذحج ارومته * له على المفضلين افضال
والارض لولا الغذاء واحدة * والناس لولا الفعال أمثال

وقال يمدح حمولة

كلما شاءت الربوع المحيله * هيجت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بخيله
شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله
حلأتنا عن رفده في منام * مبتغاها وحاجة مطوله
ان تجرب بني الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي * والليالي مخوفة مأموله
راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله
فعليك الرضا بما رضيته * لك هذي المطالب المجهوله
لن تنال المزويّ عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
واذا ما اعتبرت ظاهر حالي * كان خطباً من الخطوب الجليله
اطلب المال في البلاد ومالي * في حرورية ابن طولون دوله
ناقة للسماع والفين منه * حشف رادف له سوء كيله
خلق ابقت المذمات منه * خبث باقي الفريسة المأكوله
كاثرت أمه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نغوله
اتأناه كي ينيب ويأبى الفسل الا خساسة وضؤوله
كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندي جميله
ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله
ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلي حلة العطايا الجزيله
باعدتنا عن الغنى بعد قرب * منة من ابي عليّ عليله
لم يكن دون ناجز النجح الا * جاهه يلتقى وجاه حموله
لو ترى المرء منهما لا تراه * فاتنا اهل دهره بفضيله
من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
نعم عونا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
لم يبيتا الا رغيمي ضمان * للندى يضمن السماء المخيله
ليت شعري اصاب نصر احمام * ام تأتت له المنايا بغيله
ينقضي ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدني قفوله
وعليكم كفالة ان تثيبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثي قوماً من اهله

أبعد مبشر وابي عبيد * وعميرف المكارم والمعالي

وبعد ابي ابي المطاف ارجو * وفاه الدهر او عهد الليالى
شيوخ بني عبيد اسلمونى * الى ربع من الاكفاء خال
ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

﴿ وقال يرثي ابا سعيد ﴾

باي اسى تثني الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزيل
دع الموت يقتل من اراد فانه * توى اليوم من تخشى عليه الغوائل
ولم يبق مرهوب تخاف شذاته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
اذا عاجل الدنيا ألم بمفرح * فمن خلفه فجع سيتلوه آجل
وكانت حياة الحي سوقا الى الردى * وايامه دون الممات مراحل
وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ما له الدهر قابل
كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لمكروهه ان ليس للخلد آمل
سلا خفية عن صاحب الجيش أنه * اقام بدار الروم والجيش راحل
أعاقته عن ذاك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبائل
فكم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سح من يديه ووابل
تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل المعادين شاغل
لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالباطلوق الزلازل
فلا ظفرت تلك الغزاة بمغنم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل
عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطو به ويصاول
مضى فمضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
ستبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا فاض منها هامل جاد هامل
وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواه وسمر الخط ان ليس حامل
فتى كان يأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

فتى اقفرت منه المعالي ولم تكن * لتقفر ممن بان الا المنازل
وثاو بكته المكرمات وانما * تبكي على الثاوي النساء الثواكل
سقى الله قبرًا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث الهواطل
نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
حيا الارض ألقت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادي حوله الترب هائل
أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اثقلت بالرزء منها الكواهل
رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرهم في ليلهم وهو آفل
فشاموا سيوفًا ما لهن مضارب * وألقوا رماحا ما لهن عوامل
فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا الينا القبائل
ولولا ابنك المرجوّ فينا لاصبحت * اعالى الربى منا وهن اسافل
رددنا اليه الامر طوعا ولم تقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
به جمع الشمل الشتيت وفرقت * عباديد في القوم اللهى والنوافل
تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنابيه ساحل
اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تخلخل عنها الاحوذيّ الحلاحل
تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدين فكيف الآن اذ هو كامل
وقد حققت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون المخايل
وان جاءنا يحكي اباه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمائل
هما شرّع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حالي

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
سوم غلامي وارتجاع له * ان انت لم تمن به غال
وهبت لي مالك سمحا به * فكيف لاترجع لى مالي
ان تصل القربي لمدل بها * فان اعمامك اخوالى
والشعر رهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثالى

وقال يمدحه

خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
لاتقلل اذا هممت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
مبتغى غاية من المجد ما يلفه دون مبتغاها عذول
آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
اريحيّ اذا تهلل للجو * د اضاءت طلاقة وقبول
ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
يا ابا الصقر فضلك المرتجي حيث يقل الفضول والمأمول
ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسئول
وابن عبد العزيز في عزه النا * ه عبد لما امرت ذليل
حكمه في يديك يتبع ما تفعل في حر ماله او تقول
كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
صلة ان اردت ذلل منها * مطالب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جمود فانت فيها البخيل

وقال يمدحه ويعاتبه

رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستماح به النوال
ويغضبك السكوت اذا سكتنا * وبعض القوم يغضبه السؤال
وقد سبقت ايادمنك بيض * وآلاء اذا حملت ثقال
ولولا حاجة خففت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عود تنيه * فكان مكان ذاك الجاه مال

وقال يمدحه

قفا في مغاني الدار نسأل طلولها * عن الانس اللائين كانوا حلولها
متى اجمعت سعدى رحيلا فانه * قليل لسعدي ان نخشى رحيلها
ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع حمولها
شنئت الصبا اذ قيل وجهن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها
ولو ساعدت سعدي على الحب ذا هوى * ابت قول واشيها وعاصت عذولها
اذا ارسلت طيفا يذكرني الجرى * رددت اليها بالنجاح رسولها
اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجو ما بردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تبل * أمبرمها علقته ام سحيلها
نواظر معتل يصرف لحظها * وان اعقل العواد سهوا عليلها
مضيٌ وابهى المشرفيات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقيلها
عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يغتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألفى خسيسها * وازلف مختارا اليه اصيلها
اذا اوطأ الشقر الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها
يؤمل جدواه ومرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نيلها
تراح الغوادي ان تشاهد عنده * شبائهها من سيبه وشكولها

تقرى جنوب الارض جودا ونائلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها
ولو سيقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حمد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب أن يجيئ بسيلها
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فمن اين لاتعطى القصائد سؤلها
ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطيلها

وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكنا فات الفراق بانسه * وحال التعادي دونه والتزيل
بكرهي رضا المذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبن ان لم يقل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارتجي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقتل
امل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل
متى تتجه عنه الرسالة لايخب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تزاجر هذا النـاس عني تقية * فما بال هذا الطاهريّ وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بحتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخي وابن عمي سابقتني خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنوالحارث الخراب يغشون نصره * بكل جهير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفؤ سراتهم * وشرواهم في سودد ومعـال
ديارهم بالغوطتـين وداركم * بعسفان يغدو برها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

تراك مسامي الغداة فقاتني * بجملة شعرى وهو جملة مالى

وقال

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرفد والنيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
وراقبت الرسول وقلت يأتى * بتبيان فلم يأت الرسول
وليس بغير امرك لى مقام * ولا عن غير اذنك لى رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

وقال يهجو ابن رياح

هجاني النغيل وما خلتني * اخاف هجاء ابى حرمله
وقد كنت اطنب في وصفه * وتثبيت نسبته المشكله
ارجي تلونه بالصفا * والقى قطيعته بالصله
اراه وفيا وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اوله
فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
ألم اختصصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله
اخبر انك مستوجب * للطف الحالة والمنزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله
اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة * مخرّقة الخوص مستعمله
اذا اسود من خلف تشبيكها * توهمته الطنّ في الدوخله
فلله هيئته مصبحا * وقد وجدوه على المزبله

يبي الذباب كراديسه * فخشاه قنبلة قنبله
هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطله

وقال يهجو ابراهيم ابن احمد

تلوم المادرائيين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلهم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيخ المذول
وتنسى حظ خولة في المخازي * ولعب ابي الفوارس بالطويل
فضائح لايزال يكرّ منها * على قال تمر به وقيل

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

حثثنا سيرنا لما مررنا * على ابن ابي الشوارب والسبال
وقلنا الليث يغدو من قريب * فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بغال
نصرت الاوصياء على اليتامى * وقدمت النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى * بهن من الكلالة والموالى
فلا تشلل فنعم اخو الندامى * وساقي فضلة الزق الزلال

وقال يمدح بعض بني حميد

خير يوميك في الهوى واقباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد * عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكلف وما انت بحي الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك ضن * من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تتكفا النفوس اثر تكفيه امتثالا لميله واعتداله
كاد شاكي الهوى يباد وكاد الخلو يوفى ملكا لخلوة باله

رب رغب نقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله
وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا علي افضاله
والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله
كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
موسر من خلائق تتراءى * من ضروب الربيع او اشكاله
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله
ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آمـلا الى آماله
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كماله
لا تسل ربك الخطير وسله * خصلة تستميرها من خصاله
لو قليل كفي امرءا من كثير * لاكتفينا بقوله من فعاله
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
يتجلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
راع معروفه ذا رتبي وبدر الافق ريع مستأنف من هلاله
نفحت كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سجاله
تلتقي المدام من جود كف * يختطيها لنا الى حر ماله
ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
فتركنا يمينه لجداه * واستمحنا ناجوده من شماله

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
أراحلة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحي الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل
فكم كاف في أثرهم ليس ينقضى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواكب قد كانت بها العين تبخل
على دارس الآيات عاف تعقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمأل
فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
ارى حب ليلى لا يبيد فينقضي * ولا تلتوى اسبابه فتحلل
معنى به الصب الشجي المذلل * عليه وذو الحب المعنى المذلل
ستأخذ ايدي العيس منه اذا انتحى * باشخاصها جنح من الليل أليل
الى معقل للملك لولا اعتزامه * ومنعتـه ما كان للملك معقل
ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها متحول
الى مصعبيّ العزم يسطو فيغتدي * ومتسع المعروف يعطى فيجزل
فتى لا نداه عجزه حين يبتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
اذا نحن امامناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا ويفضل
اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقيل
ومن ذا يلوم البحر ان بات زاخرا * يفيض وصوب المزن ان بات يهطل
ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون ومؤمل
اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتنهل
وقد فقدت انس الخلافة وانتحى * على اهلها خطب من الدهر معضل
وليتهم والافق بالقبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل
فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصقع الذي كان يمحل
وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتألفا * وتعلي فتستأني وتقضي فتعدل
وما زلت مدلولا على كل خطة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل
تداركني الاحسان منك ومسني * على حاجة ذاك الجدا والتطول
ودافعت عني حين لا الفتح يتقي * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
لعمري لقد وحى ابن مخلد حاجتي * واسعفني عفوا بما كنت اسأل
اطاعك في رفدي رضا وتقبلا * لما ترتضي مني وما تتقبل
هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * ويعطي الذي تعطي اتباعا وتبذل
يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخ فيمضي او يقول فيفعل
فلا تكذبن عن فضله ووفائه * فمن هو في هذين الا السموأل

وقال يمدح ابا نوح

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشأ الاكحل
مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل
عذيري من تثنيه * اذا ادبر او اقبل
ومن ورد بخديه * اذا جمشته يخجل
ابي ان ينجز الوعد وان يعطي الذي يسأل
فلما سرت الراح به اسمح واسترسل
فلم انظر به السكر وخير الامر ما استعجل
وقطع الشكة الرأي اذا الشكة لم تحلل
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
وتمت عنده النعماء فهو المحسن المجمل
تولاني بمعروف * كصوب المزنة المسبل
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بدل
على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ذكر تنيك روحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأميل
بعد العهد غير رجع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
ايّ شيءٍ ألهاك عن مر من رآه وظل للعيش فيها ظليل
اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
لم تكن نهزة الوضيع ولا روحك كانت افقا لروح الثقيل
فملام اصطفيت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول
ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعفي الطلول
رائح مغتد وما متع الصبح ادلاجا للشحذ والتطفيل
واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل
وكذا الملحف الملحّ اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
قد اتاني عنه وما خلت حقا * وضعه من كثير وجميل
ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل
واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر ام لقحوا بأير الخليل
هل هم لاعدمتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضئيل
جل ما عنده التعمق في الفاعل من والديه والمفعول

وقال يمدح اباايوب بن طوق

يا ابنة العامري عما قليل * يأذن الحي فاعلمي بالرحيل
قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول
كيف لي بالسلو لا كيف والبين غدا نازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيبا على كثيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسبيل
لا تقف بي على الديار فاني * است من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاحبة شغل * لاخي الحب عن بكاء الطلول
وتداني الدارين احسن او كان الى رد ظاعن من سبيل
قد لعمري اضحى الزمان حميدا * بابن طوق محمد المأمول
بكريم يستغرق الحمد والجـد بمعروفه العريض الطويل
للندى عاشق و بالجود صب * مستهام وللسماح خليـل
وبخيل بالعرض تصدر عنه * جمل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شا كلت شمائله الروض المخلي جار السحاب المخيل
وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن المعول
وكأن الخطوب تنشق من رأيك عن صدر ابيض مصقول
اجزلت كفك العطاء لعـافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبذول
فكثير العطاء غـير كثير * وقليل الثنـاء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي

صب يخاطب مخيمات طلول * من سائل باك ومن مسؤل
حلت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن نحو لهن نحولي
ياوهب هب لاخيك وقفة مسعد * يعطي الاسى من دمعه المبذول
اوما ترى الدمن المحيلة تشتكي * غدرات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرهافقدعرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول
تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل مميل
عجلت الى فضل الخمار فاثرت * عـذباته بمواضـع التقبيل
وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقة عن عارض مصقول
أالخيب عندك والصبي لي شافع * واردّ دونك والشباب رسولي
ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صبـابة وعويل
واذا الكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
قسموا على اخلاقهم فتفاوتوا * فيبين قسمة غرة وحجول
في كل مكرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
لا تطلبن له الشبيـه فانه * قمر التـأمل مزنة التـأميل
جاز المدى فرمى بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
فتى سمت عين الحسود لفخره * طرفت بطرف من علاه كليل
يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غرّ عن اشغالهم مشغول
مستأثر بالمـكرمات تموده * فيها خلائق حاسد وبخيل
ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبـل على ثبج الثنـاء ثقيل
ومن الصنائع ما يؤكد بالاهى * فينوء حاملهـا بعبء الفيل
متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الفخر والاكليل
قوم اذا عرض الجهول لجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
فاذا حللت فنـاءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
يتقول المـداح ادنى سعيه * بمكارم مثـل النجوم مثول
فالدهر يبدع بالقوافي اهلها * في العرض من الاثه والطول
يا فضل جاء بك الرهان مجرراً * كرما كبرد اليمنـة المسدول
اوضحت عن خلق اضاءله الدجى * واخو الغزالة آذن بافول
وشمائل كالمـاء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل
وكذاك انت البحر ثم تكون في * كرم المسذوبه مشبها للنيل

وقال يمدح الشاه ابن ميكال

تقضى الصبي ألا تلوّم راحل * واثنى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شخوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالني * على شغل مما يحاولن شاغل
رمى رزايا صائبات كأنني * لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزية * وفور الرزايا وانثلام الاماثل
أعن دول في المصيبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلى وانعكاسها * لما ارتعت ذعرا من تعلى الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك عرش وكابل
اطال جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المغرور منها بعاقل
يرجى الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المفلتون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعدادمن في الحبائل
يسار بنا قصد المنون وانتا * لنشعف احيانا بطيّ المراحل
عجالا من الدنيا باسرع سعينا * الى آجل منها شبيه بعاجل
اواخر من عيش اذا ما امتحنتها * تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عامك الماضي وان افرطت به * عجائبه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول غفلة * وما خونها المخشى عنا بغافل
تغلغل وهاد الفناء وتقبت * دواعي المنون عن جواد و باخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * ابا الفضل نجل الاكرمين الافاضل
شببنا له نار الجوى وجرت لنا * عليه اساكيب الدموع الهوامل

ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلغ مفروض الاسى بالنوافل
وليّ هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الخيور القلائل
متى اشتبهوا امرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
اذا طامت منه شداة على العدى * ارت ان بغث الطير صيد الاجادل
ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل
زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
بني احوزيّ يغمر السيف موفيا * ببسطته والسيف وافى الحمائل
تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رحب الباع سبط الانامل
عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
فكم فيهم من منعم متطول * بآلائه او مشرف متطاول
اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جمات التلاع السوائل
يقولون من ارضي ولا ترض قائلا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
خليقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجحا او معول عائل
دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مأثور الغرارين فاصل
ولوا نصف الاقدار كانت مطالبي * اليك وكان الآخرون وسائلي

وقال في محمد بن طوق

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل
من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك اير طويل
ورسولي لحظ يجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
لا تدلن عليّ بالبخل اني * ليس يصبيني الحبيب البخيل

﴿ وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم ﴾

نوائب دهر ايهن انازل * بعزمي او من ايهن اوائل
بليت بمدح الباخلين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
وكنت قد املت مرا انائن * كطالب جدوى خلة لا تواصل
تقاعس دون المكرمات و بلدت * خلائق منه لا تزال تواكل
وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغل عن المجد شاغل
فلا زلت اهدى بعد ما كان بيننا * لحي تريز سوء ما انا قائل
هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك و باطل
ضفنون من تحت الدروع كانهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشيء سوى الا تراع الحلائل
فداء التليديين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل
مقيمون بالثغر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
اذا اجتمعت ايديهم في ملمة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمناصل
اذا شئت في حبتون ادى خفارتي * الى المأمن الغربيّ اروع باسل
وأي امرئ يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل

﴿ وقال في علي بن يحيي ﴾

ابلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
اني بلوت له خلالا لم يرح * في مثل صفراها الغمام المسبل
ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
في فتية بكروا عليّ تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطربل

وقال يهجو

يلاوط والاست من عنده * فيا عجبا للواط المحال
اخذت غلامي فقنعته * وخولك الجهل اهلي ومالي
تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال
اذا ما علاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال
صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الجمال
توفر من ردفه للصديق وتخبأ من ايره للعيال

وقال يهجو الخثعمي

وشاعر نسبته * بجيلة من حيله
تذكرنا رؤيته * متالعا من ثقله
آباؤه من كسبه * وخفه من عمله

وقال يهجو الحارثي

ابا حسن انت وشك الاجل * وشكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار * ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن بريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى * وانت نحستهم يا زحل
نقضتهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صبابة او مطيلا
قف مشوقا اومسعدا اوحزينا * او معينا او عاذرا او عذولا
ان بين الكثيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطلولا
وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جميلا
لا تلمه على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا
عل ماء الدموع يخمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا
لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا
ولقينا شمائلا تنثر المسك سحيقا كما لقينا الشمولا
ورأينا سيا ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا
أشعري كفاه عيسى بن موسى * شرفا بات للسماك رسيلا
خلف البهر للجياد والتى * في مدى المجد غرة وحجولا
وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا
شوكة ما اصابت الدهر الا * تركت في الغرار منه فلولا
بلغ المكرمات طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا
رادة الحمد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبيلا
وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت أصولا
ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفولا
ومحبون للنبي وأهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا
سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتنزيلا
تحسب الشيب في الوقيعة شبانا اذا صالحوا الصفيح الصقيلا
فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا
واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
رد معروفك الكثير قليلا * وأرى جودك الجواد بخيلا
لا اظن البخال يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
كم لجدواك من مقام لعمري * كان من ريق السحاب بديلا
عند وجه طلق اذا ما تبدى * لحزون الخطوب عادت سهولا
يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا
ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

وقال يمدح محمد بن يوسف

ارى بين ملتف الاراك منازلا * مواثل لو كانت مهاها مواثلا
فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
لقينا المغاني بالاوى فكأننا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا
وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا
هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بين نهوى فعادت اصائلا
ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
واضللت حلمي فالتفت الى الصبى * سفاها وقد جزت الشباب مراحلا
فلله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا
أليلتنا الطولي بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببابلا
سلام على الفتيان بالشرق انني * الى الجانب الغربي يممت واغلا
مع الليث وابن الليث يضحي مغاورا * حماة الضواحي ثم يمسي مقاتلا
تزور بلا شوق قذورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايلا
كاصحاب ذي القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازلا
ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا
يبيت وراء الناطلوق ورايه * يجر وراء السيسجان القنابلا
اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حمائلا

رمى الروم بالغزو الذي ما تتابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
لك الخير انظرهم لتنتجع الربى * منورة وتحلب الخلف حافلا
فقد غرت بالغارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا
وسقت الذي فوق المعاقل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
بجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
يدبرهم مسترعف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأي راجلا
طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعال وكاهلا
بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سعدا ونائلا
ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا
اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثنى آجل القول عاجلا
مواهب ان مت العفاة بحقها * الى ربه المألوف عادت وسائلا
ادار رحاه فاغتدى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
وزر فروج المرهفات على بني * فزارة فاختاروا عليها السلاسلا
فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
ولم تستطع بدليس تمنع ربها * من الاسد المزجي اليها القنابلا
لاذكرته بالرمح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
ونجاه من واقي الحائل انه * تلقاك غضبانا فالقى الحائلا
وهبت له النفس التي لو تعلقت * بها اصبح من حاتم ظل باخلا
احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه ونائلا
ولو لم تناهضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا
عطفت على الحيين بكر وتغلب * ونمرهما حتى حسبناك وائلا
وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولا

دفعت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بسدها متضائلا
لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائلا
تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافلا
فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطن ثوا كلا
فمن كان منهم ساكتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قائلا كنت فاعلا

وقال يمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولا على ذي لوعة يسل
ان عز دمعك في آي الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
هل انت يوما معيري نظرة فترى * في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
شبوا النوى بحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
بني زرارة نصحا ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عذل
وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرا فما قبلوا
مستعصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تئل
انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الظبي والقنا والكيد والحيل
غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصيحابا له قلل
فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفية فيها الثكل والهبل
وانحاز مثل انحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
جر الرماح الى مزج الرماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول
الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الاروس الجدل
تفنوا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تسود له صفين والجمل

الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقتبل
ولا يغرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والخول
فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
طال الرواء الذي في رأس نخلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول
قد جار موسى وجارى حتف مهجته * وان يكن جائروا فالرمح معتدل
وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في تاجر ساء هذا الظن والامل
وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا
تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها عجل
يسر من راء منكوسا تجاذبه * ايدي الشمال فضولا كلها فضل
تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقين تشتعل
كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما لف مذ اوفى ولا نزلوا
تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا
رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكتهلوا
رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختتل
حالي الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل
من تحت مطبق باب الشام في نفر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا
غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
تغدو السماء فتلقاهم مربعة * تقطع الشمس عنهم حين تتصل
ذموا محمد المحمود اذ نشبوا * في مصمت ليس في ارجائه خلل
لو سرتم في نواحي الارض عدلكم * آثاره الباقيات السهل والجبل
مشيع معه رأى يبلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل
لا يجذب الوطن المألوف عزمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسـافر ومطـاياه محللة * غروضهـا ومقيم وهو مرتحل
يهش للغزو حتى شك عسكره * فيـه وقالوا أغزو ذاك ام قفل
تجرى على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليـه بالغنم والنفـل
انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها وعن آلائهـا ثعل
اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الغزل
هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارني * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

وقال لابي العيناء

نموك بهـم كان النعيّ ولم تمت * ولو مت مات الظرف بعدك كله
وما استقلوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبـق الا اقله
على ان لهوا للصـديق يسره * وبدأ على حـد العـدو يفله
بقيت ابا العيناء فينـا ولا يزل * لنـا ظل انس من ذراك نحله

وقال

نفسي فداؤك ما اعلك * بل اي مكروه أضلك
أرأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غنـاء علك

وقال يمدح المعتز بالله

سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الحبـالا
وأضحت بالشآم ترى حراما * مواصلتي وهجراني حـلالا
هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البان لمـا * غدت تختال في الحسن اختيالا
تشاكله انعطافا واهتزازا * وتحكيـه قواما واعتـدالا
وقد علم الوشاة بمـا ألاقي * فاغلوا في مباعدتي اغتيـالا
واني لم اول كلفا بليلي * على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراما * ولا وجدي التليد لها ضلالا
أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عنـد الله حالا
رددت اليمين موفورا مصونا * وقبلك كان منتقصا مـذالا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسما وطالا
غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا واشرفهم فعالا
وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
فتوح دك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
يحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
ولست الام في تقصير شكري * وقد حملتني المنن الثقالا
لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نداك اذا توالى
اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا

وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي

اكثرت في لوم المحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجمل
لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
قسم الصبابة فرقتين فشوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل
متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والشمأل
حطت على تلك الاجارع والربى * منهن اعباء الغمام المثقل
وسرى الربيع لها يتمم وشيه * ضربين بين معمد ومهلل

فلرب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف اكحل
من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتململ
لوشئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل
اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل
اهلا وسهلا بابن صالح الذي * بز الملوك بنائل وتفضل
بالهاشميّ الابطحيّ المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل
جاء البريد به يهز سماحة * قرشية مثل الغمام المسبل
بحر لكف المستميح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل
لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل بشرك المتهلل
او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل
ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عنفوان شبابك المستقبل
فاذا امرت فما يقال لك اتئد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل
جزت الفرات الى الشآم براحة * اربت على مد الفرات المعجل
وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المنجلي
ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
فالمن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القائم المتوكل

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الخسرواني كله
اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي يحله
وتغضب للفيل ان ازلقوه * لان الاعاجم كانت تجله

وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

غشت دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي اوتجيب سؤالي
اذا ما تأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال
خليليّ ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبى * ونفر عني البيض شيب قذالي
وترب الهوى الا لجاج معذل * وممطي الهوى الا طروق خيال
واني وذات الخال في حال مغرم * يزيد غراما من جوانح خال
ولو ثاب لي رأي لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالي
ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
وذي ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مثالي
واكثر فتيان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير ثقال
اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال
وما آفتي في خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال
تواكلني الاخوان حتى تضعضعت * قواي وخاف المشفقون وكالي
وما زال خذل الناس حتى توقعت * يميني غداة النصر خذل شمالي
على ان لي سلطان رغب ورهبة * اصول به في العز كل مصال
يغالي بها ذو الطول وهي رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهي غوال
واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرفع موال
متى أستجر في آل مراجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالي
وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
اذا سرتُ عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حنين جمالي
وكيف التخلي منهم وحبالهم * اذا انتسبوا معقودة بحبالي
وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثر يبدى اثره بصقال
وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانه بزوال
قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البغى حتى تكون معالى
وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
من القوم مرجو لما الغيث دونه * وفي القوم من لا يرتجي لبلال
اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقبهم فيها اشتعال ذبال
كراديس خيل بعد خيل تومها * عوال تسوم الطعن بعد عوال
قطعن على النهرين كل قرينة * وجلن على النهرين كل مجال
غداة توردن العلاء فما غدا * بحد على ذاك التورد عال
وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال
وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب زحل في الدماء نهال
وحطت باعلى شهرزور فاقلعت * سنابكها عن عبرة ونكال
فتوح على السلطان لم يبق مبتغ * لشر ولا مستنهض لضلال
لقيناك يوم الحرب رئبال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
وزرناك عن علم بانك دونهم * ولىّ لتلك المكرمات ووال
كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
يغضون عنه السمي لا يلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال
رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبتها بنوال
شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستمار ومال
واصوب رأي في الصنيعة ردها * الى رجل يغني غناء رجال

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

ليلى بذي الاثل عناني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله
اذ لا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
اواخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله
يجري الشباب اذا ما تم تكملة * والشيء ينفد نقصانا تكامله
ويعقب المرء برءا من صبابته * مجرم العام يأتي ثم قابله
ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك ممن لا تقاتله
وان اراب صديق في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
يكفيك من عدة للدهر تجعلها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله
يبيت من بينهم وهو المحوز له * عالي المعالي وللحساد سافله
قد افردوه بما يختار من حسن * فما له فيه من ند يساجله
متى تأملته فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سابله
محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
يعري من المال افضالا ونلبسه * وشيا من المدح لم تخلق مبادله
نريه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله
دع الذي فاتت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
وليس للبدر الا ما حييت به * ان يستنير وان تعلو منازله

وقال يمدحه

راجع القلب بثه وخباله * لخليط زمت لبين جماله
وسقيم يخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والبلى ابلاله
يسأل الربع قد تعفت رباه * وخلت من انيسه اطلاله
عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن لينه واعتداله
قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفتير لحظه واعتلاله
زائر في المنام يهجر يقظان * ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اظلاله
وأما والاراك في بطن مر * ينفيأن بالعشي ظلاله
وتلاع الغميم يتأد فيها * مرجحنا اثل الغميم وضاله
واعتساف الحجيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله
ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله
يا ابا بكر المخوف شداه * والمرجي كل الرجاء نواله
ما سعى في نقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله
سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله
تألف المكرمات ساحة خرق * حائز ذكر مثلها امثاله
رجل الدهر همة واحتمالا * للذي يعجز الرجال احتماله
حول قلب يسرك الدهر منه * نهضه بالجليل واستقلاله
قم تأمل فما المحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله
حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله
نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله
حازم لا يني يلقى صوابا * ريثه في الامور واستعجاله
بشره والرواء منه وللسيف جمالان حليه وصقاله
راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
كأن معروفه المقدم قولا * فقفا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي * وهل خبرت وجدي بها وغرامي
وهل علمت اني ضنيت وانها * شفائي من داء الضنى وسقامي
ومهزوزة هز القضيب اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام
احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما ابقيت مني فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
صلي مغرماقد واتر الشوق دمعه * سجاما على الخدين بعد سجام
فليس الذي حللته بمحلل * وليس الذي حرمته بحرام
واني لأباء على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام
وكنت اذا حدثت نفسي بسلوة * خلعت عذاري او فضضت لجامي
واسبلت اثوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
هل العيش الاماء كرم مصفق * يرقرقه في الكأس ماء غمام
وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الالحان ناي زنام
ابى يومنا بالزوّ الا تحسنا * لنا بسماع طيب ومدام
غنينا على قصر يسير بفتية * قعود على ارجائه وقيام
تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
فلم ار كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام
ولا جبلا كالزوّ يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
لقد جمع الله المحاسن كلها * لابيض من آل النبي همام
يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
يحبيه عند الرعية انه * يذبب عن اطرافها ويحامي
وان له عطفا عليها ورقة * وفضل اياد بالعطاء جسام
لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في النائبات حسام
يسد به الثغر المخوف اثلامه * وان رامه الاعداء كل مرام
اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
نصلي واتمام بالصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
لقد حطت دين الله خير حياطة * وقمت بامر الله خير قيام

وقال يمدحه

عن ايّ ثغر تبتسم * وبأيّ طرف تحتكم
حسن يضن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
افديه من ظلم الوشا * ة وان اساء وان ظلم
يهنيك انك لم تذق * سهدا واني لم انم
وكأن في جسمي الذي * في ناظريك من السقم
اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم
وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
لقد اصطفى رب السما * ء له الخلائق والشيم
ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
للمرتضى ابن المجتبى * والمنعم ابن المنتقم
اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
نعم عليها في بقا * ئك فلتتم لها النعم
ياباني المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
نلنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

وقال يمدحه

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
فلا وابيك ما ضيعت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما
لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حللت من هجري حراما
اعيدي فيّ نظرة مستثيب * توخى الهجر اوكره الاثاما

ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهاما
تناءت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما
وربت ليلة قد بت اسقى * بعينيها وكفيها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافنيناه ضما والتزاما
وقد علمت باني لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شآما
فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
اذا وهب البدور رأيت وجها * تخال بحسنه البدر التماما
غنيّ ان تفاخر او تسامى * جليل ان يفاخر او يسامي
غمرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرّا وانتقاما
نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شماما
وما الخلفاء لو جاروك يوما * بمتلقيك رأيا واعتزاما
ألست اعمهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
مخالف امركم لله عاص * ومنكر حقكم لاق اثاما
وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
شهرتم في جوانب كل ثغر * ظباة البيض والاسل المقاما
واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقتحم اقتحاما
امين الله دمت لنا سليما * ووهبت السلامة والدواما
ارى المتوكلية قد تعالت * محاسنها وا كملت التماما
قصور كالكواكب لامعات * يكدن يضئن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الحوذان ينشر والخزامى
اذا برز الربيع له كسته * غوادي المزن والريح النعامى
غرائب من فنون النبت فيهـا * جنى الزهر الفرادى والتؤاما
تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما
ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه

على ايّ امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهمّ فاعزم
ولوانصفتني سرمن راء لم اكن * الى العيس من ابطانها اتظلم
لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفحم
فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اي الطالبين يحكم
اعاتب اخواني ولست ألومهم * مكافحة ان اللئيم الملوم
وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * عليّ بن يحيى للتي هي اعظم
مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
وهزته للمجد حتى كأنما * تثنى به الخطيّ فيه المقوم
ابا حسن ما كان عذلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بالخل الذي يتجرم
خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
واني لنكس ان ثقلت على الغنى * وكنت خفيف الشخص اذا انا معدم
ساحمل نفسي عنك حمل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم
وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهى غيب مرجم
عليك السلام اقصر الوصل فانطوي * واجمع توديعا اخوك المسلم
فالا تساعدني الليالي فربما * تأخر في الحظ الرئيس المقدم
وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
سحاب خطاني جوده وهو مسبل * وبحر عداني فيضه وهو مفعم

وبدرأضاء الارض شرقاومغربا * وموضع رجلي منه اسود مظلم
أاشكو نداه بعد ما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم

وقال يمدحه ويعاتبه

يهون علينا ان ابيت متيما * اعالج شوقا في الضمير مكتما
وقدجاوزت ارض العراق واصبحت * حمى وصلها مذجاوزت ابرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق واردفت * سلوا نهى الاحشاء ان تتضرما
فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وهنا اذا الركب هوما
يكاد وميض البرق عنداعتراضه * يضيء خيالا جاء منها مسلما
ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاءما
خليليّ كفا اللوم في فيض عبرة * ابي الوجد الا ان تفيض وتسجما
ولا تعجبا من لجة البين انني * وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما
عذيري من الايام رنقن مشربي * ولقينني نحسا من الطير اشأما
واكسبني سخط امرئ بت موهنا * ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما
تبلج عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * تلبث في اعقابها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده * كليلا وان راجعته القول جمجما
ثناه العدى عني فاصبح معرضا * واوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عند الاساءة محسن * ومنتقم مني امرؤ كان منعما
ومكتسب فيّ الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مغرما
يخوفني من سوء رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور وتظلما
اعيذك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما
ألست الموالي فيك غر قصائد * هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

ثناء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الوشي فيه مسهما
ولو انني وقرت شعري وقاره * واجللت مدحي فيك ان يتهضما
لأكبرت أن اومي اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعذرة فما
وكان الذي يوفي به الدهر هينا * عليّ ولو كان الحمام المقدما
ولكنني أعلي محلك ان أرى * مدلا واستحييك ان اتعظما
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى * مقالا دنيئاً او فعالا مذمما
رأيت العراق نا كرتني واقسمت * على صروف الدهر ان اتشأما
وكان رجائي ان اؤوب مملكا * فصار رجائي ان اؤوب مسلما
وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تتذمما
وا كبر ظني انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الذمان المحرما
حياء فلم يذهب بي الغي مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر معظما
ولم اعرف الذنب الذي سؤتني له * فاقتل نفسي حسرة وتندما
ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما
اذكرك العهد الذي ليس سوددا * تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا * وانجد في اعلى البلاد واتهما
اقر بما لم اجنه متنصلا * اليك على انى اخالك ألوما
لي الذنب معروفا وان كنت جاهلا * به ولك العتبى عليّ وانعما
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده * وان صنع المعروف زاد وتمما
وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بؤسي وهاتيك انعما
وحلة اعداء رميت بعزمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما

وقال ايضا يمدحه

خيال ملم او حبيب مسلم * وبرق تجلى او حريق مضرم
لعمري لقد تامت فؤادك تكتم * ووردت لك العرفان وهو توهم
تعودك منها كلما اشتقت ذكرة * ترقرق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادمعي من شؤونها * ربوع لها بالابرقين وارسم
وقفت بها والركب شتى سبيلهم * يفيضون منهم عاذرون ولوّم
هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
تفيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسري الىّ الشوق من حيث اعلم
واني لموقوف الضلوع على هوى * ببتلة تنأى مرارا وتصرم
خالت ورأتنى مغرما فتجنبت * وشتان في حب خليّ ومغرم
حلفت بما حجت قريش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم
واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم
يهاون من حيث ابتدا الصبح يرتقي * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
يبيت المضاهي فاتر الظن دونها * ويعجز عنها المقتدى المتعلم
متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
وقام بما لو قام رضوى ببعضه * هوى الهضب من اركان رضوى المملم
حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتحسم
وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اي سيفيه اصرم
امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
بتسديده تلغى الامور وتجتبى * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم
ربا في حجاب الملك يغريه بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم
فآض كما آض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم
مدبر ملك اي رأييه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدمى ويكلم
وظلام اعداء اذا بدئ اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم
مليا بان يغشى الكمي ودونه * ظبى تنثني او قنا تتحطم
وقور يرد العفو فرط شذاته * وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حلمه * لاعقب بعد الحلم منه التحلم
ارى المكرمات استهلكت في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرهم
اراحوا مطاياهم فلا الحمد يبتغى * ولا المال يستبقى ولا العرض يهضم
واقسم لولا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهجم
ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيها وينمنم
ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعة او حاكمات تحكم
وكاين غدت لى وهي شعر مسير * وراحت عليّ وهي مال مقسم

وقال يمدح المهتدي بالله

سقى دار ليلى حيث حلت رسومها * عهاد من الوسميّ وطف غيومها
فكم ليلة اهدت اليّ خيالها * وسهل الفيافى دونها وحزومها
تطيب بمسراها البلاد اذا سرت * فينعم رياها ويصفو نسيمها
اذا ذكرتك النفس شوقا تتابعت * لذكرك احدان الدموع وتومها
قضى الله اني منك ضامن لوعة * تقضى الليالي وهي باق مقيمها
اميل بقلبي عنك ثم اردة * واعذر نفسي فيك ثم ألومها
اذا المهتدى بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرتك نجومها
لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قريش عمومها
ابوته منها خلائفها الألى * لها فضلها في النائبات وخيمها
وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها
اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجها وقويمها
ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى في الامور عليمها
بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
اذا ما مشت في جانبيك باوجه * تهضم اقمار الدجى وتضيمها
رأيت قريشاً حيث اكمل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها
توالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
محلقة ينبي عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها
تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلى له وجه الطريق ظلومها
وبصبص اهل العيث حين حداهم * اخو سطوات ما يبل سليمها
وقد اعطت الروم الذي طوابت به * بايزيق لما خبرت من غريمها
هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
هجرت الملاهي حسبة وتفردا * بآيات ذكر الله يتلى حكيمها
واخليت باللذات وهي اوانس * مرابعها مستحسنات رسومها
وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن * بآخرة حسناء يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

وقال يمدح الهيثم الغنوي

هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجمت ولم تتكلم
آيات ربع قد تأبد مغيد * وحدوج حي قد تحمل متهم
لوم بنار الشوق ان لم تحتدم * وضنانة بالدمع ان لم يسجم
ويسقط العلمين ناعمة الصبى * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليهـا من معنى مغرم
رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم
ان لم يبلغك الحجيج فلا رموا * في الجمرتين ولا سقوا من زمزم
ومنوا برائعـة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
ألوى باربد عن لبيد واهتدى * لابني نويرة مالك ومتمم
واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم
في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ململم
نزلوا وقد كره النزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
وازار ارض الروم اطراف الظبى * حتى اقام ملوكهم في المقسم
وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات في العجـاج الاقتم
غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
ونفى الاراقم افعوان مضلة * يفرى بنابيه قميص الارقم
قارى سباع قد لفبن حوائم * في نقعه ومضيف طير حوم
يدنى يدا بيضاء يختلط الندى * فيها اذا لقى الفوارس بالدم
ويعز جانبـه فيظلم نفسه * لعفاته بالجود ان لم يظلم
تنميه من سلفى غنى اسرة * بيض الوجوه الى المكارم تنتمي
اهل الحبى اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يلملم
ومورثوا النـار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
جدد مكارمهم كما بدئت وهم * أعلى وا كبر من ضبيعة اضجم
صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم
شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهدوه وحذيم
لو كنت جار بيوتهم لم تهتضم * او كنت طالب رفدهم لم تحدم
من كل اغلب وده ان ابنـه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد * هتك الصباح دجى المزيع المظلم
غنيت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
فقفوا على احبسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
كرم ابن عثمان فما ينفك من * مال مهان عند زور مكرم
انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المأنوس قصد الاسهم
ميل الحواجب والنجوم كأنهم * خلل الحنادس شعلة فى ادهم
تجود عن فهم بذاك ولم يجد * وان استهل نداه من لم يفهم
فاسلم على عود الخطوب وبدئها * وان اغتديت بتسالد لم يسلم
ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى فقلنسا لليدين وللفم

وقال أيضاً يمدحه

اكان الصبى الا خيالا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
ارى اقصر الايام احمد في الصبى * واطولها ما كان فيسه مذمما
تلومت في غيّ التصابي ولم ارد * بديلا به لو ان غيسا تلوما
ويوم تلاق في فراق شهدته * بعين اذا نهنهتها قطرت دما
لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيمم من قصد الحى ما تيمما
فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما
وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما
غنيت جنيبا للغواني يقدنني * الى ان مضى شرخ الشباب وبعدما
وقدما عصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
أقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
اقل واكثر لست تدرك غاية * تبين بها حتى تضارع هيثما
وللموت ويل منه لا تلق حده * فموتك ان تلقاه في النقع معلما
فتى لبست منه الليالي محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلما

معاني حروب قومت عزم رأيه * ولن يصدق الخطيّ حتى يقوما
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما
تواضع من مجد لهم وتكرما * وكل عظيم لا يحب التعظما
لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا انتمى
تقصاهم بالجود حتى لأقسموا * بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استغزرت درخلائق * ملأن فجاج الارض بؤسى وانعما
اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاتهم ما تقدما
سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكفي المسلما
ألست ترى مد الفرات كأنه * جبال شروري جئن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره فتعلما
وما نور الروض الشآميّ بل فتى * تبسم من شرقيه فتبسما
اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتقها برد الندى فكأنه * ينث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت وشيا منمنما
احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته * يجئ بانفاس الاحبة نعما
فما يحبس الراح التي انت خلها * وما يمنع الاوتار ان تترنما
ومازلت خلا للندامى اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستحثون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يعيد لى ايامى * بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بخلسة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بلمام
ساعات لهو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامي

وهوى من الاهواء بات مؤرقي * فكأنه سقم من الاسقام
للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغامى
والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بتمام
طلب العمامة والقضيب واين لم * تبلغ حماقة همة الحجام
أتراه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
قد رام تفريق الموالي بعد ما * جمعوا على ملك اغر همام
متعزز بالله اصبح نعمة * لله سابغة على الاسلام
ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفاك حق النقض والابرام
ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق في امره عزام
فخم اذا حمل السلاح عجبت من * بدر تألق في سواد غمام
لباس أثواب الحرير مشمر * عن ساعدي اسد بيشة حام
يجفو رقيق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
وسرى بمين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحبال نيام
لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
ايقظتموه ونمتم عن صولة * طحنت مناكب يذبل وشمام
ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سالف الاعوام
ترك الهوادة حين كر يريدكم * بعزيمة فصل وطرف سام
وغدوا وآجام الرماح مظلة * منه ومغنى الليث في الآجام
حشدت مواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وترامى
لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام
متقحم بهم الغمار وعزمه * ان يخلط الاعلام بالاعلام
يسلونه فيها الاناة وقد رأوا * لججا يموج بهن بحر طام
شفقا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
لما شهرت السيف مزدلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام
جمع الهزيمة والاباق بغرة * مذكورة اخزته في الاقوام
يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
فاليوم عاودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
اضحى بغاء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام
طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدموعها ومضوا بغير سلام
فاسلم امير المؤمنين ممتعا * بتتابع الآلاء والانعام

﴿ وقال يمدح ابا الصقر ﴾

أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
ومايعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابي ولا وسم
تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
واولعت بالكتمان حتى كأنني * طويت على ضغن من الدين او وغم
فان تلقني نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسمي
وحسبي من برء تماثل مثخن * من الحب ينمي مدّ ريه ولا يصمي
اذا راجعت وصلا على طول هجرة * تراجعت شيئامن بلاى الى سقمي
وقد زعمت ان سوف ينجح ماوأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
خليليّ ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
اعينا على قلب بهيم صبابة * وعين اذا نهنهتها ابدا تهمي
حنت مذحج حولي وباتت عمائر * تدافع دوني من عرانينها الشم
وما خفضت جدات بكر ورمتي * ولا عطلت من ريش احسابها سهمي
واني لمرفود على كل تلعة * بنصر ابن خال يحمل السيف اوعم
ومابهجتني كبوة الجحش اذ كبا * لفيه لوان الجحش اقلع عن ظلمي
وقد هدى السلطان للرشد اذنبا * باغثر من اوباش قطربل فدم
اذا عارضت دنياه في جنب رأيه * شهدت بان الجهل احظى من العلم

وقد اقتر الملعون يسا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجم
اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم
وسيط اخساء الاصول كانما * يعلون ناجود المدامة باللدم
خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
تأباهم نفسي وتقبح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلي واقتصرت على قسمي
هو المصقليّ في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ماقد كنت ادركت في خصمي
تصد بنات الدهر عن بثنات ما * ينيل صدود الدهم فوجيء بالدهم
ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عقوق المال ان يعلموا علمي
مواهب لا تبغي ابن ارض يدلها * عليّ ولا طبا يخبرها باسمي
اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدمي
ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم
كثير جهات الرأي مفتنة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم
طلوع الثنايا ما يغب فجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
متى يحتمل ضغنا على القوم يجنحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم
اخو البر اقصى ما يخاف منازلا * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
ابوك الذي غالى عليا مساوما * بهامة لما رد سامة في جرم
ولولا يد منه لصاح مثوّب * على عجز وقفن في مجمع القسم
فمن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
وما انت عند العاذلات على الندى * بمنتظر العتبى ولا هين الجرم
كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شكم

كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من يأتي الدنيات من جذم
كأنا عدوا ملتقى ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي
وكم ذذت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حززن الى العظم
احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنني ارمي من الناس من ترمي
يود العدى لو كنت سالك سبلهم * واين بناء المعليات من الهدم
وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع النجم

وقال يمدح ابن ثوابة

برق اضاء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه
ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقض العهد دون مبتسمه
ثغر حبيب اذا تألق في * لماه عاد المحب في لممه
مهفهف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
يجذبه الثقل حين ينهض من * ورائه والخفوف من أممه
اذا مشى ادمجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه
قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه
اشتاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شأمه
أحبب الينا بدار علوة من * بطياس والمشرفات من اكمه
بساط روض تجرى مذانبه * في مرجحن الغمام منسجمه
يفضل في آسه ونرجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه
ارض عذاة ومشرف ارج * وماء مزن يفيض في شبمه
هل ارد العذب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه
متى تسل عن بني ثوابة يخبرك السحاب الحبوك عن ديمه
تبل من محلها البلاد بهم * كما يبل المريض من سقمه
اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
وبالمصلي ومن يطيف به * والحجر المبتغي ومستلمه

اذا اشرأبّوا له فلنمس * بكفه او مقبل بفمه
ان المعالي سلكن قصد ابي العباس حتى عددن من شيمه
معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير متهمه
ما السيف غضبا يغضي رونقه * امضى على النائبات من قلمه
حامٍ على المكرمات مجتهدا * جهد المحامي عن ماله ودمه
ما خالف الملك حالتيه ولا * غير عز السلطان من كرمه
تم على عهده القديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم في بأوه وفي بذمه
اذا رأينا ذوي عنايته * لديه خلناهم ذوي رحمه
وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام في حرمه
كان له الله حيث كان ولا * اخلاه من طوله ومن نعمه
حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه
له اياد عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر

أعاذلتي سلمى بكاظمة اسلما * وتعلما ان الجوى ما هيجما
هل ترويان من الاحبة هائما * او تسعدان على الصبابة مغرما
ابكيكما دمعا ولو اني على * قدر الجوى ابكي بكيتكما دما
اين الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
ظمئت جوانحنا اليه وريها * في ذلك اللعس الممنع واللمى
متعتب في حيث لا متعتب * ان لم يجد جرما لدي تجرما
ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلما
خلفت بمدمع ألاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما
طللا أكفكف فيه دمعا معربا * بجوى واقرأ فيه خطا اعجما

تأبى رباه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليجيب حتى يفهما
الله جار بني المدبر كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما
اخوان في نسب الاخاء لعلة * بكرا وراحا في السماحة توأما
يستمطر العافون من نوئيهما الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد فتشأما
ولو ان نجدة ذاك او هذا لنا * ام لادرك طالب ما يمما
قد كان آن لمغمد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدما
اني وجدت لاحمد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدما
متقلقل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيما
المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلما
ألقى ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النوائب انما
مستصغر للخطب يجمع حزمه * لملمة حتى يرى مستعظما
تقع الامور بجانبيه وانما * يعشن رضوى او يرمن يرمرما
كلف بجمع الخرج يصبح لبه * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما
بخعوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
لم يغب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلما
ابلغ ابا اسحاق تبلغ لاغبا * في المكرمات معذلا وملوما
بابي طلاقتك التي اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهام تجهما
وقديم ما بيني وبينك انه * عقد أمرّ على الزمان فاحكما
كنت الربيع فلا العطاء مصردا * فيما يليك ولا الإخاء مذمما
فالدهر تلقاني لسيبك شاكرا * اذ كنت لا ألقاك الا منعما
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فجئت من الشآم مسلما

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

يامغاني الاحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندي ملوما
ألف البؤس عرصتيك وقد كنت * لعيني جنة ونعيما
رحل الظاعنون عنك وألقوا * في حواشي الاحشاء حزنا مقيما
اين تلك الظباء اشبهن في الحسن * بدورا وفي البعاد نجوما
قد وجدنا السلوّ بردا سلاما * ووجدنا الهوى عذابا أليما
يا ابا الفضل والذي ورث الفضـ * ـل عن الفضل حادثا وقديما
قد لعمري اعدت شمائلك الدهر * فاضحى من بعد لؤم كريما
لك من ذي الرئاستين خلال * معطيات في المجد حظا جسيما
جمل فيك لو قسمن على النا * س لما اصبح اللئيم لئيما
شيم غضة تروح وتغدو * ارجا في هبوبها ونسيما
قد تعالت بك المآثر حتى * قد حسبناك للسماك نديما
كل يوم آمالنا فيك للامر * الرئاسيّ يقتضين النجوما
آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحلوما
اي فضل واي بذل وجود * لم يحالف ذا الجود ابراهيما
كسروي تلقاه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندىّ حكيما
واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيما
هبرزي قد نال من كل فن * من جميع الآداب حظا عظيما
ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع * درا ولؤلؤا منظوما
اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكلوما
فتراه في حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما
كل يوم يفيده البذل والجو * د متى كان ظاعنا اومقيما
حمد عاف وذم لاح فيغدو * في جزيل اللهى حميدا ذميما

وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال

قل للجنوب اذا غدوت فبلغي * كبدي نسيما من جناب نسيم
أخدعت عنك وأنت بدر خادع * لليل عن ظلم له وغيوم
كرم الزمان ولمت فيك ولن ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي
وظلمت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى اليّ بعقب يوم نعيم
واقمت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
لا كان وجدي اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
الآن اطمع في الوصال و بيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

وقال فيه أيضاً

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة ونديم
اميلوا الزجاج الصفو عني فانني * اقمت وما شخصي لكم بمقيم
بجسمي سقام كلما جزت ردني * الى كبد في الصدر غير سقيم
فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم
فقل لنسيم الورد عنك فانني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بمليم
ابا الفضل راجع من حجاك فانني * على خطر مما يخاف عظيم
وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لئيم
فما الدار فيما بيننا ببعيدة * ولا العهد فيما بيننا بقديم

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حليما

قبحت من جزع الشجيّ محسنا * ومدحت من صبر الخلي ذميا
ومقيل عذلك في جوانح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما
راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصبابة ان يبيت سليما
ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليط مقيما
فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما
ولقد منعتُ الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما
فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوبة لعراصها ورسوما
وسلى محيل الربع هل ابثثته * الا الوقوف عليه والتسليما
لم اشك حبك بالنحول ولم ارد * بسقام جسمي ان اكون سقيما
وتغيض من حذر الوشاة مدامعي * فاذا خلوت افضتهن سجوما
سقيت رباك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لها معلوما
فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيما
بسحابة غراء متئمة اذا * كان الجهام من السحاب عقيما
واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما الم ورّث لوما
ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خؤولة وعموما
من معشر لحقت اوائل ملكهم * خلف القبائل جرهما واميا
نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا تربّ الشيح والقيصوما
كانوا أسودا يقرمون الى العدى * نهما اذا كان الرجال قروما
وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعادت جوهرا منظوما
غشم العدو ولا يقال غشمشم * لليث الا ان يكون غشوما
ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
ورمى بنبهان بن عمرو معبدا * فاصاب في اقصى البلاد تميما
ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
أفتى بني الحسن بن سهل انهم * فتيان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
جمعت عليك والانام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
ما نال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهج النفوس جميما
شاركته في البأس ثم فضلته * بالجود محقوقا بذاك زعيما
وتعزُّ ان تلتاث يوم كريهة * عنها وتكرم ان تكون شتيما
واذا ظفرت عفوت وهو إذا رأى * ظفرا على الاقران كان لئيما
ورأيت يوم نداك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
وشهدت يوم الغيث في هطلانه * جهما محياه اغم بهيما
ويخص ارضا دون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عموما
فعلامَ شبهك الجهول بذا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما
اثني عليك ثناء من أَلفيته * ذفلا فعاد بنعمة موسوما
وشكرت منك مواهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكنّ نجوما
ومواعدا او كنَّ شيئا ظاهرا * تفضي اليه العين كنّ غيوما
ألقى الحسود اذا اردت كأنني * من قبل لم ألق العدو رحيما
كان ابتداؤك بالعطاء عطية * أخرى وبذلك للجسيم جسيما

وقال يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر اليه

أأراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتكه اضاليل حلم
تلك نعم لو انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم
نسيت وقف الجار وشخصا * نا كشخص ارمي الجار وترمي
اذ وددنا الحجيج من اجل ما نفتن فيه ارسال عمي وصم
حيث جاهي في الغانيات ونعمي * في مكاني من الشبيبة كاسمي
ظلمتني تجنبا وصدودا * غير مرتاعة الجنان لظلمي
ويسير عند القتول اذا ما * اثمت فيّ ان تبوء باثمي

اجد النار تستمار من النار * وينشا من سقم عينيك سقمي
لعب ما أتيت من ذلك الصد فنرضاه ام حقيقة عزم
وغرير يلق صبابة مزن * مدة الليل في صبابة كرم
بت عن راحتيه شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
حاربتني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعتد سلمي
غير اني ادافع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستذم
وحديثي نفسي بان سوف اكفى * حيف قاضي واستطالة خصمي
ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزلت هذه الاماني قسمي
واذا ما ابى الحبيب مؤاتا * تى تبلغت بالخيال الملم
من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
كلما قلت ايبس المحل ارضي * وليتني غمامة منه تهمي
فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطومه خليقا لوسمي
في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم
بابي انت عاتيا وقايل * لك مني ابي فداء وامي
لتقي ان رميت في غير مرمى * وعزيز عليَّ تضييع سهمي
ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال ورغمي
والذي حطني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي
واباني على مملك ارق * ما تولاه من عطائي وشكمي
ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
فارى اين موضع الجود في القو * م مكاني ومبرز الناس عدمي

فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل علمي
وكأن الاعراض عني قضاء * فاصل عن ألية منك حتم
حين لا ملجأ سواك ارجيه تجهمتني ولست بجهم
واذا ما سخطت والخز رار * رق عن ان يطيق سخطك عظمي
لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصفح مقدار جرمي
واحترس من ضياع حلمك في الجفوة والانقباض ان ضاع حلمي

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

غرام ما اتيح من الغرام * وشجو للمحب المستهام
عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك او صممت عن الملام
ابا قمر التمام اعنت ظلما * عليّ تطاول الليل التمام
أما وفتور لحظك يوم ابقى * تقلبه فتورا في عظامي
لقد كلفتني كلفا اعني * به وشغلتني عما امامي
سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
اساء لهيب خد منك تدمى * محاسنه بقلب فيك دام
اعيذك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
محمد يا ابن عبد الله لولا * نداك لغاض معروف الكرام
وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لفخر او تسامي
لكم بيت الاعاجم حيث يبنى * ومفتخر المرازبة العظام
يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
فداؤك صاحب النسب المعمي * من الاقوام والخلق الكهام
فما استجديت الاجئت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر النيام
أراجعتي يداك باعوجيّ * كقدح النبع في الريش اللؤام
بادهم كالظلام اغر يجلو * بغرته دياجير الظلام

تقدم في الشان فقد منه * وضبر فاستزاد من الحزام
ترى احجاله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجهام
وما حسن بان تهديه فذا * سليب السرج منزوع اللجام
فأتمم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

هويناك من لوم على حب تكتما * وقصرك نستخبر ربوعا وارسما
تحمل عنها منجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول متهما
وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استعجمت آياتها ان تكلما
نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
وتيمني ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى
وكم رمت ان اسلو الصبابة نازعا * وكيف ارتجاعي فائتا قد تقدما
اؤلف نفسا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقلبا في الغواني مقسما
وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما
وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفى ولا سر التلاقي ليعلما
ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا علىَّ متمما
لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما
وما ليلتي في باطرنجا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذمما
طلعت على بغداد اخلق طالب * لنجح واحرى وافد ان يكرّما
شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المنمنا
قصائد من لا يستمر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فما تدرس الايام منهن معلما
وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لا جهما ولا متجهما
فتى لا يحب الجود الا تمجرفا * ولا يتعاطى الامر الا تهجما
ثقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منها فقوما

مليءٌ بألا يغلب الهزل جده * وان راح طلقاً للندى متبسما
مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما
زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه نقل رضوى تجشما
أُطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يتبعن الندى حيث يمما
فلا هو مرض عاتبا في سماحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظلما
ولم ار معطي كالمحرم تممت * يداه على بذل فاعطى المحرما
رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
ألوم اجلّ القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تغنما
واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قيما
رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
وكم لبست منك العراق صنيمة * يشارف منها الافق ان يتغيما
ثلثت فراتيها بجود سجية * وجدناك اولى بالتدفق منهما
ومكرمة لم يبتد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلما
هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاريب ليلؤما
وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمغرم الاد مغرما
وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدينا ألمّ فسلما
لسرعان ما تاقت اليك جوانحي * وما ولهت نفسي اليك تندما
ذكرتك ذكري طامع في تجمع * رأي اليأس فارفضت مدامعه دما
ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سليمان منعما

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

على الحي سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدني البعيد سلام
اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
ارى الناس في جو تحلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حبيك ان اتبع الهوى * يضل وآتي الامر فيه ملام
وما انفك داعي البين حتى تزايلت * قباب بناها حاضر وخيام
عشية ما بي عن شبيث ترحل * فامضى ولا لي في شبيث مقام
وما نلتقي الا على حلم ماجد * يحل لنا جدواك وهي حرم
اذا ما تباذلنا النفائس خلتنا * من الجد ايقاظا ونحن نيام
أُراقب.صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
واعلم ما كل الرجال مشيع * ولا كل اسياف الرجال حسام
ادين بان لا تستحل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام
واترك عرض المرء لوشئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
فكيف اذود الخسف عن تطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
فتالله ارضى في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شآم
شذاتي من نحو الصديق كليلة المدى وزياراتي الصديق لمام
ولست بغاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
وأزهر وضاح العشيات لايني * عن الارض ينأى عن ذراه قتام
متى جئته عن موعد او فجئته * تهلل بدر واستهل غمام
تحدثنا كفاه والمحل راهن * عن الارض تكلا والسماء تغام
اقول ليعقوب بن احمد والندي * يروم به العوصاء ليس ترام
تكاليف فعل اوعلى الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
لأظلم ما بيني وبينك مضحيا * وللظلم بين الخلتين ظلام
أاذكر ايام المصافات بعد ما * تجرم عام بعدهن وعام
ندمت على أمر مضى لم يشر به * نصيح ولم يجمع قواه نظام
وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقتني ويصام
وان جحودي سوء ظن بمنعم * وعدي معاذيري عليه خصام
وقد شملت بشرا الاوس صنيعة * بها امرت سعدي وورث لام
فان تمثلها فالمكارم خطة * لكم تابع في نهجها وامام

ولو شئتم ان تستثيروا استثرتم * مجالا ولكن الكرام كرام
يكرّ على اللوم فيكم ولابس * من اللوم من لا يستفيق يلام
يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
ترى ألسنا اصمتن بالهيان هفا * بي الرأي مصنوعا لهن كلام
لعل غيابات السخائم تنجلي * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
ولمانبت بي الارض عدت اليكم * أمت بحبل الود وهو رمام
وقد يهتدي بالنجم يشكل سمته * ويروى بماء الجفر وهو ذمام
وما كل ما بلغتم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
ولا عذر الا ان بدء اساءة * له من زيادات الوشاة تمام

وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني
ويستعينه في حاجة له

قد فقدن الوفاء فقد الحميم * وبكينا العلى بكاء الرسوم
لا أُملّ الزمان ذما وحسبي * شغلا ان ذممت كل ذميم
أتظن الغنى ثوابا لذي الهمة من وقفة بباب لئيم
وارى عند خجلة الرد مني * خطرا في السؤال جد عظيم
ولوجه البخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
وكريم عدا فاعلق كفي * مستميحا في نعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
عودة بعد بدأة منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم
ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتيم

وقال يمدحه ويصف فرسا

طفقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كرته ولا اجمامه
لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت * ذهبية الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذي يعتاد من المامه
جذلان يسمح في الكرى بمناقه * ويضن في غير الكرى بسلامه
اتريك احلام الكرى ذا لوعة * كاف الضلوع يراك في احلامه
للصامتي محمد في صامت * نسب كعقد الدر غب نظامه
مستجمع شرفين قد وصلا له * في جاهليته وفي اسلامه
ان قيل ربعي فمن آبائه * او قيل قحطبة فمن اعمامه
وخؤولة من عمره ويزيده * ووليده وسعيده وهشامه
انظر الى تلك الجبال فانها * ممدودة من هضبه واكامه
كالسيف في اخذامه والغيث في * ارهامه والليث في اقدامه
ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
متشعب لا يقتضي في محفل * من فهمه شيئاً ولا افهامه
امضى على خصم غرام لسانه * وكأنما امضى غرار حسامه
اما تنقلت العهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
ويبيت يحلم بالمكارم والعلى * حتى يكون المجد جل منامه
افدى نداك فرب يوم جاءني * عفوا يقود لي الغنى بزمامه
واذا اردت لبست منك مواهبا * ينشرن نشر الورد من اكمامه
اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت مجيء البدر عند تمامه
واسود ثم صفت لعيني ناظر * جنباته فاضاء في اظلامه
مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه
ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذي لامامه
يختال في استعراضه ويكب في استدباره ويشب في استقدامه
واذا التقى الثفر القصير وراءه * فالطول حظ عنانه وحزامه
وكان فارسه وراء قذاله * ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيل انه * للخيزران مناسب بعظامه
في شعلة كالشيب مر بمفرقي * غزل لها عن شيبه بغرامه
ومردد بين القوافي يجتني * ما شاء من الف القريض ولامه
وكأن صهلته اذا استعلى بها * رعد تقعقع في ازدحام غمامه
مثل الغراب مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
او كالعقاب انقض من عليائه * في باقر الصمان او آرامه
لاشيء اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن انعامه
ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
وكأن كل عجيبة موصولة * بتقسم اللحظات في اقسامه
والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولجامه

وقال يمدح ابا مسلم بن حميد

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبى المتقادم
وقفنا فحيينا لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب الهوائم
خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
أ انت ديار الحي ايتها الربى الانيقة ام دار المها والنعائم
وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النواعم
وادمعنا اللائي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السواجم
وايامنا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم
لقد حكم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
لعل الليالي يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
وورق تداعى بالبكاء بعثن لي * كمين اسى بين الحشا والحيازم
وصلت بدمعي نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الحمائم
وداوية للبوم والهام وسطها * رنين ثكالى اعولت في مآتم

تعسفتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود فاحم
الى ملك ترمى الكماة اذا ارتمت * بام الردى منه بليث ضبارم
باروع من طي كان قميصه * يزر على الشيخين زيد وحاتم
سماحا و باسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم
اغر قاري يصطلح في الوغى * به جبل الجيش الكثيف المصادم
اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر فى وقع الظبي والسمائم
غدا ابن حميد يغنم الحمد ماله * و يعلم ان الحمد اجدى المغانم
مدبر رأي ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم
ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالنجوم العوائم
يلاق به الخطب الجليل فينثني * لمتقد الاراء ماضي العزائم
حليف ندى يأوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسمك عالي الدعائم
وما اشتد خطب الدهر الا ألا نه * حميد بني عبد الحميد الاكارم
قواعد هذا البيت من مجد طيئ * واركان هذا البيت من ملك هاشم
اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فر منه كل اروع صارم
مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال النسور الحوائم
ابا مسلم ان كان عرضك سالما * فما لك من عافيك ليس بسالم
اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * نهارا بلألاء السيوف الصوارم
وان غلت الارواح ارخصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم
بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجماجم
فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قاتم
أما والذي باهى بك الغيث ما اصطفى * فعالك الا للعلى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتمه * واقصر عن داعي الصبابة لائمه
تولى سحاب الجود ترقا سجومه * وجاد سحاب الدمع تدمى سواجمه

اري خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فما ندري الى من نحاكمه
اذا طبت نفسا بالسلامة ردني * الى الحزن دهرا ليس يسلم سالمه
معافاته طورا وطورا بلاؤه * كما برده مرا ومرا سمائمه
وما زالت سلم الدهر حتى اضاء لي * تحامله الاوفى على من يسالمه
أيا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت تهائمه
ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه
رزئنا الندى الربعي حين تهللت * بوارقه وجادنا متراكه
خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه
وغصن رسول الله دوحته التي * لها حسنه لو دام في الارض لائمه
وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه
فلم تستطع دفع المنون حماته * ولم تستطع دفع المنون حمائمه
وهان عليه الموت لوكان عسكرا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه
لعاد النهار الجون جونا كأنما * تجلله من مصمت الليل فاحمه
مصاب كأن الجو يعيي بعظمه * فما ينجلي في ناظر العين قاتمه
وثكل لو ان الشمس تمنى بحره * لاحرقها في جانب الافق جاحمه
ودمع متى اسكبه لا اخش لائما * ولو انني مما تفيض هزائمه
وقبر حماه الجود ان تنسج الصبا * عليه وان تعفو لبوس معالمه
سقته يدا ثاويه حتى تواصلت * بنوارها كثبانه وصرائمه
كذبناه لم نجزع عليه ولم تقم * مآتمنا لما اقيمت مآتمه
عجبت لايد اجدرته فلم تقم * رمائم في حيث استقرت رمائمه
اماوابي النعش الخفيف لقد حوت * مآخيره ثقل العلى ومقادمه
بني صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه
لئن بان منا جوده وسماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه
اباحسن والصبر منكب من غداه * على سنن والحادثات تزاحمه
ولولا التقى لم يردد الدمع ربه * ولولا الحجا لم يكظم الغيظ كاظمه

تعزفان السيف يمضي وان وهت * حمائله منـه وخلاه قائمـه
هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظائمه
تعثر في عاد وكان طريقه * على لبد اذا لم تطمه قوادمه
وغادر ايوان المدائن غدره * بكسرى بن ساسان ترن حمائمه
ومن ارثكم اعطت صفية مصعبا * جميل الاسى لما استحلت محارمه
وثكل ابنه موف على ثكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائمه
وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حق تحسير ذائمه
ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هـذا فانك عالمه
و يظلمك الموت الغشوم فتعتزي * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذي الزراء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبنى قوائمه
اذا شئت ان تستصغر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهمل نائمه
وفيه النبيّ المصطفى وعليه * وعبـاسه وجعفراه وقاسمه
وان يك اضحى المنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه

وقال يرثي بني حميد ويخص أبا مسلم

اقصر حميـد لا عزاء لمغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أفي كل عام لا تزال مروعا * بفـذّ نعيّ تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخيار الا أقلهم * و بادوا كما بادت أوائل جرهم
قصرت كعش خلفته فراخه * بعلياء فـرع الاثلة المتهشم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهياء صيلم
تدانت منايام بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المتنسم
فكل له قـبر غريب ببلدة * فمن منجد نائي الضريح ومتهم
قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منهـا مواقع أنجم
بشاهقة البـذين قـبر محمد * بعيد عن الباكين في كل مأتم

تشق عليه الريح كل عشية * جيوب الغمام بين بكر وايم
وقبران في أعلى النباج سقتهما * بروق سيوف الغوث غيثا من الدم
أقبرا أبي نصر وقحطبة هما * بحيث هما أم يذبل ويرمرم
وبالموصل الزوراء ملحد أحمد * وبين ربى القاطول مضجع اصرم
وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهنه بالملامة تسجم
نوادر في أقصى خراسان جاوبت * نوائح في بغداد بحّ الترنم
لهن عليهم حنة بعد انة * ووجد كدفاع الحريق المضرم
أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم * بان الردى في الحرب اكبر مغنم
مضوا يستلذون المنايا حفيظة * وحفظا لذاك السودد المتقدم
وما طعنوا الا برمح موصل * ولا ضربوا الا بسيف مثلم
ولما رأوا بعض الحياة مذلة * عليهم وعز الموت غير محرم
أبوا ان يذوقوا العيش والذم واقع * عليه وماتوا ميتة لم تذمم
وكلهم أفضى اليه حمامه * أميرا على تدبير جيش عرمرم
تولى الردى منه ببهبة صارم * ومجة ثعبان وعدوة ضيغم
حتوف اصابتها الحتوف واسهم * من الموت كر الموت فيها باسهم
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت * وجوههم في المازق المتجهم
ولم تتذكر ريها باكفهم * اذا أوردوها تحت أغبر اقتم
بلى غير ان السيف اغدر صاحب * واكفر من نالته نعمة منعم
بنفسي نفوس لم تكن جلة العدى * اشد عليها من وقوف التكرم
ولو انصفت نبهان ما طلبت بها * سوى المجد ان المجد خطة مغرم
دعاها الردى بعد الردى فتتابعت * تتابع منبتّ الفريد المنظم
سلام على تلك الخلائق انها * مسلمة من كل عار ومأثم
مساع عظام ليس يبلى جديدها * وان بليت منهم رمائم أعظم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشيّ سقت حمزة الردى * وموت عليّ عن حسام ابن ملجم

أبا مسلم لا زلت من مودع لنا * من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني الغيث واله * اعاركها أم ضاحك متبسم
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تقم * بواكيك اطراف الوشيج المقوم
لبالركض في آل المنية معلما * الى كل قوم بالمنية معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها * على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدبث فيه ابتسامك للندى * اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

وقال يرثى أبا سعيد

انظر الى العلياء كيف تضام * ومآتم الاحساب كيف تقام
وضعت سروج أبي سعيد واغتدت * أسيافه دون العدو تشام
خبر ثنى ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها * والمسلمون وشطرها الاسلام
من يعتني العافي بهمته ومن * يجدو اليه المعتم المعتام
اين السحاب الجود والقمر الذي * يجلو الدجى والضيغم الضرغام
اين العبوس المشمئز اذا رأى * جنفا واين الابلج البسام
سكن العلى اودى فهن ثواكل * وأبو العفاة ثوى فهم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده * نعما يقوم بشكرها الاقوام
لا يهنئ الروم استراحتهم فقد * هدأوا بافواه الدروب وناموا
امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تعذل خيله وتلام
ولجتد رجعت يداه بلا جدى * اعيا عليه البذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل * ما للانيس بحجرتيه مقام
قبر تكسر فوقه سمر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة * لك في ثراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام
نستقصر الاكباد وهي قريحة * ونذم فيض الدمع وهو سجام
فمليك ياحلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام
و برغم انفي ان اراك موسدا * يد هالك والشامتون قيام
أو ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام
كنت الحام على العدو ولم أخف * من أن يكون على الحمام حمام
ما كنت أحسب ان عزك يرتقي * بالنائبات ولا حماك يرام
قد رعدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام
فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام
لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام
ولقد كفاك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام
حزت العلى سبقا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام
ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام
رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغيم وهو ركام
زوار أرض الظالمين اذا غزا * رتمت وراء رماحه الاقلام
مستعبد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام
أعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام

وقال يمدح رافع بن هرثمة

بالله آلى يميناه برة قسما * ما كان ما زعم الواشي كما زعما
فكيف يتركني من لست اتركه * اسيان انشد حبلا منه منصرما
كم قد تلفت فيما فات من عمري * استبعد العهد من سعدي وما قدما
لا تعد اربعها السقيا ولا سيما * ربع تأبد مغناه على اضما
جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما
ان التمست رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتمسا قصدا ولا اما

متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما
يهوى الوداع وجيه عند غانية * يلتذ معتنقا منها وملتزما
احلى مماطليك نيلا او مناولة * ممطيك خدا نقيا صحنه وفما
الناس اما اخو شك يريبه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما
ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهمما
يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيبتدروا الاخلاق والشيما
اذا بدا بخلاء الناس عارفة * اتبعها المن والمرزوق من حرما
خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على نقصانه العدما
الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدئ بالريان والظلما
الى مقل من الاكفاء لو طلبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما
اذا صدعنا الدجى عنا بغرته * خلنا بها قبسا تجلوه او ضرما
ما قال معتمدا ان الغمام حكى * نداه الا غبي الظن او وهما
تعنو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما
ان كان اسلم حصن اللم امس فما * ألام مسلمه قسرا ولا لوما
سرت اليه زحوف ان تحت بلدا * اعطاه قاطنه من خيفة سلما
و بان عذرا بن حسنان الغداة وقد * راى اوائلها فانصاع منهزما
وما ابن هرثمة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما
ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما
وطاولوه الى العليا ففاتهم * نجم السماء تعلى فوقهم وسما
يأتي مرجوه افواجا لنائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما
ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما
لا يبرح الحزم يستوفي عزيمته * اقام متئدا او سار معتزما
ان اطرق استوحشت للخوف افئدة * ويملأ الارض من أنس اذا ابتسما
ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجما
سيل تجلل قطريها فطبقها * يم غائرها المخفوض والا كما

بل كان اقربهم من سيبه سببا * من كان ابعدهم من حذمه رحما
لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما
نفسي فداؤك حرا للندى عبدا * وماضيا باقتدار السطو مهتضما
كانت بشاشتك الاولى التي بدئت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالمزنة استوثقت اولى مخيلتها * ثم استهلت بغزر تابع الديما

وقال يمدح بني مخلد

بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسونا حظنا في المكارم
ولا تنصروا بجدي قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تغضون منا بالخلال الكرائم
وشيبني الا ازال مجددا * سرابيل سأال كثير المغارم
وما خطري دون الغنى ان بلغته * سؤالا ولا عرضي نظير الدراهم

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

انما خلة ووصل قديم * صرمته منا ظباء الصريم
نافرات من المشيب وقد كنّ سكونا الى الشباب المقيم
واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت في غائب بطيء القدوم
غم عنا مكان من بالغميم * وتناءى مكان ذاك الريم
وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
خلياه ووقفة في الرسوم * يخل من بعض بثه المكتوم
ودعاه لا تسعداه بدمع * حسبه فيض دمعه المسجوم
سفه منكما وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير مليم
تلك ذات الخد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم
غادة ما يغب منها خيال * يتقضى الجوى اقتضاء الغريم
لو رآها المفتون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم
انني لاحئ الى عزمات * ممديات على طريق الهموم

يتلاعبن بالفيافي ويودين بنق المسوّمات الكوم
التراعي قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخدقبل الرسيم
كل مهزوزة المقـذين تلق * روحة الجأب خلفها والظليم
جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سآمة وسهوم
ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم
طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم
نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
للندى الاول الاخير الذي برّز والسودد الحديث القديم
هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
واذا ما حللت ربع ابي اسحاق ألفيته موطا الحريم
ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبوبه الاعز الهزيم
مستبـد بهمة جملتـه * في علو المرمى شريك النجوم
وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها في الغيوم
اتبعها فقد رأيت عيانا * اثريها على العدى والعديم
الاغر الوضاح توري يداه * حين يكبو زند الاغم البهيم
عابس في حياطة الفيء يلقى * مبتغى نقصه بوجه شتيم
يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم
نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامة المظلوم
ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم
زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
ما تصرفت في الولاية الا * فزت من حمدها بحظ جسيم
لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن دائها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسيبك المقسوم
قمت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم
نازلا في بني المهاب والفتنة تسطو على سوام المسيم
كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

وقال يمدح المعتز بالله

خيال يعتريني في المنام * اسكر اللحظ فاتنة القوام
لعلوة انها شجن لنفسي * وبلبال لقلبي المستهام
اذا سفرت رأيت الطرف يحتاه * ونار الحسن ساطعة الضرام
تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام
كنور الاقحوان جلاه طل * وسمط الدر فصل بالنظام
سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقلتيك من السقام
وذكرنيك حسن الورد لما * أتى ولذيذ مشروب المدام
لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران عاما بعد عام
فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتتام
أأتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواه في أرض الشآم
فلولا غرة الملك المرجي * لآثرت المسير على المقام
وكيف يسير مرتبط بنعمى * تولته من الملك الهمام
وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام
هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام
يضاهي جوده جود الثريا * ويحكي وجهه بدر التمام
امين الله عشت لنا وليا * بجمع للمحاسن وانتظام

ضمنت ردئ عدوك والموالي * تدافع دون ملكك او تحامى
أسود أطعمت ظفرا فعادت * بقسر للاعادي واهتضام
بحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام
قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
اذا استعرضته بخفيّ لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
غفور بعد مقدرة اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام
فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا أقضاله صعب المرام
أبوه البحر ساح لنا نداه * ففاض وأمه ماء الغمام
سقت هلكى الحجيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام
فقد رجعت وفود الارض تثنى * بذاك الطول والمنن الجسام
لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيدة الانام
اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها أم الامام
ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
تقول الفرقدان اذا اضاءا * فان وزنا تقول ابنا شمام
هما قران هما ان يتما * لنفي الظلم أجمع والظلام
وسيلا واديين اذا استفيضا * حدت تدفق الغيم الركام
اتم الله نعماكم فانى * رأيتكم النهاية في التمام

وقال يهجو ابن أبي العلاء المغني

مغنيك للبغض فيه سمه * تلوح على خلقة مبهمه
تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
يرعش لحييه عند الغناء كان به النافض المؤلمه

كأن الكشوث على شوكه * تعقف لحيتـه المجرمه
ومنتشر الحلق واهي اللهاة اذا ما شدا فاحش الغلصمه
وانف اذا أحمر في وجهه * وقام توهمتـه محجمه
اذا صاح سالت له مخطة * على الصوت وانقلعت بلغمه
فكم شـذرة ثم منسـية * اطيحت وكم نغمة مدغمه
يبظرمه القوم من بغضه * كفاحا وقلت له البظرمه
عرائده ابدا جمـة * واخلاقه كـزة مظلمه
كثير التلفت والاعتراض شديد التفلت والهمهمه
اذا ما حجرناه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسلمه
كأنا نمتّ بحاجاتنا * الى طاهر او الى هرثمه
هراش نعانيه طول النهار فمجلسنا معـه ملحمه
يجئ بما هو أهـل له * فلولا الحيـاء كسرنا فمه

وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلّم الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأُمر بتعذيبه والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج

يا ضيعة الدنيا وضيعة أهلها * والمسلمين وضيعة الاسلام
طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد وألسن الاقلام
هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمية لو رعت بنيام

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
وصبت بينهما حتى تسيلهما * بمستهل من الوسميّ منسجم

منازل لا تجيب الصب من خرس * ولا تريع الى شكواه من صمم
اقام ينشد شملا غــير متفق * من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
وقد تكون به قضبان اسحلة * مهتزة في احمرار الورد والعنم
اذ ود ليلى صريح غير مؤتشب * وحبل ليلى جديد غير منصرم
تعدي القلوب بعينيها اذا نظرت * حتى تجد لهــا حبلا من السقم
اما وضحكتها عن واضح رتل * تنبي عوارضه عن بارد شبم
لقد كتمت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غــير منكتم
الله جار بني خاقان انهـم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلى القدم
النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
ما ان يزال الندى يدني اليه يدا * ممتاحة من بعيد الدار والرحم
يلومه عاذلوه في سماحتــه * على خلائق لم تذمم ولم تلم
خرق اقام قناة الملك فاعتدلت * يستتب من التدبير منتظم
مستحكم الرأي لاعهد الصبى كثب * منه ولا هو بالموفي على الهرم
قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته * على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له الحجا وتلقى الحزم من أمم
طرف مطلّ على الآفاق يكلؤها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
مذال السمع للداعين ليس بذى * بأو على الصارخ الاقصى ولا بذم
اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يجلي سواد الظلم والظلم
ان قالوا هيبة او اكثروا لغطا * اصغى بحلم ورد القول عن فهم
ان اغفلوا حجـة لم يلف مسترقا * لهــا وان يهموا في القول لم يهم
حارس ملك له من دونه ابدا * صدر شفيق ورأي غير متهم
سست الخلافة اشرافا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
ولم يزل لك مذ وليت تحوزتها * غــوث للهفان او نصر لمهتضم

تلك الرعيـة موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم
رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من أوثق العصم
وما انفككت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم
اظلهم منك جود او وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم
ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم
انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
وذمة بك لم يشـبه تأكدها * الا وفاؤك للاقـوام بالذمم

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخنر البجحاني

رأيت البجحاني استقلت * ركائبـه بحرمان عظيم
اذا رام التخلق جاذبته * خلائقه الى الطبع القديم
بكى آماله لـما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم
فتخطئ في الغناء على المغنى * وتخطئ في الندام على النديم
نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم
وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
فما خرق السفيه وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم
متى احرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللئيم

وقال يهجو محمد بن الهيثم

يا قبر يحيى لا عدمت تحية * من كل ذات ترنم وتبسم
فيم المرام لرأي صاحب همة * فتلت بها نوب القضاء المبرم
أو ما علمت بأن من رام العلى * بالسيف في حمس الوغى لم يسلم

مازال يعتدل بالاسنة والظبى * حتى انثني واديه كالعندم
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
غرض الابور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بمحرم

وقال في الحسن بن وهب يمازحه

يا أخا الحارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوم أم اياما
طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشينا بأن يكون لزاما
لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله يبيك قياما
والخيرٌ من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
قد مضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
جازنا معرضا كانا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
أخذ الله منك ثأر خليٍّ * لم تدعه حتى غدا مستهاما
أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الاهواء يعدي الكراما
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
افطروا واشهدين انى اعد الفطر في هجر من احب اثاما
واري الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

وقال يمدح احمد بن الهيثم

ان السماحة والتكرم والندى * افتى السماحة احمد بن الهيثم
جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
ملك بنى للاود مجدا عاليا * بالابيضين حسامه والدرهم
آباؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوي المكارم ينتمى

آباء صدق قوموا بفعالهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى * في غيرهم للجود من متلوم
بسل جحاجحة هم خلفوا الندى * في نائل وسماحة وتكرم

﴿ وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والمليح ﴾

ان طيفا يزورني في المنام * لخليٌّ من اوعني وغرامي
غادة بت احمل اللوم فيها * وعناء المحب طول الملام
نظرت خلسة اليَّ فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابهفي القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان يباريها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولا على الايام
قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام
واستتم الصحيح فيخير وقت * فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقاء * افرطا في العناق والالتزام
تنفذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسآم
مستمد بجدول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسناء ألقت عليه صبغ الرخام
فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء غمام
والدواليب ان يدرن ولا ناضح يمشي بهن غير النعام
بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفا والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره العدى لخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شبداز اليه كالراغب المعتام
حلل من منازل الملك كالانجم يلمعن في سواد الظلام
مفعمات تعيي الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام
فكأنا نحسبها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام
غرف من بناء دين ودنيا * يوجب الله فيه اجر الامام
شوقتنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام
وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهي مكاثري الاسلام
بارك الله للخليفة في المجد المعلى والمأثرات العظام
واراه آماله في ولاة العهد أهل الوفاء والانعام
لا يزالوا بغبطة وسرور * وبقاء من ملكه ودوام

وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم

قد ترى دارسات تلك الرسوم * وغرام المعذول فيها الملوم
واقف يسأل المغاني ويستنزر فيضا من واكف مسجوم
ان اوهى الحبال حبل وداد * اوشكت صرمه مهاة الصريم
تابعت ظلمها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم
ولعل انتصار من ظلمته * ذات كشح مهفهف مهضوم
آمري بابتذال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من اديمي
مكبرا انني عدمت وعدمي * لافتقاد المكرم المعدوم
كيف تقضي لي الليالي قضاء * يشبه الحق والليالي خصومي
وعجيب ان الغيوث يرجين من لا يرى مكان الغيوم
منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمحروم
أبحتم مقدر أم بحق * واجب ما ادعاه أهل النجوم
ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتمسه لدى شريف الاروم
ومتى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافيك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
في العلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم
فارس يحسن البقية ان اوطئ اعقاب عسكر مهزوم
ما استماح العافون جدواه الا * كان عدا لهم عتيد الجموم
نابهٌ في مكارم شهرته * لم يكن فضلهن بالمكتوم
تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
نحن من سيبه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
وعدوّ الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدي غير ذميم
سيد انطق القوافي بنماه وكانت من قبل ذات وجوم
بانت الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
لو جنت كفك الندى اسلونا * منه عن غائب بطيء القدوم
ان يكن ماطلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
او تغابى مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابي الكريم

﴿ وقال يمدح القاسم بن عبيد الله ﴾

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
بنى لهم وهب فاعلى وللباني اليد العليا على الهادم
كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
من يلهَ عن نصري فلم ينتهض * لسوء ما يأتي به ظالمي
فقد سعى لي في الذي أبتغي * ابو الحسين بن ابي القاسم

قافية النون

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لجّ هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظلمه وفي عدوانه
يا خليليّ باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ماتمزجانه
ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تريانه
قد تمادى الوليّ في هطلانه * واتانا الوسمى في ابانه
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشي في ألوانه
في ضروب من حسن نرجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
فيه نال الامام تكرمة الله وفضل العطاء من احسانه
نسأل الله ان يتمم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
يا ابن عم النبي واللابس الفخرين من نوره ومن برهانه
أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عنفوانه
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
علم الله كيف انت فأعطا * ك المحل الجليل من سلطانه
جعل الدين في ضمانك والدنيا فعش سالما لنا في ضمانه

وقال يمدحه

ليت فيك الشوق حين دعاني * وعصيت نهي الشيب حين نهاني
وزعمت اني لست اصدق في الذي * عندي من البرحاء والاشجان
أو ما كفاك بدمع عيني شاهدا * بصبابتي ومخبرا عن شاني
تمضي الليالي والشهور وحبنا * باق على قدم الزمان الفاني

قمر من الاقمار وسط دجنة * يمشي على غصن من الاغصان
رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
واردت هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
أربيعة الفرس اشكري يد منعم * وهب الاساءة للمسيء الجاني
روعتم جاراته فبعثتم * منه حية آنف غيران
لم تكر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
ضاقت باسعد ارضها لما ردمى * ساحاتها بالخيل والفرسان
بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان
لما رأوا رهج الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
يتلون من حد الحديد وخلفهم * شمل الظبى وشواجر المران
يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
راموا النجاة وكيف تنجو عصبة * مطلوبة بالله والسلطان
جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
فافكك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطعان
لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فهلم اخرى في بني شيبان
اعمام ثلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
نمريه ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
من شاكر عني الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
ملأت يداه يدي وشرد جوده * بخلي فافقرني كما اغناني
ووثقت بالخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

وقال يمدح الفتح بن خاقان

فؤادي منك ملآن * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
ودون النجح من موعو * ده مطل وليان
سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
وفي القهوة اشكال * من الساقي وألوان
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان
وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيمان
لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان
كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
على يشبهها قدس * اذا ارسى وثهلان
فللحاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
فما ارهب ان عزوا * على لهج وان هانوا
واعداني على الايام ماضي العزم يقظان
له في وفره هدم * وفي علياه بنيان
صحا واهتز للمعرو * ف حتى قيل نشوان
لك النعماء والطول * وافضال واحسان
واخلاقك انصار * على الدهر ،واعوان
واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني

أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلتي من جعفر ومكاني
أكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت او رضيع لبان

نديمي لا زال السحاب موكلا * بجودكما بالسح والهطلان
فلو كان صرف الدهر حراً عداكما * اليّ وما ناصاكما وعداني

وقال يمدح المستعين بالله

بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انسيتنا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشدينا
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستعينا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراتهم سبقا مبينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نوقيك المنونا
ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذا استكفيته العف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيونا
فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشكرك رائحين ومغتدينا
اقمت سبيل حجهم ببدر * اضاء السهل فيهم والحزونا
بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانداهم يمينا
وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا أمير المؤمنينا
يسر المسلمون بان يروه * لديك وليّ عهد المسلمينا
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقق منهما تلك الظنونا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السعود به الينا * وقد غابت طوالعهن حينا
وكان القطر محتبسا فلما * عزمت على ولايته سقينا

وقال يمدح الهيثم الغنوي

بينك لوعة القلب الرهين * وفرط تتابع الدمع الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل الاّ تهجريني
نظرت موكم نظرت فاقصدتني * فجاءت البدور على الغصون
وربت نظرة اقلعت عنها * بسكر في التصابي او جنون
فيا لله ما تلقى القلوب الهوائم من جنايات العيون
وقد يتس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايتـه حرون
فمن يذهل احبتـه فاني * كفيت من الصبابة ما يليني
ولي بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين
لقد حمل الخلافة مستقل * بهـا وبحقه فيها المبين
يسوس الدين والدنيا برأي * رضي لله في دنيـا ودين
تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
ولم تخاق يد المعتز الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين
تروع المـال ضحكته اذا ما * غدا متهللا طلق الجبين
امين الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
تتابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون
فما تنفك بشرى عن تردى * عدو خاضع لك مستكين
فرار الكوكبيّ وخيل موسى * تثير عجاجة الحرب الزبون
وفي ارض الديالم هام قتلي * نظام السهل منها والحزون
وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
بنعمى الله عندك غير شك * وريحك اقصدته يد المنون
نصرت على الاعادي بالاعادي * غداة الروم تحت رحي طحون
يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون

فدمت ودام عبد الله بدر الدجي في ضوئه وحيا الدجون
تطيف به الموالي حين يبدو * اطافتهـا بمعقلها الحصـين
ترى الابصار تغضي عن مهيب * وقور في مهابتـه . ركين
جواد غلست نعماه فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين
ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نجح ضميني
وما ولى المكارم مثل خرق * اغر يرى المواعد كالديون
وصلت بيونس بن بغاء حبلي * فرحت امتّ بالسبب المتين
فقـد بوأني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين
فما اخشى تعذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك اليمين

وقال يمدحه

اتراه يظنني او يراني * ناسيا عهده الذي استرعاني
لا ومن مـد غايتي في هواه * وبلاني منه بما قـد بلاني
سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيـان
شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
أيها الآمريّ بترك التصـابي * رمت مني ما ليس في امكاني
خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
ونديم نبهتـه ودجى الليل وضوء الصبـاح يعتلجان
قم نبادر بهـا الصيام فقد اقمر ذاك الهـلال من شعبـان
بنت كرم يدنو بها مرهف القدّ غرير الصبى خضيب البنان
ارجوانيـة تشبه في الكاس بتفاح خـده الارجواني
بات احلى لدىّ من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطـان

ملك يدرأ الأساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان
سل به تخبر العجيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
وتأمله من عينيك فانظر * ايّ راض في الله او غضبان
بسطة ترهق النجوم وملك * عظمت فيه مأثرات الزمان
اذعن الناكثون اذ ألقت الحر * ب عليهم بكلكل وجران
بفتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم اروناں
حشدت مربعاء فيه ومرد * وقصور البليخ والمازجان
وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
تثني الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تثنى الخيزران
كلما مال جانب من خميس * عدلته شواجر الخرصان
فلجت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقى الخصمان
فقتيل تحت السنابك يدمى * واسير يراقب القتل عان
لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
جلبتهم الى مصارع بغى * عثرات الشقآء والخذلان
اسفا للحلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان
كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم في الامان
يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا بالبمن والايمان
عز دين الاله في الارض مذ طا * ع لك المشرقان والمغربان
لم تزل تكلأ البلاد بقلب * ألمعيّ وناظر يقظان
انما يحفظ الامور ويتوبهن حزم مواشك او توان
ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
شاني الشكر والمحبة مذ كنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم انل بمكاني * منـك عزا مستأنفا في مكاني

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهاني
فانك او رأيت كثيب رمل * يجاذب جانبـاه قضيب بان
ومقتبل الملاحة بت ليلي * اعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابى * وآثرت الغواية في الغواني
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصفر النـاجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفـاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * اليّ من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح مشققات * واحظاهن سبت المهرجان
اتى يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
يحيينـا بنرجسه ويدني * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامى * واعجـال المثالث والمثـاني
بيمن خلافة المعتز عادت * لنـا حقـا اكاذيب الاماني
تسح بجوره فينـا فتنفي * عن القلب النوازح والسواني
اغر كبـارق الغيث المرجي * يحبب في الاباعد والاداني
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلائقه الحسـان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيهـا معان
لردت بهجة الدنيـا اليها * وعاد كعهدنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهر هجـان
ومنصور اعين على الاعادي * بكرّ عواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولا * شهيّ اللفظ مفهوم المعاني

اذا الخبر استخفك من سرور * تناه فكيف ظنك بالعيان
ايد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان
وقد شرقت جبال الطيب منهم * بيوم مثل يوم النهروان
وفر الخائن المغرور يرجو * امانا اي ساعة ما أمان
يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
تنحاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شغبي ان آلين عنانا
واخف عن كتف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
واخ ازاب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
اغيته ان استميح له يدا * او ان اعني منه فيّ لسانا
واراه لما لم اطالب نفعه * انشا يضيم تغيبا وعيانا
ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسري اليّ مبينا تبيانا
لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
ان كان ذاك لعزبة البعث الذي * جرت فيه فدونك الخصيانا
ومن العجائب تهمتي لك بعد ما * كنت الصفيّ لدي والخلصانا
وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذاك فاخش خشونتي غضبانا

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ليس الزمان بمعتبي فذريني * ارمي تجهم خطبه بجبيني
وخد القلاص يردني لك بالغنى * في بعض ذا التطواف او يرديني
والرزق لليقظ المشيع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون
لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قمن بير يميني
سمح اليدين له اياد جمة * عندي ومنّ ليس بالممنون
ولقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يوليني
جود يبذ الغيث احفل ما جرت * لسجاله فرق السحاب الجون
أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
افديك والنعماء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفديني
ان الذي حملته فحملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
أيخون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
فالمجد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه مبين

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر

عناني من صدودك ما عناني * وعاودني هواك كما بداني
وذكرني التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
أُلام على هوى الحسناء ظلما * وقلبي في هوى الحسناء عان
اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان
ويوم تأوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
جرى في نحرها من مقلتيها * جمان يستهل على جمان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الامانى
نظرت الى طدان فقلت ليلى * هناك واين ليلى من طدان
ودون لقائها ايجاف شهر * وسبع للمطايا او ثمان
تجاوزن الستار الى شروري * فاظلم واعتسفن قرى الهدان
ولما غربت اعراف سلمى * لهن وشرقت قنن القنان
وخلفنا اياسر واردات * جنوحا والايامن من ايان
وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان
تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
أمبهجتي العراق وليس فيها * عقيداى اللذان تكنفانى
ومؤنستي وكيف شهوذ انسى * بها وابنا المدبر غائبان
حساما نصرة ويدا سماح * وبحرا نائل يتدفقان
اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخرى للزمان
ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فتى الفتيان والشيم الحسان
ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
ظلمتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شانى
وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عنانى
ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك وافتنانى
حلفت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليمانى
وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثانى
لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من اسانى
وكيف امن شكرا كان مني * بعقب تطول لك وامتنان
ابو العطاف عندك حيث يرضى * له شرف المحلة والمكان
يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الادانى

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هم اولى رائحون او غادون * عن فراق ممسين او مصبحينا
فعلى العيس في البر تمادى * عبرة ام على المها في البرينا
ما ارى البين مخليا من وداع * انفس العاشقين حتى تبينا
من وراء العيون كثبان رمل * تنثنى افنانهن فنونا
وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحيّ لو تكون عيونا
منزل هاج لي الصبابة والشو * ق قريني فيه فساء قرينا
يوم كان المقام في الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
ان تلك الطلول من وهبينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
فاتركانى فما اطيع عذولا * وأخذلانى فما اريد معينا
شرفا يا ربيعة بن نزار * خص قوما وعمكم اجمعينا
غدر الناس اولا وأخيرا * وكرمتم فكنتم الوافينا
ما نقضتم عهدا ولا خنتم غيبا وحاشى لمجدكم ان يخونا
نحن في خلة الصفاء وانتم * كاليدين اصطفت شمال يمينا
ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * في المقامات والتففنا غصونا
لم تقلب قلوبنا يوم هيجاء وليست ايدي سبا ايدينا
وابيكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثبينا
ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنينا
قد شكرتم نعماه بالامس حتى * لعددتم بشكره منعمينا
واذا ما مواهب العرف لم تقض بحرّ الثناء كانت ديونا
واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لأباد العمرين والزيدينا
اطفأ السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداه فيكم منونا
سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلماء حتى طفينا

مارقا من جوانح الليل يبغي * عصبة من حماتهم مارقينـا
اذ كرتهم سيماه سيما عليّ * اذ غدا اصلعا عليهم بطينا
آثر العفو عالما ان لله تعالى عفوا عن العافينا
زدهم يا ابا سعيد فما السو * دد الا زيادة الشاكرينا
تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
عاقروا الموت في حفافي ركابيه وقد نازلوا الالوف مأينا
يرجف الحلف في صدور قناهم* ونحن الارحام فيهم حنينا
او لم تنبهم بساحة سنجا * ر الى آمد الى ما ردينا
ألسن تنشر الثناء واكيا * د تثني عليك عطفا ولينا
بل متى العقد من لوائك والرقة معقودة بقنسرينا
نعمة ان يجد بها الله يوما * لا يجدنا لشكرها مقرنينا
ان تسلنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حينا
قد ذممنا من دهرنا ما حمدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا
نكره العاجز الضعيف اذا جا * ، وكنت القويّ فينا الامينا
ثبت الله وطأة لك امست * جبلا راسيا على المشركينا
ربما وقعة شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا
قد امنا ان يأمنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا
فزعوا باسمك الصبيّ فعادت * حركات البكاء منه سكونا
وتوافت خيلاك من ارض طرسو * س وقاليقلا بأردندونا
عابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافلينا
زرن بالدارعين ارض البقلا * رفاجلوا عن صاغرى صاغرينا
قد طواهن طيهن الفيافي * واكتسين الوجيف حتى عرينا
كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صمّ الرماح قرونا
جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
ونفير الى عقرقس انفر * ت فكنت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وتمست الرماح فيهم وفينا
ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
ما اطاقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
بعض بغضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
همه في غد بتفليق هام * في قرى المازرون والمازرونا
ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزار مينا
يجعل البيض حين ياسر اغلا * لاً لاسراه والمنايا سجونا
غير وان في طاعة الله حتى * يطمئن الاسلام في طمينا

وقال يستبطئ سليمان والحسن ابني وهب

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب فثم ثناء ما له ثمن
حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
أاعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
ألجلافة استبق الرجاء فلن * تعطى الخلافة نجران ولا عدن
هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
ان ارمكم يك من بعضي لكم شغل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
او أجر في الحلبة الاولى بلا صفد * تولونه فهو الخسران والغبن
لأغمدن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سيْ ولا حسن
حسبنا الله لا تقذى عيونكم * روح يمانية انتم لها بدن
رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

ليت الخليط الذي قد بان لم يبن * وليت ما كان من حبيك لم يكن
احرى العيون بان تجرى مدامعها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرائحين بسرب الربرب القطن
ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يثنيه صرت بين البث والحزن
كثيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن
ما تقع العين منها حين تلحظها * الا على فتنة من اقتل الفتن
قامت تثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلن
لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتهن
ان الهموم اذا اوطنّ في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن
الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذيّ دجلة في عير من السفن
غرائب الريح تحدوها ويجنبها * هاد من الماء منقاد بلا رسن
جئناك نحمل ألفاظا مدبجة * كانما وشيها من يمنة اليمن
كأنها وهي تمشي البحترية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
شكر امرئ ظل مشغولا بشكرك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
قد قلت اذ بسطت كفاك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فليكن
رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفطن
من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فما لك غير الجود من سكن
يدنى الى الجود كفامنك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل

ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد لج في الخفقان
ان يوم الكثيب افقدنا نضرة تلك القضبان والكثبان
بفراق ألمّ بعد اجتماع * وتناء اقام بعد تدان
ابكيا هذه المغاني التي اخلقها بعد عهدها بالغواني

اسعد الغيث اذ بكاها وان كا * ن خليا من كل ما تجدان
جاد فيها بنفسه فاستجدت * حللا منه جمة الالوان
فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجواني
في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
واصفرار من لونه وابيضاض * كاجتماع اللجين والعقيان
ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتباق الحودان والاقحوان
صاغ منها الربيع شكلا لاخلا * ق حسين ذي الجود والاحسان
فكأن الاشجار تعلو رباها * بنثير الياقوت والمرجان
وكأن الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران
قد تصابيت فاعذري او فلومي * ليس شيء من الصبى من شاني
وتذكرت وافد الشيب فاستعجلت حظي في الراح والريحان
عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
واقد امزج المدام بفتر * بل بسحر من مقلتي ارسلان
واعاطي كؤوسها الملك الابلخ فعل الندمان والندمان
فكأني انادم القمر البد * رعليا في ذلك الايوان
يزدهيه من العلى كبرياء * فيه ان يزدهى على الاخوان
وعليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان
غمرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل الفتيان
واصل مجده بعقد الثريا * ويداه بالجود موصولتان
يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطعان
قد ورثت العلياء عن ازدشير * وقباذ وعن انوشروان
وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

﴿ وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه ﴾

قل للوزير الذي وزارته * صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره ومؤتمنه
وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سننه
هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتهنه
وليس يحبوك باجتماعهما * الا غلامي يرد او ثمنه

وقال يمدح عبدون بن مخلد

لا جديد الصبى ولا ريعانه * راجع بعد ما تقضى اوانه
يأشر الفارغ الخلي ويأسى * مترع الصدر من جوى ملآنه
قاتلي سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحي اعلانه
أتخشى زيال علوة او هجرانها والمحب خاش جنانه
يذهب البرق حيث شاء بلبي * ان بدا البرق او بدا لمانه
ولقد اذكرتك روحة ريح * ألفت عارضا يرف عنانه
حن منها اثل الغوير فاشجى * مغرمات القلوب واهتز بانه
ليلتي فى هميناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه
وليثني فيها الشمول دراكا * بيدي مرهف خضيب بنانه
بات يثني بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه
واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
ان تغطي عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليانه
يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها ويبنى عن الصديق امتحانه
واذا ما اراب دهر فمن اعذر شاج بريبه اخوانه
فالهَ عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا فى كل عود دخانه
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه
مذ حجبي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور مكانه

نية عقبت بحرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
زورة قيضت لايوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ايوانه
يطبي ابيض المدائن شوق * أفلا المذحجي او غمدانه
اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
غم عنا اين السماح واضللنا مكان المعروف لولا مكانه
ان يقل واعدا توافى الى النجح يداه في صفقة ولسانه
خلق طيع اذا ريض للجو * د انثنى عطفه وطاع عنانه
ضامن للذي يراد لديه * فاق الفكر و يصح ضمانه
ليس يخشى منه التفنن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهي بنيانه
جمل من لهى يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فبيانه
او تسل عن قديمها فزعيا * سلفيها يزيده وقنانه

وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
جمعتنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه
قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقريظه على حملانه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدي

ما جو خبت وان نأت ظعنه * تاركنا او تشوقنا دمنه
يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلهنا * شرور هذا الغرام او حزنه
مق عدمت الجوى أعاركه * معيد حافظ مكرورة فتنه
يفتنّ فيه الهوى اذ اثقلت * مآكتاه وخف محتضنه
ابق على القلب من تتيمه * واي مستغلقيه ترتهنه
ورب صابي نفس الى سكن * يسوم آواه نفسه سكنه
يغتر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطلوبة احنه
في زمن رنقت حوادثه * اشبه شيءٍ بحادث زمنه
رضيت من سيءِ الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه
يحيى الاتاوى من شكرنا ملك * معقودة في رقابنا مننهْ
تصنع صنماؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
علت يد للعلا مفضلة * كما تعلى من عارض مزنه
ان هزه المادحون سامحهم * فرع من النبع طيع فننه
تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يمنه
وزارتاه فيما تشاهد او * نؤاسه في القديم او يزنه
ساق امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سننه
يفني رجال عنها وقد ضربت * محيطة من ورائها فطنه
ان شذ عن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه
ان خاتله الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علنه
والسيف في نصله خشونته * ليس التي يستعيرها سفنه
ندم عجز العقول عن خطر * نحكيله بالعقول او نزنه
يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يختزنه
لايتأنى العدو يمهله * ولا يادي الصديق يمتهنه
اذكر هلاك الاله اغثر لا * يغسل بالماء طاميا درنه
ابن وضيع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
تربيته قرى السواد ولم * تبن على أمهاته مدنه

ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منة
لم يضرب المرزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه
ادى الينا خنزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنه
اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
انظر الى الاصهب المنطنطمن * معطيه فعنده شجنه
افرط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
وكم جرئ على عنادك قد * عاد هزالا في متنه سمنه
وغد يعد الانصاف يمنحه * حقدا على المفضلين يضطغنه
لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه
يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأتمنه
ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جننه
ان المولى عنكم ومهجته * فيكم لعان وثيقة رهنه
له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغربا بدنه
والبعد ان تاجر المشوق به * فيض من القرب بين غبنه

وقال يمدح ابن الفياض

ما تقضى لبانة عند لبنى * والمعنى بالغانيات معنى
هجرتنا يقظى وكادت على عا * دتها في الصدود تهجر وسنى
بعد لأى وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
تتثنى حاجات نفسي اتباعا * لقضيب في بردها يتثنى
قدك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى
لو رأت حادث الخضاب لآنت * وأرتنت من احمرار اليرنا
خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تناءى * لضرار ومبعـدا ما تدنى
كلف البيض بالمغمر قدرا * حين يكلفن والمصغر سنا
يتشاعفن بالغرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكني
كل ماض انساه غير ليال * ماضيات لنـا بيارا وبنا
مغرم بالمدام اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
حيث لا ارهب الزمان ولا القى الى العاذل المكثر اذنا
يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان يبر ويدنى
يختشي زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تغنى
لم تلمني اني سمحت ولـكن * لمت اني احسنت بالله ظنا
ان تعنف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنـا
هو اجنى بما ينول من ان * يتمدى لاحيه او يتجنى
يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا
عبدته الحقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود قنا
وتأبى من ان يقال كريم * لسواه الا شحاحا وضنا
عزمات اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا
يتأتى بنى التعجل والاعجل في بعض شانه من تأنى
مدرك بالظنون ما طلبوه * بفنون الاخبار فنا فنا
لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يتظنى
ود قوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل وتمنى
من تمنى الحصيف عند التمني * ان يكون الخيار فيما تمنى
رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطمأنا
كم معزى وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا
يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال فغضنا
واسعاوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسنى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محتله الى دير قنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترتا * د والا مصانع المجد تبنى
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

وقال يمدح صالح بن وصيف

تؤم ليلى واظعانها * ظباء الصريم وغزلانها
برزن عشيا فقلت استعر * ن كثب السراة وقضبانها
وامرين ليلا فخلنا بهن مثنى النجوم ووجدانها
صوادف جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها
يجدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصبابة عرفانها
وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلى واحسانها
اراك وان كنت ظلامة * صفية نفسي وخلصانها
ويعجبني فيك ان استديم صبابات نفسي واشجانها
وما سرني ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
شبيبة لهو تلقيتها * فسايرت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
وليست مدامًا اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثغبانها
تريك اليواقيت منثورة * وقد جلل النور ظهرانها
غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها ثنت * اليك الاغاني ألحانها
تسير العمارات أيسارها * ويعترض القصر ايمانها
وتحمل دجلة حمل الجموح * حتى تناطح اركانها
كأن العذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افنانها
تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
جنوح تنقل افياءها * كما جرّت الخيل ارسانها
رباع اخي كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها
الوف الديار فان اجمع الترحل حرّم ايطانها
اذا همّ لم يختلج عزمه * مقاصير يمتاد اكنانها
مطل على بغتات الامور * عيبا للملمات اقرانها
تصد الموالي له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
وتحتاط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
نقي السرابيل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
يبيت عن الغي من عفة * رهيف الجوانح طيانها
اذا فرص المجد عنت له * تغنم بالحزم امكانها
وذى همة قات لا تلتمس * علاه لتبلغ اعنانها
وخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطعت ثهلانها
مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
اذا انتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
ستثني بآلائك الصالحا * ت مدائح اسلفت اثمانها
على الحين يسرت لليعملا * ت عراها وللخيل قرسانها
ألا ليت شعري هل اطرقنّ قصور البليخ وافدانها
وهل ارين على حاجة * صوامع زكى ورهبانها

وهل اطلعن على الرقتين * بخيل اخايل سرعانها
مشوق تذكر ألآفه * ونفس تتبع اوطانها

وقال يمدح اسحاق بن كنداج

أرّق العين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وبيني
ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكمي على الزمان وديني
ما لشيء بشاشة بعد شيء * كتلاق مواشك بعد بين
صافحت في وداعها فأرتنا * ذهبا من خضابها في لجين
اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السيفين
يقف اللحظ عند انور وجه * يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذي رعين

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان نأته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من أُمم * اشريه ما خانني اغليت في ثمنه
فان تكلفت صبرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شيذوخ عارفة * الا تعرض عثنون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للمجد تعمره * باريحية محمود الثنا حسنه

وقال له ايضاً

اصلح ابا صالح يا رب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل تجري الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقي وملآن
ثم افترقنا على سخط وعتبة * وكيف يتفق اللوطيّ والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويعاتبه

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الىّ على بعد ويصبيني
تحية الله تهدى والسلام على * خيالك الزائري وهنا يحييني
اذا قربت فهجرى منك يبعدني * وان بعدت فوصل منك يدنيني
تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني
أما وما أحمرّ من ورد الخدود ضحى * واحورّ في دعج من اعين العين
لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني
هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون
ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احرى ان يخافوني
اذا عقدت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني
وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة ولسان غير مضمون
ولست منبريا بالجهل اجمله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
اخ شكرت له نعمى اخي ثقة * زكت لدىّ ومنا غير ممنون
طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعنيني
اصبحت ارفعه حمدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا ويهجوني
وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاحسان يبنيني
تدعو الامام الى شتمي ومنقصتي * بئس الحياء على مدحيك تحبوني
اين الوداد الذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصفيني
ان كان ذنب فاهل الصفح انت وان * لم آت ذنبا ففيم اللوم يعروني
بني زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرانين
فخر الدهاقين مأثور وجدّكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجعلكم * اخق بالصون من عرضي ومن ديني

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح

دعوتك للصبوح وقلت سبت * يحث على الصبوح ومهرجان
وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سح ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يفترّ الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرهم الهجان
اراد معاشر ان يلحقوهم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وماتخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

وقال في بعض اخوانه

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتغي رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تجنّ * لا يبالي الزمان ألا يرانا
ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا

وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان

وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النيروز عرقاوقد * تخير الوقت وطاب الاوان
فاستعملْ الصهباء في مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

وقال يرثي يوسف بن محمد

اقول لعنس كالعلاة امون * مضبرة في نسعة ووضين
تقِ السير ان جاوزت فلةساطح * وضمك في المعروف بطن طرون
ولا توغلي في ارسناس فتمتري * بمندرس الاحجار ثم دفين
فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى * تلهب ضرب في شواك مبينْ
حنيني الى ذاك القليب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني
أعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة * ولا من تنائي خلة فذريني
ولا تسألي عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفوني
خلا املي من يوسف بن محمد * وأوحش فكري بعده وظنوني
فواسوأتي تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت * ودنياي بانت يوم بان وديني
فوا آسفي الا اكون شهدته * فخاست شمالي عنده ويميني
والا لقيت الموت احمر دونه * كما كان يلقي الدهر اغبر دوني
وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا ثار حتى تطلع الخيل مرتقي * خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح * شفاء النفوس من طلى وشؤون
وحتى تحث النار ما بين ارزن * وارض جواخ من قرى وحصون
وحتى ينال السيف موسى فيجتلي * جزارة علج بالتخوم سمين
أالله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين
فاين امير المؤمنين فانه * كفيلي على ما ساءكم وضميني
ستأتيكم الجرد الصناديد تقتري * جنوب سهول في الملا وحزون

عوابس تغشى الروع في كل مأقط * مناقلة فيه باسد عرين
طوالب ثار من فتى غير واهن * ولا كل في النائبات مهين
معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحى للدارعين طحون
وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانبيه ولين
رأى الموت رأي العين لا ستردونه * وما موت شك مثل موت يقين
فقيل انج من غمائها فأبت له * سجية شكس في اللقاء حرون
ولما استخفوا للنجاء توقرت * جوانب ثبت للسيوف ركين
وقى كتفيه والرماح شوارع * بثغرة نحر واضح وجبين
أأنساك او انسى مصابك بعد ما * علقت بحبل من نداك متين
ولو كنت ذا علم بفرط صبابتي * وما علم ثاو في التراب رهين
تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين
اذا انا لم اشكرك نعماك بالبكا * فلست على نعمي امرئ بامين

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

طيف تأوب من سعدي فحياني * اهواه وهو بعيد النوم يهواني
فيا لها زورة يشفي الغليل بها * لو انها جابت يقظى ليقظان
مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخيزران ولم توجد مع البان
يدني الكرى شخصها مني ويبعدني * هجر فيبعد مني شخصها الداني
حلفت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران
ان ابن مصقلة البكري دافع لي * عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
اغر كالقمر المسعود طلعته * اذا تبلج عن بشر واحسان
يندى حياء وتندى كفه كرما * كالغيث تخلجه في الجو ريحان
اسلم ابا الصقر للمعروف تصنعه * والمجد تبنيه في ذهل بن شيبان
قد ألقت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدي جدوى ومن جان
فالنيل للمعتفي يلقونه ابدا * لديك مقتبلا والفك للعاني

وقال يمدحه

يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دينا فدين
وقبيح اذا استعنتك ان ابغي معينا على الذي استعين
ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
وعليك الضمان والحكم فينا * ان ألط الغريم ادى الضمين
حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
غل شعري غلاءه ان بالدون واشباهه يباع الدون
وابن عبد العزيز وفرك عوّلت عليه وكنزك المخزون
من بني الشلمغان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
ان رأى عندك اعتزامة جد * لم تقلل ما كثرّ اذ كوتنكين

وقال يهجو طماسا

ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
ما للندامى تشكوا منه ابنة * فيها تطاوس عاتي الجهل مجنون
لن يحمدولك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
بأيّ مخزية جشت قينتهم * أبأست مستحلق ام اير عنين
ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كورحطيل الكير والكون

وقال يهجو ابا الحسن المذاري

ابلغ اباحسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فلله من كتب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

وقال يهجو ابا جعفر بن بسام

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأيي وضاع لساني
وامتداحيك لا لشئ ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فعلك لكنني ألوم الاماني

وقال يهجو ابا الدردام

ابلغ ابا الدردام ان لاقيته * بالرقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان
هل تفلحن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

وقال لمحمد بن علي القمي

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول النواحي اذا * رأيته مستغرب اللون
لولؤة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
منيتني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادم الجون
ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون

وقال يمازح بشر بن الفرج

تطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قمن
فان بعتناهـا فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
واوف لنا الكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعناها حسن
عذيري من تاجر خازن * بضائعه في اصيص ودن
وبعضهـم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

وقال يمدح اذكوتكين

عزمت على المنازل ان تبينا * وان دمن بلين كما بلينا
نمتع من تدانى من قلينا * ونمنع من تدانى من هوينا
وكم من متوي لهم لو انا * نعاني مره حينا لحينا
جمعنا من لياليـه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا
نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منـه الا يعترينا
ومن سقم ميت المرء خلوا * بـلا سقم يبيت له رهينا
شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا
اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصبابة ما ترينا
بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضينا
عنانا ما عساه يزال عنـا * وانصبنا تكلف ما كفينا
يقيض للعريض الغيظ بحتا * وتتجه الحظوظ لمن قضينا
وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
فلا تغرر من الايام وانظر * الى اقسامها عمن زوينا
كانت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكينا
الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صفر وامن الخائفينا
فتى الفتيان عارفة وبأسا * وخيرهم خيلرهم دنيا ودينا

اباح حمى الديالم في حروب * شفت هيم القنا حتى روينا
اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤينا
واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عنـد عادية عرينا
فتلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبـل مغزاه حزونا
وكانوا جمـع مملكة فآبوا * طوائف في مخابيهم عزينا
ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا
وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
يلاوث والاسنة تدّريه * شمالا حيث وجّه او يمينا
يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا
سما لبـواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
يقل الناس ان يتقيـلوه * وان تدنو اليـه مشاكلينا
وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستوينا
ولم ار مثـله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا
اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جبينا
نسينا ما عهدنا غـير انا * يذكرنا نداه ما نسينا
ولولا جوده البـاقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
اعين على مكايدة الاعادي * من ابن الشلمغان بما اعينا
بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهـم الثمينا
تقصر عن مثال يديه علما * فقصرك ان تظن به الظنونا
وما هو غيرخوض الشك ترمى * اليـه حيث لا تجد اليقينا
وقد صلبت على ظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
ولما كشفته الحرب اعلى * لها لهبا يهـول الموقدينا
تريك السيف هيبته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا

تتبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا
يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
متى لم يزك في العرب ارتيادي * حططت الى رباع الاعجمينا
نوالى معشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربى الابعدين بما انالوا * يخصك دون قربى الاقربينا
بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبة النوال بنو ابينا

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عفى عليّ بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
انسته تفقيمه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا عليّ عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته ببكاء القمريّ في الفنن
فنمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على العرنين والذقن
دعاك والسيف يغشاه فمن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن

وقال يهجو زحوَل الحلبي

قد مررنا بزحول يوم دجن * فاتانا بعدل فجم تغنى
خنفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسيء القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليسها ام تزنى

وقال يهجو سعد الحاجب

وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادهمه لونه * فراح سواء وبرذونه
وكيف سكوني الى غيبه * ولون يدي عنده لونه

وقال يهجو

يا خليليّ والامور امانه * والبظور المبقيات ديانه
لم تغب الختان ام موريس * انها لم تجد كرا ختانه
قد رأيناه وهو والي خراج * وعهدناه وهو خمار حانه

وقال في أبي المستضيء

لا تجزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقفتنا بقنسرينا
جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لغبين من طول السرى تعبينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى ورويتا
وسرت كلابك بالنباح كأنما * يطلبن ثارا قد تقدم فينا
متعبثات بالنباح وراءنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا بيا ستا من اجلك ليلة * بلى المطيّ ببؤسها وبلينا
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا * في خانها وسقيتنا الغسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا * فاليثربية او على ترحينا
لا اعلمنك تستزير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت تهوى ان نجيئك حقبة * كلفا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضنينا
لتمكنت منا ومنك قطيعة * تغذو بنيك بدرها وبنينا

وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي الصقر

اثيل العقيق الى بانه * فصفر رباه فقيمانه
مغان لوحش تصيد القلوب عيون مهاه وغزلانه

صبا بعد أخلاص شيب القذال وبعد اختلافات الوانه
وفقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه
اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
ولو وكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
كتمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه
أخلي عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه
وآمل من حسن رجعة * بعدل الوزير واحسانه
اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانه
ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه
صليب تكشف عن سبقه * الى الرأي احداث ازمانه
وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه
تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه
يهول العدى جده في ادخار قمص الحديد وابدانه
اذا زاد في غيظه بغيهم * فانكرت ظاهر عرفانه
ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغانه
تلافى رعيته منصفا * ووفى نصيحة سلطانه
وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنآنه
فما الوهن نهجا لتدبيره * ولا العجز دارا لايطانه
اذا وعد اتسمت كفه * لانجاحه دون حرمانه
يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلانه
مكارم لا يتقى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه
تسير القوافي بأنبائها * مسير المطي بركبانه
شرى بارع المجد مستظهرا * على القوم في رفع أثمانه
اذا طاولوه الى سودد * علا النجم في بعد امعانه

اذا ما استطلنا مدى حاجة * قصرنا مـداها بفتيانه
بزهر كأن الخضاب استعار من جودهم فيض تهتـانه
ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحمـده بن سليمان
لابيض يعلو بقربى الوزير علو الوزير بشيبـانه
يذكرنا لبس نعمائه * لبـاس الشباب وريعانه

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن
بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصـبر مجلبة للبث والحزن
وما يريبك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن
عين مسهدة الاجفـان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناحل البدن
اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن
اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقى في السر والعلن
قوم اشاد بعليـائهم وورثهم * كسرى بن هرمز مجدا واضح الإمن
تسمو بواذخ ما يبنون من شرف * كما سما الهضب من ثهلان او حضن
وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافى الحـامد بالوافي من الثمن
الفـاعلون اذا لذنا بظلهم * ما يفعل الغيث في شؤبوبه الهتن
لله انتم فانتم اهـل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن
هل لكم في يد يحمى الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
ان جئتموها فليست بكر انعمكم * ولا بـبدء اياديكم الى اليمن
ايام رد انو شروان ملكهم * على عهيدهم سيف ابن ذي يزن
اذ لا تزال له خيـل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن
انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمنن
وقد وسقت بآمالي التي سلفت * وحسن ظني في الحاجات بالحسن
ببارع الفضل يأوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن

ما ان نزال الى وصف لانسه * فينا وشكر لما اولاه مرتهن

وقال لابي مسلم الكشيّ وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا في جوار ابن المدبر

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غبينة سمتنيها لو سمحت بها * يوما لاكفلتها لخنا وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتقمرني * بني المدبر انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف اخطم يا بهل اخوانا
هبني غنيت بوفري عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على * بديئه وخبطنا فيه ازمانا
نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيءٍ عز او هانا
ولم اكن بائنا بالرغب عبدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا
اذهب اليك فلا محظى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

تماط الصبابة او عانها * لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها -ويكبر من شانها
اذا حرم اللهو من اجلها * غلا في مقادير اوزانها
والا تجدني مطيعا لها * فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت باثقة في الهوى * فاسرارها دون اعلانها
تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها
فتحت يدي تاني البطف عن * كذوب المودة خوّانها

وقد علمت خلتي انني * افارقها عنـد هجرانها
واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها
و بعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها
تعـدله فارس قربة * وزلفى بكسرى بن ساسانها
اذا سُئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانهـا
يطولون منه بانسابهم * وللعين طول بانسانهـا
هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى بركبانها
تكلفنا لنزوم الوداع مسافة قمّ وقاسانهـا
وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
تبيت مطايا تراقي النجوم في مشمخرة صيدانها
مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها
الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها
وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
وتجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها
حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
وعافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
أخذت المطايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها
أرى بذلها عند اعوازها * سوى بذلها عند امكانها
واحسن مأثرة للكرام احسانها عنـد احسانهـا
وما ينتمى الى المكرمات فيفرعها غـير فرسانها
لمن عاد بعدي عن ساحتيك بنقص حظوظي وخسرانها
وكان اجتنابيك احدى الذنوب فقصديك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبةامنت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانهـا

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تتصباني الدمن * وتعنيني بذكرى من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والغواني يتوددن بنـا * لحم الموت وان همنا بهن
كلما اومض برق او سرى * نسم ريح او ثنى عطفا فنن
كلفتني اريحيات الصبى * طاقا في الحب ممتـد السنن
قلتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليمى لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه ضن
ثبتت تحت الحشى آخيـة * منـه لايقطعها المهر الارن
اتوخى ستر حب لم يزل * ظاهر الوجـد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يعلموا ما هو شيئ لم يكن
ولقد بايعت بالشيب فمـا * قيض لي طيب نفس بغبن
ومن الاعلاق ناو قـدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنـا * وسواهاعندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبـة الحجاج عبـاد وثن
امق الكوفة ارضـا وارى * نجف الحيرة ارضاها وطن
حلل الطائى اولى حلل * بمقام الدهر الثاوي المبن
حيث لايستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقيـن الى * ما حوى الشحرفاسياف عدن
تتقاه على البعـد فلا * تملك الهيبـة اقوال اليمن
ترجف الاذواء من خيفتـه * من حوال او رعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي منن

خشعاً ان يحتجب لا يسخطوا * وتفيض الارض لحيران اذن
صرحت اخلاقه عن شيمة * يهب السودد فيها ما اختزن
لم تحزها صفة المطرى ولا * منية الراغب لو قيل تمن
لو ترقبت لتلقى مثله * كنت كالراقب وقتا لم يحن
ضمن البشر فلم يلطط به * كزعيم الدين ادى ما ضمن
ما انتهى الاعداء حتى ناقلت * حصن الخيل بابناء الحصن
كلما احمر لهـا البأس ثنت * وهي مما وطئت حمر الثنن
سكنت من شغب بغداد وقد * كان جياش النواحي فسكن
وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لا تقي منها الجنن
ترك الريف وعلّى يبتغي * في ابانين عياذا وقطن
يحسب الارطى زها الخيل ومن * تنهس الحية يفزعه الرسن
ولو استأنف رشدا لاطبى * دفو منان اذا استعطف من
بيمينين تفيدان الغنى * والايادي البيض للايدي اليمن
اين ما استنزله الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
تتأنى بغتات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يثن
ايّ يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو وليّ عهد

منّ من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان
بالقصر لا بليك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
يبني ويعمر ما يبنيه من امم * فالارض دار له والناس عيدان
ما كان قدر حريق ان نبيت له * وكلنا قلق الاحشاء حران
بل ما ألوم شفيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان
وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنيان بنيان
تفاءل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تثوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

وقال يهجو بني حميد

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة * لحى التيوس واعطاف البراذين
يخزى عدي وزيد في قبورهما * من قول حامدكم يا عز حنيني
وفي ابي مسلم مرأى ومستمع * ممن يسلسل في دير المجانين
جزل الرقاعة فدم يدعي ادبا * وليس يفرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين

وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

الا شعرت برحلة الاظعان * فيكون شانهم برامة شاني
بل ما على الرشأ الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصدود وكاشح * يسعى علي وعاذل يلحاني
وقل ما ملك العذول مقادتي * في الحب او حبس المشيب عناني
لا يذهبن عليك فرط صبابتي * وترادف الكمد الذي ابلاني
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقمت فان لبي ظاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقتني * ومحل منزلك الذي استهكاني
واری خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقاني
يدني الي من الوصال شبيه ما * تدنينه ابدا من الهجران
عصيتي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلفي وفي اشجاني

كانت بعبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان
ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حاب الغمام وفيضه التهتان
وعلى انيق الروض يزهو نبته * افواف روض معجب الالوان
من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارق البلدان
ان اسقيته فارس فيعقب ما * ظمئت جوانب ربعها الهيمان
او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان
ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسر لين الافنان
اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
غير العنوف الفظ حين يجدفي * جمع الخراج ولا الضعيف الواني
وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوي الرئاسة من بني خاقان
المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زات احمد في ذراه مكاني
خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مداه لساني
اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ايامي وحسن زماني
واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت علي فان نيلك دان
ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت يداك بذمتي وضماني

وقال يهجو رجلا من اهل بلده

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والعيش الافانين
وقل لمروان ان واجهت جئت جثته * تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك لمساك القمد ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
ا كان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلغ عن كسرى وسيرين
ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخك قعسا في التبابين
مقوسين على البوبند يطربهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
بقية من عطاء البحر رغبنى * بها عن الطحلب المخضر والطين
فان تناسيت نعماه التي سلفت * قصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

وقال في علي بن يحيي

بقومي جميعا لا احاشي ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطعن
سحاب اذا اعطى حريق اذا سطاه له عزة المندى في هزة الغصن
لجأنا الى معروفه فكأننا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
اشهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قمنا باضعافه نثنى
اطاع العلى في كل حكم اتت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
وايست له الا السماح جناية * اذا أخذ الجاني ببعض الذي يجنى
تقلقل منه في الحديد عزيمة * يكل الحديد عن جوانبها الخشن
فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولازعزع المكروه من ذلك الركن
ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الظلماء عن شبهة الظن
تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
يفيض كما فاض الغمام تتابعت * شآبيبه بالهطل منها وبالهتن

محمد عش للمكرمات التي اصطفت * يداك وللمجد الرفيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

وقال في محمد بن علي

سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري بيوم * يمر ولا اراك ولا تراني

وقال يهجو الحارثي

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن

وقال في علته

علل النفوس قريبة أوطانها * وصلت فقل وصالها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبيرها * فجليلها فشمامها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أوما تراه تغيرت قمرية * من اونه فتغيرت الوانها
نفسي فداؤك انها النفس التي * او خليت اودى بها خلانها
قدزدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجمل سرها * او لم يخبرنا به اعلانها
انبأتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
وسمعت وصفكها فقلت اوانها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعثن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
انى تخاف جماحها من بعد ما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتنيره احجانها
لا تعدمنك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبنيّ على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
ياعاذل الحسن بن وهب في الهى * من بذله والغمر من احسانه
ان كان شأنك ما أراه فانه * عاص عليك وآخذ في شانه
لن تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبابها آبائه لا يكتسي * فخراً يفوت الزهر في الوانه
أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا المجد بينهم غريب زائر * بل في محلته وفي اوطانه
ياصيقل الشعر المقلد بالذي * يختار من قلميه وبيانه
اسمعه من قواله تزدد به * عجبا فطيب الورد في اغصانه
احسنت فيه مبرزا لجفوتني * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصغين لاخ يقول بحاله * مستعتبا اذ لم يقل بلسانه
نزلت بمقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العلياء في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العافي ومن جيرانه
والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذاك يبذل الحر في سلطانه
والعرف بذيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنيانه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

وقال في المعتز

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا
وهل ترجع يا نائل بالمعتز دنيانا
عدمت الجسد الملقى * على كرسي سليمانا
فقد اصبح للعنة تقلاه ويقلانا ·

وله في اسرائيل النصراني حين قوّم غلاما للبحتري اراد بيعه وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها

متى ارضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراه غراب بين

وقال

ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فالله من كثب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

قافية الهاء

وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر صلح بني تغلب

منى النفس في اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها
وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذاري يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
وكنت تبيع الغانيات فانما * يذم وفاء الغانيات تبيعها
وحسناء لم تحسن صنيعا وربما * صبوت الى حسناء شيء صنيعها
عجبت لها تبدي القلى وأودها * وللنفس تعصيني هوى واطيعها
تشكي الوجى والليل ملتبس الدجى * غريرية الانسان مرت بقيعها
واست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
تؤم القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقي غربها وبديعها
اذا اشرف البرج المطال رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
يضئ لها قصد السرى لمانه * اذا اسود من ظلماء ليل هزيعها
نزور أمير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها
اذا ما هبطنا بلدة كرّ أهلها * احاديث احسان نداه يذيعها
حمى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها
ولما رعى سرب الرعية ذادها * عن الجدب مخضرّ التلاع مريعها
علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها
جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفى الظلم عنا والظلام صديعها
هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
اسيت لاخوالي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جميعها
وأمست تساقي الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقي الراح رفها شروعها
اذا افترقوا عن وقعة جمعتهم * لاخرى دماء ما يطل نجيعها
تذم الفتاة الرود شيمة بعلها * اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
حمية شغب جاهلي وعزة * كليبية اعيا الرجال خضوعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القربى ففاضت دموعها

شواجر ارماح تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استبقيت اغصانها وفروعها
رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يئست ان يستقل صريعها
وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
لعمري لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفائظ اخلاق بطيئ رجوعها
فأبصر غاويها المحجة فاهتدى * واقصر غاليها ودانى شسوعها
وامضى قضاء بينها فتحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
فقد ركزت سمر الرماح واغمدت * رقاق الظبى مجفوّها وصنيعها
فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نزرا هجوعها
اتتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
تعيد وتبدى من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ربيعها
تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خليعها
بقيت فكم ابقيت بالعفو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليعها
ومشفقة تخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمأنت ضلوعها

﴿ وقال يمدحه ويصف البركة ﴾

ميلوا الى الدار من ليلى نحييها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
لا زلت في حلل للغيث ضافية * ينيرها البرق احيانا ويسديها
تروح بالوابل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديها
ان البخيلة لم تنعم لسائلها * يوم الكثيب ولم تسمع لداعيها

مرت تأود في قرب وفي بعد * فالهجر يبعدها والدار تدنيها
لولا سواد عذار ليس يسلمني * الى النهى لعدت نفسي عواديها
قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصبيني واصبيها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علقت بالراح اسقاها واسقيها
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خمرا ومن فيها
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها * والآنسات اذا لاحت مغانيها
بحسبها انها في فضل رتبتها * تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباهيها
أما رأت كالئ الاسلام يكلؤها * من ان تعاب و باني المجد يبنيها
كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقــوا في معانيهـا
فلو تمر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
تنصب فيها وفود المـاء معجلة * كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضـة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها * وريق الغيث احيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعد ما بـين قاصيها ودانيها
يعمن فيهـا باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جو خوافيها
لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها
صور الى صورة الدلفين يؤنسها * منــه انزواء بعينيه يوازيها
تغنى بساتينها القصوى برؤيتها * عن السحائب منحلا عزاليها
كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفـة لما سال واديهـا
وزادها رتبـة من بعد رتبتها * ان اسمه يوم يدعى من اساميها
محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احداهما بازا الاخرى تساميها

اذا مساعي أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانيها
ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونالته فاختالت به تيها
اذا تحلت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها
يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روابيها
ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها
وامة كان قبح الجور يسخطها * دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها
بثثت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوهت باسم الجود تنويها
ما زلت بحرا لعافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
اعطاكها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها

وقال يمدحه

أنافعي عند ليلى فرط حبها * ولوعة لي ابديها واخفيها
ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولا تداني بوصل من يدانيها
بيضاء اوقد خديها الصبى وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيها
في حمرة الورد شكل من تلهبها * وللقضيب نصيب من تثنيها
قد علمت انني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشيها
ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صبابة وحدا الاظعان حاديها
قامت تودعني عجلى وقد حدرت * سوابق من تؤام الدمع تجريها
واستنكرت ظعني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضي العيس ممضيها
الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وباقيها
خليفة الله ما للجمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها
فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيها
ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيها ودانيها
وزلفة لك عند الله تظهرها * لنا ببرهان ما تاتي وتبديها

لما تعبد محل الارض واحتبست * غر السحائب حتى ما ترجيها
وقمت مستسقيا للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال واديها
وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانة كحل مآقيها
كالكاعب الزود يخفى في ترائبها * ردع العبير ويبدو في تراقيها
الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
ان سرت سارت وان وقفتها وقفت * صورا اليك بألحاظ تواليها
يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
حتى قطعت بها القاطول وافترقت * بالخير في عرصة فسح نواحيها
فنهر نيرك ورد من مواردها * وساحة التل مغنى من مغانيها
لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط البيد عاصيها
فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما كبرا ولا تيها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

اناشد الغيث كي تهمي غواديه * على العقيق وان اقوت مغانيه
على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه والليالي عن لياليه
عهد من اللهو لم تذمم عوائده * يوما فتنسى ولم تفقد بواديه
وفي الحلول عليل الطرف فاتره * لدن التثني ضعيف الخصر واهيه
يطيل تسويف وعدي ثم يخلفه * عمدا ويمطل ديني ثم يلويه
هل يجزين ببعض الود باذله * او يعدلن على الهجران جازيه
وهل تردين حلما قد تخونه * لك التصابي فما يرجى تلافيه
لولا التعلق من قلب يبرح بي * لجاجه ويعنيني تماديه
ما كان هجرك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
بنو ثوابة اقمار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم وممضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه
نغدو فاما استعرنا من محاسنه * فضلا واما استمحنا من اياديه
برّز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مساعاته وفقدنا من يدانيه
رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والتيه
كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الغر حتى في اعاديه
كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
يروم وضعا له والله يرفعه * ويبتغي هدمه والله يبنيه
و باخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تمادى هجر مصبيه
تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه
ان يمنعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
موفر القدر لم تغمض مهابته * ونابه الذكر لم تغضض مساعيه
اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
غض الامانة فيها من تنزهه * وابيض الثوب فيها من توقيه

وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح ابا عيسى ابنه

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلهم منه لعاد كراه
يهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
قد كان يمتنع الدموع فلم تزل * عيناك حتى استعبرت عيناه
متخير ألفاك خيرة نفسه * ممن نآه الود او ادناه
طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا اقضاه
عيش لنا بالابرقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقته فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته * اجدى من الشيء الذي تعطاه
خفض اسى عما شآك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
لا ادعى لابى العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه * كالمرء تخبر سروه وتراه
طمحت عيون الحاسدين فغضها * شوف بناه الله حيث بناه
كم بكتوا بصنيعة من طوله * تخزى وجوههم لها وتشاه
عادت مكارمه اللئام وجاهل * يبين فضل الشيء من عاداه
مستظهر بكتيبة يلقى بها * زحف العدى وكتيبة تلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقنا بمحمرّ الدماء قناه
آلوى بنهرابى الخصيب ولم يكن * يلوى بنهرابى الخصيب سواه
اسد اذا فرشت يداه اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بى الرفاق فانني * ضيف لمذحج اكرمت مثواه
حسبي اذا عاقت يدى ابني صاعد * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا تذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادئ فعله وتليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احمى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه
يلفى الدنية ان يروح مؤثرا * لسماعها المتعبد الاوّاه
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه
ماالطرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه
تحوي بسودده الحظوظ فتارة * جود يطوع لنا واخرى جاه
كالغيث ما ينفك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مزنه ونجاه

﴿ وقال في علوة الحلبية ﴾

كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها
وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسعرها
يا علو عل الزمان يعقبنا * ايام وصل نظل نشكرها
بيضاء رود الشباب قد غمست * في خجل دائبا يعصفرها
مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها
لا تبعث العود تستعين به * ولا تبيت الاوتار تخفرها
الله جار لها فما امتلأت * عيني الا من حيث ابصرها
ان قويقا له عليّ يد * بيضاء بالامس لست اكفرها
وليلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله يغفرها

﴿ وقال للهيثم الغنوي ﴾

أترى هيثما يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه
ام ترى المطل مبقيا لي فضلا * من نوال انفقت منه عليه
لست اشكو الاشفيعي فهل لي * من شفيع الى شفيعي اليه

﴿ وقال يهجو ابن رياح ﴾

تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
ابوك الذي حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه
اقام الرجال على امه * فاشهدهم انها زانيه
وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

وقال يهجو ابا غانم

ابا انهشل لابى غانم * خلائق يوحشن من جانبه
بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال يهجو الدفافي

ابلغ دفافينا رسالة مشتاق اسرّ الشكوى واعلنها
رب غداة للقصف في حلب * يجنى ضحى وردها وسوسنها
لله ازماننا بعلوة ما * اطيب ايامها واحسنها
نبئتها زوجت اخا خنث * اغن رطب البنان لينها
نيكت زناء فكشحته وقد * نيك بغاء ايضا فكشحها
تروم اخوانها وعنها * منهم لقد ساءها واحزنها
لو شاء لا بوركت مشيئته * بانها بالطلاق مأمنها

وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعد غضب عليه فكتب الى ابنه يأمره ان يصفعه مائتي صفعة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه فقال في ذلك البحتري

من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقعه
قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها متعه
استحكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صفعه

قافية الواو

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

لنا ابدا بث نعانيه في اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوى
واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصبابة او نشوى
وقد زعمت لايقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد النجوى
واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوى
سلا عن عقابيل الشباب وفوتها * أطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
كأن الليالي اغرمت حارثاتها * بحب الذي تأبى وكره الذي نهوى
ومن يعرف الايام لا يرخفضها * نعيا ولا يعدد تصرفها بلوى
اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
لقد لارشدتنا النائبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى
اذا نحن داقعنا الخطوب بذي الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوى
بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بآلائها يضوى
ملقى صواب الرأي بغت بديهة * ومنهم مخل بالصواب وقد روى
له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثوى
وقد فتح الافقان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى
مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بعزم وقد غوّى من العزم ما غوى
تعلى عن التدبير ثم انتحى لهم * به ورمى بالمعضلات فما اشوى
اذا ما ذكرناه حبينا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انتحالا ولادعوى
تميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان أيهما اضوى
وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
سقينا بسجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى بريقه اروى
فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدوى
وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجاً منه على العدوة القصوى

اذا ما تحملنا بها عنه خلتنا * لنقصاننا عنها حملنا بها رضوى
أجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
متى وعدتنا الحادثات اداله * فاخلق بذاك الوعد منهن ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذاقات اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما انوى:
مغارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقترب المهوى
اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السلوى
اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى
وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كأنما * يميزها بالقسم عدل او سوى
اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقمنا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

وقال في ذم الزمان

ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو
فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذاك وو
لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
ذهب الكرام باسرهم * وبقى لنا ليث ولو

قافية الياء

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

متى تسألي عن عهده تجديه * مليا بوصل الحبل لم تصليه
يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شيء ما يكلفنيه
ويحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال انت اعيه
على انني اخشى عليك واتقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه
عناء المحب من عقابيل لوعة * تحل قوى صبري الجليد وتوهي
مطله بالوعد ليس يفي له * وقاتله بالحب ليس يديه
واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه
ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بفيه
ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيبك احيانا وحلم سفيه
اذا ما نسيت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه
متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خمول نبيه
وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابى الدهر ان يأتي له بشبيه
ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غبي الباخلين نسيه
تطول يداه عند اودع سعيه * ذوي الطول من اكفائه وذويه
اذا ما توجهنا به في ملمة * فلجنا بوجه في الكرام وجيه
تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
وما تابع في المجد نهج عدوه * كمتبع في المجد نهج ابيه
يذلل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
جديد الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه
مخيلة حلم في الندى كانها * اذا اشتهرت منه مخيلة تيه
اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
فداك من الاسواء من بت مسمحا * بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كريه
ومطلب منك المساماة لم تزل * الوفك حتى اجفت بمثيه
ولوكان يبني موضع المجد لاكتفى * بمسمه اين العلى ومريه
فايه لك الخيرات من سيبك الذي * محتت به ذكر المساجل ايه

وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب

فدتك يدي من عاتب ولسانيا * وقولي في حكم العلى وفعاليا
فان يزيد والمهلب حببا * اليك المعالي اذ احبا المعاليا
ولم يورثاك القول لا فعل بعده * وما خير حلي السيف ان كان نابيا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المتغاضيا
واني صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام عليّ غزو بذ وارضها * اذا سرت والعشرون الفا ورائيا
فلا تفسدن بالمطال منا منته * فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يلك في المجد اشتراء فانه * شراؤك شكري طول دهري باليا

وقال يمدح المتوكل على الله

باكرتنا بواكر الوسميّ * ثم راحت واقبلت بالوليّ
واري الغيث ليس ينفك يهمى * فى غداة مخضلة وعشيّ
فسق الارض ريها من نداه ** فاسقني من سلافة الراح ريّ
اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجعفريّ
في البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهيّ
ورياض تصبو النفوس اليها * وتحيا بنورهن الجنيّ
دار ملك مختارة لامام * احرزت كفه تراث النبيّ

وهب الله للرعيــة منه * سيرة الفاضل التقيّ الزكيّ
فهي محبوة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضيّ
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهديّ
ليدم دهرك الحبيب في النـا * س بعمر باق وعيش رضيّ

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

ابا جعفر كان تجميشنا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضيء لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه

﴿ استدراك ﴾

فاتنا ان نثبت القصائد الآتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحتري وهي هذه

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

بعد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجليس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نبحت للمنتشين كلابها

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ﴾

بابي انت كيف اخلفت وعدي * وتثاقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدي
رب يوم اطعت فيه لك الغيّ بغيٍّ في حسن وجهك رشدي
حسن عينيك قهوتي وثنايا * ك رضابي وورد خديك وردي
لا ارتني الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي

أعظم الرزء ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدى
حسدا ان تكون الفا لغيرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

قافية الراء

وقال يهجو الخزاز

يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كره
دونكها انها مصرفة * عقاربا فى البلاد منتشره
يخبرنا من غلامه ابدا * يغرس في جانب استه شجره

قافية الطاء

وقال يمدح ابا النصر

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكى مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نائطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه الهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهواؤهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه
ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم سحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من بانقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدىّ بحقها * محانى قويق ريها وبسائطه
لعمرك ما فى شيرزاذ ولا ابنه * مكان تدانيه العلى وتخالطه
حمته الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانابطه
مظنة خمارين تمسى لئيمة * أقيواله في اهلها واراهطه
وأجدر بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه
اذا قلت قد ألقى يداً لصنيعة * اباها ابو عمرانه ومشارطه

يبيت معنى النفس من لؤم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله باسطه
ويغدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
واي خلال اللؤم لم يتعصب بها * وكوب الدنايا حارض القدر ساقطه
زعيم بخدن السوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
وما منهما الا زنديق قرية * يلاكن ماني حقه ويعافطه
متى انعلق من ابي الصقر ذمة * يذد عن حريمي وافر الجأش رابطه
اخ لي لا يدني الذي انا مبعد * لشيء ولا يرضى الذي انا ساخطه
لمصقلة البكري يتمي ومن يكن * لمصقلة البكري تشرف فوارطه
معال بناها صحبه وعليه * ووائله ويل العدو وقاسطه
بهاليل يوم الجود تجري شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ماقطه
متى تغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يرهب العدم خابطه
وما رشحت شيبان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
وقد ولي التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
غدا وهو واق الملك مما يفضه * وواقيه تلك المعضلات وحائطه
مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شغبه وتخامطه
جزتك جوازي الخير عن متهضم * تكفا عليه جائر الحكم قاسطه
ولما اتاه الغوث من عدلك انثنى * وراحمه من ذلك الجور غابطه
تلافيت حظي بعد ما مال واقعا * وادركت حقي بعد ما شاط شائطه
وما كنت بالمخسوس رُوشي فارتشي * ولا بالغبي اقتاده من يغالطه
وما كان خصمي يوم طأطأت ظلمه * بنافعه اسرافه وتحالطه
فان أثن لا ابلغ وان الف غامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط
ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس فقط

وسط الاخوان لا يدخلو لي ∗ في حساب واخو الدون الوسط
والمعنى من تمنى خاليا ∗ تقل اخلاقي من بعد الشمط
ايها الحر الذى شيمته ∗ صحة الرأى اذا الرأى اختلط
شطط احرج ما كلفتنى ∗ ومن الجور تكاليف الشطط
ليس لي عتب على حادثة ∗ هبني النجم علا ثم هبط
لست بالمرء اذا اسقطته ∗ من عداد في مزجيك سقط
عادة الايام عندى غضة ∗ خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحتري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد ∗ والدر الفريد ∗ و بذل
غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه ∗ وحسن طبعه وترتيبه ∗ في
مطبعة هنديه بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر
شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية
على صاحبها افضل
التحية والسلام

